

الأرومة السريانية للهجة الماردينية

تأليف
سعد اسحق سعدي



تأليف
سعد اسحق سعدي

**الأرومة السريانية
للهجة الماردينية**

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

الأرومة السريانية للّهجة الماردينية

مَنْعًا مَهْزُونًا

بِحَدْرًا مَهْزُونًا

تأليف

سعد اسحق سعدي

مراجعة

د. عبد المسيح سعدي

إهداء

أهدي هذا الكتاب إلى التي علّمتني لغة الحياة، وكانت معونتي سابراً أغوارها،
ومسرّتي مُستكشفاً أسرارها .

إلى التي استعذبت السهرَ والتعبَ لتزودني بالصحة والعلم والأدب .

إلى غبطتي وقوّتي وتعزّيتي عند احتضارِ همّتي وحضورِ همّتي،
إلى أمّي .

سعد اسحق سعدي

بِسَمْعٍ حَقِيقٍ وَفِيهِ سَمْتًا (لِحَقِيقَتَا)، هُوَ حَقِيقٌ
 وَأَمَّا مَعَكُمْ فَخَلَا وَخَلَا. مَعَهَا حَلًا كَسَامَا مَسَامَا
 مَسَامَا وَأَسَامَا: كَدَامَا مَسَامَا وَمَعَهَا حَقِيقٌ هُوَ
 مَسَامَا حَلَامَا كَدَامَا هُوَ مَسَامَا وَمَعَهَا حَقِيقٌ هُوَ
 وَمَعَهَا حَقِيقٌ. مَسَامَا وَمَعَهَا هُوَ مَسَامَا حَقِيقٌ هُوَ
 وَمَعَهَا حَقِيقٌ، هُوَ حَقِيقٌ وَمَعَهَا حَقِيقٌ هُوَ
 حَقِيقٌ هُوَ.

مَعِ أَسَامَا فَتَسَامَا وَفِيهِ أَسَامَا هُوَ مَسَامَا وَمَعَهَا أَسَامَا: 1.
 كَسَامَا قَلًا حَتَّى كَدَامَا مَسَامَا هُوَ مَسَامَا وَمَعَهَا مَسَامَا
 كَدَامَا هُوَ مَسَامَا وَمَعَهَا حَقِيقٌ. 2. هُوَ مَسَامَا وَمَعَهَا
 حَقِيقٌ مَسَامَا وَمَعَهَا كَدَامَا هُوَ مَسَامَا وَمَعَهَا حَقِيقٌ
 مَسَامَا. 3. هُوَ مَسَامَا قَلًا حَتَّى قَلًا هُوَ مَسَامَا وَمَعَهَا
 مَسَامَا. هُوَ مَسَامَا أَسَامَا وَمَعَهَا كَدَامَا قَلًا وَمَعَهَا
 هُوَ قَلًا وَمَعَهَا كَدَامَا وَمَعَهَا هُوَ مَسَامَا مَسَامَا
 هُوَ مَسَامَا وَمَعَهَا حَقِيقٌ. أَسَامَا مَسَامَا هُوَ مَسَامَا وَمَعَهَا
 مَسَامَا وَمَعَهَا حَقِيقٌ وَمَعَهَا قَلًا هُوَ مَسَامَا مَسَامَا
 مَسَامَا وَمَعَهَا أَسَامَا حَتَّى كَدَامَا هُوَ مَسَامَا وَمَعَهَا أَسَامَا =
 ه. مَعِ قَدَامَا وَمَعَهَا: هُوَ كَدَامَا، مَسَامَا، هُوَ، هُوَ.
 هُوَ، هُوَ، حَقِيقٌ. أَسَامَا حَقِيقٌ حَقِيقٌ حَقِيقٌ:
 سروال، مَسَامَا، ساق، شَهْر، شَطْر، انتظر، غَمَض.

حَلًا هُوَ وَمَعَهَا هُوَ مَسَامَا حَقِيقٌ هُوَ كَدَامَا مَسَامَا،
 مَسَامَا حَقِيقٌ وَمَعَهَا مَسَامَا وَمَعَهَا هُوَ مَسَامَا.
 هُوَ كَدَامَا هُوَ مَسَامَا. حَلًا هُوَ وَمَعَهَا هُوَ مَسَامَا
 قَلًا مَسَامَا وَمَعَهَا حَقِيقٌ وَمَعَهَا مَسَامَا هُوَ مَسَامَا
 مَسَامَا حَقِيقٌ وَمَعَهَا حَقِيقٌ هُوَ وَمَعَهَا مَسَامَا وَمَعَهَا
 حَقِيقٌ وَمَعَهَا مَسَامَا وَمَعَهَا حَقِيقٌ.

ترجمة مقدمة نيافة المطران صليباً أوزمان للعربية

مار فيليكسينوس صليباً أوزمان
مطران ماردين وديار بكر

ماردينُ والسريانُ تَوْمانٍ من مولد الزَّمانِ . هي حقيقة لا تخفى كمدينة ماردين المبنية على جبل . اسمها السريانيُّ الَّذي ذكرهُ مارُ أفرامُ السرياني في شعره شاهداً أمين صادق . التاريخُ والجغرافيا معاً يشهدان ويُؤكِّدان . القول بأنَّ لغة ماردين كانت سريانيةً مُسلَّمةً عندَ الباحثين المُختصِّين . أليست ماردين جارة طورعابدين؟ أليست واسطة العقد بين أعظم جامعتين لأداب اللغة السريانية في الرها ونصيبين؟ أما ظلُّ دير الزعفران في جوار ماردين مركز البطركية السريانية ثمانمائة من السنين؟

يُجمع المُختصِّون على أنَّ الأرامية السريانية عمَّت بلاد الشام وما بين النهرين قبل الميلاد بنحوِ ستَّة قرون . على أنَّ كتاب الأرومة السريانية للهِجة الماردينية يأتي برؤية جديدة ودليل جديد . هو كتاب يُزوِّد قارئه بمجهرٍ يجلو الأسس السريانية القديمة للهِجة الماردينية المعاصرة لنا جلاء قلعة ماردين، ويُظهر اللغة العربية فيها كأبنية حديثة وطلاء حديث فوق وبين الأسس السريانية القديمة . الكتاب دراسة لغوية تتناول اللهجة الماردينية في ضوء المقارنة اللغوية مع كلِّ من العربية والسريانية الكتابية والطورانية، وتغطِّي الدراسة مكوّنات اللغة جميعها من صوتيات ومفردات بصيغها الصرفية ودلالاتها المعجمية والتركيب النحوي والأمثال . ويخلص الكتاب إلى نظرية واضحة هي أنَّ اللهجة الماردينية المعاصرة تعريب حرفي أو شبه حرفي للهِجة سريانية قديمة تنتمي إلى سريانية

طورعابدين، ومُعَرَّب اللهجة مجتمع سرياني ناطق بتلك اللهجة السريانية وليس مجتمعاً ناطقاً بالعربية تأثرت عربيته بالسريانية.

أبرز الدلائل التي يسوقها المؤلف: تطابق الصوتيات بين الماردينية والسريانية وخاصة السريانية الطورانية. غلبة التراكيب النحوية السريانية وخاصة السريانية الطورانية في اللهجة الماردينية. وفرة المفردات السريانية فيها إذ يُقدِّم لائحة تتضمن زهاء ثلاثمائة مُفردة بدلالات متَّصلة بطبيعة المنطقة ومُقومات الحياة الاجتماعية والاقتصادية فيها. وعلاوة على ذلك، عدم خضوع أغلب المفردات السريانية فيها لقاعدة الحروف المتبادلة بين السريانية والعربية، مثل: "شروال، مشح، شاق، شهر، سَطْر، نَطْر، عمَّص" التي يُقابلها في العربية: سروال، مَسَح، ساق، سَهْر، شَطْر، نَطْر/انتظر، عمَّض.

إنها الدراسة الأولى من نوعها للهجة الماردينية من المُتوقَّع أن تُشرع باباً واسعاً للبحث والنقاش والنقد البناء وتكونَ باكورةً أضواء جديدة على التاريخ اللغوي لهذه المنطقة التي ظلَّت مئات السنين مركز العالم القديم.

مقدمة

بقلم: نيافة المطران مار أوسطاثيوس متى روهم

تعدُّ اللغة السريانية شكلاً متطوراً عن اللغة الآرامية التي نشأت في الشمال الغربي من بلاد الشام ، ويمكننا أن نسميها (الآرامية الحديثة) . ومن المعروف أن الآرامية تفوقت على غيرها من اللغات السامية في مرونة تكوينها وسهولة كتابة أبجديتها، الأمر الذي سهّل انتشارها في بلاد الشام وما بين النهرين وأهلها لتكون لغة تخاطب (Lingua Franca) بين أمم وشعوب الشرق كما هو حال اللغة الإنكليزية اليوم. ودخلت الآرامية بلاطات الممالك الآشورية والفارسية والفرعونية حتى أنها في عهد الملك سنحاريب الآشوري (٧٠٥ . ٦٨١ ق.م) احتلّت موضع اللغة الآشورية القديمة (المأخوذة عن الأكادية) كلغة رسمية لجميع أرجاء الإمبراطورية. ولهذا عندما جاء اليهود إلى بلاد ما بين النهرين في السبي البابلي استعملوا الآرامية وكتبوا بها بعض أسفارهم. وعند عودتهم من السبي على يد كورش الفارسي، بقيت الآرامية محكية فيما بينهم لقرونٍ عديدة كلغة يومية حتى رأيناها قد تباركت بلسان السيد المسيح وأمه السيدة مريم العذراء. وبينما كانت الآرامية لغة الشعب اليهودي، بقيت اللغة العبرية (المأخوذة عن الكنعانية) لغة المجامع الدينية اليهودية. ولم ينحصر تأثير الآراميين على اليهود في تداول اللغة الآرامية بل تجاوز ذلك إلى استبدال اليهود للأبجدية الكنعانية بأبجدية مملكة دمشق الآرامية.

ومما يؤسف له في هذه الأيام أن عامة الناس تجهل أن الحروف الرسمية للغة العبرية هي الحروف الدمشقية الآرامية ذات الشكل المربع . ومن

المفيد ذكره في هذا الصدد أن الشعب الآرامي هو من أسمى شعوب الشرق نبلاً وعراقاً وقدماً، ولهذا لا نستغرب أن نتحدث التوراة العبرية عن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم الخليل أنه من الجنس الآرامي: "آرامياً تائهاً كان أبي". (سفر التثنية ٢٦ : ٥). ومن القول هذا نستنتج أن إسماعيل ابن إبراهيم الخليل من زوجته هاجر، هو أيضاً آرامي وفي الوقت عينه به يبدأ نسب العرب.

واشتهر الآراميون بتقدم العلوم والتجارة فربطوا البلاد والشعوب شرقاً وغرباً بعضها ببعض، وحيثما حلوا تركوا أثراً تاريخياً للغة. فالآراميون الذين شقوا طريق الحرير أطلقوا اسم (طورا بورا **ههزا** **ههزا**) على الجبال الجرداء في أفغانستان، وساهموا في كتابة أبجديات غيرهم من الشعوب الآسيوية والأوروبية، حتى أن الأعداد المعروفة في الغرب بالأعداد العربية (Arabic Numerals) إنما هي من الأصل السرياني الآرامي كما يظهر في هذا الشكل:

THE FIRST TEN LETTERS IN SYRIAC ALPHABET

ܘ ܛ ܗ ܙ ܫ ܗ ܕ ܓ ܒ ܐ
yodh tēth héith zāyn waw hé dalâth gamâl béith alâph

DEVELOPS

٥ ٩ ∞ ١ ٥ ٥ ٦ ٢ ٢ ١
INTO NUMBERS

٥ ٩ ٨ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

نموذج تطور الأعداد المستعملة اليوم في الغرب عن الأصل السرياني

علماً بأن الأعداد التي يستعملها العربُ اليوم تُعرف بالأعداد الهندية لأن مصدرها الهند (Indian Numerals)، وقد نقلها إلى العربِ عالمُ الرياضيات السرياني الشهير سويرا سابوخت (Severus Sebokht) المتوفى في عام ٦٦٧ ميلادية.

ورغم وقوع بلاد الشام تحت الاحتلال الإغريقي في القرن الرابع قبل الميلاد، وبلاد الرافدين تحت الاحتلال الفارسي منذ سقوط نينوى في عام ٦١٢ ق . م، إلا أن لغة السكان الأصليين فيهما بقيت السريانية إلى مجيء العرب المسلمين في القرن السابع الميلادي. ولو لم يكن العربُ من أصول لغوية سامية، لكان حال تأثيرهم على السريان حال الإغريقين والفرس من قبلهم، ولبقيت السريانية لغة أهل البلاد، ولكنَّ التغيير الوحيد الذي كان سيحدث هو خضوع السكان للديانة الجديدة، الإسلام. ومثلهم في ذلك مثل الفرس والأكراد والأترك وغيرهم من الشعوب التي خضعت لسيطرة العرب المسلمين.

ونتيجةً للتقارب اللغوي بين السريانية والعربية تمَّ تعريب بلاد الشام وبلاد الرافدين تدريجياً في قرونٍ قليلة. ولم يبقَ اليومَ في بلاد الشام سوى ثلاث قرى في ريف دمشق تتكلم السريانية هي: معلولا، وبخعة، وجبعدين. وأما في بلاد الرافدين فقد حافظت السريانية على نفسها في المجتمعات الكنسية الناطقة بالسريانية من سريان وكلدان وأشوريين . وبالرغم من التعريب الذي ساد بلاد الشام وبلاد الرافدين فقد بقيت أعداد كبيرة من المدن والقرى تحمل أسماءها السريانية الأرامية.

ولم تقتصر آثار التقارب اللغوي بين السريان والعرب على تعريب السريانية، وإنما تجاوزت ذلك إلى استفاضة العرب من علوم السريان الذين كانوا يتقنون اللغة اليونانية. فاعتمد العرب المسلمون على السريان لأنهم كانوا بحاجة ماسة إلى التعرف على علوم العصر لبناء دولتهم العربية الإسلامية. وفي الوقت الذي اهتم العرب في نشر رسالة القرآن الكريم واللغة العربية وآدابها، اعتنوا أيضاً بترجمة علوم العصر إلى العربية بواسطة علماء السريان. فلولا مساهمة السريان في بناء الحضارة العربية الإسلامية لما ازدهرت ازدهاراً عظيماً، ولما امتدت بعد ذلك نتائجها الطيبة إلى أوروبا عن طريق الأندلس.

كما نشأت اللغة العربية المحكية كنتيجة لتعريب مفردات وجمل وقواعد اللغة السريانية، وهذه العملية يمكن تسميتها بتعريب السريانية الآرامية. وإثباتنا لذلك نضرب هذا المثل: ففي العربية الفصحى نقول (إصبع) بينما في العامية نقول (ضباعا). وإذا بحثنا عن سبب الاختلاف فإننا سنجد أن (ضباعا) معربة عن الآرامية السريانية (صباعا **رُحُلا**). إن الهمزة الظاهرة في الفصحى اختفت في العامية على غرار ما هو الأمر عليه في السريانية.

ويقودنا هذا التفسير لنشوء اللغة العربية المحكية في بلاد الشام والرافدين إلى موضوع الكتاب الذي بين يدينا: الأرومة السريانية للهِجَة الماردينية للأستاذ الباحث الأديب سعد إسحق سعدي، حيث بحث الأستاذ سعدي في الأصول اللغوية السريانية للهِجَة ماردين العربية. كتابٌ غنيٌّ بالأمثلة والشواهد يستحق أن نقف عنده لتتعرف بعمق الأصول السريانية في لهجة ماردين بعد أن تعربت لغتها السريانية. وما زالت هذه المدينة الواقعة على

قمم وسفوح جبال طوروس والمشرفة على بلاد ما بين النهرين تحتفظ باسمها السرياني **مذروب**، وتعني (قلاع أو حصون)، وذلك نسبة إلى القلاع العالية التي ترتفع فوق قمم جبالها. واسم المدينة مشتق من جذر الفعل السرياني **مذرو** أي (مَرَدَ). ومن الواضح هنا أن اللغتين السريانية والعربية تشتركان في جذر هذا الفعل، ولكن السكان يلفظون اسم مدينتهم (مِرْدِين) وليس (ماردين)، لأنهم في ذلك يتبعون اللفظ السرياني لها كما أسسها ودعاها مؤسسوها السريان الآراميون. ورغم أن كلمتي (**مَحَلَا** قلعا، **شَمْعَلَا** جِسْنَا) دخلتا إلى اللغة العربية بمعنى (قلعة، حصن)، إلا أن كلمة (**مذروا**، مِرْدَا)، وتعني القلعة، لم تجد لها سبيلا إلى اللغة العربية.

نشكر الأستاذ سعد إسحق سعدي على هذه الخطوة العلميّة الناجحة التي تساعد القارئ على ربط التاريخ بالواقع الحالي. ونتمنى أن نرى خطوات مماثلة لغيره من الباحثين يتناولون بعمق دراسة بقية اللهجات السائدة في مدن وأرياف بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين.

مقدِّمة المؤلف

من المنطق أن يكون النُّطق من منجزات المنطق. علاقة المنطق بالنُّطق هي علاقة العلة بالمعلول والعامل بالمعمول. اللغة بدون المنطق لا تتعدى أن تكون لغواً. وأما المنطقُ فيكونُ أو لا يكون. الإنسان الناطق كائنٌ منطقيٌّ وليس حيواناً ناطقاً كما يُقال. ومنطقُ الإنسانِ هو منطِقُ اللسان. المنطقُ هو السابق والنُّطق هو اللاحق. يقول المعترضون ما معناه: إنَّ النُّطقَ منطِقٌ صائتٌ والمنطقُ نطقٌ صامتٌ. وهم يستنتجون أنه لا يُمكن الفصل بين هذا وذاك، ولا أسبقية لأحدهما على الآخر. هذا نوعٌ من السفسطة والمغالطة ونوع من المساواة بين رأس الإنسان ورأس الببغاء. كانت هذه قضية خلافيةً عند اللغويين والفلاسفة منذ القدم، ولكلِّ فريقٍ حجج وبراهين. ومن الواضح أننا نؤيِّد فريقاً ضدَّ فريق. إنَّ آثارَ خطي المنطق جليَّةٌ في كلِّ لغةٍ من لغات العالم، وإنَّ درَسَتْ بعضُ الآثارِ وامَّحت بعامل تراخي الرِّمن. وعلم اللغة الذي أنشأه فلاسفة اليونان يُظهرُ آثارَ خطي المنطق في اللغة. وما زال علمهم مصدراً لا غنى عنه في علم اللغة حتى اليوم.

وقبل اليونان كانت المساهمة الكبرى في الكشف عن خطي المنطق في اللغة في سومر وأكاد وبابل وآشور وفينيقيا وبلاد الآراميين ومصر. ففي تلك البلاد اكتُشفت ذرَّة اللغة أي المقطع الذي كان على الأرجح أول وأبسط كلمة تُلَفَّظ بها الإنسان. وكان هذا الاكتشاف بدء الكتابة وبدء التاريخ. ثم كان اكتشاف الحرف في فينيقيا ومصر فأسس لعصر الكتابة الأبجدية الذي لم تتجاوزه قيد أنملة في عصر الذرَّة والفضاء والكومبيوتر. نظرة واحدة وخاطفة إلى التاريخ البشري تُظهر حقيقة ساطعة ناصعة.

هذه الحقيقة هي أنّ كلّ منعطف تاريخي كبير وكلّ طفرة حضاريّة وكلّ نهضة فكريّة بدأت أو تزامنت مع نشأة وازدهار لعلم اللغة: الكتابة والتاريخ بدأ مع اكتشاف المقطع والحرف. ومع نشأة النحو تزامنت الفلسفة والمنطق والعلم عند اليونان. النهضة الأدبية والعلمية السريانية تزامنت مع ترجمة وهضم النحو اليوناني. الحضارة العربية في العصرين الأمويّ والعبّاسي تزامنت مع نشأة علوم اللغة العربية وحركة التعريب التي قام بها السريان لمعارف اليونان ومن بينها النحو. مع علم اللغة بدأ وتزامن القراءة والكتاب والموسيقى والحساب والصناعة والزراعة والتجارة وكلّ ما يندرج تحت عنوان مدنية وحضارة. وكلّ تخلفٍ وجهلٍ وخمولٍ عند الجماعات والأفراد يُصاحبه غيابٌ أو خمولٌ في علم اللغة.

في عصر كعصرنا يُذيع ويُشيع كلّ يومٍ عجائب وغرائب من الأخبار والأسرار، ويعجّ ويضجُّ بروائع الأفكار وبدائع الابتكار، يرى أناسٌ في علوم اللغة جهداً كبيراً ونفعاً قليلاً فهي ليست اكتشاف كوكب ولا اختراع لولب ولا تصلح دواءً لعلاج دُوخة ولا وصفة لإعداد طبخة. ويرى آخرون أنّها تكمن في أسس كلّ معرفة وفي أركان كلّ فلسفة تُعزّزها وتعتزُّ بها. وهي في أسوأ تقدير دقة في التفكير والتعبير والفهم والإفهام. واللغة، رغم تقادم العهد بعلومها، ما زالت أحد أبرز وألغز ألغاز الكون وإحدى أظهر وأبهر الظواهر الباهرة للوجود البشري. وكلّ شعاع جديد في مجاهلها ثغرة جديدة في حصون الجهل المنيفة وموطئ قدمٍ في غاباته الكثيفة.

وأساس علم اللغة هو دراسة وفهم اللغة التي نشأ عليها الدارس ورضعها مع حليب الأمّ. قد تكون لهجة عاميّة صغيرة مغمورة عديمة الشأن ولكنّها مع كلّ ذلك هي التي تُمثّل اللغة بكل معنى الكلمة وبكل ما تحمله

ال تعريف التي تُحليها من دلالة على استغراق جنس اللغة. اللغة، أيّة لغة، هي إبداع عبقرية شعب يلهج لسأته بها وينبض قلبه فيها. ولتعلمها وفهمها لا بدّ أن يكون مبدعها هو المعلم. لغة الشعب الحية المحكية هي اللغة بكلّ ما في ال التعريف المستغرقة للجنس من معنى. هي لغة لها روح في ألسنة وأفئدة الناطقين، لا رَمَق من حياة في الحبر والورق فحسب. هي مجرى الحياة في كلّ انحدراته وتعرّجاته بكلّ أفكار ومشاعر الناس أطفالاً وشيوخاً ونساءً ورجالاً. وبدراسة لغة الشعب نتعرّف على اللغة في تطورها أو تغييرها أو تفاعلها مع لغات أو لهجات أخرى، والقوانين التي تسلكها في كلّ ذلك. وبدراسة لغة الشعب نتعرّف على عقل الشعب وقلبه النابض فيها. وبدراسة لغة الشعب نتعرّف على تاريخ الشعب الذي لفظ فيها نفوسه قبل أن يلفظ أنفاسه.

هذه الصفحات دراسة مقارنة للهجة الماردينية. واللهجة الماردينية إحدى اللهجات المحكية في بلاد ما بين النهرين. واللهجة الماردينية أصلاً لهجة سريانية تنتمي إلى سريانية طورعابدين المجاورة لمادين، ولكنها تعرّبت فأصبحت على ما هي عليه الآن. هذا الأصل السرياني للهجة الماردينية هو ما يحاول هذا الكتاب كشفه وإبرازه بمنهج المقارنة اللغوية. في هذه البلاد تكلم البشر بالسومرية والأكادية بفرعيها الآشوري والبابلي. ومنذ القرن السادس قبل الميلاد وفق تقدير المختصين سادت الآرامية فيها وفي بلاد الشام. وظلت الآرامية سائدة قروناً بعد الفتح العربي الإسلامي لهذه البلاد. بعد الفتح العربي بدأت هذه اللهجات الآرامية تتعرّب تدريجياً. ولكن الآثار الآرامية في هذه اللهجات ما زالت بارزة في الكثير الكثير من المفردات وفي الأصوات وفي تراكيب نحوية سريانية، وما للهجة الماردينية سوى نموذج واحد منها اختيرت موضوعاً للدراسة لأنها

لهجة الدارس ولأنّ "صاحب الدار أدرى بما فيه" و"أهل مكّة أدرى بشعابها كما يقال في الأمثال. في ضوء مقارنة صوتيّات ومفردات وتراكيب اللهجة الماردينية مع السريانية والعربية تكشف لنا هذه اللهجة عن طبقة تحتية هي التي دعوناها الأرومة السريانية للهجة الماردينية.

تطلب هذا العمل الرجوع إلى كثير من الناطقين بكثير من اللهجات المختلفة يزيد عددهم لا على عدد المراجع المكتوبة بل ربّما على عدد الكلمات في هذه الصفحات، فلهم الشكر جميعاً فرداً فرداً. وأخصّ بالذكر والشكر شعمون زيتو وأكّاد بشير سعدي وأفراداً كثيرين من الناطقين بالطورانية الذين زوّدي بكثير أو قليل من مفرداتها أو بملاحظة أوضحت بعض غوامضها أو أبرزت بعض صلاتها بالماردينية. وأخصّ بالشكر أيضاً الأستاذ جورج رزق الله الذي زوّدنا بالمقابل المعلولي للفظ المارديني في "لائحة الألفاظ الماردينية السريانية". وفي مركز دائرة الخصوصية أخصّ بالشكر الجزيل أخي بشير سعدي لأنّه لولا دعمه المبرور وجهده المشكور لتأخّر نشر هذا الكتاب إلى يوم النشور. ومسك الختام ذكر عاطر وشكر ماطر للوالدة فهي كانت المرجع الأساسي والسند الوحيد لي في كلّ ما يتعلّق بالماردينية من ألفاظ ومعان وتراكيب وتحقيق وتدقيق ليالي طويلة لسنوات عديدة بأيّامها ولياليها. أسأل العليّ الكريم أن يجازيها عني خير الجزاء. إنّه السميع العليم ووحده المكافئ العظيم.

سعد اسحق سعدي

تمهيد

من الحقائق ما يبدو للوهلة الأولى ضرباً من المستحيل، ثمّ ممكناً، ثمّ من المسلّمات أو البدهيات. من هذه الحقائق ما يُلمّح إليه، بل يُفصح عنه عنوان هذه الدراسة اللغوية المقارنة، وهو أنّ اللهجة الماردينية ذات أرومة سريانية، وأنّ هذه اللهجة كما نعرفها اليوم ولدت من تزاوج لهجة ماردينية سريانية مع لهجة عربية قد تكون لهجة بني تغلب. ولكنّ استغراب هذه الحقيقة يزول - أو على الأقلّ يخفّ - حين يطّلع القارئ على مدى تغلغل السريانية في نسيج اللهجة الماردينية على مستويات اللغة الثلاث: الصوتيات والمفردات والتراكيب.

ربّما كانت ندرة الدراسات اللغوية في مجال اللهجات المحكيّة من أسباب هذا الاستغراب. فليس في التراث العربي اللغوي أيّة دراسة في اللهجات العربيّة سوى إشارات إلى فروقات طفيفة بينها توصف بكساسة قبيلة وكشكشة قبيلة وعنونة أخرى وغير ذلك من صفات من هذا الوزن. وكذلك يخلو التراث اللغوي السرياني من أيّة دراسة عن اللهجات الآرامية سوى إشارة ابن بهلول في معجمه إلى وجود ست عشرة لهجة سريانية في زمانه. أوّل دراسة عن الآثار السريانية في اللهجات المحكيّة في المنطقة التي استمرّت تنطق بالآرامية مئآت السنين قبل الميلاد ومئآت بعده كان - في حدود العلم - كتاب الأب يوسف حبيقة البسكنتاوي المطبوع في جونية في جزئين عام ١٩٠٢ وعام ١٩٠٤، وأعيد طبعه في كتاب بعنوان *الدوائر السريانية في لبنان وسورية*، عام ١٩٣٩. ثمّ كتاب المؤرّخ فيليب حتّي *اللغات المحكيّة في لبنان وسوريا* المطبوع في بيروت عام ١٩٢٢. ثمّ كتاب الدكتور داود الحلبي *الآثار الآرامية في لغة الموصل العاميّة*

المطبوع في الموصل عام ١٩٣٥. ثمّ كتاب المطران جرجس شلحت لغة حلب السريانية المطبوع في حلب طبعة ثالثة عام ١٩٥٥. ثمّ كتاب غرائب اللهجة اللبنايية السوريّة للأب روفائيل نخلة اليسوعي، المطبوع في بيروت عام ١٩٥٩. ثمّ كتاب الدكتور أنيس فريحة المطبوع في بيروت عام ١٩٧٣ بعنوان معجم الألفاظ العاميّة. وأخيراً صدر عن دار ماردين في حلب عام ١٩٩٩ كتاباً بعنوان بقايا الأرامية في لغة أهل صدد المحكيّة، من تأليف فاضل مباركة، الصادر عن سلسلة التراث السرياني بحلب سنة ١٩٩٩.

وبين تلك الأقسام والأعلام في هذا الحقل يبرز القلم الأنصع والأبدع والعلم الأرفع والأسطع رائد الصحافة السريانية المعلم نعوم فائق (١٨٦٨ - ١٩٣١). من بين أبحاثه القيّمة والعديدة في أثر اللغة السريانية في لغات قديمة وحديثة، اليونانية، الإنكليزية، الأرمنية، الفارسية، الكرديّة، التركية، يهمنّا هنا بحثه المعنون ب: "كتاب مجموع الألفاظ السريانية في العربية العاميّة المحكيّة في ما بين النهرين"، الذي طبعه على آلة الميموغراف الخاصّة بجريدته "ما بين النهرين" سنة ١٩٢٣، (انظر مراد فؤاد جقي، ١٩٦٣، ص ٦٨).

وهذه الدراسة تقع ضمن هذا السياق، وتهدف إلى القول: إنّ اللهجة الماردينيّة وُلدت من تزاوج لهجة ماردينيّة سريانية استمرّت مئات السنين ولهجة عربية وافدة قبل الفتح العربي وبعده. أي أنّ لهجة كورة ماردين هي أصلاً لهجة سريانيّة بدأت تتعرّب منذ أن قدم العرب وشكّلوا ديار ربعة وديار بكر وديار مضر في الجزيرة التي تشكل ماردين إحدى أهم حواضرها، لأنّ "هذه الديار جميعها نزلتها القبائل العربية الوافدة من تخوم

اليمن على أثر تصدّع سد مأرب عام ٤٢٢ م واندمجوا مع سكانها الأصليين" (د. حسن شميماني، ١٩٨٧، ص ٤٤). "وعلى هذا قسم العرب بلاد ما بين النهرين أي الجزيرة (ميسوبوتاميا) إلى ديار مضر، وكانت في سهل من شرقي الفرات، وأخص بلادها حرّان والرقّة وشميشاط وسروج وتل موزن. ثمّ ديار بكر بن وائل وهي غربي دجلة إلى نصيبين، ومنها حصن كيفا وآمد وميفارقين وسعرت. وإلى ديار ربيعة وهي بين الموصل ورأس العين وماردين وديسير والخابور جميعه، وربّما جُمعت ديار بكر وديار ربيعة وسُميت كلّها ربيعة. وقد خضع العرب في هذه البلاد للدولة الساسانية حتى ظهر الإسلام" (القس سليمان صائغ الموصليّ، تاريخ الموصل، ج ١، ص ٣١؛ انظر أيضاً: اسكندر داود، ١٩٥٩، ص ٤٣ وما بعد). ولكنّ ماردين قبل قدوم العرب كانت تنطق بالآرامية السريانية، فقد كانت مدينة هامّة منذ أيّام الآشوريين والبابليين، وكانت في القرن الحادي عشر قبل الميلاد مملكة (مشيخة) آراميّة في أيّام دولة بيت عدين الآرامية (شميساني، ١٩٨٧، ص ٣٦). وقد ساعد على تعريب لهجة ماردين السريانية الوحدة الدينية المسيحيّة المذهبيّة بينها وبين بني تغلب قبيلة الشاعر الشهير الأخطل. وقد كانت تغلب قبيلة الشاعر الأخطل على مذهب السريان الأرثوذكس (البطريك مار أغناطيوس زكا الأوّل عيواص، بحوث تاريخية، ١٩٩٨، ص ١٥٣؛ لويس شيخو، شعراء النصرانية قبل الاسلام، ص ١٧١ - ١٧٢؛ دائرة المعارف الإسلاميّة، ص ٥١٩). وقد دخلت المسيحية ماردين ونصيبين على يد مُتلمذ الجزيرة والموصل مار أدّي وتلميذه مار آحي وماري (اسحق أرملة، "النصرانية وآدابها بين عرب الجاهليّة"، مجلّة المشرق، ١٥: ١٤٧ - ١٤٩، سنة ١٩١٢). وكانت مسيحية تماماً في عهد إمبرطور روما الأرمني ثريدات في القرن الثالث، و"إنّ ماردين والنصرانيّة

عاشتا جنباً إلى جنب منذ القدم وحتى الآن، وإنَّ النصارى كانوا ... قد عاشوا في عرّةٍ ومَنَعَةٍ منذ بداية أمرهم فيها. ساعدهم في ذلك حصانة موقع المدينة، ووعورة مسالكها من ناحية، وكثافة أعدادهم بالنسبة إلى سائر طوائف المدينة من ناحية ثانية" (شميساني، ١٩٨٧، ص ٣٥٤). يذكر أدّى شير أبرشية سريانية نسطورية باسم "باعربايا"، التي امتدت من بيت زبداي ومن بلد إلى نصيبين (شير، ١٩١٣، ص ١٦). ويرد ذكر "باعربايا" أيضاً عند السريان الأرثوذكس اسماً لأبرشية لهم "مجاورة لسنجار في العراق" (البطريك زكا عيواص، ١٩٩٨، ص ١٨٢). ومن أساقفتها مار أحوامه (ت ٥٧٥ م) "الذي شَمَّرَ عن ساعد الجد في دعوة العرب الرُّحَلِ إلى النصرانية، وكانت منازلهم في تلك الديار وديار ربيعة. فهدى جماهيرَ منهم إلى الدين المبين، وأنشأ لهم ديرين وبعض الكنائس" (البطريك أفرام برصوم، ٢٠٠٦، ص ٢٥٩). إن كان اسم "باعربايا" يشير إلى وجود مسيحيين عرب ضمن الكنيسة السريانية في هذه المنطقة فهذا عامل محتملٌ من عوامل تعريب لغة سريان تلك المنطقة. ثمَّ كان الفتح العربي الإسلامي للجزيرة على يد عياض بن غنم ٦٣٩ - ٦٤٩ م. وهذا الفتح كان عامل تعريب بلاد الشام والرافدين كلّها. هذه الحقائق التاريخية مؤشِّرٌ واضح لمسيرة التعريب التي خضعت لها لهجة ماردين السريانية لتصبح اللهجة المعروفة اليوم.

ولكنَّ الأصل السرياني هذه اللهجة ما زال ظاهراً في صوتيّاتها ومفرداتها وتراكيبها، وشأنها في هذا كشأن سائر اللهجات المحكيّة في بلاد الشام والرافدين. يقول الدكتور أنيس فريحة: "أثر السريانية ظاهر في عربية سوريا ولبنان المحكية وهذا أمر طبيعي. فعندما يقول اللبناني أو السوري أو العراقي: شفتو لأخوك أو لخيرك، فإنهم يتكلّمون لهجة مفرداتها عربية ولكن

تراكيبها سريانية فصيحة" (فريحة، ١٩٨٩، ص ٨٩). بل كان أثر الأرامية واضحاً في لغة القبائل العربية التي استقرت في المواطن الأرامية منذ القرن الهجري الأول. يقول الدكتور محمد خير الحلواني: "أما لغة الحيرة فقد كانت على مقربة من مواطن الفارسية ومتأثرة بها ولا نعرف شيئاً عن قواعدها ونظمها. ومثلها لغة القبائل العربية التي كانت تستوطن مناطق من بلاد الشام، إذ كانت متأثرة بالأرامية المحكية هناك" (د. محمد خير الحلواني، ١٩٧٩، ص ٢٠).

ولكنّ شعاعاً آخر من التاريخ والجغرافيا يُلقي مزيداً من الضوء على هذه الحقيقة. فاسم ماردين (بإمالة ألف المد وتسكين الراء) كما يلفظه أهلها حتى الآن سرياني مبنى ومعنى، ويعنى الحصون. في بحثه عن دير قرتمين يقتبس أندرو بالمير بضعة أبيات من مار أفرام السرياني يرد في أحدها ذكر "ماردين" مرتين على التعاقب. يقول مار أفرام: "واصطادونا (الفرس) في الحصون". ويُعلّق الكاتب قائلاً: "هذا البيت الأخير يتضمّن كلمتي "ماردين ماردين" (حرفياً: الحصون الحصون)، الذي قد يكون إشارة إلى احتلال حصن ماردين الواقع في ذروة جبل شمال غرب نصيبين، المكان الذي لجأ إليه بعض من شعب المنطقة (ومار أفرام يعدّ نفسه واحداً منهم. انظر: Palmer, "The 600-Years History..," p. 38. ويُخطئ ياقوت الحموي في معجم البلدان حين يقول: "ماردين بكسر الراء والبدال كأنّه جمع وارد جمع صحيح، وأرى أنّها سُميت بذلك لأنّ مُستحدثها لما بلغه قول الزبّاء "تمردّ وارد وعزّ الأبلق" ورأى حصانة قلعتها وعظمتها قال: "هذه ماردين كثيرة لا وارد واحد" (داود، ١٩٥٩، ص ٥٣). الغرض من إيراد رواية ياقوت الحموي لاسم ماردين بصيغة الجمع المذكّر السالم العربية "ماردين" هو لفت انتباه القارئ إلى سهولة

الطريقة التي عُرِّبَت بها الألفاظ السريانية الماردينية وغيرها. فالشبه شديد بين السريانية والعربية، والفرق في حروف يسيرة فكأنما هذه سُلِخَتْ من تلك أو تلك من هذه، كما يقول أحد المؤرِّخين العرب القدامى. إنَّ ماردین لصيقة بمنطقة طورعابدين التي ما زال أهلها ينطقون بالسريانية في مشارق العالم ومغاربه بعد الهجرة الجماعية في أعقاب الحرب العالمية الأولى وأواخر القرن العشرين. إنَّ "طورعابدين منطقة (جبلية) تقع في ما بين النهرين في الشمال الشرقي لمدينة ماردین" (برصوم، تاريخ طورعابدين، ١٩٦٣، ص ١١). وإلى الشرق من طورعابدين تقع منطقة حيكاري التي نطقت بلهجة سريانية أخرى حتَّى أُفْرِغَتْ من سكَّانها في ظروف الحرب الأولى وما تلاها. وليس بعيدا من ماردین موقع الرها ونصيبين اللتين حملتا لواء اللغة السريانية وشعنا بأمجادها منذ عهد مار أفرام السرياني (ت ٣٧٣ م). وعلى مبعده عشرة كيلومترات من ماردین يقع دير الزعفران الذي استمرَّ مركز بطيركية السريان الأرثوذكس ثمانمائة عام قبل أن ينتقل إلى حمص في عهد البطريرك أفرام الأوَّل برصوم، ثم إلى دمشق في عهد يعقوب الثالث، ثم إلى الصرح العظيم في معرَّة صيدنايا في عهد الجالس مغبوطاً قداسة البطريرك زكَّا عيواص المعظَّم.

وماردین تقع في موقع القلب من جسد الوطن الذي نطق بالسريانية "التي شمل نطاقها الجغرافي بلدان الشرق الأدنى وقسماً من آسيا الصغرى وشمالى شبه الجزيرة العربية، واتسع إطارها التاريخي على مدى ألفي سنة ومائتين من القرن السابع قبل الميلاد حتى الخامس عشر بعده على أقل تعديل" (فولوس كبريال وكميل افرام البستاني، الأداب السريانية، ص ١٧). يقول رينان في التاريخ العام للغات السامية: "إنَّ الأرامية في القرن

السادس قبل الميلاد طمست كل اللغات التي سبقتها وأصبحت اللغة الأولى خلال أحد عشر قرناً والمُعَبَّرَ الأَوَّلَ للعقلية السامية" (اقتباس د. ابراهيم السامرائي، دراسات في اللغتين السريانية والعربية، ١٩٨٥، ص ٧). ويقول الأب هنري لامنس في مجلة المشرق سنة ١٩٠٣ (ص ٧٠٥ - ٧٠٧): "ومن عجيب الأمور أن انتشار لغة الآراميين بلغ على عهد السلوقيين مبلغاً عظيماً، فأصبحت اللغة السائدة في كل آسيا السامية، أعني في سوريا وما بين النهرين وبلاد الكلدان والعراق وجزيرة العرب. وكان المسلمون يدرسونها لكثرة فوائدها، وقد كتب بها الأرمن قبل انتشار الأرمنية وحروفها. وقد بلغ امتداد هذه اللغة إلى أقاصي الشرق في الصين شمالاً وفي الأقطار الهندية جنوباً، كما أنها بلغت جنادل النيل. فلا نظن أن لغة أخرى حتى ولا اليونانية جارت السريانية في اتساعها اللهم إلا الإنكليزية في عهدنا" (السامرائي، ١٩٨٥، ص ٨).

وقد ظلَّ جبل لبنان يتكلم الآرامية حتى بعد القرن الثامن عشر (حتي، ١٩٢٢، ص ٢٨). وذكر مُرْهَج بن غرون الباني (ت ١٧١١ م) في كتابه سلاح الإيمان: "إنه لأمرٌ يستوجبُ الاعتبار أن بشري وقرية حصرون التي تبعد عنها قليلاً وثلاث قرى ومزارع غيرها تحاذيها قد حفظ سكاؤها وما زالوا حافظين اللغة السريانية القديمة، فبها يتكلم الرجال والنساء غالباً؛" ويقال: إنَّ السمعاني العلامة الشهير المتوفي سنة ١٨٦٨ م لمّا عاد من روما إلى قريته حصرون خاطب والدتهُ باللغة السريانية" (بولس الكفرنيسي، غرامطيق اللغة، ١٩٢٩، ص. ي). "ومما يدلُّ على استمرار السريانية في لبنان الشمالي حتى القرن السابع عشر ما ذكره جرجس الكرمسديني (نسبة إلى كرم سدّة) الماروني الذي وضع قاموساً سريانياً عربياً سنة ١٦١١ وقال في مقدّمته إنّه استعان على جمع

الألفاظ السريانية بأهل البلاد المجاورة وأخصّها حصرون ... (حتي، ١٩٢٢، ص ٣١-٣٢). ويسرد فيليب حتي بعد ذلك شهادات عدد من السائحين الأوروبيين عن وجود السريانية لغة كلام في بعض قرى لبنان وسوريا في القرن السابع عشر وما بعد.

فإذا كانت السريانية قد عمّت المنطقة التي تقع ماردين في قلبها قرابة ألفي عام، واستمرت حية في الكثير من جبالها وسهولها: معلولا، بخعة، جبعدين، طورعابدين، أورميا، والكثير من بقاع العراق، وتركت آثارها في لهجة لبنان وحلب وصدد والموصل، فلماذا تكون لهجة ماردين استثناء؟ إنَّ الدراسة اللغوية المقارنة لهذه اللهجة تُثبِتُ أنَّها ليست استثناءً. حين نفحص الماردينية من زوايا اللغة الثلاث: الصوتيات والمفردات والتركيب، على ضوء المقارنة مع كلِّ من العربيّة الفصحى والسريانية الكتابيّة والسريانية المحكيّة المعروفة بالطورانية نجدُ فيها كثرةً من المفردات السريانية وتطابقاً تاماً في الصوتيات مع السريانية، وتطابقاً يكاد يكون تاماً في التركيبي، وهذا يكشف عن محافظتها على أرومتها السريانية رغم تقادم الزمن. يقتضي المنطق واستقصاء الواقع التاريخي لكثير من لغات العالم ألا يكون موضع استغرابٍ أن تُحافظ الماردينية على أرومتها السريانية بعد امتزاجها بل انغمارها في الموجة العربيّة. أما حافظت الإنكليزية على أرومتها السكسونية بعد انغمارها في الموجة الفرنسيّة عقب الفتح النورماندي في القرن الحادي عشر؟ أما احتفظت المالطية بأرومتها رغم انطمارها في المفردات العربيّة؟ ألا يصدق هذا في التركيبة والفارسيّة؟ أما بقيتا تركيّة وفارسيّة رغم احتشائهما بالمفردات العربيّة؟ لقد لاحظ رينان أنّ كلَّ الكلمات عربيّة في بعض الكتب الفارسيّة، ولو أنّ القواعد غير عربيّة. وثلاثة أرباع اللغة الهندوستانية مأخوذة من العربيّة،

والتركية مدينة في كثير من كلماتها للعربية" (د. محمّد الأبراشي، الآداب الساميّة، ١٩٤٦، ص ١٨٠).

إنَّ سبب عدم ظهور الأرومة السريانية للّهجة الماردينية وسبب اللّبس والتلبس فيما يتعلّق بهويتها هو التشابه الشديد بين العربيّة والسريانية، ولا بدع من ذلك فهذه توأمة تلك. والماردينية موضع البحث هنا هي لهجة فرعية من دائرة لهجية أوسع يُسمّيها المختصّون "لهجة قلّت" في مُقابل "لهجة گلت". وخريطة "لهجة قلّت" تغطي مناطق من شمالي العراق وسوريا والسعودية والأردن وجنوبي تركيا، وينطق بها أكثر من سنّة ملايين نسمة بحسب تقديرات عام ١٩٩٢ (انظر الموقع الإلكتروني لويكلف بايبل ترانزليشن). وفي "لائحة المفردات الماردينية السريانية" المُرفقة أدناه يُلاحظ القرب الشديد بينها وبين لهجة الموصل التي تنتمي إلى الدائرة اللهجيّة ذاتها. ينطق بهذه اللهجة حتى الآن أهل ماردين وكورتها وقرى المُحلميّة والذين هاجروا من ماردين وكورتها واستوطنوا الجزيرة السورية وبنوا مدنها الحالية والكثير من قراها في العشرينيّات من القرن العشرين بعد الهجرة في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

بما أنّ هذه الدراسة اللغوية المقارنة تستخدم العربيّة الفصحى والسريانية الكتابية والطورانية معياراً لتحديد هويّة الألفاظ الماردينية وأصواتها وتراكيبها، لا بدّ أولاً من إخضاع السلامة المعياريّة لهذه اللغات الثلاث للمساءلة. من المقبول علمياً أنّ اللهجة السريانيّة الماردينيّة المفترضة التي كان ينطق بها أهل ماردين وضواحيها قبل لقائها وتفاعلها مع لهجة عربيّة قد تخص بني ربيعة أو بني تغلب لم تكن مطابقة تماماً للسريانية الكتابيّة، فكلّ لغة في كلّ زمان ومكان مُقسّمة إلى لهجات. وما يُقال عن

السريانية الكتابية يصدق أيضاً في العربية الفصحى. فقد كانت العربية في الجزيرة العربية أيضاً مقسمة إلى لهجات. لذا لاستخلاص نتائج صحيحة تتطلب الدقة العلمية مقارنة اللهجة الماردينية بلهجة عربية تشبه اللهجة العربية التي تمازجت مع اللهجة الماردينية السريانية (قد تكون إحدى لهجات بني ربيعة أو بني تغلب). هذا المنطق كان المنطلق إلى استخدام الطورانية - وهي سريانية عامية حيّة حتى الآن - إلى جانب السريانية الكتابية في عملية المقارنة مع الماردينية لأنّ هذه الأخيرة جزء من الجغرافيا اللغوية للطورانية. أمّا فيما يتعلّق بالعربية الفصحى فمُسوِّغ استخدامها الحقائق التالية:

أولاً: ليس لدينا وثائق كتابية للهجة العربية التي تفاعلت وتزاوجت مع لهجة ماردين السريانية.

ثانياً: المُعجمات العربية اشتملت على لهجات عربية عديدة، والفروق بين هذه اللهجات لم تكن تتعدّى مسائل صوتية كالإبدال والإعلال، كما يظهر من قضايا "اللحن" و"القراءت السبع" القرآنية، ومن وصف اللغويين العرب للفروقات اللهجية بأوصاف الكسكسة وشبيهتها الكشكشة أي إبدال السين أو الشين من الكاف والنعنة أي إبدال الهمزة عيناً، والعجعة أي قلب الياء المشدّدة جيماً في النسبة، والفحفة والغمغمة والشنشنة والتلتلة والطمطمانية واللخاخانية والوتم والوكم والوهم والترخيم والاستطاء وما شابه ذلك من الصفات والأسماء؛ وأخيراً الأمثلة التي لا حصر لها من استعمال لفظ عند قبيلة في صيغة تخالف صيغته عند أخرى أو بمعنى مختلف (يوهان فك، ١٩٨٠، ص ١٩؛ وأحمد رضا، ١٩٨٣، ١١٤ - ١١٥). فقد سأل رجل الخليل بن أحمد: أخبرني عمّا وضعت فيما سميت عربية: أيدخل فيه كلام العرب كلّهُ؟ فقال: "لا". كيف تصنع فيما خالفك فيه العرب وهم حجة؟ فقال: "أحمل على الأكثر وأسمي ما

خالفني لغات" (أمين، ضحى الإسلام، ١٩٩٨، ١٩٥٢/٢). والمقصود بلفظ "لغات" هنا هو "لهجات". إذاً "العربيّة قد اشتملت على لغات عدّة هي لغات القبائل المختلفة" (السّمرائي، ١٩٨١، ص ١١٥). بما أنّ اختلاف اللهجات العربيّة عن الفصحى كانَ طفيفاً، وأنّ الكثير منها دخل إلى كتب اللغة والمعجمات على أنّه من الفصحى، لنا أن نستنتج أنّ اللهجة العربيّة التي تزوجت معها سريانية ماردين لم تكن تختلف كثيراً عن الفصحى. وهذا يُستوَج لنا استخدام معجم الفصحى بديلاً لها. ثالثاً: تسرّب إلى المعجمات العربيّة الكثير من الألفاظ السريانية، ولكنّ مؤلّفيها يشيرون إلى ذلك أحياناً بوصفها بـ "سريانية" أو نبطيّة أو "عاميّة" أو "سواديّة" نسبة إلى منطقة السّواد في العراق. وهذا اللفظ الأخير هو الذي يستخدمه أوجين منّا لوصف اللفظة السريانية العاميّة.

المشكلة الحقيقيّة هي حين يورد المعجم العربي لفظاً سريانياً مُرتدياً صيغة صرفيّة عربيّة ولا يذكر أو لا يعرف المؤلّف أصله. وتزداد المشكلة تعقيداً حين يورد المعجم لفظاً سريانياً بشكل مُحرّف أو بوزن عربي على أنّه من الفصحى.

يرد في معجم منّا ألفاظ سريانية مع شرح لها بالعربيّة، ويرد في المنجد الألفاظ السريانية ذاتها والشرح ذاته. من ذلك: **بَحْمُنا** دبوقاء، دبِق، لَزاق، غراء لصيد الطيور خاصّة. **بَحْمُنا** مثله (منّا). ويرد في المنجد: الدبِق والدابوق والدبوقاء: غراء أخضر اللون يُنشر على قضبان توضع على الأشجار فينخدع الطير بها ويجثم عليها فتلصق به ويُصطاد (المنجد). لا يذكر المنجد أنّ اللفظة سريانية، ولا مُعجم منّا أنّها عربيّة. والمنطق يقول: إنها ليست من المشترك لأنّها ليست من الألفاظ القديمة

المشتركة بين الساميات مثل أعضاء الجسم ومُكوّنات الطبيعة وعناصرها وموجوداتها. إمّا أنّها سُرِينَتْ وإمّا أنّها عُرِيَتْ. والاحتمال الثاني هو الصواب على وجه التحديد والجزم بدليل صيغة "دابوق" على فاعول السريانية في المنجد. ونضرب صفحاً عن معنى اللفظ الذي يشير إلى بلاد الشام والرافدين حيث الخضرة والأشجار والأطيار وصيد الأطيار وزراعة وصناعة وإن في مستوى صناعة "دابوق".

خلال فصولٍ عن التصحيف والتحريف يناقش الأب أنستاس الكرملّي مشكلة المعجمات العربية هذه في عدة صفحات، ويأتي بأمثلة طريفة نذكر منها: "وجاء في القاموس "الفناء" البَقْرَة. وفي محيط المحيط للمعلّم بطرس البستاني: البعرة في (ف ن و) وهنا انقلبت البَقْرَة بَعْرَة، فيا لسوء حظّها، لكن أي انقلاب" (الكرملّي، ١٩٣٨، ص ٢٥). مثال آخر: "وجاء في لسان ابن منظور السواف بفتح السين: الفَنَاء. وفي القاموس: السَوَاف كَسَحَاب: الفَنَاء والمَوْتَان. فأين الفَنَاء من الفَنَاء؟ والصواب أنّ المجد خاطئ وابن منظور هو المُحَقُّ أي الفناء بنون بمعنى الهلاك (الكرملّي، ١٩٣٨، ص ٢٩). والتعليق: إذا كان الفيروزبادي قد قرأ معنى "السَوَاف" فَنَاء بدلاً من فَنَاء ألا يدلّ ذلك أنّ اللفظ ليس عربيّاً بل مُعَرَّبٌ عن أحد المصادر السريانية التالية التي تعني الفناء: **ههْفُلا** أو **ههْفُلا**؟

ويورد الكرملّي مثلاً آخر أطرف من هذا حول اختصام جملة من اللغويين العرب حول كلمة هل هي يوح أم بوح أم بوح أم يوحى على "فعلى"، ونجتزئ من اقتباس الكرملّي عن أبي فضل الخزرجي ما يلي: "...وكذلك ذكره أبو العلاء بن سليمان في شعره فقال: (ويوشعُ ردُّ يوحى بَعْضُ يَوْمٍ) وأنت متى سَفَرْت رَدَدْت بُوْحَا. قال: ولمّا دخل بغداداً اعترض عليه في

البيت، فقيل له: صَحَّفْتَهُ؛ إِنَّمَا هُوَ بُوْح، (بالباء الموحَّدة التحتيّة)، واحتجَّوا عليه بما ذكره ابن السكيت في ألفاظه، فقال لهم: هذه النُّسخ التي بين أيديكم غَيْرُهَا شِيُوْحُكُمْ؛ ولكن أخرجوا النُّسخ العتيقة؛ فأخرجوا النُّسخ العتيقة فوجدوها كما ذكره أبو العلاء. وقال ابن خالويه: هو يوح بالياء المعجمة باثنتين (من تحت)، وصحَّفه ابن الأنباري فقال: بوح، بالياء المعجمة بواحدة. وجرى بين الأنباري وبين ابن أبي عمر كلُّ شيء، حتَّى قالت الشعراء فيهما. ثمَّ أخرجنا (كتاب الشمس والقمر) لأبي حاتم السجستاني، فإذا هو يوح، بالياء المعجمة باثنتين (من تحت). وأمَّا البوح فهو النفس لا غير.

وفي حديث الحسن بن علي عليهما السلام: هل طَلَعَتْ يُوْحٍ (بكسر الحاء) يعني الشمس. وهو من أسمائها كَبْرَاح، وهما مبنيان على الكسر. قال ابن الأثير: وقد يُقال فيه: يُوْحَى، على مثالِ فُعْلَى. وقد يُقال بالباء الموحَّدة لظهورها من قولهم: بَاخَ بِالْأَمْرِ يَبُوْحُ" اه. نقله بحرفه (الكرملی، ١٩٣٨، ص ٢٨). ويتابع الكرملی لِيُبَيِّنَ أَنَّ هذه الكلمة هي تصحيف وتحريف لكلمة "إِرْمِيَّة" (يقصد آرمية) هي "يِرْح" **بِمَل** فيتابع ويقول: "ومثل هذا القول ورد في ديوان الشارح." قال صاحب هذه الكلمة ومؤلفها: الذي عندنا أَنَّ الصواب هو يِرْح، بياء مُثَنَّاةٌ تحتية مفتوحة، يليها راء مفتوحة، وفي الآخر حاء مهملة، وهي الشمس بلغة أهل تدمر، وكانت لغتهم تُشبه العربية كثيراً، والكلمة نفسها تعني القمر بلغة الأشوريين. وقد تُمدَّ فيقال: يِرَاح كَسَحَابٍ وَصُحَّفَتْ بِرَاحٍ بِيَاءٍ مُوَحَّدةٌ تحتية (الكرملی، ١٩٣٨، ص ٢٨). ونعلّق على كلِّ ذلك فنقول: إن كان مذهب هذا العبقرى صحيحاً - وهو صحيح فيما نرى - فما مصداقية شرح المنجد: "يُوْحٌ يُوْحَى: من أسماء الشمس. يُقال: "جعلك الله أعمر من نوح وأنور من

يُوح؟" ووفق أيّ معيار يثق المنجد بفصاحة "يُوح" و"يُوحَى"، وقد أهملهما الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) مؤلف معجم تاج اللغة وصاح العربية؟ قال ابن بري: لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئاً" (الكرملی، ١٩٣٨، ص ٢٧). لماذا يُهمل الجوهري، "وقد سمى الجوهري مُعجمه الصّاح مشيراً بهذه التسمية إلى حرصه الشديد على ذكر الألفاظ الصحيحة دون سواها. ولعلّه كان يرى أنّ مَنْ سبقه من مؤلّفي المعاجم كالخليل بن أحمد وابن دريد مثلاً، ذكروا في معاجمهم ما لم تثبت صحّته، والمُرَاد بصحّة اللفظة هنا أن تكون موثوقة الرواية عن العرب" (الطرابلسي، ١٩٥٤، ص ٤١).

هناك إذا ألفاظ سريانية دخلت المعجم العربي من باب التصحيف والتحريف، وغيرها من باب التعريب وقد جهل المعجميون أصلها وفصلها. وهم معذورون في ذلك لأنّ المُعجمات العربيّة الكبيرة أُلْفِتْ بعد الفتح العربي بزمان طويل وفيض من الألفاظ كانت قد عُرِبَتْ وصعب تمييزها عن عربية الجاهليين أو عرب القرن الإسلامي الأوّل. وممّا له دلالتُه في هذا المجال سبعمائة وتسعة وخمسون لفظة سريانية درسها البطيريك أفرام برصوم الأوّل (ت ١٩٥٧) ونشرها في مجلة المجمع العلمي بدمشق بين ١٩٤٨ - ١٩٥١ وأحدر ٣٥٢ منها من أصول سريانية والأخرى وهي ٤٠٧ كلمات من أصول أكاديّة وعبرية وفارسية ويونانية (مقدمة الناشر المطران يوحنا إبراهيم ل: أفرام برصوم، الألفاظ السريانية، ١٩٨٤). وآخرون جمعوا مئات الألفاظ السريانية في المعجمات العربية مثل: فرنكل الألماني في كتابه المطبوع عام ١٨٨٦، وإقليميس يوسف داود في كتابه *التصاري المطبوع* في بيروت سنة ١٨٨٧، ومحاضرات الإيطالي إغناطيوس غويدي المطبوعة في مصر

سنة ١٩٠٩، وأعداد المشرق للويس شيخو وغيره من سنة ١٩١٣
(شلت، ١٩٥٥، ص ٣٧).

ما ذُكر أعلاه يُشرَعُ ويُشرَعُ لنا باب مساءلة المعجم العربي حين يورد لفظاً
سريانياً مُعرباً لا يُصرَحُ بسريانيته.

خطة الدراسة:

١ الصوتيات phonitics: مقارنة مع صوتيات السريانية الكتابية والطورانية.

٢ المفردات vocabularies: مقارنة مع مفردات الطورانية المحكية، ومع السريانية الكتابية في معجم *دليل الراغبين لمنّا واللباب للقداحي*. دراسة صرفية لمشتقات الماردينية مقارنة بالسريانية.

٣ التركيب النحوي syntactical structure: مقارنة تركيب الجملة الماردينية مع السريانية الكتابية والطورانية. رصد التراكم الماردينية المتطابقة مع السريانية الكتابية والطورانية.

٤ مقارنة أمثال أحيقار بأمثال وأقوال ماردينية سائرة.

دليل لفظي للمفردات الماردينية

عدم وجود أي علامة لحركة على الحرف = علامة لحركة الاختلاس،
مثل: دخن، دَقن، زررُ. الدال والخاء في دخن متحركتان بحركة اختلاس. وكذلك القاف في "دَقن" والزاي والراء في "زررُ".

إ، ي، ي، كسرة قبل التاء المربوطة = إمالة كسرية، تقابلها é الفرنسية
إ، مثل: جَمال، شِباع، رِغوان، ذَبان، فِقار، عَرايا، عَمايا.
ي، مثل: شِباعي، عَطاشي. كُتِبَت هذه الألفاظ بالألف المقصورة لأنها
هكذا تُكْتَب وفق قواعد الإملاء العربي: "إذا كانت الصفة من باب فَعْلان
فَعَلَى فَيُقاس جمعُهما على فُعالي أو فِعال، نحو سُكاري وُخيارى وجِباع

وغيضاب في جمع سكران وحيران وجوعان وغيضان" (المنجد - بعض أحكام قياسية).

ي: حَرِيرٌ، فَقِيرٌ، حَزِينٌ **سَمِعًا**، عَتِيقٌ **حَدَمًا**، دَقِيقٌ **وَمَمًا**، طَرِيقٌ. كسرة قبل التاء المربوطة، مثل:

تَلَيْسَةُ **أَكْهًا**، بَيْسِيَّةٌ **فَمَمًا**، سَفِيرَةٌ، **أَهْفَنًا** بَرِيرَةٌ **حِنِنًا**،
مَنْدَرُونَةٌ **مَحَبٌّ** **وَهَسًا**، زَغِيرُونَةٌ، جَارُوشَةٌ **كِنَهَمًا**، دَرْكُوشَةٌ
وَبُكْمَمًا، شَاكُوكَةٌ، حَاكُوكَةٌ **سُكْمَمًا**، لَأِشَّةٌ **كَمًا** (لوشچا
بالمعلولية)، لُؤاشَةٌ **حَمَمًا**، أَكَلَةٌ **أَمًا**، جُومَةٌ **كَمَمًا**.

وُ = إمالة ضمنية، أي O بالإنكليزية.

مثل: ماصوئية **مَهْرَمًا**، هاروئية، ساطوز **هَههًا**، ناطوز **نُههًا**،
زاعوز **هَههًا**، مؤ (= ما)، زَكْرُوزٌ **رَكَنَهًا**، زَنْبُوزٌ **رَنَههًا**، بَسْتُوقَةٌ
حَمَمَمًا، عَفْرُوقَةٌ **حَمَمَمًا**، شَبُوطٌ **مَحَمَمًا**، قَرُوطٌ **مَمَمَهًا**، بَغْبُوعَةٌ
جَجَمَمَمًا.

ك = جيم مصرية، مثل: كَنخ **كَمَسًا**.

پ = باء فارسية P بالإنكليزية، مثل: پَرِيطٌ پَرِيطٌ **فَفَفِي** **فَهَهًا**.

چ CH = بالإنكليزية، مثل: چَرِيقٌ چَرِيقٌ **مَمَمَههًا**.

دليل لفظي للحروف السريانية

ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك/خ ل م ن س ع ف/پ ص ق ر ش
ت/ث.

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت.

ا ب گ د/ذ ه و ز ح ط ي ك/خ ل م ن س ع ف/پ ص ق ر ش
ت/ث.

ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت.

دليل لفظي للحركات السريانية:

اُ (ba)، اُو (bo)، اُي (bé)، اُو (bu)، اُو (bi).

الفصل الأوّل

الصوتيات في الماردينية

يظهر من مقارنة صوتيات الماردينية مع العربية من جهة، ومع السريانية والطورانية من جهة أخرى، أنّ صوتيات الماردينية تتطابق مع صوتيات الطورانية وتختلف عن السريانية الكتابية بزيادة حرفي چ وپ. وتختلف الماردينية عن العربية في الأمور التي تختلف بها السريانية والطورانية عن العربية.

الأصوات الحبيسة في الماردينية

المقصود بالأصوات الحبيسة الحروف المسماة ساكنة أو صامتة وبالإنكليزية consonants. وهي تتطابق في هذه الأصوات مع الطورانية. واختلاف الماردينية والطورانية عن السريانية الكتابية في هذه الأصوات هو زيادة حرف چ فيهما. ويختلفان عن العربية الفصحى بزيادة چ وپ والجيم المصرية، أي حرف الكومل في السريانية الكتابية. ما حرف p (ڤ) فهو الفاء المقشاة في السريانية (ڤ)، وحرف ch چ في الماردينية والطورانية مُبدل من الشين في السريانية الكتابية، باستثناء وجوده في مفردات مستعارة من التركية أو الكردية. يُبدل الحرف چ من الشين في السريانية الكتابية في مثل: چَقْلَب، چَفَخ، چَفَخْ، چَرَبِق، چَنَجِب. وفي هذا الفعل الأخير چَنَجِب يظهر إبدال ال پ من الفاء أيضاً.

الأصوات الطليقة في الماردينية

المقصود بالأصوات الطليقة الحركات الصوتية الطويلة أو القصيرة، وهي التي سماها بعضهم بالحروف الصوائت، وبالإنكليزية vowels. الأصوات الطليقة في الماردينية أي الحركات القصيرة والحروف الصوتية هي الأصوات الطليقة في السريانية، سواء الكتابية أم المحكية. وهي سبعة أصوات: الفتحة والألف الهاوية في "لا"، والواو والياء والإمالة الضميمة والإمالة الكسرية وحركة الاختلاس. وهي أصوات طويلة باستثناء الفتحة وحركة الاختلاس.

أما الأصوات الطليقة في العربية الفصحى فهي ثلاث حركات قصيرة هي الفتحة والضمّة والكسرة يقابلها حركات طويلة هي الأحرف الصوتية الألف الهاوية في "لا" والواو والياء.

بمقارنة الأصوات الطليقة الماردينية مع نظيرتها في العربية نجد أن الماردينية تنقل إلى الضمة والكسرة، والعربية تنقل إلى الإمالتين الضميمة والكسرية وحركة الاختلاس، ويشتركان في الفتحة والألف والواو والياء. وبمقارنتها مع الأصوات الطليقة في السريانية نجد تطابقاً تاماً سوى في إطالة السريانية للفتح حين يليه متحرك مثل **أمع**، وحين يكون آخر حركة في اللفظ، مثل **هد**. بينما تحافظ الماردينية على طولها الأصلي كما هو في العربية مثل: أرى، كتبت. وبمقارنتها مع الطورانية نجد تطابقاً تاماً في الأصوات الطليقة.

١ حركة الاختلاس

مواقعها في الماردينية هي:

كل مواقع الضمة والكسرة، وبعض مواقع الفتحة في الفصحى. في مواقع الضمة والفتحة مثل فاء وعين الفعل في أفعال على وزن فَعَلَ مثل عَقَلَ، حَرَبَ، صَعِبَ: عَقَلَ، حَرَبَ، صَعِبَ. وموقع الضمة في أسماء ومصادر على وزن فَعَلَ مثل شَرِبَ، غُرِبَ، عُرِجَ: شَرِبَ، غُرِبَ، عُرِجَ. وفي موقع الكسرة في عين الفعل من وزن فَعَلَ مثل لَعِبَ، حَزِنَ، فَرِحَ: لَعِبَ، حَزِنَ، فَرِحَ. وموقع الكسرة في أسماء ومصادر على وزن فِعَلَ مثل عِلْمٌ، سِطْلٌ، قَيْلٌ، فتصبح: عِلْمٌ، سِطْلٌ، قَيْلٌ.

في بعض مواقع الفتحة والضمة والكسرة في فاء وعين الفعل من أفعال على وزن فَعَلَ أو فَعُلَ مثل: كَبُرَ، صَغُرَ، عَرُضَ، كَلِبَ، مَرِضَ، شَرِبَ، نَعِبَ، لَعِبَ فتصبح: كَبُرَ، زَغُرَ، عَرُضَ، مَرِضَ، شَرِبَ، كَلِبَ، تَعِبَ، لَعِبَ.

في موقع الواو في مجموعة من الأفعال المعتلة العين أمراً ومضارعاً وهي قومي: قمي، قولي: قلي، كوني: كني، قوموا: قموا، قولوا: قلوا، كونوا: كنوا، تقومين: نقيمين، تقولين: نقلين، تكونين: تكتنين، تقومون: نقيمون، تقولون: نقلون، تكونون: تكتنون. وأيضاً في موقع الضم مثل قُلْ: قل.

وفي فعلي، يقول ويكون، حين يكونان مسندين إلى كل الضمائر ويليها لام التعدية، مثل يقول لي: يُقَلُّ لي، تقول لي: تُقَلُّ لي، يقولون لي: يُقَلُّو لي، يكون لي: يُكَلُّ لي (من يُكَلُّ لي)، تكون لي: تُكَلُّ لي (من تُكَلُّ لي)، يكونون لي: يُكَلُّو لي.

في موقع الياء من فعل أجوف هو "جاب" أمراً ومضارعاً
 مثل جبي: جبي، جبيوا: جبوا، تجبين: تجبين، تجبون: تجبون.
 الحرف الصحيح الأخير من كلمة يتحرّك بحركة اختلاس إن كان الحرف
 الأول من الكلمة التالية ساكناً، مثل: كرامة الاب (كرامت للّب)، فالحرف
 الأخير، وهو التاء المربوطة، يتحرّك بحركة اختلاس. أما إذا كان
 متحرّكاً (هذا الحرف الأول من الكلمة التالية) فالحرف الأخير من الكلمة
 السابقة يبقى ساكناً، مثل كرامة عمّي.

مواقع حركة الاختلاس في السريانية:

كلّما اجتمع حرفان صحيحان ساكنان حرّك أولهما بحركة اختلاس لتسهيل
 النطق، بشرط ألا يقع هذان الساكنان في آخر اللفظ، مثال: **أمدقلا**،
مدحُنا، **نهدحُنا**، **قسدا**. وهذا يقابل في العربية ظاهرة
 التحريك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين (مثل: دنتِ السّاعة). ويمكن
 أن يتحرّك هذا الحرف الساكن الأول في الأفعال السريانية المذكورة بحركة
 الرباص الخفيف عند السريان المغاربة، كما يذكر إقليميس داود في
 اللّعة الشهية، ويُضيف: قد وضع النحاة السريان خُطيّطاً تحت الساكن
 الأول أو بين الساكنين دعوه المهجيان **مدحُنا** علامة على جواز
 تحريك الساكن الأول بالحركة المذكورة (إداود، ج ١، ١٩٧٩، ص
 ٢٠٤-٢٠٨). على أن الدارج أن يحرك بحركة اختلاس كما تفعل
 المحكيّات السريانية. أشبه اللهجات السريانية بالماردينية في وفرة حركة
 الاختلاس بين أصواتها هي السريانية الطورانية، وخاصة منها المذياتية.
 (انظر شرح حركة الاختلاس في السريانية الكتابية للقدراحي، إحكام
 الإحكام، ١٩٢٤، ص ١٦-١٧).

٢ - الفتحة:

مواقعها في الماردينية:

في كل مواقع الفتحة في الفصحى، مثل: كَتَبَ، ذَرَسَ، مَكْتَبٌ، مَدْرَسَةٌ، عدا بعض الحالات التي تحتل فيها حركة الاختلاس في الماردينية موقع حركة الفتحة في الفصحى، مثل: رجَع، طلع، نزل، بدلا من رَجَع، نَزَلَ، ولام الملكية: لك، له، لها، لنا، لهن، بدلا من لَكَ، لَه، لَهَا ... إلخ، وفي حروف المضارعة "أنيثُ" (عدا الهمزة): تَكْتُبُ، يَكْتُبُ، تَكْتُبِ، نَكْتُبُ، يَكْتُبُونَ.

يقابل الفتحة في الماردينية حركة الفتحاح في السريانية، مثل:

أَبُو، أُمُّ، أَسَا، وَحَا، مَحْدَحَا، مَحْبَسَا، أَلَا، أَمَّا،

مَحْفَلَا، مَهَلَا، مَحْسَحَلَا، مَحْبَحَلَا، مَحْحَلَا.

يُلاحظ أنَّ الفتحاح في كل الأمثلة أعلاه متبوع بحرف حَبِيس (consonant) ساكن.

٣ - الألف:

وفي السريانية إذا تبع الفتحاح حرف متحرك مُدَّ الفتحاح وَلُفِظَ أَلْفَ مَدٍّ، كما في: **أَمْدَا، حَيْحَيَا، حَلْحَلَا، سُرُورَا، وَجْتَلَا، سَهْتَلَا، رَكْعَلَا.** = زامُورُ، كابُورُ، كانُوبُ، حاصُودُ، دخايُ، حُسايُ، صلاوُوتُ.

وكذلك إنْ خُفِّفَ هَمْزٌ بَعْدَهُ، أي لُفِظَ الْهَمْزُ أَلْفَ مَدٍّ، كما في:

فَلَا، حَلَا، كَلَا، لَمَلَا، أَوْلَا. فهنا لفظة **فَلَا** (= فَايُ) خُفِّفَ

هَمْزُهَا فُلْفِظَتْ "فَايُ"، و"لَايُ" لُفِظَتْ "لايو"، و"طامًا" لُفِظَتْ "طاما"، و"تارًا" لُفِظَتْ "تارا".

وكذلك يُمدّ الفتح ويُلفظ ألف مدّ في وزن **فَعَّلَا** المقابل لـ "فَعَّل" في العربية بحسب اللفظ السرياني الشرقي والمقابل لـ "فاعل" بحسب اللفظ السرياني الغربي. إنَّ السريانية بحسب اللفظ الشرقي تشدد عين الفعل بدلا

من مد الفتح: **حَبَّرَ، مَبَّرَ، مَحَّسَ، رَكَّسَ، رَمَّنَ**، فتقول:

حَبَّرَ، مَبَّرَ، مَحَّسَ، رَكَّسَ، رَمَّنَ (إداود، ج ١، ص ٢٣٠ و٢٤٧).

وبحسب اللفظ السرياني الشرقي أيضا تلفظ حركة الزقاف كالألف في العربية.

مواقع الألف في الماردينية: هي كل مواقعها في الفصحى عدا الحالات التي تُمال فيها إمالة كسرية (انظر أدناه).

٤ - الإمالة الضمّية (نرمز إليها ب: وُ):

هي الصوت O في اللغة الإنكليزية. تقابل حركة الزقاف (**ُ**) في اللفظ السرياني الغربي للسريانية الكتابية وفي السريانية الطورانية. مواقعها في الماردينية: في كل لفظ فيه واو متبوعة بأحد الحروف التالية: الهاء، الحاء، العين، القاف، الخاء، الغين، الراء، الصاد، الطاء (حروف الاستعلاء والهاء والراء)، مثل: خابوط، قَرُوط، مَحْضُوض، مَمْرُوض، جُوع ولُوع، جَزْبُوع، بَلُوع، ناطور، زاعور، مَجْعُوض، مَمْعُوض، مَطْبُوع، مَدْرُوع، مَلْجُوع، باطوخ، مَدْبُوح، مَكْرُوع، يتوّه، سُوّوق وزابُوق. قاوُوع، مَرْبُوع.

٥ - الإمالة الكسرية (نرمز إليها بكسرة تحت الألف الممدودة أو

المقصورة، أو تحت الياء أو تحت الحرف السابق للتاء المربوطة)

هي الصوت الطليق المسموع في كلمة YES الإنكليزية. تقابل حركة الرباص (ڤ) في السريانية أو الزلام بحسب اللفظ السرياني الشرقي. مواقعها في الماردينية: في ألفات مماله مثل: جَمَال، زَجَال، سَلَال، كَلَاب. ناس، كذا، نحنا، هنا، هونا، هوا، هيا، هوذا، هوكا. رعوان، دلوان جزوان، عظمان.

وترد في آخر أسماء مؤنثة، بشرط ألا يكون الحرف الذي قبل تاء التأنيث أحد حروف الاستعلاء والراء والهاء. فإن كانت أحد تلك الحروف لزم آخر الاسم حركة الفتح، مثل أسماء الأعداد، ثالثة، خمسة، سبعة، ثمانية. وذلك في مقابل: سبعة، تسعة، عشرة.

وترد ألفا مماله في لفظ يشكل مع لفظ آخر مطابقة بلاغية: رايح جايي، طالع نازل، قايم قاعد.

ولكن بعضها الآخر لا تُمال فيه الألف، ربّما من أجل التقفية: حاير داير، صايح ضايح.

وفي بعضها الآخر يمال الألفان: أكل شارب.

وترد في أسماء ملتبسة دلالتها السريانية على الجمع مع دلالة عربية على التأنيث، مثل: لبوبة، ذبوبة، أسودة، عقودة. مسيحية، حلبية، عراقية، ضيعوية، مدنية. قنطرة، قحوة، حليجة. حرامية، عويندرية، أكيلة، شربية، لعبية.

وترد ألفاً مماله في مجموعة من الأسماء المجموعة على وزن فعالي جمع فعلان فعلى بعد فتح فائها:

فعلان فعالي: جوعان لوعان: جواعي لواعي، هزيان بزيان + هاري باري: هرايي برابي، عطشان: عطاشي، شعبان: شباعي، دوخان: دوآخي، حفيان + حافي: حفايي، مرضان + مريض: مرضي، عزيان: عرابي.

وترد ألفاً مماله أيضاً في:

جمع فَعِيل: فَقِير نَقِير: فَقَارًا نَقَارًا.
جمع فَعَلِي: حَشْرِي: حَشَارًا.
جمع أَفْعَلْ/أَفْعِي: أَعْمِي: عَمَايَا.
جمع فَعَل/فَعِي: نَبِي: نَبَايَا، عَجِي: عَجَايَا.

٦ - الواو:

مواقعها في الماردينية: مطابقة لمواقعها في العربية عدا ما يلي:
- يبدل بها في مضارع الناقص ألف أو ياء، مثل: يعدي، يعلا، بدلا من
يعدو، يعلو.

- تظهر في أمر الأجوف كما في السريانية: قوم، قوش، صوم **قُوم**،

قُوم، **قُوم**.

وذكرنا أعلاه أنه يطرأ عليها التفتيح في الماردينية حين تقع قبل حروف
الاستعلاء والراء والهاء.

٧ - الياء:

مواقعها في الماردينية: مطابقة لمواقعها في العربية إضافة إلى بقائها في
أمر الأجوف مثل: جيب، شيل، دير (أمر من أدار بعد حذف الهمزة)،
وإبدالها من الواو في الناقص: يعدي، يجلي، يقلي. وتُبدل من الألف
المقصوري في مثل: أعمي بدلا من أعمى. وترد أيضا في مواقع الياء
المهموزة: خطية بدلا من خطيئة، وقراية بدلا من قراءة. وتقلب أحيانا
إمالة كسرية مثل: رفيق، طريق، حريق، عتيق، فقير، حصير، شعير،
دقيق (: طحين)، عميق، عميق (: عميق).

أثر الأصوات الطليقة السريانية في لفظ نظيراتها في العربية الفصحى
لا غرابة في أن تبقى الصوتيات السريانية في اللهجة الماردينية وهي أصلاً لهجة سريانية، لأنَّ صوتيات السريانية تركت أثرها في إمالة الضم والكسر في مواقع تتأطَّرها في العربية.

يذكر اللغويون العرب القدامى أنَّ الإمالة الكسريَّة كانت شائعة عند بني تميم وغيرهم فكانت بعض الألفات تُمال وكذلك بعض آخر الأسماء المؤنثة. ولكنَّ هؤلاء اللغويين العرب - رغم كثرة مؤلفاتهم ومصنَّفاتهم وتفصيلهم في كَيْفِيَّة لفظ الحروف العربية وأصواتها - لم يذكروا شيئاً عن الإمالة الضميَّة أو الكسريَّة اللتين تُصيان آخر بعض الألفاظ في العربية الفصحى اليوم. من ذلك إمالة ضم هاء الغائب وكاف الخطاب اللتين تتصل بهما الميم علامة جمع الذكور وكذلك قلب كسرتها إلى إمالة، مثل: حضراتهم، إلى حضراتكم، حضراتكم، إلى حضراتكم. ففي هذه الأمثلة يُلفَّظُ ضمُّ الكاف والهاء في "حضراتهم" و"حضراتكم" مثل حركة الزقاف في السريانية وحرف O بالإنكليزية. ويُلفَّظُ كسر الهاء في "حضراتهم" مثل حركة الرباص في السريانية وصوت حرف (é) في الفرنسية.

وكذلك إمالة الضم والكسر في الأسماء المنونة مثل: مدرسة، إلى مدرسة. فالضم في "مدرسة" يُلفَّظُ مثل حركة الزقاف في السريانية وحرف O بالإنكليزية، مثل **مدرسة** (مدرستو). والكسر في "مدرسة" يُلفَّظُ مثل حركة الرباص في السريانية، أو صوت حرف (é) في الفرنسية.

سؤال جدير بأن يُطرح هل إمالة الضم والكسر في هذه الحالة بحيث يُلفظان مثل حركة الزقاف وحركة الرباص بالسريانية على ألسنتنا اليوم هي بتأثير السريانية، لغة أجدادنا في بلاد الشام والعراق؟

وكذلك إمالة الضم والكسر في عين فعل الأمر والمضارع المجزوم مثل: اكتب، احسب، لا تكذب، لا تغضب. أكرم، أحسن، لا تسرع، لا تسرف، راقب، حاسب، لا تراقب، لا تحاسب، علم، سلم، لا تعلق، لا تحقّق، اعترف، اخترّف، لا تعترف، لا تقترف، انصرف، انتصف، لا تنصرف، لا تتعطف، استفهم، استلهم، لا تستعجل، لا تستصغر.

وكذلك إمالة الكسر في عين اسم الفاعل عند الوقف عليه بالسكون، أو ما جاء من الصفات على وزن فاعل، فواعل، مفاعل، فعائل، فعائل... إلخ مثل: عامل، بارد، صواعق، معامل، جرائد، قنابل.

لماذا يُمال الضم وتقلب الكسرة إلى إمالة في الحالات المذكورة بعينها؟ بما أنّ اللغويين القدامى لم يشيروا إلى أنّها كانت تلفظ كذلك في الفصحى أو عند قبيلة عربية ما، لم يعد لدينا من تفسير منطقي سوى أثر الآرامية السريانية لغة البلاد التي تأسست فيها دولة العربية الفصحى، سواء في دمشق عاصمة الأمويين سليلة آرام دمشق، أو بغداد عاصمة العباسيين سليلة قتيسفون وسلوقية والمدائن وبابل.

لقد لاحظ إقليميس داود أنّ هناك مقابلة بين الضم المُطبّق في العربية، (أي الممثل لحرف O بالانكليزية)، وحركة الرواح في السريانية الشرقية (أي الواو المنقوطة من أعلى الملفوظة كحرف O الإفرنجي)، فقال: "وإذا

تأمّلت حقّ التأمل انتبهت إلى أنّ الرّواح في السريانية يُقابل في العربية حالتين وهما الضم المطبق نحو: **إلهه؛** (أطرد) و **مجدده** (قربتم). وواو اللين أي واوا ساكنة قبلها فتح نحو **يملكه** (تسلون). (إ داود، ص ٢٢٨-٢٢٩). يورد إقليميس داود هذه الملاحظة اللغوية المقارنة بدون أن يستنتج منها أنّ ما يُسمّيه الضمّ المطبق في الفعلين العربيين (أطرد) و(قربتم) هو بتأثير الرّواح السرياني الشرقي في الفعلين السريانيين **إلهه؛** و **مجدده**، وليس أصيلاً في العربية.

ومقارنة الحالات المذكورة مع نظائرها في السريانية تدعم تفسير هذه الظاهرة بأنّها أثر من آثار السريانية في لفظ العربية الفصحى.

يُمال الضم في الأمر والمضارع المجزوم في العربية الفصحى بسبب إمالتها في الأمر والمضارع في السريانية. ويبدو أنّها تُمال في المضارع المجزوم لأنّ آخر الفعل يسكّن علامة للجزم فيشبهه الفعل السرياني الساكن الآخر دائماً:

أفعل، لا تُفعل: اكتب، لا تُكتب **كده، كده.**

فاعل، لا تُفاعل: كاتب، لا تُكاتب. **كده، كده.**

فعل، لا تُفعل: كتب، لا تُكتب. **فده، فده** بحسب اللفظ (الشرقي)

أفعل، لا تُفعل: أكرم، لا تُكرم. **أده، أده.**

(انظر: منّا، الأصول الجلية، ١٩٧٥، ص ١٧٠، ١٧٤، ١٧٥).

ففعغ، لا تُفعغ: بلبل، لا تُبلبل. **حللا، حللا.**

فعل، لا تُفعل: عرقل، لا تُعرقل. **خنلا، خنلا.**

ولا مُقابل في السريانية لأوزان تَفَعَّلَ، انْفَعَلَ، اسْتَفَعَلَ.

ومقابل الأجوف قُمْ، لا تَقُمْ، سِرْ، لا تَسِرْ، هناك في السريانية **كُومر**، **لامومر**، **همر**، **لاهومر**. وهذان بالضم والكسر الطويلين (واو، ياء ساكنان) كانا السبب في نطقهما بالعامية على هذا النحو، ولكن لا يمكن اعتبارهما سبباً في إمالة الضم والكسر في قُمْ، لا تَقُمْ وسِرْ لا تَسِرْ. وإدخالهما في نظام الإمالة ناجم أغلب الظن عن توجُّه اللغة، أي لغة، نحو سلك الشاذ في نسق ملائم له، وهذا النسق كان إمالة آخر حركة في الأمر والمضارع المجزوم.

إمالة ضم الهاء في الضمير المتصل كُمْ، هُمْ في مثل: كتابكُم، كتابهُم يقابلها في السريانية **مُدُجَم**، **مُدُصَم**.

إمالة كسر الهاء في الضمير المتصل هِم في مثل: في كتابهُم يقابلها في السريانية إمالتها حين تكون في ضمير جمع المؤنث: **مُدُصَم**.

لفظ الكسرة قبل نون التنوين إمالة كسرية والضمّة إمالة ضميّة كما في: قَلَمٌ، بَقَلَمٍ يمكن تفسيره بوجود إمالة ضمية أو كسرية بدلا من ضم أو كسر قصيرين قبل النون الواقعة في آخر لفظ في السريانية، مثلما تظهر الأمثلة أعلاه. وما يقال عن السريانية يقال أيضاً عن العامية وهي بدورها تعكس الصوتيات السريانية القديمة، مثل: كُتابُنْ، كُتابِكُنْ، كُتابِنْ. في هذه الأمثلة يقابل الضمة والكسرة إمالة ضميّة وإمالة كسرية أيضاً.

إمالة كسرة اسم الفاعل حين يوقف عليه بالسكون مثل: قائم، جالس،
راكض، يقابلها في السريانية إمالتها بالرباص مثل: **مُلم**، **مُلد**،
مُلق.

قد لا يكون تفسير هذه الظاهرة الصوتية على ضوء الأثر السرياني مقنعاً
تماماً ولكن هناك تفسير بديل أكثر إقناعاً.

ويمكن أن ندرج في باب تطابق صوتيات الماردينية مع نظيرتها في
السريانية الوزن الشعري، لفظ الهمزة، لفظ واو العطف والحركات المطابقة
للحركات السريانية في كثير من الصيغ الصرفية للأفعال والأبنية
الاشتقاقية للأسماء.

الأغنية في الماردينية

أغلب الأغاني الماردينية من الوزن السباعي. أي سبعة مقاطع في كل شطر. مثل:

وَرَكِي عَمِيَا لَا تَتَكَيَّنُ بِلَا زَوَاجٍ مُؤْتَبِّعِينَ
تَ يَجِي كَرَوَانُ حَلَبَ تَقَطَّعَ لُكِي بَدَلْتِينَ

وهذا هو الوزن السرياني الشعبي المنسوب إلى مار أفرام السرياني (ت ٣٧٣). إذا يقوم البناء الشعري في الماردينية والسريانية على السواء على عدد متساوٍ من المقاطع في الشطرين. وهذا يعني أن كل المقاطع متساوية في الوزن الشعري في اللغتين. ليس هناك مقطع قصير وآخر طويل كما في العربية. وحده الحرف المتحرك بالفتح في الماردينية يشكل مقطعاً قصيراً، وهم يقلبونه إلى ألف مد عند الغناء فيصبح مقطعاً طويلاً. كل المقاطع في الماردينية والسريانية تماثل آ، أب، أْب. وليس فيها مقاطع قصيرة وأخرى طويلة كما في العربية مثل: وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَلْقَى سُدُولَهُ: و، لِي، لِن، ك، مَو، جِل، بَخ، ر، أَل، قِي، س، دَو، ل، هُو.

الفصل الثاني

المفردات الماردينية بين العربية والسريانية

ليس من الصعب على عارف بالسريانية والعربية أن يُميّز المفردة السريانية من المفردة العربية. إنّه من الصعب على الناطق بالإنكليزية أو الفرنسية أو الصينية أن يُميّز بين السريانية والعربية ولو استمرّ يسمع اللغتين لساعات وساعات. ولكنّ الحلبيّ يُميّز لهجة الأدلبيّ من الجملة الأولى، والبيروتيّ يكتشف الجرديّ من الكلمة الأولى. إن كانت السريانية والعربية من لغة أم واحدة فقد افترتا إلى لهجتين فلغتين منذ أزمان ليست في علم العلماء بل في علم ربّ العالمين. لكلّ من اللغتين خصائص وعلامات فارقة في المبنى والمعنى والذهنية بتأثير البيئة وعوامل التاريخ. رغم التشابه بين اللغتين، يمكن للمرء أن يعرف أنّ "الشمس" في العربية و"شامشُو" **مَحْمَل** السريانية من المشترك بين اللغتين، ولكنّ "الشَّمَّاس" تعريب "شاموشُو" **مَحْمَل**، لأنّه لفظ يدلّ على وظيفة دينية مسيحية والسريان أسبق من العرب في تبني المسيحية، وقبل أن يسمع العرب بالشمّاس والقس والقدّاس تداول السريان ألفاظ شاموشُو وقاشيشُو وقودوشو وقاديشُو **مَحْمَل**، **مَحْمَل**، **قَهْرُمَل**، **قَبْرُمَل**.

اختير المنجد في هذه الدراسة من بين المعاجم العربية لشموليته وحدائته وتنظيمه وفق أحدث الطرق العلمية لعلم المعجميّة، ولأنّه يُصرّح بسريانية اللفظ حين يعرف الكاتب بأصله السرياني. واختير مُعجم منّا من بين المعاجم السريانية العربية لأنّه أوفى بغرض هذه الدراسة من غيره لتضلع المؤلف بالعربية وكثرة المرادفات العربية الواردة فيه مُقابل أي مادة

سريانية، وإحساس المؤلف العميق بوحدة الأصل التي تربط بين اللغتين. كما تمّت المقارنة مع اللهجات الموصلية والحلبية والآمديّة واللبنانية بالاقْتباس من المصادر التالية:

الحلبية، من: جرجس شلحت، لغة حلب السريانية، حلب: ١٩٥٥.
الموصلية، من: الدكتور داود الجلي، الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، الموصل: ١٩٣٥.

ومن الدكتور إبراهيم السامرائي، دراسات في اللغتين السريانية والعربية، بيروت: دار الجيل، ١٩٨٥. (وفي هذا الكتاب ردود على كتاب الدكتور داود الجلي: الآثار الآرامية في لغة الموصل المحكية).

الآمديّة، من: نعوم فايق، كتاب مجموع الألفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في ما بين النهرين، نُشر بجريدة المؤلف المسماة ما بين النهرين، سنة ١٩٢٣.

اللبنانية، من: الأب روفائيل نخلة اليسوعي، غرائب اللهجة اللبنانية السورية (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٢).

العربية والسريانية كسائر اللغات السامية هما أصلاً لهجتان من لغة أمّ واحدة. هاتان اللهجتان تباعدتا مع تراخي الزمن وعوامل البيئة والتاريخ حتّى انقطع خيط التفاهم الذي كان يربط بينهما في نقطة معيّنة من التاريخ وأصبحتا لغتين مختلفتين. ومع ذلك فما زالاً يتشتركان في أغلب الجذور الثلاثية التي تشق منها مفرداتهما. وما يُميّز الواحدة منهما عن الأخرى هو اختلاف في أوزان المشتقات واختلافات أو تباينات أو تشابه أو تطابق في معانيها، وإبدال بعض الحروف، مثل إبدال العربية السين من الشين والعين من الغين أو الضاد والحاء من الخاء وبالعكس.

يسهل تمييز الهوية السريانية للفظ المارديني حين يكون ذا مدلول مسيحي كقَس وشماس وقَدَس وقَدَّاس وبَسْمَة ومَشْحَة وشهر ودنح وزِيَّاح وبِرَّاح. كما يسهل تمييز الألفاظ التي ما زالت محافظة على أوزانها وأصواتها السريانية بمعانيها السريانية والتي يخلو منها المعجم العربي، مثل: بَسْتُوقَة وعَقْرُوقَة، وبَرَبِقْ وبَرَبُوقَة، و جَرَجَقْ وجَرَجُوقَة، وجَرَبِقْ وجَرَبُوقْ، وطَلَقَة وحَرَبُوقْ، وبَشْطَة وشَبُوطْ، وقَرْمَة وقَرُوطْ، واشكارَة ودوبارة، وجاروشة ودرگوشة، وشاكوكَة وحاكوكَة، وسَمِيدْ وفاروكَة، وناطُورْ وساطُورْ، وتختخ ومخْمَخ، ودَنْدَلْ وزَنْزَلْ، وتَوْبَلْ وأتَوْبَلْ، وغيرها كثير. وليس من الصعب تمييز الهوية السريانية لأفعال ماردينية حُرِفَتْ لترد على وزن فَعَلْ أو فَعَلْ أو فَعَلْ أو فَعَلْ العربيَّة، مثل: بَلَخْ، جَفَخْ، جَفَجَخْ، سَبَطْ، لَبَطْ، زَجَرَ، زَنَعَرْ ... إلخ. نقول: ليس من الصعوبة كشف سريانية هذه الأفعال، لأنها غير واردة في المعجم العربي بل في المعجم السرياني. وكل ما يحتاج إليه الباحث هو أن يعرف أن حرف ج أحياناً في الماردينية - كما في شقيقتها الطورانية - مُبَدَّلٌ من الشين في لفظٍ مقابلٍ له في السريانية الكتابية. وكذلك حرف پ يُقَابَلُ الفاء في السريانية الكتابية التي يُلفظ فيها پ أيضاً، بحسب قواعد التَّرْكِيخِ والنَّقْشِيَّةِ المعروفة في كتب النحو السرياني. إن الصعوبة الحقيقية في الكشف عن الهوية السريانية تتمثل في اللفظة الماردينية المُتَنَكِّرة بعباءة عربية. من هذه الألفاظ المُتَنَكِّرة أفعالٌ على الوزن العربي فَعَلْ وفَعَّلْ وفَعَّلَلْ، بدون علامة سريانية فارقة ظاهرة. من أمثال هذه الأفعال: زَعَقْ، بَعَقْ، زَرَقْ، بَرَقْ، شَرَطْ، قَرَطْ، طاف، قام، شَطَفْ، شَطَّفْ. تكمن صعوبة اكتشاف الهوية السريانية لهذه الأفعال وأمثالها في ورودها على وزن عربي بحروف الفعل العربي المُقَابِلِ ذاتها، وفي ورودها في المعجم العربي بمعانٍ مماثلة أو مشابهة. العلامة السريانية الفارقة للفعل المارديني في مثل هذه الحالة هي استخدامه بمعانٍ

خاصّة تردُّ للفعل في المُعجم السريانيّ، ولا تردُّ له في المُعجم العربيّ (انظر هذه الأفعال في لائحة المفردات الماردينية المرفّقة أدناه).

ملاحظات

نظرة متأنّية في لائحة الألفاظ الماردينية الخاضعة للمقارنة مع السريانية والعربيّة تُسفر عن ملاحظاتٍ مثيرة للاهتمام والفضول العقلي، وربّما عن نتائج غير معهودة سابقاً. وبنظرة سريعة فيها يُلاحظ ما يلي:

١ من المعروف أنّ اللغتين تشتركان في معظم المواد المعجمية. وفي هذه المواد تُبدل العربية حروفاً من حروف مقابلة لها في السريانية، مثل: الجيم من الكومل (الجيم المصرية)، الحاء من الخاء، الطاد من الطاء، الضاد من الصاد أو العين، الغين من العين، وبالعكس. حين نقارن، على سبيل المثال، بين بابي الشين والسين في المنجد ومعجم منّا نجد ما يلي:

تُبدل السين في العربية من الشين في السريانية، مثل: شال: سأل، شبو: سبى، شبح: سبّح، شبيلو: سبيل، شبع: سبعة، شبتو: سبت، شغر: سجر، شغش: سجس، شهر: سهر، شوع: سيّع، شحم: سخم، شحن: سخن، شطح: سطح، سكن: سكن، شكر: سكر، شكت: سكت، شلط: سلط، شلم: سلم، شلق: سلق، شم: اسم، شمايو: سماء، شمن: سمن، شمع: سمع، شن: سن، شغل: سفل، شفر: سفر، شقى: سقى، شقم: سقم، شرخ: سرج، شت: ست.

ثمّة جذور/ مواد سريانية قليلة لا تُبدل الشين فيها من السين في العربية، مثل: شق، شقر، شزر، شرح، شرخ، شرص، شتل.

ثمة جذور/مواد سريانية لا مقابل لها في المعجم العربي، مثل: شنغ، شند، شنز، شعط، شقل. وإذا قارنا بقية الحروف المتبادلة بين اللغتين سنجد النتيجة ذاتها.

ومع ذلك نرى أنّ المقارنة بين الماردينية والعربية لا تؤدي إلى النتيجة ذاتها. إنّ هذه الحروف المتبادلة بين السريانية والعربية ترد في الماردينية كما هي في السريانية تماماً أو كما هي في سريانية طورعابدين. والألفاظ الماردينية التي تخضع لقاعدة التبادل بين السريانية والعربية الفصحى هي استثناءات قليلة. وها هي ذي كل ألفاظ اللائحة مصنفة:

١ بقاء الحرف في الماردينية كلفظه في السريانية والطورانية:

الگومل (الگومل المقشاة ك): گبغ، گزُدش، گزَف، انگَرَف، گنخ، گنڈز، انگنڈز. الغين (الکومل المرکّخة): بعبوغة. الصاد: نبص. الطاء: نطر، ناطور. الحاء: سبة الحاش، دنخ. السين: بستوغة، كسح (: قلم الشجرة). الشين: برشان، حاش، شزش، شَرط، شَرشَط، شروال، شَطخ، شَقف، شَقَل، شَلخ، شوشاية، شولق، شَمط، طَرش، طَرطش، فَشخ، فَشكل، انقشکل، مفشکل، قاش، قنسى (الجلید)، گمش، گمشة، لاشة، لواشة، مشخ، مشحة، نيشان، توش. العين: عص، عمص، عرؤفة.

٢ الحرف في الماردينية كلفظه في الطورانية: قرچ، جبب چرچق.

٣ الحرف في الماردينية جارٍ مجرى قاعدة تبادل الحروف في السريانية والعربية: الخاء من الحاء: ختن، دخن، فحوخ، باطوخ، مخخ. السين من الشين: قس، شماس، قداس، قديس. الجيم من الگومل: جب، جوا، جواني، وهلم جراً.

يُلاحظ أنّ الألفاظ ذات الحروف المتبادلة في العربية الفصحى والسريانية الكتابيّة الباقية على حالها كما تُلفظ في السريانية دون خضوع لقاعدة التبادل عددها ٧١ لفظاً.
والألفاظ الخاضعة لقاعدة التبادل عددها ٢٦ لفظاً.

واليك تفصيل ذلك:

الحروف غير الخاضعة لقاعدة التبادل في العربية والسريانية:

الشين ٤٢ + ج ١٠ ملحقة بها. السين ٨. الكومل ١٢. الحاء ٥.
الخاء ٧. الدال ١. الطاء ١. العين ٦. الغين ١. المجموع: ٩٣ لفظاً.

الشين الباقية شيئاً بدون أن تُبدل شيئاً: في ٤٢ لفظاً هي الألفاظ التالية:
اشكارة، بحبش، بشطة، تشيشة، توش، حركش/حركيش، شاق، شبط،
شبط، شبوط، شتل/شئلة، شحار/شحوار، شحط، شحق، شرية، شربط،
شرش، شريط/شروط/شرشط، شروال، شطح/نشطح/شطيح،
شطف/شطف/شطفة، شقف/شقف/شقفة، شقل/شقلة، شلح/شلح/شليح،
شلف/شلف/شليف، شمط، شهر (بمعنى سهر)، شوشاية، شولق/شوليق،
فشخ/فشخة، فشكل/فشكيل، قاش، قاشوش، قشى، كش/كش/كشكش،
كوش، كمش/كمشة، لاشة، لواشة، مشح/مشحة، نفش، نيشان.
ويُلحق بهذه حرف ج المُبدل من الشين - كما في الطورانية - في ١٠
ألفاظ هي:

بج، پاچورة، چپچپ، چراق، چربق/چربوق، چرچق/چرچوقة، چفخ/چفخ،
چقلب، كوچ كوچ، مچق.

السين الباقية سيناً بدون أن تُبدل شيئاً: في ٨ ألفاظ هي:
بَسْمَة، بَسْتَوْقَة، تَلَيْسَة، سَاف، سَطْر، سَطْم، سَمِيد، كَسَخ. (جميعها
ألفاظ سريانية: المقابل العربي ل "سطر" هو "شطر". لا يرد في المنجد:
"بَسْمَة، بَسْتَوْقَة، تَلَيْسَة، سَطْم". ويصرح المنجد بعامية "سميد". وفعل
"كسح" يرد في المنجد ولكنه لا يحمل معنى ذا علاقة بالمعنى الوارد له
في السريانية والماردينية).

الحاء الباقية حاء بدون أن تُبدل خاء: في ٤ ألفاظ هي:
حَرْبُوق، حَرْكَش، حَمْصَرَة، زَيْخ/زِيَاخ، قَحْفَح. (جميعها ألفاظ سريانية:
المقابل العربي ل "قَحْفَح" هو "قَهْفَه". لا يرد في المنجد "حَرْبُوق، حَرْكَش،
حَمْصَرَة، زَيْخ/زِيَاخ").

الخاء الباقية خاء بدون أن تُبدل حاءً أو كافاً: في ٧ ألفاظ هي: بارخْمُور،
تَخ/تَحْتَخ، لَبِخ/لَبِيخَة، انْدَرْخ، رَخْرُخ، بَرَاخ، لَجَخ (بمعنى: لَطَم). (جميعها
ألفاظ سريانية: لا ترد في المنجد).

الطاء الباقية طاء بدون أن تُبدل ظاءً: في فعل واحد هو "نَطْر". (الفعل
سرياني مقابله العربي "انتظر").

العين الباقية عيناً بدون أن تُبدل غينا: في ٦ ألفاظ هي: بَعْنَع، بَعَق،
عَمَّص (بمعنى: أغمض)، فَقَع، فَيَّع، عَقْر. (جميعها ألفاظ سريانية:
المقابل العربي ل "عَمَّص" هو "أغمض". لا يرد في المنجد "بَعْنَع" (يرد
المصدر بَعْبَعَة) ولا "بَعَق" (يرد المصدر بُعَاق). ولا يرد "فَيَّع". يرد في
المنجد "عَقْر" و"فَقَع" ويُصرح بسريانية الفعلين كليهما).

الدال الباقية دالا بدون أن تُبدل ذالا: في لفظ واحد هو: دَقْن.
 الكومل الباقية على لفظها كالجيم المصرية بدون أن تُبدل جيماً: في ١٢
 لفظاً هي: دركوشة، زَكْرُوز، چَرَكَل، كَبِغ، كَرَدَش، كَرَف/انكرف، كَنخ،
 كَنْدَر/انكندر، كَز، كَلَج/كَلَاج، كَلَع/كَوْلَع، كَنخ. (جميعها ألفاظ سريانية
 لا ترد في المنجد).

الغين (الكومل المرَكَّخة): في لفظ واحد هو "بَغْبُوعَة".

□ الحروف الخاضعة لقاعدة التبادل في العربية والسريانية:

الجيم من الكومل ١٠. السين من الشين ٧. الخاء من الحاء ٩.
 المجموع: ٢٦ لفظاً وهي:
 الجيم المُبدَّلة من الكومل: في ١٠ ألفاظ هي:

جاروشة، جب، جَرَدَم، جَرَجَز، الجَرَجَز، جَعَز، جَعَص، جومة،
 زُنَجَر/زنجار، جَوَا/جواني.

السين المُبدَّلة من الشين: في ٧ ألفاظ هي:
 سَبَّة، سَقُود، سَلْهَبَة، سَمَا حَلَق، سُيسية، مُحسبان، ناس (بمعنى:
 ضَعْف/خفت).

الحاء المُبدَّلة من الحاء: في ٩ ألفاظ هي:

باطوخ، خابوط، حَبَص، حَتْن، حَرَبِق، حَلْد، دخن، فَخُوخ، مَحْمَخ.

(ملاحظة: لم ندخل في الحسبان مفردات مثل "حزق، حوقة، زعق، سنور، سنونو" لأنها هي أو جذرها يرد على هذه الحال في العربية أيضاً)

واستكمالاً للموضوع نذكر أنّ هناك إبدال للسين من الصاد في تعبير "قَرَعَة سوسِيّة"، ومن الزاي في "تَرَس"، وإبدال للصاد من السين في "صَرَفَ أكل"، وإبدال پ من الباء في "أُنِيرَخ"، وإبدال للكومل من القاف في "لَكَان"، وإبدال ل چ من من التاء أو الطاء في "لَجَح"، ومن القاف في "چَرْمَق".

والسؤال المطروح هو: لماذا تشدُّ الماردنيّة عن قاعدة التبادل بين السريانية الكتابية والعربية الفصحى؟ لماذا معظم الألفاظ السريانية في الماردينية تتعرّب بدون الخضوع لقاعدة التبادل؟ لماذا لا تُبدل السين من الشين ولا الشين من السين، ولا الغين من العين، ولا الجيم من الكومل، ولا الطاء من الطاء. الجواب المنطقي هو أنّ هذه المجموعة من الألفاظ عرّبت بألسنة أناس لغتهم الأم هي السريانية. يدعم هذه النتيجة خلوّ هذه الألفاظ من حركتي الضمّ والكسر اللتين تخلو منهما السريانية، ويزداد الدعم قوّة بتحريك هذه الألفاظ بحركة الاختلاس وبالزقاف (الإمالة الضميّة) وبالرباص (الإمالة الكسريّة) وهي حركات ملازمة للسريانية الكتابيّة وما زالت منطوقة في كلّ اللهجات السريانيّة المحكيّة، ومنها الطورانيّة شقيقة الماردينيّة. وتطرح المجموعة الثالثة سؤالاً أصعب. لماذا قيل "دنخ" بدلاً من "دنح"؟ لماذا لم تخضع هذه المجموعة لقاعدة التبادل؟ لماذا قيل "سَبَة الحاش" ولم يُقَل "سَبَة الخاس"؟ ولماذا قيل "حَتَن" و"دخن" ولم يُقَل: "حَتَن" و"دحن"؟ لماذا قيل "مَحْمَخ" ولم يُقَل:

"مَخْمَحُ"؟ في المجموعة الأولى بقيت الحاء حاءً والسين سيناً والشين شيناً فلمَ الإبدال في هذه الألفاظ بعينها؟ هل هي من صنف المُشْتَرَكِ بين اللغتين الساميتين مثل: إنسان وجمَل وأرض وسماء؟ إنَّ لفظي "قَس" و"شماس" يُصَرِّح المنجد بأصلهما السرياني، ولفظة "قَدَّيس" يوردها المنجد بكسر القاف ويُصَرِّح بأنها "نصرانية"، ولفظ "قَدَّاس" يورده المنجد بفتح القاف، وهو من أصل سرياني، وإن سكت المنجد عن ذلك. ولفظ "حَتْن" مُستخدم بمعناه السرياني في الماردينية لا بمعناه العربي. إذاً هي ألفاظ سريانية مُعَرَّبَةٌ. وماذا عن "مَخْمَحُ" و"باطوخُ"؟ إنَّهما لا يردان في المنجد، بل يردان في معجم منَّا بحاء بدلاً من الخاء. إذاً هما مُعَرَّبان عن السريانية؟ لماذا إذاً يُعَرَّب اللفظ بإبدال تارة وبدون إبدال تارة أخرى؟ من المنطقي القول: إنَّ الذين عَرَّبوا الألفاظ بإبدال الحروف الخاضعة لقاعدة التبادل بين العربية والسريانية هم غير الناس الذين عَرَّبوا ألفاظاً سريانية بدون إبدال الحروف. إنَّهما جهتان مختلفتان في مكانين مختلفين وربما في زمنين مختلفين أيضاً. والأرجح أنَّ المُعَرَّب بدون إبدالٍ هو شخصٌ سرياني وأنَّ المُعَرَّب بإبدال هو شخصٌ عربيٌّ سواء من البدو أم من الحضر. إذاً الجانبان العربيُّ والسريانيُّ اشتركا في تعريب السريانية المنطوقة في ماردين وكورتها، ودور السرياني المارديني واضح في عدم الخضوع لقاعدة الحروف المتبادلة في اللغتين، وفي بقاء الكثير الكثير من المفردات السريانية وإن بوزن عربي أحياناً مثل: شَقْلٌ، شَلْحٌ، سَطْرٌ، نَطْرٌ، حَرَكْشٌ، كَرْدَشٌ. وهي واردة على أوزان عربية هي فَعَلَ وفَعَّلَ وفَعَّلَل. وظاهرٌ دوره بشكل خاصٍ في بقاء الصوتيات السريانية ذاتها في اللغة. وظاهرٌ دوره على نحو خاصٍ في القيام بأمر لا يمكن أن يقوم به سواه. وهذا الأمر هو المحافظة على التركيب النحوي السرياني في نظام الجملة وفي تراكيب سريانية خاصة كثيرة كما سنرى في الفصل الثالث.

لائحة بالمفردات السريانية في اللهجة الماردينية

دليل:

تبدأ اللائحة باللفظ المارديني فمقابلته السرياني ومعناه في معجم منّا، فمقابلته المعلولي فالطوراني فالعربي بحسب المنجد فشرح اللفظ المارديني فمقابلته في بعض أو كل اللهجات التالية: الآمدية، الحلبية، الموصلية.

موصلية: إشارة إلى: داود جلي، الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية (الموصل: مطبعة النجم الكلدانية، ١٩٣٥).

حلبية: إشارة إلى: جرجس شلحت، لغة حلب السريانية (حلب: ١٩٥٥).

آمدية: إشارة إلى: نعوم فايق، مجموع الألفاظ السريانية في العامية العربية المحكية في ما بين النهرين (مخطوط).

لبنانية: إشارة إلى: الأب روفائيل نخلة اليسوعي، غرائب اللهجة اللبنانية السورية (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٢).

منّا: إشارة إلى: أوجين منّا، دليل الراغبين في لغة الآراميين: قاموس كلداني عربي (بيروت: منشورات مركز بابل، ١٩٧٥).

قرداحي: إشارة إلى: جبرائيل القرداحي الحلبي اللبناني، الباب: كتاب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين ١٨٨٧).

باب الهمزة

أَبْهَاتٌ: **أُحْدَةُ** آباء (مَنَّا).

معلولية: **أُحْدَةُ** أَبْهَوْتَا.

طورانية: **أُحْدَةُ** أبوها. بابا. بابونا. ماردينية: أَبْهَات: آباء.

أَخَذَ مَرَّةً: **بَهْدُ أَيْدِي** تزوج (مَنَّا).

معلولية: **أَهْدُ أَيْدِي** أَسْبَ إِجْتَا.

طورانية: **بِحِجْنٍ، بِحِجْمِ أَيْدِي** مذ له اثنتو، گوز).

اشْكَاةٌ: **أُمْحَا** قطعة أرض تُزْرَع (مَنَّا).

طورانية: **مَحْهَ؛ أُلَا** شْكُورْتُو: قطعة أرض زراعية صغيرة.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

أمدية: وهي (الأرض) التي يُخَصِّصُهَا صاحبها لمزارعه. يُقال: أعط له

شكارة أو شكارته، أي خصص له أرضاً ليزرع. ويستعملها الأرمن

والأتراك، ومعروفة عند الأكراد أيضاً (نعوم فايق).

لبنانية: شكارة: قطعة أرض صغيرة.

أَرْبَعَاتُ الزَّوْعَا: **أُزْحَا** يوم الأربعاء (مَنَّا). **رُؤَا أَوْحَا** تحرك. ٢

قلق، اضطرب. ٣ ثار، هاج. ٤ ارتعد، خاف (مَنَّا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: أَرْبَعَاتُ الزَّوْعَا: يوم الأربعاء من أسبوع الآلام. في هذا اليوم

كانت النساء "تُزْوِع" البيت أي تنظف السقوف والحيطان بضربها بقطعة

من القماش لإزالة الغبار ومسحها بعد ذلك. وكنَّ ينقلن أمتعة البيت والألحفة إلى الباحة ويضعنها في الشمس لكي "تتشمس". يبدو أنَّ المقصود بـ "الرَّوعا" هو "الحركة"، أي الحركة التنظيئية الكبيرة التي تقوم بها كل نساء البيت دون توقُّف طوال اليوم. ويروي نعوم فايق تفسيراً دينياً طريفاً لم يوضح ما إذا كان تفسيراً شعبياً شائعاً في جيله أم أنَّه تفسيره الخاص (انظر أدناه).

أمدية: أربعة الرَّوبعة: وهي مُحَرَّفة من **أزحلا** **رؤحلا** أي أربعة الفزع والرعبة. وهو يوم الأربعاء من أسبوع الحاش أي الآلام. سُمِّيَ بذلك لأنَّ التلاميذ شملتهم الرعبة لما سمعوا بأنَّ اليهود سيُمسكون السيِّد المسيح ويصلبونه. وهي من كلام أهل ماردين. ومعنى الرَّبعة عندهم زحف البيت أي كنسه وتنظيفه وتفريشه استعداداً للعيد الكبير. يُقال: زوبع البيت أي نظَّفه وأزال غباره وأوساخه (نعوم فايق).

يُلاحظ أنَّه: لم نسمع في جيلنا من الناطقين بالماردينية سوى "أربعات الرَّوعا" بلفظها السرياني. ومن أقوالهم السائرة عن أسبوع الآلام ما يلي: الاثنين اثنين التيتي. الثاثة مغزلي ف ايدي. الاربعا اربعات الرَّوعا. الخميس خميس التَّغسيل. الجمعة جمعة الآلام. السبت سبت القيام. الاحد نزيغ (: نصبغ) البيضة ونطلع ع البستان.

أكلة: أملا عثة، أرضة، قملة البر. **أفحلا**. **أفحلا** آكلة، داء (منا).

طورانية: **أفحلا** اكلتو: آكلة، داء عضال هو السرطان. عربية: الأكلة: داء في العضو يأكل منه. ماردينية: يُقال في الدعاء بالشر: "تاكلو أكلة" و"وي أكلة وهاروية". يبدو من السياق أنَّ المقصود باللفظ إمَّا العث أو داء عياء كالسرطان.

أُوخ: **أهمر** آخ، كلمة توجّع وتآوه وتكره (منّا).
طورانية: **أهمر** أُوخ ياي: للتشفي والتعبير عن السرور.
عربية: لا وجود له.
ماردينية: بتفخيم الواو كالسريانية. صوت للتعبير عن التوجّع أو التشفي.
آمدية: تُطابق.

أوي: **أه** ويل للوعيد. ويح للرحمة. يا للنداء. آه للتوجّع (منّا).
طورانية: تطابق الماردينية لفظاً ومعنى.
عربية: لا وجود له.
ماردينية: بتفخيم الواو وبدون تفخيم. صوت للتوجّع.
آمدية: تُطابق.

إيد: **أْمِبِل**: يد. **إيديك أْمِبِنِي**: يداك.
معلولية: **أْمِبِل** إيذا.
طورانية: **أْمِبِل** إيدو.
ماردينية: استخدام لفظ "إيد" (: يد) في تراكيب سريانية، مثل: يطلّع بيدو:
يستطيع. مؤ يطلّع بيدو: لا يستطيع. الكل بيدو: الكل تحت سلطانه
وحكمه وتحكمه.
يُلاحَظ أن اللفظة سريانية لأنها بالهمز. وكما في السريانية تُستخدم
صيغة الجمع في الماردينية لكل من الجمع والمثنى، مثل: إيديكن:
أْمِبِنِي تستخدم لكل من المثنى والجمع.

شواهد من الإنجيل السرياني:

بيد **حَب** = بواسطة:

"بيد **حَب** الشريعة" (رؤ ٧: ٧؛ ٧: ٨؛ ٣٧: ١٥؛ ١٨: ١٨).

بيد = بإرادة، بقدرة:

"بقي مؤ بيد ل يريد يا، ولا بيد ل يعدي (خلف الشغلة)، بلي بيد الله
الرحوم" (رو ٩: ١٦).

بيدو = تحت سلطانه، تحت تصرفه:

"والكل بيدو **هَجًا حَلَبِه**" (رو ١١: ٣٦).

يطلع بيدو/تصل إيدو = يستطيع:

"أنت من أنت ل تحكم على خادم مؤ لك؟ ل تثبت، ل سيدو يثبت. ول
وقع، ل سيدو يقع. بس تثبان ت يثبت، من ل يطلع بايد/تصل إيد
مهلًا حَلَب سيدو يثبتو." (رو ١٤: ٤).

أينا: **أَمَّا** : أي الاستفهامية.

معلولية: **أَنَّهُ** ، **أَنْب** أنو = أني.

طورانية: **أَمَّا** أينا.

عربية: أي.

ماردينية: أينا واحد من؟: أي منهم؟

حلبية: أينا.

لبنانية: أينا: أي.

أيمت: **أَمَّا** متى (منّا).

معلولية: **أَمَّا** إمت.

طوراننية: **أَمَّار** إِيْمَا.
عربية: مَتَى (المنجد).
ماردينية: أَيْمَتْ. أَيْضاً: أَشَوْقُ.
موصلية: اِيْمَتِي (بإمالة الألف).
حلبية: إِيْمَت.
لبنانية: إِيْمَتْ، أَيْمَتَيْنْ.

باب الباء

باطُوخُ: **فُلَاهُمَا** دمن، زبل، رجيع البقر (منًا).

طورانية: **فَتَحَلَّ** شَرَعًا: رجيع البقر.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: -: روث البقر، رجيع البقر.

موصلي: زبل يُدْعَك وَيُسَوَّى باليد على هيئة قطعة كرة وَيُجَفَّف في الشمس للوقود.

ملاحظة: الفاء في أول اللفظ السرياني تُلْفَظ پ، وهذا الحرف منقلب إلى باء في الماردينية في هذا اللفظ، كما في لفظ بَوَحَّة، رغم أَنَّ الماردينية تُلْفَظُه پ في كثير من الألفاظ (انظر باب حرف ال پ).

باطُوِيَّة: **فُلُهُمَا** فرزدق، خبز، سقاة التتور (منًا).

عربية: لا وجود له.

سريانية القوش - العراق: "إن ما يتساقط من هذا الخبز يدعى (بطويا) وهو في العربية (الفرزدق) أو سقاة التتور" (مجلة تراثنا الشعبي، مج ١، عد ٢، ١٩١٠، ص ٦٦).

ماردينية: باطُوِيَّة: الرغيف الذي يسقط في التتور وهو ما يزال عجيناً يُؤخذ ويوضع على ظهر التتور ليكون رزق كلب أو سنور. يقول المثل المارديني: باطُوِيَّة مَوْ تَبْقَى عَلَى وَجْ تَتُّورُ يَا كَلْبُ (تَ يَوْدِيَا) وَيَا سَنُورُ".
يُلاحَظ أَنَّ الفاء السريانية في أول اللفظ تُلْفَظ مُعَشَاة أي پ، وهذه ال پ أصبحت باء في الماردينية.

بَبُو: حُطُّ باب صغير. صبي صغير. بَبُو، إنسان العين (مَنَّا).

طورانية: حَبُّ ببُو: وليد.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: وليد.

حلبية: صبي صغير.

لبنانية: صبي صغير.

ذكر البطريك أفرام برصوم تصغيره السرياني "بابوس" أنَّ "البابوس حُحُهْها طفل، صبي صغير. قال ابن خالويه هو الصبي ولم يذكره إلا ابن أحرر في شعره، وفي التهذيب: البابوس الصبي الرضيع في مهده، وفي حديث جريج الراهب، مسح رأس الصبي وقال له: يا بابوس من أبوك؟ وقيل هو الولد عامَّة من أي نوع كان، واخْتَلَفَ في عربيَّته فقيل رومية استعملها العرب كما في المجيد، وقيل عربية كما في التوشيح ١ هـ (التاج ٤: ٥-١) وصوابه، لفظة سريانية (برصوم، ١٩٨٤، ص ٢٣).

بَحْبَشُ: حَسَّ بحث، فَتَّش، فحص (مَنَّا).

طورانية: حَسَّ حَسَّ حَسَّ له: فَتَّش، بحث.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: بَحْبَشُ: فَتَّش، بحث. يُقال لتوكيد الفعل: فَتَّشَ وَبَحْبَشَ.

لبنانية: بَحَشُ: حفر.

يُلاحَظ أنَّ السريانية الكتابية تستخدم الثلاثي والماردينية والطورانية يستخدمان الرباعي.

بَحَقُ: حَهْمُ حَهْمُ ابْتَلِي بالبهق. حَهْمُ بهق (مَنَّا).

عربية: البَهَق: بياض في الجسد لا من برص (المنجد).
ماردينية: يُقال في الدعاء بالشَّر: "إنشالله شَحَق وَبَحَق يَطْلَع فَ عَيْنِيو".
يُلاحظ أنَّهم لا يعرفون المعنى الدقيق للفظي "شَحَق" و"بَحَق".

بِرِير: **حَمِزًا** تَغِه، عديم الطعم والدسم (مَنًا).
طورانية: **حَمِزًا** بايرُؤ. برغل بايرُؤ: ناقص سمن أو ملح، تَغِه، "بلا
طعمة"، صفة اللون الفاتح.
عربية: لا وجود له.
ماردينية: تطابق السريانية معنى ومبنى باستثناء فتح الباء الساكنة في
السريانية. باير: صفة اللون الفاتح.

بِرَبِقُ بَرَبِقُ. **اَثْبَرَبِقُ:** **حَمِزًا، هَمْزًا** صَوْتُ الكوزِ خَاصَّةً.
صَوْتُ، برَبِق، بَرَبِق (مَنًا).
عربية: لا وجود له.

ماردينية: بَرَبِقُ (الرجلُ الماءُ أو أَيَّ سائل) أراقه أو سكب بكثرة بدون كيل
أو حساب. يقولون لمن تسكب كثيراً من الزيت أو السمن على الطعام:
لا تُبَرَبِقِين. معنى الكثرة المُفرطة في السكب منقول على سبيل المجاز
من الصوت الصادر عن الكوز أثناء سكب الماء منه. بَرَبِقُ الكوز:
صَوْتُ أثناء انسكاب الماء منه. بَرَبِقُ (فُلان): صَوْتُ، هَذَر، فَرَقَر،
ثَرَثَر. قال كلاماً فارغاً كقرقرة الكوز أثناء انسكاب الماء منه. معنى
الثرثرة منقول على سبيل المجاز من الصوت الصادر عن الكوز أثناء
انسكاب الماء منه. يُقال في أمثالهم: "لَ بَقَى بَرَبُوقُ مِنْ بَيْتِ الاَحْمَاتِ
بِرَبِقُ" (بَرَبُوقُ: كوز. تَ بَرَبِقُ: سَيِّصَوْتُ، سَيِّقَر، سَيِّثَر).
أمدية: تطابق الماردنية.

موصلية: بَرَبَقَ: مَنْ **حَبَّ** قَرَّرَ الكوز.

يُلاحَظ أَنَّ المعنى الأساسي للفعل في الماردينية هو معناه في السريانية، أي "صَوَّتَ، قَرَّرَ (الكوز)". ولكنَّ الماردينية تنقل هذا المعنى الأساسي إلى معنيين مجازيين هما: ١ أفرط في السكب بدون كيل أو حساب و ٢ ثرثر، هذر. أما المبنى فهو منقول إلى مبنى عربيّ بفتح الباء الثانية المربوطة في السريانية. ويُلاحظ أَنَّ المصدر "بَرَبَقَ" في الماردينية يكاد يُماثل المصدر **كُه; حُمَل** "بوربوقو" في السريانية من حيث الوزن، في حين يقتضي القياس وفق العربية أن يكون الوزن "بَرَبَقَة" على "فَعْلَة".

بَرَبُوقُ: حَبَّ كوز، كَرَز، قرقار (مَنّا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يُستخدَم بمعنى الثرثار المهذار، وهو معنى منقول على سبيل المجاز من معنى "الكوز" الذي يُصَوَّت تصويماً مُزعجاً لا معنى له أثناء انسكاب الماء منه. يرد معنى الثرثار المهذار في أحد أمثالهم: "لَ بَقَى بَرَبُوقُ مَنْ بَيْتِ الاحماتَ بِيَرَبِقُ" (بَرَبُوقُ: كوز. تَ بِيَرَبِقُ: سِيصَوَّت. المثل تقوله الكنة تشكو بيت حميها لكثرة انتقادهم لها وكلامهم المُزعج عنها ومعناه: حتّى عديم العقل الثرثار في بيت حمي يتكلم ضدي وينتقدني. من الواضح أنّ في المثل بالعامية بلاغة وحدة لا تقلها العربية الفصحى).

بَرَقَ (ظَهري): حَبَّ برق، لمع، ضاء، تالاً. لمع العظم وجعاً (مَنّا).

طورانية: **حَبَّ سَرَّ** بارق حاصي: لمع ظهري وجعاً.

عربية: لا وجود لمعنى: لمع العظم وجعاً.

ماردينية: بَرَقَ ظهري: لمع ظهري وجعاً.

أمديّة: تستخدم الفعل بالمعنى المستخدم في الماردينية إلى جانب:
ضرس، طرف ت (العين).

بَعْبَعُ بَعْبِيعُ: **حُحَّ** **كُهْ حُحْدًا** صَوَّتْ، بع بع. ٢ بكى، صرخ، عَجَّ
الطفل (منّا).

طورانية: **حُحَّ** **بَعْبَعُ:** جَعَجَعَة. قال كلاماً بصوت عالٍ بلا معنى ولا
ذوق. وتستخدم لوصف صوت البكاء على سبيل السخرية.
عربية: بَعَّ الماء: صبّه بكثرة. البَعْبَعَة: تتابع الكلام في عجلة. حكاية
بعض الأصوات (المنجد).

ماردينية: بَعْبَعُ بَعْبِيعُ: نَرَّرَ، قال كلاماً فظاً.

أمديّة: تطابق السريانية.

يُلاحَظُ أنَّ الفعل الرباعي "بَعْبَعُ" لا يرد في المنجد، وهذا يدلُّ على أن
"البَعْبَعَة" في العربية لفظ دخيل من السريانية.

بَعَقُ. باعوقُ: **حَكَم** بعق، ضج، عج، نعر، صرخ (منّا).

معلولية: **أُحَم** **إِئَعَك.**

طورانية: **حَم** **كُه** **بَعَقُ** له = صرخ.

عربية: بعق البئر: حفرها. بعق المطر الأرض: نزل عليها. بعق في
الكلام: اندفع. البُعَاق: سحاب يسقط مطره بشدّة. ٣ البُعَاق: الصُّراخ،
شدّة الصوت (المنجد).

ماردينية: يقال: "فتح باعوقو علينا": صرخ منتهراً. باعوق: فم كثير
الضحيج والعجيج.

يُلاحَظُ أنَّ المعنى الأول للفعل في السريانية هو "ضج، صرخ" وليس هذا
معناه الأول في العربية، وليس معنى "اندفع في الكلام" معادلاً لـ "صرخ".

و يُلاحظ أنّ المنجد لا يورد معنى "صرخ" لفعل "بَعَق" فكيف يكون المصدر "بُعاق" بمعنى الصُراخ؟ لا تفسير لذلك سوى باعتبار المصدر العربي "بُعاق" تعريباً للمصدر السرياني **حُحْمَا** الذي يعنى "الصُراخ". والماردينية تستخدم الفعل بالمعنى السرياني تماماً وإن بصيغة "فَعَل" العربية. هذا يدل أنه من السريانية. يدعم ذلك أنها تستخدم "باعوق" على "فاعول" وهي صيغة سريانية مضطردة.

بَعِيرٌ: **حَكْنُ** دابة، بهيمة، ماشية. ٢ جمل، بعير. **حَكْنُ** بهيمي، وحشي، بربري (مناً).
عربية: البَعِير: الجمل.
ماردينية: يستخدم صفة للشخص اللفظ البهيمي في قولهم: "كَمَا توما بَعِيرٌ".
لبنانية: بَعِير: حيوان، حمار، جمل، متوحش، خشن.

بَسْمَةٌ: **حَصْمُ** طيب، عطر، بخور، مسك، عنبر (مناً).
طورانية: تطابق السريانية.
عربية: لا وجود له.
ماردينية: بَسْمَةٌ: بخور.

بِصَايَةٌ: **حَرَّوْ رِبْلُ** جمرة صغيرة.
معلولية: **حَرَّوْ رِبْلُ** بَصْبُوصِيْجَا.
عربية: لا وجود له.
ماردينية: تُطابق اللفظ السرياني في المعنى وجزئياً في المبنى.
حلبية: بصبوصة: شرارة نار. أو قطعة صغيرة منه.

بارخمور: **حَبْمُ:** بارك يا سيدي. تحية لرجل الدين فقط. مثل:
"قَسَ الْبَيْتَ مَالُو بَارْخُمُورَ".

بَرَا: **حَبَا:** بَر، خارج (مَنَّا).
معلولية: **أَلْح:** إَلْبَر.
ماردينية: بَرَا: خارجاً، الخارج.

بَرَانِي: **حَبْسَا:** خارج، ظاهر (مَنَّا).
معلولية: **حَبْس:** بَرُونِي.
طورانية: تطابق السريانية.
ماردينية: - : خارجي.

موصلي: -: خارج، ظاهر. "جاء في التاج (تاج العروس): ورد في كلام سليمان - رضى الله عنه - مَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيَهُ أَصْلَحَ بَرَانِيَهُ. قالوا: البراني العلانية نسبة على غير قياس كما قالوا في صنعاء صنعاني. وأصله من قولهم: خرج فلانٌ بَرَاً إذا خرج إلى البرِّ والصحراء. وليس من قديم الكلام وفصيحه". قوله: "ليس من قديم الكلام وفصيحه" يُفصِّحُ عن سريانية اللفظين: جَوَانِيَهُ وَبَرَانِيَهُ. ولا معنى لرد الدكتور إبراهيم السامرائي: "أقول: صحيحٌ أَنَّ الكلمة ليست من فصيح العربية ولكنها ذات أصلٍ فصيح استعملتها العامة في صورة معينة حتى نُسِبَتْ إليهم. وعلى هذا لا تكون الكلمة من الدخيل السرياني بل من المُشْتَرَكِ العام" (سامرائي).

بَرَاخ: **حَبُ:** تبريك، تقديس.
طورانية: **حَبُ:** بَرُوخو
ماردينية: اسم عيد الغطاس.

موصليّ: بُراخ: مواسم الزواج الدينية عند النصاري. ومنه الفعل بَرَّخَ وهو من (**حَمْرُوبًا** بوراخا) في السريانية والطورانية بمعنى تبريك، تكليل، تزويج، وجاء في "التاج": التبريخ الخضوع والذلُّ والتبريكَ، قال: ولو يُقالُ بَرَّخُوا لَبَرَّخُوا لمارِ سرجيسَ وقد تَدَخَّخُوا (سامرائي).

بَسْتَوْقَة: **حَصَّهْ مَا** وعاء فخاري لحفظ أنواع من الأطعمة.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

بَشْطَة: **مَحْهْا** سوط، قضيب، عصا (منا).

طورانية: بَشْطَة. سَبِينْداز.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: أحد القضبان الخشبيّة الثخينة التي يُسقف بها المنزل المصنوع من اللبن أو تُتصب في الشوارع ويُعلق في أعلاها مصابيح الإنارة. باللهجة اللبنانية: شَبْطَا.

لبنانية: شَبْطَة، شَبَيْط، شَبَيْطَة: عصا طويلة ضخمة.

يُلاحظ الإبدال المكاني في اللفظ المارديني. ويُلاحَظ أن الطورانية تستخدم لفظاً من لغة أخرى تركية أو فارسية، كما تستخدم "شاوْطُو" بمعنى مسافة قصيرة وقد تكون من **مَجْهْا** سوط، قضيب، عصا (منا). يبدو أنّ معنى "مسافة قصيرة" للفظ في الطورانية مأخوذ من قِصر القضيب. ويبدو أنّ لفظ "الشَّوْط" في العربيّة يعني أصلاً "مسافة قصيرة"، رغم أنّ الشَّوْط هو الغاية بحسب المنجد. ولكن أين معنى "الغاية" في قولهم: "جرى الفرس شوطاً" (المنجد).

بَغْبُوعَةٌ: حَيَّ حَمِيءًا. نفاخة تعلق الماء (منًا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: نفاخة لحمية أسفل الحنك.

موصلي: بغبوقة: فقاعة على الماء أو على الجلد.

يقول السامرائي: "أقول: أستبعد أن تكون هذه الكلمة من الأصل السرياني، ذلك أنها من الكلمات التي هي حكاية أصوات... " (سامرائي). من الواضح هشاشة اعتراض السامرائي فاللفظ موجود في المعجم السرياني وغير موجود في المعجم العربي، وهذا فصل الخطاب في تأكيد الهوية السريانية للفظ.

بَقْبَقُ بِقْبِقُ. بِقْبُوقَةٌ: حَمَمٌ حَمُومًا بقبق، صوت بق بق.

هذر، هذى (منًا).

طورانية: **حَمَمٌ حَمُومًا** بقْبُوقَتُو: فقاعة في الجسد أثر حرق مثلاً.

ماردينية: تطابق الطورانية في المعنى بلفظ "بقْبُوقَةٌ".

لبنانية: بقْبُوقَةٌ: بثرة صغيرة تحت الجلد تمتلئ بسائل.

يلاحظ أن لفظ **حَمَمٌ حَمُومًا** بقْبُوقَتُو يرد في الطورانية ولا يرد في معجم منّا ولا القرداحي ولا باين سميث. كما في كثير من الحالات لا نجد مقابلًا للفظ في الماردينية في المعجم السرياني ولكننا نجد المقابل في الطورانية، وهذا يدلُّ أن الماردينية أقرب إلى اللهجة الطورانية منها إلى السريانية الكتابية. ولا غرابة في ذلك لأنها من الجغرافيا اللغوية ذاتها، أي منطقة طورعابدين.

بَوْحَةٌ: فَمَمًا رائحة لطيفة. نسيم، برد لطيف. **فُسلًا** رائحة كريهة،

صنان التيس (منًا). "ويقال في الريح الطيبة والخبيثة جميعاً" (قرداحي).

عربية: باخ اللحم بؤوخاً: فسد (المنجد).
 ماردينية: هبة ساخنة من بخار ورائحة. يقولون: "طَلَعَ بُوخَةً مِ الطَّبَّخَةَ"
 إذا اندفع بخارها وانتشرت رائحتها. سورت: بؤوخاً: نسمة هواء.
 طورانية: **فَهْمَل** فوحو: فَي. هاوا فاييحتو: نسيم عليل. **فَس**
مَعَمَّ فايح گشمي: ترطّب جسدي. موصلي: بوخة: بخار، رائحة.
 يُلاحَظ هنا تطابق الماردينية مع الموصلية دون البقية. الفاء السريانية
 تُلفَظ پ في كثير من الألفاظ الماردينية، ولم تُلفَظ الفاء السريانية باء في
 الماردينية سوى في هذا اللفظ ولفظ "باطوخ" (انظر باب حرف ال پ).

بَهَبَه: **كَهَكَه** أصبح، أضاء، انفلق الفجر، انقشع الظلام (منأ).
 عربية: لا وجود له.

ماردينية: بَهَبَه الصّو: طلع الفجر، لاح أول ضوء الفجر.
 لبنانية: جَهَجَه الفجر: لاح.
 يُلاحَظ أنّ الماردينية تُبدل الباء من الجيم.

بَهَتْ انْبَهَتْ: **حَهَل**، **حَهَل** أخزي، أخل.
 معلولية: **أَحَهَل**، **حَهَل** إِبْهَجْ، بَهَجْ.

عربية: بَهَتْ: أخذهُ بَغْتَةً، افتري عليه الكذب (المنجد).
 ماردينية: بَهَتْ: أخزي، أخل. انْبَهَتْ: خَزِي، خَجَل.
 موصلية: بهاتة: خزي، خجل، عيب. ولا معنى لرد الدكتور السامرائي:
 "أقول: إنّ مادّة (بَهَتْ) من الساميّ المشترك العام، ووجودها في العامية
 الموصلية وغيرها من الألسن العامية في العراق يُشيرُ إلى أصلها الفصح
 الذي توسّعت فيه العامية، بل قلّ صرّفته إلى دلالة أخرى" (سامرائي).

يُلاحَظ: ١ - وجود اللفظ في غير الموصليّة من الألسن العاميّة في العراق لا يُشير بالضرورة إلى أصلها الفصح، لأنّ الأرامية كانت لغة العراق كلّها، فالمنطق يقتضي القول: إنّ اللفظ يحتمل أن يكون عربياً أو سريانياً لأن اللغتين كلتيهما وُجِدتا في العراق. ٢ - أمّا تعليقه للمعنى السرياني للفظ بقوله: "توسّعت فيه العاميّة بل قل صرفته إلى دلالة أخرى" فيُرد عليه بالقول: يا للمصادفة الغريبة؟ لماذا لم تصرف العاميّة اللفظ إلى دلالة أخرى غير الدلالة السريانية؟

بُونِيَا: **كُهْمَا** قناة (معجم لويس كوستاز).

ماردينية: بُونِيَا. ج بُونِيَاث: مسيل ماء في أزقة البلدة من مياه الأمطار أو حمّامات البيوت. يركد وينتن أحياناً. يقولون في وصف مَنْ يَنْسَخ كثيراً: "كَمَا كَلْبٌ لَنْ يَشْتَكَّ فِ البُونِيَاث". وكان من عادة كلاب الأزقة أن "تشتك" أي تغوص في "البُونِيَاث" عند الحر لتبترد أو تستحم فتخرج منها قذرة شنيعة.

بوز: **نُحُورَا** خرطوم. ٤ مرض في الأنف (مئاً).

طورانية: فُريخ فوزيه: تحطّم كبريائه، انكسر عنفوانه. فرخُ لهفوزيه: حطّم كبريائه. انتصر عليه انتصاراً ساحقاً.

عربية: النُبْزَة: الذي يُلقَّب الناس كثيراً (المنجد).

ماردينية: يُستخدَم لفظ "البوز" بمعنى الأنف عند السخرية، مثل: "تَلَى بوزو، ضَرَبَ ف بوزو"، وعند الدعاء بالشر، مثل: "ضاربُ ف بوزو، أَكَلَة ف بوزو". والربط ب **نُحُورَا** مأخوذ عن نعوم فايق الذي يقول في مادة "بوز": وعند أهل ماردين تُستعمل الأرنبة أو رأس الأنف. يقولون: ضارب في بوزك. أو الوجع في بوزك (نعوم فايق).

عربية: بين.

ماردينية: بينات. تُصَرَّف كالسريانية الطورانية: بيناتنا، بيناتكن، بيناتن.
وعند الاتصال بضمير مفرد، يستخدم بين لا بينات، تماماً كالسريانية
الطورانية.
أمدية: تطابق الماردينية.

بيعة: حَبْلًا (بدل حَلْبًا) جماعة، جمهور، محفل. ٢ بيعة، كنيسة.
ماردينية: - كنيسة. لا يُستخدم في الماردينية سوى لفظ "بيعة" للدلالة
على معنى "الكنيسة". يرد اللفظ في المصادر العربية كثيراً مصحوباً بلفظ
"كنيسة"، فيقال: "البَيْع والكنائس" أو "الكنائس والبَيْع"، مما يُشير إلى تميُّز
في معنى كلِّ من اللفظين. يرى البطريك أفرام برصوم أنه لفظ مُسَرِّين
من لفظ عبراني مُرَكَّب هو: **حَص حَلْبًا** بعد حذف التاء من لفظ
حَص. وهذا الحذف له أمثال في الأسماء الآرامية السريانية لمدن وقرى
في طورعابدين وحولها، مثل: بسيرينو، بادبي، بازدي، باسبرين، باسليقة،
باشربة (أسمر، ٢٠٠١، ص ١٢٨-١٢٩). وفي لبنان، مثل: بكفيا،
بَحْمَدون، بَعْبدا.... إلخ. يقول البطريك برصوم في اللفظ: "البيعة":
قال ابنُ سيده ١٣: ١٠٢ موضع المترهب وقيل: هي كنيسة اليهود، وكلا
قوليه غلط فإن البيعة مُتَعَبَّد المسيحيين والكنيس متَعَبَّد اليهود، والدير
موضع المترهب." وقال الجواليقي ص ٨١ البيعة والكنيسة جعلهما بعض
العلماء فارسيين معرِّبين!. قلنا أجمع علماء السريانيين أن "البيعة" عبرية
الأصل اشتق من **حَلْبًا** أي العيد، وهو عبراني آرامي كأنَّهم قالوا فيها
حَص حَلْبًا وأدغمت فيها التاء والذال. وسريتها السريان بتحويلها عن
لفظ العبرانيين إلى لفظهم فقالوا **حَلْبًا** ومعناها المجمع والحافل أو
المحفل البهج، الذي يكون في العيد. وجمعها بَيْع وبيعات. قال الزبرقان

بن بدر التميمي: نحن الكرامُ فلا حيُّ يُعادِلنا مِنّا الملوكُ وَفينا تُنصَبُ
البيع (سيرة ابن هشام، ص ٩٣٥) (برصوم، الألفاظ السريانية، ١٩٨٤،
ص ٣٨).

باب التاء

تَخ. تَخْتَخ: **أَبْ بَلَاهِب لَانِبْ** ارتخى، همد، فتر (منًا).

معلولية: **أَبْ، يَأْبِبْ** أَجَّخ، جَخَّخ.

طورانية: **مَلَّجَلِبْ** مَتَخَّتْخ: ارتخى، وَهَن.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تَخ، تَخْتَخ الثوب أو البناء أو أي سلعة: ارتخى، اهترأ،

تضعضع.

لبنانية: تَخ، تَخْتَخ الحطب: تفسخ داخله أو كاد.

تَرَس: **لَاوَر** مَلَأ، أفعم (منًا).

معلولية: **أَيَّوَه** إَجْرَس.

طورانية: **لَاوَه** كَه تَرَس له: تَرَس إليه.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق الطورانية معنى ومبنى، وتطابق السريانية الكتابية في

معنى والمبنى باستثناء ابدال الزاي سيناً.

موصالية: مَلَأ، أفعم.

تَشِيْشَة: لا وجود له في المعجم السرياني.

طورانية: شيشة.

عربية: جَشَّ البُر: طحنه طحناً خشناً، فالْبُر جشيش ومجشوش (المنجد).

التَشِيْشَة: طعام قوامه بُرٌ مرضوض (المنجد).

ماردينية: قمح مقشور مجروش يُطبخ ويصنع منه بعض الأطعمة.

أمدية: چيشة: من **بُغَل** أو **بُهْغَل** أي مُداس ومسحوق ومدقوق. وهي

ما يخرج من مسحوق الحنطة بعد جرشها بالجاروشة أي رحي صغيرة. ويطبخونها مع اللحم والقلية. والعرب يسمونها "دشيشة" أيضاً. وقد أخذوها من **بَعْل** أو **بَعْمَل** السريانيتين (نعوم فايق).

يُلاحَظ أَنَّ الماردينية تُحافظ في هذا اللفظ على الوزن السرياني للفظ بتسكين أوله كما في السريانية. ويُلاحَظ أن الماردينية تُبدل التاء من الدال في حين تُبدل الأمدية من الدال حرف ج. ويُلاحَظ أيضاً أَنَّ اللفظ مُعرَّب بلفظين: "دَشيشة" و"جَشيشة"، والجيم في اللفظ الأخير تقابل حرف ج في "جيشة" الأمدية. ويُلاحَظ أيضاً ما هو أهم من كل ما تقدّم وهو وجود فعلي "دش" و"جش" في المنجد للدلالة على رض، طحن القمح طحناً خشناً، ولا يحمل هذان الفعلان في المعجم السرياني هذا المعنى. فهل نستنتج من ذلك أَنَّ اللفظ أصيل في العربية ودخيل في السريانية؟ وأنَّ لفظ "تَشيشة" مُسرَّب من اللفظ العربي "دَشيشة"؟ إن مجيء لفظة "تَشيشة" على وزن "سُفيرة" و"سُسية" وهما لفظتان سريانيتان يُؤكِّد أصالتها في السريانية. ويؤكِّد أيضاً قصور المعجم السرياني عن استيعاب كلِّ المواد اللغوية ومعانيها السريانية. كيف يمكن أن تخلو السريانية من معنى يتعلَّق بالقمح وإعداده للمأكل وسوريا منذ القدم بلد القمح؟

ثَفَايَة: اِفْل. اِفْل. ج اِفْقُل أثفية، موقد، تتور، فرن (مناً).

طورانية: تطابق السريانية.

معلولية: **اِفْل** ثفا.

عربية: الأثفية والأثفية ج أثافي: الحجرُ توضع عليه القدر. يُقال: "ثالثة الاثافي": القطعة من الجبل توضع القدرُ عليها وعلى حجرين أمامها. ويُقال أيضاً: "رماه بثالثة الاثافي" أي بالشرِّ كلِّه. الجماعة (المنجد).

ماردينية: تُفَايَة. ج تُفَايَاتٌ: موقد يصنع من طين في المطبخ وقوده جذوع وأغصان يابسة وبعر وروث. يُطبخ عليه الطعام مرّة في اليوم قبل مغيب الشمس. يُقال فيمن تعبّر وأتسخ: "كَمَا سَنُورَة التُّفَايَاتِ". وكانت السَنُورَة تلجأ في برد الشتاء إلى "التُّفَايَة" بعد عملية الطبخ وترقد على سطحها وتدلي بأرجلها في الرماد الدافئ لتستدفئ. وحين تخرج السَنُورَة من هناك تكون قد استحمّت في الرماد الدافئ وأصبحت كأنّها سَنُورَة من الرّماد. لبنانية: تُفَايَة: أُنْفِيَة، موقد.

تَلَيْسَة: أَحْصَا تَلَيْسَة، كيس، خرج. طورانية: تطابق.

عربية: لا وجود له. ورد عنه في كتاب "شفاء الغليل": "تليس بكسر التاء وتشديد اللام قاله أبو المعالي في أماليه. ورد في خبرٍ بمعنى ما يكون في الرحل. ولا أعرفه في العربية وأراه بال روميّة. ولكنّهم استعملوه قديماً" (اقتباس نعوم فايق).

ماردينية: تَلَيْسَة: كيس الخيش المعروف المستعمل لملء الحنطة. أمديّة: كيس، خرج، من **أَحْصَا**. ... فترى أن العرب بعدما أخذوه من الأراميين ظنّوه من الألفاظ الروميّة، كما عملوا مثل ذلك في أكثر الألفاظ التي أخذوها عن الأرامية (نعوم فايق).

تَنْوُرُ: أَنُورُ تَنْوُر، آتون. منارة، ماذنة محاطة بجدار يُقرأ عليها في البيع (منّا).

معلولية: **أَنُورِيَا** تَنْوُرْجَا.

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: التتور ج تتانير: تجويفة إسطوانية من فخار توضع في الأرض
ويُخبز فيها (سريانية) (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.

حلبية: تتور للخبز وآتون. كما في "تتور" الكلس مثلاً.

موصلية: المعنى ذاته. "جاء في "التاج": التتور الكانون الذي يُخبز فيه.

وقال الليث: التتور عمّت بكلّ لسان. قال أبو منصور: هذا يدلُّ على أنّ
الاسم في الأصل أعجميٌّ فعربته العرب".

تَوْش. ف التَّوْش. أو: عَ التَّوْش: أهمل تيه، مفازة، بيداء (منّا).

طورانية: أزا بتوش: ذهب جُزافاً بلا جدوى.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقال: "تَعَبْنَا رَاخَ ع/ ف التَّوْش": باطلاً، بلا جدوى، بلا فائدة.

(ممثل: "قشنا الحوش وراخ تَعَبْنَا ف التَّوْش". (قشنا: كَنَسْنَا. ٣ قَشَّ _

قَشًّا الشيء: جَمَعَهُ (المنجد). **مَمَّ مفعلاً** ١ قَشَّ، جمع القش، احتطب

(منّا).

توتو توتو: أهمل أهمل تعالوا تعالوا! تعالوا تعالوا!

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يُدعى الدجاج وغيرها من الطيور إلى أكل ما يُنثر لها من

الحب بقولهم: "توتو توتو". و"التوتو" بلغة الأطفال: الطير.

أمدية: تطابق الماردينية.

تَوَبَّلْ تَوَبِيلَ . اتتَوَبَّلْ تَوَبِيلَ : ܐܠܐܘܗܐ ܘܠܐܘܗܐ . فُقَدَ، هَلَكَ . بالسريانية: أُخِذَ بعيداً (منّا، قرداحي، باين سميث). ولكنّه يرد بمعنى فُقَدَ، ضَاعَ، هلك كما في الماردينية تماماً في الترجمة الحرقليّة للإنجيل:

ܡܕܐܘܗܝܐ ܐܝܠܐܘܗܐ : تضيعون، تهلكون (٢ بط ٣ : ١٨).
طورانية: **ܡܕܐܘܗܐ ܘܠܐܘܗܐ** : أُخِذَ بعيداً.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تَوَبَّلْ : ضَيِّعَ، أَهْلَكَ . اتتَوَبَّلْ : ضَيِّعَ، أَهْلَكَ .

توت : **ܐܘܗܐ ܘܠܐܘܗܐ** توت . شجر وثمره (منّا).

معلولية: **ܐܘܗܐ ܘܠܐܘܗܐ** ثوتا .

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: توت (المنجد). لا يُصْرَحُ المنجد بأصله السرياني.

ماردينية: مثل السريانية لفظاً ومعنى، بالتاء ثم الناء .

موصلية: توت: فرصاد . "جاء في "التاج": قال ابنُ دُرَيْدٍ وغيره: إِنَّهُ مُعَرَّبٌ وليس من كلام العرب الأصلي، وإنَّ اسمَهُ بالعربية الفرصاد بالكسر". السامرائي: يُصادق على سريانية اللفظ.

تاتا : **ܐܘܗܐ ܘܠܐܘܗܐ** تعال! تعالي!

طورانية: تاتا: تطابق الماردينية . يُقال للأطفال أثناء تعليمهم المشي .
وفي أغنية بالطورانية: "تاتا تاتا سم تاتا".

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تاتا: يُقال للأطفال أثناء تعليمهم المشي: تَعَا (فلان) تَاتَا . "ت
نُرُوخَ عَ الستاتا/الاستادة".
أممية: تطابق الماردينية.

تي تي: **أب أب** تعالي! تعالي!

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقولون في أمثالهم: تي تي كمال رحّت جيت". يقابله في

العربية: رجع بخفي حنين.

يذكره نعوم فايق.

باب الثاء

ثَقَالَة: أُمَمَلُ وِرَان قَبَانِي، وِرَان البِنَاء والسَاعَة (مَنَّا).

عربية: لا وجود له في المنجد.

ماردينية: قطعة معدنية صغيرة مشدودة بخيط مُقَيَّر تستخدم وِرَان بِنَاء وربّما غير ذلك. يقولون على لسان غير المحتشمة تهكُّماً: خيط القير ف وسطى والثَّقَالَة على هسّتي والله يعين العرّايّيا.

موصليّة: تاقول: خيط قد عُلق برأسه قطعة معدنية يدلّيه البِنَاء على وجه حائط أو رخامة أو نحوهما ليروز به الاستقامة.

آمدية: ثَقَالَة. من **أَهْمَلُ أَهْمَلُ** أي العثرة والزَّلّة. أو من **أُمَحَلُ** أي العائرة. وهم يسمّون بها البكرة التي يُلف عليها الخيط. ولأنّها تعثر وتتقلّب عندما يحلّون من عليها الخيط سمّوها هكذا. يستعملها الأرمن والأتراك (نعوم فايق).

يُلاحَظ الانسجام التام في المعنى والمبنى بين السريانية والماردينية. أمّا تسمية البكرة التي يُلف عليها الخيط في الآمدية ب "الثَّقَالَة" فلا بد أن يكون من قبيل تشبيه البكرة بالثَّقَالَة المرتبطة بخيط دائماً. وتعليل نعوم فايق لتسمية البكرة بالثَّقَالَة بقوله لأنّها عندما تُحلّ تعثر وتتقلّب على الأرض أشبه بالثَّقَالَة الشعبية لأسماء المدن والقرى القديمة.

باب الجيم

جاروشة: جَرُوشة جاروشة. مهراس، هاون. جَرُوشة جاروشة (متأ).

معلولية: جَرُوشة غَرُوشة.

طورانية: جَرُوشة.

عربية: جَرَش: الحبّ والقمح: طحنه ولم يُنعم طحنه. الجاروش والجاروشة ج جواريش: رَحى اليد يُجَرَشُ بها القمح المسلوق ونحوه.

ماردينية: الجاروشة في الماردينية كما هي مشروحة في المنجد.

يلاحظ أنّ الوزن سرياني محض، فلا بد أن يكون اللفظ معرباً عن السريانية وإن لم ينص المنجد على ذلك. يقول الدكتور إبراهيم السامرائي: "لم يُشر اللغويون العربُ إلى بناء "قاعول" بين الأبنية العربية، فليس هو من أبنية سيبويه مثلاً. ولم يُفرد له أحد منهم باباً ولا خصّه بكتاب" (السامرائي، ١٩٨٥، ص ١١١).

جب: جَبُ الجب والبئر (شاهد: "حين يفتح الرجل الجب" سفر الخروج). القبر (إشعيا). المعصرة (شاهد من سفر يوثيل). السجن (مار أفرام). جَبُ الجب والبئر عن المروزي. المغارة (شاهد من ابن العبري). القنديل (عن معجم ابن بهلول) (قرداحي). جَبُ قُبَّة. بناء مستدير. جَبُ جَبُ (متأ).

معلولية: جَبُ غُوبًا.

طورانية: جَبُ بئر.

عربية: جَبَّة: قطعه. الجَب: ج أجباب وجباب وجَبَّة: البئر العميقة سُمِّيَتْ بذلك لأنها قُطِعَتْ قُطْعاً. الحفرة (المنجد).

ماردينية: جب: بئر.

حلبية: جب: بئر.

يُلاحَظ، من استقراء معجمي مَنَّا والقرداحي، أَنَّ لفظي **جهدلأ** و **مُهدلأ** يشتركان في معنى "جب، بئر". هذا يشير إلى أَنَّ أصل اللفظين واحد حصل إبدال للقاف من الكومل أو العكس، وهذا الإبدال مُلاحظ في الكثير من اللهجات العربية الحديثة. يُستنتج من هذا أَنَّ المعنى الأصلي لفظ "جب" هو "قَبَّة". يبدو أَنَّ الآبار كانت تُغطى بغطاء على شكل قَبَّة كما هو جارٍ حتى الآن في بعض الأماكن. وهذا هو السبب في تسمية "الجب" باسمها. من ورود اللفظ في كتاب "العهد القديم" بالسريانية والذي يعود إلى العصر الميلادي الأول يُستنتج أَنَّ اللفظ بمعناه أقدم من اللفظ العربي بمعناه، استناداً إلى التوثيق المكتوب على الأقل. أمّا قول المنجد عن "الجُبِّ": "سُمِّيَتْ بذلك لأنها قُطِعَتْ قَطْعاً" فتبسيط مُخِلٌّ في السعي لتأصيل اللفظ.

جَرْدَمَ: كَجَرْمٍ كَهَزُومًا كسر، سحق، جزأ (مَنَّا).

طورانية: **مَجِي: جَرْمٍ كَه** مَجْرَدَمٌ لِه، **كَه: جَرْمٍ كَه** جَرْد لِه: لم يبق منه شيئاً.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: جَرْدَمَ شَعْرُو: حلق شعره حلاقة سيئة.

أمدية: ... ويدعون على بعضهم بقولهم: "تَجْرَدَمَ روح". أي اضمحل وانقرض ورُح. والمجردم الهالك والمُضمحل (نعوم فايق).

جَرَجَزَ جَرَجِيزٌ: كَجَزِي: كَهَزُوكُنَا جَرَّ، سحب غير مرّة (مَنَّا).

طورانية: **مَجِي: جَرَجِيزٌ كَه** مَجْرَكَش لِه.

عربية: جَزَجَر: - الجمل: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ. - الماءُ فِي حَلْقِهِ: صَوَّتَ (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية في المعنى والمبنى باستثناء لفظ الكومل جيماً. لبنانية: جرجر: جَرَّ.

جَزَجَرُ: جَزَجَرُ (مناً). نوج (مناً).

عربية: جَزَجَرُ ج جراجر (ز): آلة من حديد يُداس بها الحصيد (المنجد). ماردينية: تطابق السريانية والمنجد.

يُلاحَظ أَنَّ المنجد لا يُصَرِّح بِسريانِيَّةِ اللفظ، مع العلم أن جُلَّ إن لم يكن كل ما يتعلَّق بالزراعة من الألفاظ مُعَرَّبٌ عن السريانية. يجب ألا يُعد هذا اللفظ من السامي المشترك.

جَعَزُ: جَعَزُ جَار، خَار، ضَجَّ، صَاح (مناً).

طورانية: جَعَزُ جَعَزَ لِه.

عربية: جَار إلى الله: رفع صَوْتَهُ بالدعاء. جَار الثور: صاح. ماردينية: جَعَزُ: صرخ بصوت مرتفع جداً.

يُلاحَظ أَنَّ المعنى في الماردينية مطابق للمعنى في السريانية. ومن جهة المبنى حرف الجيم من العربية وحرف العين من السريانية.

لبنانية: جعر الشخص (صاح)، جعر الثور (عج).

جَعَصُ: جَعَصُ قَزَز، كَزَه.

طورانية: جَعَصُ لِه: أزعج. كَعِيسُو: مُستاء.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: أَنْجَعَصْ : جَعَصْ : أَسَاءَ ، أَغْضِبَ . اسْتَاءَ ، حَرَدَ . مَجْعُوصٌ : مُسْتَاءَ .

أمديّة: تطابق الماردينية.

موصليّة: نفر ، حرد ، زعل من أدنى سبب.

جومة: **جُمُودًا** جموم، حفرة، هُوَّة (منا).

طورانية: گومثو: جومة الحايك.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: جومة الحايك: حفرة يُنْبَت فيها آله نسيج بدائية.

أمديّة: تطابق الماردينية.

موصليّة: تطابق الماردينية.

يُلاحَظ تطابق الماردينية والطورانية فيما يختلفان فيه عن السريانية الكتابية.

جوا: **جَءَا** داخل. من جَوَا **مَجَّ حَجَّه**: من الداخل. من جَوَات

كذا **مَجَّ حَجَّه رَفَحُ**: من داخل كذا.

معلولية: إلغل، منلغل.

طورانية: تطابق السريانية.

ماردينية: تطابق السريانية.

جواني: **جَءَا** داخلي.

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: الجَوّ: ما بين السماء والأرض. ما اتسع من الأودية. البئر
الواسع. جَوُّ كَلِّ شَيْءٍ: بطنه وداخله. جَوُّ البيت: داخله. الجَوّاني:
المنسوب إلى الجَوِّ أي داخل البيت ونقيضه البَرّاني.
موصلية: يطابق الماردينية والسريانية. يمكن التشكيك في رواية المنجد.
لفظاً جَوّاني وِبَرّاني سريانان وأداة النسبة سريانية. انظر مادة "برّاني"
حيث يرد قول "التاج" عن برّاني وجوّاني: "وليس من قديم الكلام
وفصيحه". إنه في الحقيقة من الكلام المُعَرَّب عن السريانية في بلاد
الشام والعراق ودخل بعض المعاجم العربية كالمنجد بدون تصريح
بعجمته.

باب الحاء

مُحْسَبَانٌ: **تَّسَعُّطًا** فاعل **تَّعَدَّ** حسب (مَنَّا).

معلولية: **تَّعَطَّرَ** حَشْوُبًا.

عربية: حاسب.

طورانية: **مَحْسَعُجُنًا** مَحْشُونُو.

ماردينية: الشاهد قولهم في السخرية ممن يحسب حساباً خاطئاً: "يا

مُحْسَبَانُ وَيَا مَضْرَطَانُ".

يُلاحَظُ أَنَّ الفِعلَ عَرَبِيَّ وَالوِزْنَ سَرِيَانِيَّ.

حَاكُوكَةٌ: **نُحْمُهُا**، **نُحْمُهُا**: حَكَاكٌ، جَرَادٌ، حَكَّةٌ (مَنَّا).

طورانية: **نُطَّرَ** حَايُوكُو = حَكَاكٌ (اسم فاعل. وقد تستخدم اسم آلة).

عربية: المِحْكُ: حجر يُحَكُّ به للاختبار والانتقاد (المنجد).

ماردينية: اسم آلة. أداة معدنية صغيرة تُحَكُّ بها الأحذية لتنظيفها من

أوحال الشتاء التي تُكس بعد ذلك، لذا يقولون في الدُّعاء بالشر على مَنْ

يتمنُّون زواله: "حَاكُوكَةٌ وَمَكْنِسَةٌ".

(انظر في "جاروشة" قول إبراهيم السامرائي عن سريانية بناء "فاعول").

حَرَبُوقٌ: **سَحَّجَمًا**، **سَهَّجَمًا**، **عَقَلٌ**، **شَبَكٌ**، **رَبِكٌ** (مَنَّا).

طورانية: **سَحَّجَمًا** مَحْرَبُوقُو: مستخدم بمعنى "حَرَبُوقٌ" في الماردينية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: ذكي يُحَسِّنُ الوصول إلى مصلحته في ظروف معقَّدة. يُلاحَظُ

أَنَّ استخدام الماردينية لوصف مشتق من معنى "عَقَلٌ، شَبَكٌ، رَبِكٌ" يشبه

استخدامها لتعبير "مَقْطَعٌ مَوْصَلٌ" بالمعنى ذاته.

لبنانية: حريق الامر: عَقَّده. حريقه: أمر مُعَقَّد.

حَرَكَشُ: حَرَكْتُهُ سَهْوًا. كَسَمْتُ حَسْمًا تملق، تلطف، تودد،

خدع. بصبص، هزَّ الكلب بذيبه (منًا).

طورانية: مُحَرَّكْشُ ليه: حَرَّضَ الكلب أو الإنسان.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق الطورانية في معنى الفعل. معنى الفعل في السريانية

الكتابية يمكن ربطه بمعناه في الطورانية والماردينية.

لبنانية: حركش ه: حرَّكه، أثاره.

حَرَّقُ. حَزِيقُ: سَرَّمُ حرق، حزم، شدَّ، نطق. ٢ قَوَّى، أَيْد، شَدَّد. ٣

سافر. **سَرَّبُ** مفعول (منًا).

معلولية: **أُسْرَمُ** إِحْرَكُ.

عربية: ١ حَرَّقَ الوتر أو الرباط: جذبَه وشَدَّه، ربطه. والشيء: عصره

وضغطه. الحِرْق والحازقة والحزاقة والحزيقة، وجمع حزيقة حزائق وحزيق

وحزُق: الجماعة من النَّاس وغيرهم (المنجد).

ماردينية: أحكم الربط. شدَّ الرباط بقوة. حزم بشدَّة. حَزِيقُ: شديد، قَوِي.

يقولون: "احرق رُوحك" أي: تَصَلَّب، تَشَدَّد، تَقَوَّ.

أمدية: تطابق الماردينية.

لبنانية: حرق الطقس: اشتدت حرارته. حَرَّقَ الامر: صَعُب، تَعَقَّد.

يُلاحَظ أنَّ الماردينية تطابق السريانية في معنى الفعل وفي الصفة "حزيق"

(إلا في فتح أولها). معنى الفعل في السريانية موغل في العمومية يتناول

الرباط وكل شيء. أمَّا في العربية فتختص دائرة المعنى بالرباط والوتر:

"جذب، شدَّ، ربط. ولكن: "حَرَّقَ الشيء: عصره وضغطه" وليس: "قَوَّاهُ

وأَيْدِه وشَدَّده". في الماردينية: "احزقْ رُوحكُ" تعنى: "تصلَّب، تشدَّد" وفق المعنى الثاني للفعل بالسريانية، وليس: "اعصر نفسك" أو "اضغط نفسك" وفق المعنى الأول للفعل بالعربية. ويُلاحَظ أن الماردينية لا تستخدم الفعل بمعنى "سافر" ولا تستخدم الفعل العربي "سافر" بل تقول: "راح فلان للبلد الفلاني".

حمصرة: سَرَفُأُ بَرَد (منا).

طورانية: سَرَفُأُ تطابق السريانية. مديادية: سَرَفُأُ حَرَبُصْتُو. عربية: لا وجود له.

ماردينية: حَمَصْرَة: بَرَد.

أمدية: تطابق الماردينية.

يُلاحَظ إبدال الميم من الفاء والتبادل المكاني بين الميم (المُبدلة من الفاء) والراء.

حوقة: سُم، سُمَا، سُمَا ١ أحاق، أحاط. **سُومَا** ٢ دائرة، حوطة (منا). معلولية: **سُمَمِلا، سُمَم، سُمَمِلا** حوكثا، حوك، حوكيكا (ملاحظة: بالمعلولية يلفظ دوما حرف القاف كافا).

عربية: ٣ حاق به: أحاط. الحوق والحوقة: الجمع الكثير (المنجد). ماردينية: حوقة: دائرة. حوق: أحاط.

يُلاحَظ أن اللفظ في الماردينية يُلفظ "حوقة" كالعربية تماماً ولكن بمعنى "دائرة" كما في المعجم السرياني لا بمعنى "جمع كثير" كما في المنجد.

باب الخاء

خَابُوطٌ: سُحُوهُا (توما أودو). **سُحُوهُهُا** مِخْبَطة، قضيب يُخَبَطُ به الشجر (مناً).

عربية: المِخْبَطُ والمِخْبَطة ج مخابط والمِخْبَاط ج مخابيط: مدقة القصار. ما يُخَبَطُ به (المنجد).

ماردينية: الخابُوط: اسم آلة. خشبة عريضة قصيرة لها يد خشبية تُمسكُ بها يُضْرَبُ بها على الثياب عند غسلها.

أمدية: تطابق الماردينية.

يُلاحَظُ عدم وجود صيغة فاعول من مادة خبط في المعجم العربي. ووزن "فاعول" لم يذكره سيبويه بين الأوزان العربية.

خَبِصٌ. خَبِصٌ خَبِيسٌ: سَحْرٌ خبص، عمل خبيصا. ٢ خبص، خلط، بلبل، شَوْشٌ. **سَحْرٌ سَهْرٌ** مُبالِغته. **سَحْرٌ** خبيص. حلواء من سميد وسمن وعسل (مناً).

معلولية: **سَحْرٌ** خَبِصٌ.

طورانية: **لَا مَحْصِرًا** لَوْ مَخَابَصَتْ: لا تشوّش، لا تخلط الأمور.

عربية: خَبِصٌ: - الشيء بالشيء: خلطه. خَبِصَ واخْتَبِصَ وتَخَبَّصَ: عمل الخبيص. الخبيص والخبيصة: الحلواء المخبوصة (المنجد).

الماردينية: قام بعمل غير مُتقن في تخطيط وتشويش.

يُلاحَظُ أَنَّ المعنى "خلط الشيء بالشيء"، بحسب المنجد لا يُطابق تماماً المعنى "خلط، بلبل، شَوْش" بحسب المعجم السرياني، وهذا المعنى السرياني هو معنى الفعل في الماردينية. ويُلاحَظُ أيضاً أَنَّ المنجد لا يُصَرِّحُ بسريانية لفظ "خَبِصَة" المُعَرَّبُ من **سَحْرٌ** بإبدال الحاء خاءً

وألف آخره تاء مربوطة، وهي قاعدة مُضْطَرِدَّة في تعريب ألفاظ من نوعه، مثل: بَسْتُوقَة، عَقْرُوقَة، بَشْطَة، طَلْقَة (إضافة تاء مربوطة)، باطُوخ، دخن، خَتْن (إبدال الحاء خاءً). ومما يدلُّ على سريانيَّة اللفظ علاوة على وجوده في المعجم السرياني، وهو أقدم من المعجم العربي: ١ ليس من المعقول أن يبتكر العرب في الجزيرة نوعاً من الحلواء يماثل تماماً "الخَبِيصَة". ٢ وليس من المعقول أن يُسمَّوا هذه الحلواء باستخدام الجذر السامي المشترك نفسه. ٣ وليس من المعقول أن يستخدموا صيغة "فَعِيلَة" على وجه التحديد لا "مُخْبِوصَة" على "مُفْعِولَة" على سبيل المثال.

خَتْنُ: **مَلَأُ** ختن، صهر. عريس، زوج جديد (مناً).

معلولية: **مَلَأُ** ختناً.

عربية: الخَتْن ج أختان: كلٌّ مَن كان من قِبَل المرأة مثل الأب والأخ. زوج الابنة.

ماردينية: خَتْنُ.

يُلاحَظ أنَّ أقرب معنى للفظ "خَتْن" في العربية إلى السريانية هو "زوج الابنة"، ومع ذلك لا يُطابق معنى **مَلَأُ**: صهر. عريس جديد. إن الصهر هو "زوج الابنة وزوج الإخت" وليس "زوج الابنة". أمَّا الماردينية فتستخدم اللفظ بالمعنى السرياني تماماً.

خَرَبِقُ: **مُحَم** عقل، شبك، ربك (مناً).

طورانية: مَحْرَبِقُ: تطابق.

عربية: خَرَبِقُ: أسرع في المشي. - الشيء: قطعه. - الثوب: شقّه. - النبت: اتَّصل بعضه ببعض (المنجد).
ماردينية: تطابق السريانية في المعنى.

يُلاحَظ أنَّ الماردينية تستخدم الفعل بالمعنى الوارد في المعجم السرياني فقط، رغم أنَّها تلفظه بالخاء كما يرد في المعجم العربي لا بالخاء كما في المعجم السرياني. أمَّا المعاني الأخرى الواردة في المنجد فغير مستخدمة في الماردينية. ويُلاحَظ أنَّه في "خربق النبت: اتَّصل بعضه ببعض" يقترب معنى الفعل في العربية من معناه في السريانية ولكنَّه مستخدم لازماً لا مُتَعَدِّياً. والماردينية تستخدمه متَعَدِّياً كالسريانية.

خَلَدَ: سَكَبَ خلد، بحث، حفر. دخل، ولج (مناً).

عربية: خَلَدَ خلوداً: دام. - إلى المكان وبالمكان: أقام فيه (المنجد). ماردينية: يقولون للولد الذي يجدونه قد "وَلَجَّ" بين أثاث البيت وبدأ يُبعثر الأشياء: "أيش فيك تخُد؟" وهذا تشبيه للولد بالخد الذي "يلج" في التراب و"يحفر".

باب الدال

دُبَارَةٌ: **وُهَضْلٌ**: تدبير، طريقة، مَسَلَكٌ، سَنَّةٌ، نظام، قاعدة (مَنَّا).
معلولية: **أَبْوَصْنَا** جَنَّبِيرًا.
طورانية: **وُهَضْلٌ** دُبَارَةٌ: مؤامرة.
عربية: لا وجود له.
ماردينية: -: مؤامرة.
موصلية: عملها دوبارة: اتَّخَذَهَا عَادَةً.
لبنانية: دُبَارٌ: تدبير.
يُلاحَظُ أَنَّ الماردينية تُقَارِبُ السريانية وتطابق الطورانية.

دُخْنٌ، ذَرَّةٌ: **وَسَلٌ** ذرة (مَنَّا).
طورانية: **وَسَلٌ** دَخْنُو.
عربية: الدُّخْنُ واحده دُخْنَةٌ: نبات ... (المنجد).
ماردينية: -: ذرة.
يُلاحَظُ أَنَّ المنجد يورد لفظ "دخن" المعرَّب عن السريانية، دون أن يُصِرِّحَ بسريانيته.

الدَّخْ: **أَلْبُوذُرٌ**: استند. **وَوُضَلٌ**: مستند. **وَوَهْضَلٌ**: غصن كرمة ملقى يُدَاسُ (مَنَّا).
معلولية: **وَوُذُرٌ وَوَهْضَلٌ** دَرَّخٌ ذُرُوخًا: غصن كرمة يُدْفَنُ فِي التراب دون أن تفصله عن الدالية، ويبقى طرفه حرًّا. وهذا هو التطعيم بالتدريك.
طورانية: **وَوُضَلٌ** ذُرِيخٌ = فقد الوعي. ذُرِيخُو = فاقد للوعي.
عربية: لا وجود له.

ماردينية: استلقى واسترّخى بكسَل. لا يستخدم الفعل إلا للاستتكار ودم القائم بالفعل والحط من شأنه. مَدْرُوحٌ، مَنْدَرُخٌ: مستلق بكسل واسترخاء. تُقال للدم. هل شَبَّهوا المتكاسل المَدْرُوحُ بهذا الدَّاروخِ، أي غصن الكرمة الملقى على الأرض يُداس؟ يرد لفظ "داروخ" بمعنى "غصن الكرمة في كتاب لغة حلب السريانية (شلت، ١٩٥٥، ص ٩٦).
لبنانية: درخه: جعله في حالة نعاس أو انحطاط القوى.

دَرْكُوشَة: **دَرْكُوشَة** سرير للطفل هزاز (مَنّا).

طورانية: تطابق.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق.

آمدية: تطابق... و"دراگوش" الفارسيّة بمعنى الحضن مأخوذة من هذه الكلمة (نعوم فايق).

دَرْمان: **دَرْمان** دواء. مِرْهَمٌ، ملجمة، لبيخة (مَنّا). دواء، مرهم (قرداحي).

طورانية: **دَرْمان** دواء.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: درمان: دواء. دَرْمَنْ: تداوى. تَدْرَمَنْ: تداوى.

آمدية: تطابق الماردينية. وهي مستعملة في الفارسية والتركية ووردت في معاجمهم (نعوم فايق).

دَق: **دَق** دُقاقة، ما دُق من الشيء (مَنّا).

الطورانية: **دَق** ديقو: مدقوق مطحون.

عربية: الدُقاقة: التراب الناعم الذي كسحته الريح من الأرض (المنجد).
ماردينية: دَقْ: ما يبقى في أسفل كيس الفحم من دُقاقة الفحم وكِسَر
صغيرة.
آمدية: تطابق الماردينية.

دَقْدَقْ دَقْدِيقْ: وَهْمِبْمُ وَهْمِبُلمُ دَقْ، رَضَّ، أنعم إلخ (مناً).
عربية: دَقْدَقَ دَقْدَقَةَ النَّاسِ: أجلسوا. - الدَّوَابُّ: سَمِعَتْ أصواتُ حوافرها
(المنجد).
ماردينية: تطابق السريانية.
آمدية: تطابق.

يُلاحَظ فَتَح حركة الدال الثانية في "دَقْدَقْ" الماردينية كالعربية بدلاً من
حركة الـرِياص السريانية، مع بقاء المعنى السرياني للفعل.

دَقَّرَ: وَهْمُ دغر، نطح. نخر، طعن، بعج. رفس، ركل. لكم (مناً).
معلولية: **أَوْهْمُ** إنكَّرَ.
طورانية: **وَهْمُ** حَهْ دَقَّرَ لِهْ، **وَهْمُ** أَوْهْ دَقِير إِبِه: بالمعنى ذاته في
الماردينية.

عربية: دَقَّرَ: امتلأ من الطعام. دَقَّرَ النبات كَثُرَ. دغره: دفعه. دغر
عليه: هجم عليه (المنجد).

ماردينية: صدم صدماً خفيفاً. اندقر: اصطدم اصطداماً خفيفاً. شاهد
على معنى الصدم الخفيف من السريانية: "فَنخَرَه (وَهْمِيه) في جنبه" (أع
١٢ : ٧). اندقَّر من فلان: نُخِر من فلان بكلامٍ أو تصرَّف.
آمدية: ... يُقال: لا تَدَقَّرُو أي لا ترفسه. وتَدَقَّرُ بمعنى تعرقل. يُقال:
تَدَقَّرْتُ رجله بالحجر أي تعرقلت.

لبنانية: دقر: لمس، دقر، حل: صدم.
يُلاحَظ محافظة الأمدية على المعنى السرياني "رفس".

دَقْنُ: دَمَّ. دَمَلًا دقن، لحية **دَمَّ** التحى، أرخى لحيته (مَنًا).
طورانية: **دَمَلًا** دَقْنُو.

عربية: الدَّقْنُ: مُجْتَمَع اللّٰحِيَيْن من أسفلهما (المنجد). "جاء في "أساس
البلاغة": يقول أهل بغداد: "في دَقْنِكَ" أي في لحيتك. "التاج": قلتُ: وكذا
هو عند عامة أهل مصر وليست بلغة فصيحة. "اللسان": الدَّقْنُ بالذال
المعجمة ومحرّكة مُجْتَمَع اللّٰحِيَيْن من أسفلهما ويُكسّر ويُجمع أدقان. قال
تعالى: "إلى الأدقان فهم مقحمون". والدَّقْنُ محرّكة ما ينبت على مجتمع
اللحيين من الشعر هكذا هو عند العامة. وقال الخفاجي في شفاء الغليل:
إنه من كلام المولّدين. وقال الزمخشري في "ربيع الأبرار" إنه اللحية في
كلام النبط" (إبراهيم السامرائي، ١٩٨٥، ص ٦٦-٦٧).

يُلاحَظ بشكل خاص أن الزمخشري يعد لفظ "دَقْنُ" بمعنى اللحية من كلام
النبط. ولفظ "نبط" و"تبيط" في كتب التراث العربي يُقصد به الآراميين
السريان.

ماردنية: دَقْن: لحية. "أَحْمَرُ دَقْنُو" لقب أسرة والتعبير سرياني محض.
يقولون في أمثالهم: "واحدٌ يَحْتَرِقُ دَقْنُو والملاخُ يَشْوِي عَلِيَا كِبَابَةً".
موصلية: دقن: لحية.
لبنانية: دقن: لحية.

دَنْدَلُ دَنْدِيلُ: دَبَّالًا دُهَبَلًا: دَلَى، هَزَّ. ائْتَدَنْدَلُ **دَبَّالًا**: تَدَلَى، اهْتَزَّ
(مَنًا).

معلولية: **دَبَّالًا**، **دُهَبَلًا**: تَنْتَلُ، طَوَّطُرُ.

طورانية: **مِدْبَبْلا حَبه** مُدْندي لِه: دَلّي، الحبل أو غيره.
عربية: دَلْدَل دَلْدَلَة أَعْضَاءه أو رَأْسَه: حَرَكْهَا فِي المَشِي (المنجد).
ماردينية: تطابق السريانية.
آمدية: تطابق الماردينية.
موصلية: تطابق الماردينية.

دَيْس: دِبْرُ ثدي (مَنَّا).
عربية: ثدي (المنجد).
ماردينية: دَيْس ج دْيوس.
موصلية: تطابق الماردينية.
يُلاحظ إبدال السين من الدال.

ديو: **دِيوُ** جَنّ، شيطان (مَنَّا).
طورانية: **دِيوُ** دِيوُ: ذَنْب.
ماردينية: ديو: كائن خرافي مخيف يأكل البشر وله سبعة رؤوس لا يموت
إلا إذا قُطِعَتْ رُؤُوسه كلها. يرد ذكره في الحكايات الشعبية.

باب الراء

رَبَّصٌ، تُرَبِّصُ رَبِّيصٌ. بَرَبِصٌ بَرَبِيصٌ: **زَجَرٌ** بَرَبِصٌ، مخر، سقى، أروى الأرض. **زَجَرٌ** وَهَجْرٌ مبالغة **زَجَرٌ**. **أَلْمَازِرٌ** مجهول ومطواع (منًا).
طورانية: **مَدَجَرٌ** مُرَابِصٌ بمعنى تكديس وانضغط.
عربية: رَبَّصَ به: انتظر له خيراً أو شراً يحلُّ به أو انتظر فرصة ليلحق به شراً.

ماردينية: رَبَّصَ: أروى الخرقعة بالماء. تُرَبِّصَتِ الحَويص مَي: تَبَلَّتْ بالماء حتَّى بدأت تقطر ماء. بَرَبِصٌ: بمعنى رَبَّصَ.
موصلية: تطابق الماردينية.

لبنانية: ربص الوحل في الوعاء: رسب. رَبَّصَ الارضَ: احرى فيها الماء لیسقيها. روبص الغسيل: ضغطه ليغمره الماء.
يُلاحَظ وجود المادّة في المعجم العربي ولكنّ المعنى مختلف عن نظيره في المعجم السرياني. أمّا معنى الفعل في الماردينيّة فيطابق المعنى في السريانية تماماً.

رَخْرَخُ رَخْرِيخٌ: **زَجَبٌ** وَهَجْرٌ **زَجَبٌ** لِينٌ، رَخَّصَ، لَطَّفَ، هَوَّدَ (منًا).
عربية: الرَّخْرَخُ والرَّخْرَاخُ: الطين الرقيق. المُرْخَرِخُ: اللين الطري (عامية) (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية. حائط مُرْخَرِخٌ: رخو يحتاج إلى دعم وإصلاح.
آمدية: تطابق.

رَضَ: **رَضَ** رَضَ، دَقَّ، سَحَقَ (مَنًا).
طورانية: **مَرَضَ حَمَهُ أَحْمَهُ** ماصِرٌ لِهْ أَغْلِهْ: ضَغَطَ عَلَيْهِ، أَصْرَ/أَلَحَّ عَلَيْهِ.

ماردينية: رَضَ عَلَيَو: أَصْرَ/أَلَحَّ عَلَيْهِ. رَضَ مَحْتَوِيَاتِ حَقِيْبَةِ: ضَغَطَهَا ضَغَطًا شَدِيدًا لِتَتَسَّعَ الْحَقِيْبَةُ لَهَا. رَضَ: رَكُضَ بِأَقْصَى قُوَّتِهِ.
لبنانية: رَضَ الزَيْتُون: رَضَّهُ وَمَلَّحَهُ وَجَعَلَهُ فِي إِنَاءٍ مَعَ زَيْتِ الزَيْتُون لِيَطْيَبَ أَكْلَهُ.

يُلاحِظُ أَنَّهُ إِلَى جَانِبِ مَعْنَى "ضَغَطَ" يَحْمَلُ الْفِعْلُ فِي الْمَارْدِيْنِيَّةِ مَعْنَى "رَكُضَ بِأَقْصَى السَّرْعَةِ"، وَمَعْنَى "رَكُضَ" يَحْمَلُهُ الْفِعْلُ فِي عِبْرِيَّةِ التَّوْرَةِ.

رَعْبُونُ: **رَحَّحَهُلًا، زَهَّحَهُلًا** عَرَبُونَ، رَهْن (مَنًا).
معلولية: **زَحَّحَهُلًا** رَعْبُونًا.
طورانية: تطابق.

عربية: العَرَبَانُ وَالْعَرَبُونَ وَالْعَرَبِيُونَ: جَ عَرَابِيْنَ: وَهُوَ بَعْضُ الثَّمَنِ أَوْ الْإِجْرَةِ يُعْطِيهِ الرَّجُلُ لِمُعَامَلِهِ وَيَقُولُ لَهُ: إِنْ تَمَّ الْعِدْقُ احْتَسَبْنَا وَإِلَّا فَهُوَ لَكَ وَلَا آخِذَهُ مِنْكَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: "رَعْبُونَ" (المنجد).

ماردينية: تستخدم "رَعْبُونُ" بِالْمَعْنَى ذَاتَهُ.
حلبية: عَرَبُونَ: بِالْمَعْنَى ذَاتَهُ.

يُلاحِظُ أَنَّ فِعْلَ **حَرَّبَ** السَّرْيَانِيَّ يَعْنِي "ضَمَنَ، كَفَلَ" وَهُوَ الْمَعْنَى الْمَتَضَمَّنُ فِي مَفْهُومِ "العَرَبُونَ"، وَلَا يَحْمَلُ فِعْلَ "عَرَبَ" فِي الْعَرَبِيَّةِ هَذَا الْمَعْنَى وَلَا قَرِيبًا مِنْهُ. لِذَا لَفِظَ "عَرَبُونَ/رَعْبُونَ" سَرْيَانِيَّ. عِلَاوَةً عَلَى ذَلِكَ، مَبْنَى الْفِعْلِ سَرْيَانِيَّ وَليْسَ عَرَبِيَّ، وَالْوَاوُ وَالنُّونُ فِيهِ عِلَامَةُ التَّصْغِيرِ فِي السَّرْيَانِيَّةِ. قَارَنُ: "سَطَّرَ. سَطَّرَةَ. سَاطُورٌ".

باب الزاي

الزاروب: **أَهْزُمَا رُؤْمَحًا** طريق ضيق (قرداحي).

معلولية: **رُؤْمَحًا** زَرُوبًا.

طورانية: **رُؤْمَحًا** زريبو: ضيق.

عربية: الزاروب: عند العامّة الزقاق الطويل الضيق وفصيحه الزَّقَب (أرامية) (المنجد).

ماردينية: تطابق الآرامية.

يلاحظ أنّ السريانية الكتابيّة تستخدم وزن فاعول **رُؤْمَحًا** اسم فاعلٍ بمعنى الضاغط، المضايق. ولكنها لا تستخدم وزن "فاعل" اسماً للطريق الضيق، كما تفعل الماردينية والمعلولية. السريانية الكتابيّة تشتق الصفة **رُؤْمَحًا** أي "ضيق" من الجذر **رُؤْمَحًا** لتصف الطريق الضيق فتقول **أَهْزُمَا رُؤْمَحًا** أي: طريق ضيق. ولكنّ وجود الاسم على وزن فاعول في المعلولية والماردينية وتصريح المنجد بأنّ الكلمة "آرامية" دليل كاف على أنّها آرامية أي سريانية.

زاعور: **هَحْز** بمعنى عمل، افتقد، زار، اهتم، اعتنى. **هُحْزًا** فاعل، عامل، معتن. ٢ زائر، مفتقد. ٣ عامل، وكيل، نائب (منا).

طورانية: صاعور: خادم في الكنيسة.

عربية: صاعور: جدي الماعز (عامية) (المنجد).

ماردينية: خادم الكنيسة يقوم ببعض الخدمات العملية في الكنيسة، مثل:

غسل ومسح، إشعال وإطفاء شموع، قرع الناقوس.

موصلي: صاعور: خادم البيعة وهو الذي يدق بالناقوس.

يُلاحَظ أنَّ اللفظ "ساعور" بالسّين في السريانية و"زاعور" بالزاي في الماردينية، وتفسير ذلك أنَّ الماردينية تُبدلُ الزاي من السين في بعض الألفاظ، مثل: ناقوز بدلا ناقوس وزَلَطَة بدلا من سَلَطَة، كما تبدل الزاي من الصاد أحيانا، مثل: زُعَيْر بدلا من صغير. وزن "فاعول" لم يذكره سيبويه بين الأوزان العربية.

زاع: **زُعا** صوص (منا).

معلولية: **زُعهلا** زَغُولًا، فَرَّوجًا.

طورانية: **زُعا** زُغُو. **زُعهلا** زُغُونُو.

عربية: الزاع ج زيغان: غراب صغير، ريش ظهره وبطنه أبيض، ومنه نوع اسمه الزاع الجيفي يأكل الجيف (المنجد).
ماردينية: تطابق السريانية.

يُلاحَظ أنَّ الماردينية تستخدم اللفظ بمعنى "صوص"، أي بمعنى اللفظ في السريانية، لا بمعنى "غراب صغير" كما في العربية.

زبر. زبرة: **زُوب.** **زُوبا** انتهر، زجر (منا).

طورانية: **زُوب** **زُوبه** زُبر له: وبَّخ وزجر.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: زُبر الأب ابْنُه: رَجَرَه. يُقال: ازُبرو زُبرَة "أي: ازره زجرة.

آمدية: زُبر. مُحَرِّفة من **زُوب** أي انتهر وزجر. يُقال: فلان زُبر ابنه أو

تلميذه أي انتهرهما. و"زبرة" أي زجرة. وتُجمع زُبرات (نعوم فايق).

الربط ب **زُوب** اجتهاد نعوم فايق.

زُبُونُ: رُحُونًا المشتري (مناً).

معلولية: رُحُونًا زُبُونًا.

عربية: زَبَنَهُ: دفعه. الزبون: المشتري في لغة أهل البصرة. ومنه الزبون عند المولدين وهو الذي يتردد في الشراء من عند بائع واحد. آرامية (المنجد).

ماردينية: المشتري، المشتري دائماً من بائع بعينه.
موصلية: المشتري.

يلاحظ أن لفظ "زبون" مستخدم في بلاد الشام والرافدين بتأثير الآرامية لغة البلاد الأصلية. في تونس يُستخدم لفظ "حَرِيف ج حُرْفَاء": "فأنت تقرأ في صحيفة من صحفهم أن التاجر الفلاني يزفُّ البشري إلى "حُرْفَاءه". و"الحُرْفَاء" جمع "حَرِيف" وحَرِيف الرجل مُعامله في حُرْفته. والحَرِيف يُقابل "الزبون" في لغة المشاركة وجمعت على "زبانن" كما هو الدارج المألوف، واستعارة "الزبون" لهذا المعنى شيء مُؤلَّد، وكتب اللغة لا تثبت هذه الدلالة، فالناقة الزبون هي التي تدفع حالبها" (السمرائي، ١٩٨١، ص ٢١٣).

زَرَبٌ: رُؤَبٌ سال بشدة. هطل، اشتد، دام المطر. أيضاً رُؤَبٌ (مناً).

معلولية: رُؤَبٌ، مَرُؤَبٌ، إزْرِبٌ، مَزْرِبٌ. ويسمى السجن رُؤَبًا

طورانية: رُؤَبٌ حَمَةٌ زُرْبٌ له: سال. مَرُؤَبٌ مَزْرُوبٌ: يسيل.

عربية: زرب المواشي: أدخلها في الزريبة.

ماردينية: زَرَبٌ وَرَزْرَبٌ: سال بشدة. ويقال مزرب

حلبية: زرب: سال.

يلاحظ أن الماردينية كالتورانية تستخدم صيغتي الثلاثي والرباعي كليهما، وتقتصر السريانية الكتابية على صيغة الثلاثي.

زَرَط. انزَرَط. مَزْرُوط. زَلَط. تَزَلَط: **زول** شرط، خدش، خمش، مَزَّق، شجَّ (مَنَّا).

عربية: زَرَطَ زَرَطاً اللقمة: ابتلعها. والعامّة تقول: زَلَطَ (المنجد).
ماردينية: زَرَطُ: أساء، أعاظ، "زَعَل". انزَرَطُ: استاء، اغتاظ، "زعل".
مَزْرُوطُ: مُستاء، مغتاظ، "زعلان". زَلَطَ حبل الجبّ يدي المرأة: مَزَّق
جلدهما. تَزَلَّطت يدي المرأة بحبل الجب: تمزَّق جلدهما.
آمدية: تطابق الماردينية في "زَرَط"، ولكن لا يذكر نعوم فايق "زَلَط".

زَرَزُ: **زور** خفيف، حازم، حاذق، حريص، نشيط، شهيم، شديد، باسل،
فاضل إلخ (مَنَّا).

معلولية: **زور** إجْرَزُ.

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: صفة الولد الذي لا يهدأ ولا يكفُّ عن الحركة والمشاكسة.
حلبية: زَرَز: حذق، تنشَّط.

لبنانية: زَرَز: قوي، نشيط، خفيف الحركة.

يُلاحَظ أنَّ من معاني اللفظ في السريانية "نشيط". و"الزرز" في الماردينية
"نشيط" أيضاً ولكن الماردينية تستخدم الصفة بالمعنى السلبي للنشاط، أي
"المشاغب" و"كثير الحركة".

زَرَزَب: سال، أسال **زونهط**: قيل سَيْل (مَنَّا).

طورانية: **زونهط** زَرَنوبو: سَيْلان. مَزْرَنب لِه = سَيْل. مَزْرَزب: يسيل،
يشرَّشِر.

عربية: لا وجود له.
ماردينية: زَرْزَب (الماء): أساله.

زَرْق: **رف** سهل، زرق، تلاًأ، أزهر، سطم. **رجم** زَلَع، أضاء، سطم (مناً).

عربية: زَلَع النجم: طَلَع. زَلَعَت النار: ارتفعت (المنجد).
ماردينية: زَرَقَت الشمس: أشرقت. يقولون في أمثالهم: "لا عَلَيْكَ كَلَزَرَقَتْ
وَلَا عَلِيوْ كَلْغَابَتْ (أو كَلْبَرَقَتْ)" يُقال في اثنين يتساويان في السوء.
أمدية: تطابق الماردينية. يربط نعوم فايق الفعل ب (**رؤم**) ثم يقول: أو
رحي أو **رجم**. ويُضيف: "وتستعمل في سوادية السريان الشرقيين
بمعنى "شرق" أيضاً" (نعوم فايق).

الفعل "زَرَق" في الماردينية من الفعل السرياني **رجم** على الأغلب، لأنّ
الماردينية تُبدل الراء من اللام ولا تُبدل القاف من الغين. مثل قولهم
"بَرْكون" بدلا من "بَلْكون" و"أوتير" بدلا من "أوتيل". أو هو بالراء أصلاً
في سريانية ماردين القديمة المحكيّة، بدلالة لفظه بالراء في سوادية
السريان الشرقيين، بحسب نعوم فايق.

زَعْبَر: **رجم** صرخ. **رجم** عَنف، قسا، قَطَب. **رؤم** زجر، انتهر (مناً).
طورانية: زَعْبَرَة: احتيال وغش.

عربية: زَعَبَ زَعِيباً العُرَابُ: نعب وصَوّت (المنجد).
ماردينية: يُقال: "زَعْبَرُ عَلِيو": صرخ في وجهه صراخاً عالياً منتهراً زاجراً.
والفرق بينها وبين "زَبَر" هو أنّ معنى الفعل الأخير يقتصر على الزجر
والانتهاز.

أمدية: زَعْبَر، زَعْبَج، زَعْوَج: صرخ وانتهر (نعوم فايق).

الفعل "زَعَبَر" منحوت على الأغلب من الفعلين السريانيين: **زَعَب** عُنْف، و"زَبَر" مقلوب **زَوَّ** زجر.

زَعَقُ: **زَعَم** صاح، صرخ.

معلولية: **زَعَم**، **زَعَمَل** إِزَعَك. زَعَكْنَا: صرخة. **زَعَمَل** زَعَكْجَا: صاعقة.

طورانية: **مَزَعَم** **زَعَم** مَزَعَقَ لَهُ: صرخ.

عربية: زَعَق: صاح.

ماردينية: صاح.

يُلاحَظ أَنَّ للفعل معاني أخرى كثيرة في المنجد. ويُلاحَظ أَنَّهُ رغم أَنَّ أحد معانيه بحسب المنجد هو "صاح" كما في السريانية فَإِنَّا نحتاج إلى استقصاء التراث الأدبي العربي كُلِّهِ لنرى إن كان قد استُخدم بهذا المعنى. أمَّا في السريانية فليس للفعل سوى معنى "صاح، صرخ" وبهذا المعنى الوحيد تستخدمه الماردينية.

زَفَّر. **زَفَر**، **زَفَرَة**. **زَفَر**: **زَفَر** قَدَّر، زَنَّخ. **زَفَر** رائحة نَتَّة. **زَفَر** نَتِن (مَنَّا).

معلولية: **زَفَر** زَفَّر.

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: الدَّفَر: النَّتَن. دَفِرَ وَأَدْفَر: نَتِن (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.

آمدية: زَفَر: بكسر الزاي من **زَفَر** أي الوسخ والقذر والنجس. وتستعمل عند السريان لما يؤكل في أَيام الصوم من الأَطعمة المُحرَّمة. يُقال: "قلان أكل زَفَر" أي الشيء المُحرَّم والمعدود نجساً في أَيام الصَّوم.

وتزفر، أي أكل ما لا يحلّ أكله وأحلّ صومه. ويُقال: "لا تقول كلام زفر"
أي شتيمة (نعوم فايق).
موصليّة: زفر: زناخة، سهوكة.
لبنانية: زفر (كلام). **زفر**: نتن الرائحة. زفره: ما يطفو في القدر من
الأوساخ.

زفلق، **تزفلق**: **زمرم** **أهمرم**: شدّ، علّق حلقاً بشيء (متاً).
طورانية: **مدمرم** **ح**: مفرق له روحه: زين نفسه.
عربية: لا وجود له.

ماردينية: تهندم، تزيّن. مثل: "بنات السّع للزفلق زفلاقة، للشغل ما لي
طاقة، لأكل الكباب وزجيع الجواب والسوّطان من باب لباب". يُقال في
الشابات اللواتي ينهمن في الهدام والزينة ويتهرين من العمل ويكثرن من
الزيارات.

أمديّة: ... ويقولون فلان لبس وتزفرق أو تزخرخ أو تزفلق. فاللفظتان
الأوليتان محرقتان من **زورس** أي تعظم وتباهى. والأخيرة أي "تزفلق"
محرّفة من **اهلام** أي تصقل وتزيّن. والأخيرة أقرب إلى المعنى.
زفلق من **همل** أي صقل وجلا (نعوم فايق).

زكرور: **زكروز**: منحر، حلق، حلقوم (متاً).
عربية: لا وجود له.

ماردينية: زكرور: حلق، حلقوم.
أمديّة: تطابق.

لبنانية: زكرور: حرقدة أي عقدة الحنجرة.

زَنْبُورٌ: **زَنْهٌ**؛ : قرحة، خراجة، دمّلة. ٢ زنبور في لغة بعض الأراميين (منّا). قرحة، دمّلة، خراجة، جرح، ورم (توما أودو).

معلولية: **خَنْحَنْ** عُرْعرا.

طورانية: **وَهْ** دايبورؤ.

عربية: الزُّنْبُور: الزُّنْبِير. ج زنابير.

يلاحظ أنّ معنى اللفظ بحسب أودو هو خراجة دمّلة ... ووَرَم. يبدو أنّ الوَرَم الذي تسببه لسعة هذه الحشرة أصبح اسماً لها. لا يصرّح المنجد بأنّه من الدخيل في العربيّة.

زَنْبِيلٌ: **زَنْبَلٌ**، **زَنْبَلٌ** سلة كبيرة (منّا). **زَنْبَلٌ** زنبيل، زنبيل (منّا). وعاء مجدول من البُردي أو غيره لنقل القشّ أو التراب أو سوى ذلك (أودو).

طورانية: **زَنْبَلٌ** زَنْبِيلُؤ.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

بحسب أدّى شير اللفظ بالتّون مأخوذ عن الفارسيّة التي أخذته عن السريانية بدون نون. وهو من اشتقاقات مادة "زبل" التي تحمل دلالة على الزبل وما يتعلّق به. يبدو أنّ الوعاء المجدول استُخدم أوّلاً لنقل الزبل وما شابهه من قش وبعيرٍ وسواه. يقول أدّى شير: "الزَنْبِيل" وهو معروف مأخوذٌ من الفارسي "زَنْبِيل". وزنبير لغة فيه بالفارسيّة

وأما الزَنْبِيلُ فمأخوذٌ من السرياني **زَنْبَلٌ** والفارسي نفسه مشتق من الأرامي (فرنكل، ص. ٧٨)، (أدى شير، ١٩٠٨، ص ٨٠).

زَنْجَرٌ زَنْجِيرٌ: **أَيْ: أَهْبِي: أَرْبِي:** : صِدْي (مَنَّا).
طورانية: **مَدَّي: حَه** مَزْنُكْرُ لَهُ = صِدْي.
عربية: زَنْجَر: قرع ظفر إبهامه بظفر سبّابته (المنجد).
ماردينية: زَنْجَر.
حلبية: جَنْزَرُ أَوْ زَنْجَر.

زَنْجَارٌ: **أَيْ: أَهْبِي: أَرْبِي:** : زَنْجَار، صَدَأُ (مَنَّا). بالكسر ويُفْتَح:
الزنجار (قرداحي).
طورانية: **أَهْبِي: أَرْبِي:** زونكورو.
عربية: الزنجار: صَدَأُ النُّحَاسِ (فارسيّة) (المنجد).

زَرْزُقٌ: **أَرْزَهْمَا** زَرْزُوقٌ، سَطْلٌ، دَلُو لاسْتِقَاءِ الْمَاءِ (مَنَّا).
طورانية: **مَدَّزَمَّ: حَه** مَزْرَزُقٌ لَهُ: شَرِبَ مِنَ الْإِبْرِيْقِ زَرْزُقَةً.
عربية: لا وجود له.
ماردينية: شرب من الكوز بدون أن يضع فمه على فتحته.

زَمَارَةٌ. مَزْمُورٌ: **أَمْزَلُ** زَمَارَةٌ، مَزْمَارٌ. **مَدْرَمَهْ: أَرْشِيدُ**، مَزْمُورٌ دَاوُدَ خَاصَّةً
(مَنَّا).
معلولية: **أَمْزَلُ** زَمْرًا.
عربية: الزمارة: القصبة التي يُزَمَّرُ فيها. المَزْمُورُ والمَزْمُورُ: مَا يُتْرَنَّمُ بِهِ
مِنَ الْأَنْشِيدِ (المنجد).
ماردينية: تطابق السريانية.

من الواضح أن اللفظين مُعْرَبَانِ عن السريانية لأنَّ لفظ "زَمَارَة" هو "زَمَارًا" السرياني بحسب اللفظ السرياني الشرقي، ولفظ "مزمور" دخيل في السريانية والعربية من العبريّة.

(عَمَى و) زَمَى: **هَمُّلًا هَمُّلًا عَمِي هَمَّكُ هَهُمُّلًا** أَعَمَى، ابْتَلَى بِالْعَمَى. **رَمَّكُ زَهُمُّلًا** آذَى، ضَرَّ (مَنَّا).

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقولون في الدعاء بالشر: "وَي عَمَى وَزَمَا" أو "عَمَى يُعَمِّكُ وَيَزَمِّكُ".

أمدية: زمي. أي آذى وضرَّ. تقول الوالدة لولدها عن الدعاء عليه: "تعمى ترمى" أي تعمى وتتضرَّر. ويمكن أنه من **هَمَّكُ** أي عمي فتكون إذ ذاك للتأكيد (نعوم فايق).

يُلاحَظ أنَّ الناطقين بالماردينية لا يعرفون أي معنى للفظ "زَمَى" أو فعل "يَزَمِي". من الواضح أنَّ معنى الأذى والضرر هو الأوفق أن يكون مرادفًا لـ "عَمَى" و"يَعَمِّي"، لأنَّ اللفظ السرياني لهذا المعنى يتضمَّن الحروف ذاتها ويوافق السياق تمامًا.

زَنْزَل زَنْزَلَة: **رَبَّلا زَهُمُّلًا**: زَلَزَل زَلَزَلَة (مَنَّا).

معلولية: **رَبَّحِيلًا** زَنْزَلْجَا.

عربية: زلزل زلزلة.

ماردينية: تطابق السريانية.

أمدية: زَنْزَلٌ وَتَزْنَزَلُ أَي هَزَّ وَانْهَزَّ وَأَرَعَشَ. وَيُسْتَعْمَلُ فِي أَمْدٍ بِمَعْنَى اهْتِزَازِ الصَّوْتِ. وَيَقُولُونَ: فَلَانٌ زَنْزَلٌ صَوْتُو. وَهِيَ مِنْ **زَنْزَلَا** (نَعُومٌ فَايِقُ).

زَنْعَرٌ: **نَحْرٌ** نَهَقَ (الحمار) (مَنَّا).

معلولية: عندما نريد من الحمار أن ينهق نقول له: زَعَرَ. طورانية: **مَدْرَبَكُ حَه** مَزْنَعَرٌ لِهْ، نَعْرَلِيَهْ: نهق. عربية: لا وجود له.

ماردينية: زَنْعَرٌ: نَهَقَ (الحمار).

لبنانية: شنعر: غضب.

زُولَاطِيَّة: **رَحْفَلٌ** صدفة. وزن، مكيال. وزن صغير يساوي ٢١ قيراطاً. وزن كبير يساوي ٤٢ قيراطاً (مَنَّا). عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقولون في أمثالهم: "رَبَّوْا قَطَايَةَ طَعْمُوْهَا وَلَجَكْ حَنْطَةَ وَبَاعُوْهَا بَزُولَاطِيَّة" أي بثمان بخس. والزُولَاطِيَّة كما يقول كبار السن كانت تعادل نصف قرش.

أمدية: ... يُقَالُ: أَعْطَنِي زُولَاطَةَ" أي ثلاثين پارة. و"فَلَانٌ صَمَّدٌ لِهْ كَم زُولَاطَةَ" أي جمع له كم غرش. ويستعملها الأكراد والأتراك (نعوم فايق). الربط باللفظ السرياني اجتهاد نعوم فايق.

زُولَانِي: **رَبْرُلٌ** زؤان. ٢ رديء، خبيث، ضال (مَنَّا).

طورانية: **رَبْرُلٌ** ج **رَبْرُلٌ** زيزونا: زؤان. **لُ هَمَجِدُ رُنْلا**، لُو سايَمِت زُيُونَا: لا تثر الفوضى.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقولون في أمثالهم: "أَيْنَ لَ فِي مَسْلَمَ زُوْرَانِي أَصْلُو نَصْرَانِي".
أمدية: زيزاني. من **رُزُنا** أو **رُزُنا** ومعناها الخبيث والريء. يُقال لكل شخص رديء "زيزاني". ومن أمثالهم: "إذا رأيت مسلم زيزاني اعرف أصلو نصراني". ويستعملها الأرمن وبعض الأتراك (نعوم فايق).
الربط باللفظ السرياني اجتهاد نعوم فايق. يرد المثل في لهجات أخرى ويرد اللفظ "صوصاني" أو "قيقاني"، ويرى فيه بعضهم نسبة إلى بلدة أو مدينة باسم "صوصان" أو "زوزان".

الزِيَاخُ: رُؤْسُ رُؤْسُلَا حَرَكَ. حمل، رفع. زِيَح، رفع، حمل شيئاً وطاف به بأبْهَة. بَجَل، عَظْم، كَرَم، مدح. شَيَّع الميِّت (مناً).
طورانية: زِيَاخ: تطابق الماردينية.

عربية: الزِيَاخ: هو، عند المسيحيين، احتفال ديني تُحْمَل فيه أشياء مقدَّسة وتُعْرَض على الجمهور أو يُطاف بها بينهم، وبينون منه فعلاً فيقولون: "زِيَح الأيقونة" (سريانية) (المنجد).

ماردينية: الزِيَاخ: شرفة في مؤخرة الكنيسة يقوم فيها المُرْمنون. يبدو أنّ مَنْ كان يقوم في شرفة الكنيسة أصلاً هم المحتفى بهم.

زِيَّح زِيَّحُ: رُؤْسُ رُؤْسُلَا انظر "زِيَاخ".

ماردينية: زِيَّح فلاناً: شَهَّر به، "شرشحه".

حلبية: حمل بأبْهَة.

يُلاحَظ أنّ معنى الفعل في الماردينية انقلب رأساً على عقب من التبجيل إلى التشهير. يبدو أنّ الفعل استُخدم أصلاً استخداماً بلاغياً تهكُّمياً من قبيل الذم بأسلوب المدح.

□ باب السين

سَافٌ: **هُف** فني، هلك، تلف، زال، تلاشي، باد (منا).
معلولية: **هُفَل** سؤفا في معلولا تعني طبقة من طبقات الأرض.
طورانية: **هُب** سايف (الشيء): تأكل، حُتَّ.
عربية: ساقه: ضربه بالسيف (المنجد).
ماردينية: تطابق الطورانية في المعنى.
آمدية: تطابق الماردينية. حلبية: تطابق الماردينية.
لبنانية: ساف قلب شخص: جاع الشخص؛ بلي (ثوب أو حذاء)؛ فني، حل.

سَبَّةٌ: **مَحَلُّ**، **مَحَلٌّ**، **مَحَلُّ** سبت. ٢ سَبَّةٌ، أسبوع (منا).
عربية: السبَّة: الأسبوع (سريانية) (المنجد).
ماردينية: تطابق السريانية.

سَطْرٌ. **سَطْرَةٌ**. **سَاطُورٌ**: **سَهْلٌ** صفع، صفق. **سَهْلٌ** صفعه، صفقة.
سَهْلُهُ ساطور القصاب (منا).
معلولية: **رَهْلُهُ** **حَلَا** **أَفْتُهُ** صطره عا فؤيه: ضربه على وجهه بالكف.
طورانية: تطابق.
عربية: سطره: كتبه. الساطور: ج سواطير. ما يُقَطَّعُ به اللحم (المنجد).
شطر الشيء: جعله نصفين (المنجد).
ماردينية: تطابق السريانية معنى ومبنى.
آمدية: تطابق.

موصليّة: سَطْرَة: لطمّة، ضربة على الخد أو القفا بالكف.

لبنانية: سطر ه: شقّه نصفين بالساطور.

يُلاحَظ أنّ الفعل في العربية لا يحمل معنى "صفع، صفق" كما في السريانية، ومع هذا يورد المنجد لفظ "ساطور" بمعناه ومبناه السريانيين دون أن يشير إلى أنّه من السريانية. لا وجود للفظ "سَطْرَة" في المنجد. ويُلاحَظ أنّ فعل "سَطُر" في العربية يحمل معنىً من جنس معنى الفعل السرياني ولكنّ الماردنيّة تلفظه بالسّين كما في السريانية.

سَطَمَ: ههْم سطم، ردم، ردّ، سدّ الباب وغيره (متّأ).

طورانية: (خرطوم، بوري، بالوعة) **ههْمَط** سطيّمو: مسدود.

سورث: **ههْم حه صَد** سطم له بيتي: خرب، ردم بيتي.

عربية: سطم الباب: ردّه وأغلقه. والعامّة تقول: "سطم فاه وسطم الثقب" أي سدّه (سريانية) (المنجد).

ماردنيّة: يقولون في الدعاء بالشر: "يخرب عمرك ينسطم بيتك يروخ للميراث".

يُلاحَظ من السياق أن الفعل في الماردنيّة مُستخدم بمعنى "يخرب، يُردم" وهو المعنى الوارد في المعجم السرياني دون العربي.

سُفْرَة (تُلَقِّظ: صُفْرَة): **ههْفُ! ههْفُ!** سُفْرَة، ما يُبَسِّط تحت الخوان من جلد وغيره (متّأ).

طورانية: **ههْفُ!** سُفْرُو: مائدة الطعام.

عربية: السُّفْرَة ج سِفْر: طعام المسافر. ما يُبَسِّط عليه الأكل. الخوان والخوان ج أخونة وخون: ما يوضع عليه الطعام ليؤكّل وتسمّيه العامّة "السُّفْرَة" (فارسية) (المنجد).

ماردينية: صُفْرَة: باختلاس حركة الحرف الأول الصاد وتسكين الفاء وفتح
الراء . الطعام الموضوع للأكل سواء أكان موضوعاً على طاولة أو
صينية أو بساط على الأرض.

أمدية: سُفْرَة: بضم السين وسكون الفاء وفتح الراء وعامة ما بين
النهرين تستعملها بمعنى المائدة أو الخوان . يقال: حط السفرة أو حضَّرها
(نعوم فايق).

يُلاحَظ أَنَّ الماردينيَّة تُبدل الصاد من السين، كما تفعل في كثير من
الألفاظ وأنَّ معناه فيها هو المائدة بغض النظر عن موضعها سواء على
خوان أو على الأرض، وهذا هو المعنى في كلِّ العاميَّات . واللفظ بمعنى
الخوان الذي يوضع عليه الطعام يُعدُّ من العاميَّة بحسب المنجد . ولا يعني
في العربية بحسب المنجد سوى "طعام المسافر" و"ما يُبسط عليه الطعام"
(المنجد). وهكذا الأمر في السريانية الكتابية لا يعني سوى "ما يُبسط
تحت الخوان من جلد وغيره" (منًا). ولكنَّ وجود اللفظ بمعنى "المائدة" أي
بالطعام الموضوع للأكل في اللهجات السريانية المحكيَّة يُؤكِّد سريانيَّة
اللفظ.

سَفُودٌ: **مَعْمُورٌ** محراك التتور (منًا).

طورانيَّة: **مَعْمُورٌ** شافودو.

عربية: السَّفُود ج سفاويد: حديدة يُشوى عليها اللحم (المنجد).

ماردينية: سَفُود: مِحْرَاك التتور.

يُلاحَظ أَنَّ الماردينية تستخدم اللفظ بالمعنى الذي يحمله اللفظ في
السريانية لا بمعناه في العربية.

سَفِيرَة: **أَمْفَبُ** قرصة، بيض مقلو (مَنًا).

طورانية: **هَفَبُ** بيض مقلو.

عربية: السفيرة ج سفائر: قلادة لها عُرَى من ذهب أو فضة.

ماردينية: بيض مقلو مُحَلَّى بالسكر أو الدبس.

أممية: اسفيرة أو سَفِيرَة من **أَمْفَبُ** معناها دائرة وقرصة وبيض مقلو،

وبالمعنى الأخير يستعملها آراميو مدينة آمد. ولها أنواع اسفيرة حلوة

واسفيرة بصل وبقدونس وغيرهما. يُقال: اطبخي لنا اسفيرة حلوة، أي

بيض مقلو ومغلي بماء السكر أو الدبس (نعوم فايق).

سَلْهَبَة: **فَهْهْ ضَل** لهبة، ضرم، حرارة ٢ سخونة، حمى شديدة.

فَهْهْ ضَل مثله (مَنًا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يُقال "صُرْتُ سَلْهَبَة م الجوع/ م العطش" بمعنى "تضوّرتُ

جوعاً/هلكتُ عطشاً".

أممية: سَلْهَبَة من **فَهْهْ ضَل** أي اللهبة والحرارة. يُقال سلّهبه للنار

أي لهيبها. وهي واردة في الكتب الكنسيّة المُعَرَّبَة (نعوم فايق).

لبنانية: سلّهوبة: ریح شرقية حارة. سلّهب: احترق من الحر أو العطش

أو نحوهما.

سَمَا حَلَقُ: **عَمَبْ نَبَل** سقف الحلق. مثال: لصق لساني بسقفِ حلقي

حَمَبْ وَحَمْ حَمَمَبْ نَب مز ٢٢ : ١٦.

طورانية: **عَمَمَلْ وَوَهْهْ فَمَلْ** شمايو دو فمو.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: سَمَا الحَلَقُ: سقف الحلق.

سَمِيدٌ: **صَمْبٌ** نخل، نقي، أخرج لب الحنطة. **صَمْبٌ** مفعول. سميد، حواري، لباب (منا).

طورانية: **صَمْبٌ** سَمْدُو. سَمْدُو دَبْرُغْل: برغل مَطْحون.

صَمْبٌ **بِحَمَلٍ** سَمْدُو دُكْرَسُو: تُشيشة، دَشيشة، جَشيشة (انظر تشيشة).

عربية: السَّمِيد: القمح المجروش (عامية) (المنجد).

ماردينية: سَمِيد: برغل ناعم لصنع أنواع الكبب.

حلبية: سميد: لبّ الحنطة.

يُلاحَظ أَنَّ المنجد يُصَرِّحُ بعامية اللفظ، والمعجم السرياني يؤكِّد سريانِيَّتَهُ.

سَنْدُوقٌ: **صَبْبٌ** صندوق (منا).

عربية: صندوق.

ماردينية: سَنْدُوقٌ.

يُلاحَظ أَنَّ المعجم السرياني يورد اللفظ بالصاد كما في العربية وبالسين أيضاً كما في الماردينية. "وربما تكون الكلمة فارسية أو روسية" (ادى شير، ١٩٠٨).

سَنْوَرٌ. **سَنْوَرَةٌ**: **صَنْوَرٌ**. **صَنْوَرٌ**. **صَنْوَرٌ** سَنْوَرٌ، قَطٌّ، هَرٌّ.

صَنْوَرٌ سنورة، قطة، هرة (منا).

عربية: الهر، السيّد، أصل الذئب (المنجد).

ماردينية: يستخدمون: سَنْوَر (ذ). سَنْوَرَةٌ (ث).

يستخدمون أيضاً: بَشُون (ذ). بَشُونَةٌ (ث). يقولون في أمثالهم: "باطوِيَّة مؤ تنبى على ظَهْر تَنْوَرٌ، يا كَلْب تَ يُوَدِّيَا يا سَنْوَرٌ". يُقال نَيْمُنَا بزواج

الفتاة القليلة الحظ من الجمال. الباطونية: الرغيف الذي يسقط في رماد التتور وهو ما يزال عجيناً فيصبح قطعة من العجين الملوّث بالرماد تؤخذ وتوضع على ظهر التتور حتى تصبح رزقاً لكلب أو ستور. يُلاحظ أنّ الماردينية تستخدم اللفظ بالمعنى الوحيد الذي يورده المعجم السرياني. هذا اللفظ يذكره البطريك أفرام برصوم في الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٣٩.

سوسية: انظر "قرعة سوسية".

سنونو: **هَنْنُأُ ج هَنْنُأُ** سنونوة (منا).

عربية: السنونو واحده "سُنُونُوة" و"سُنُونُويّة" (ح). نوع من الخطاطيف من فصيلة السُنُونُويّات، عريض المناقير، طويل الذنب، سريع الطيران، يلتهم الحشرات في الهواء (أعجمية) (المنجد).

ماردينية: سنونو

يُلاحظ أنّ المنجد يُصرّح بأنّ اللفظ أعجمي.

باب الشين

شاق: **مُعَل** (ذ ث) ساق الرجل والشجرة (منًا).

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: غسن، عود كبريت.

أمدية: تطابق الماردينية.

شاكوكة: لا يرد في المعجم السرياني ولا العربي. ولكنّه من فعل "شَكَ" العربي مصوغاً على وزن سرياني شائع يرد من وزنه **نُوهَمَل** (انظر حاكوكة).

طورانية: تطابق الماردينية.

ماردينية: شاكوكة ج شاكوكات: اسم آلة يُطلق على الملاقط الخشبية التي تُثَبَّت فيها الثياب المغسولة على حبل لتجف (انظر في "جاروشة" قول الدكتور إبراهيم السامرائي عن سريانية بناء "فاعول").

شَبَط: **مَحَل** : انسلّ، استرق، انسلّ، تَمَلَّص، خرج سرّاً وبسرعة (الأخير

سوادي أثبتته) - منًا.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: سَرَق. شَبَطَ رُوحُو (أي: انسلّ، خرج سرّاً).

أمدية: شَبَطَ وَثَسَبَطَ وَانْشَبَطَ. وكلُّها من **مَحَل** **مَحَل** **أَمَلَّحَل** وهي تُستعمل في عربية ما بين النهرين وسوريا بمعان كثيرة: أولاً: بمعنى ساط وجلد وطَّرَق. وبهذا المعنى يقولون: "الله يشبطك" لمن يحلف كذباً باسمه تعالى. أي يضربك ويجلدك. و"القديس يشبطك" إذا حلف باسم القديس

كذباً أيضاً. ويقول أحدهم: "القديس يشبطني إن كنت فعلت هذا".
 و"شَبَطَ على وجهه" أي ضربه كقأ. وبهذا المعنى تُستعمل في عربية
 لبنان (انظر كتاب *الدوائر السريانية*). وشَبَّطه أي جلده. وانشَبَطَ على
 الأرض وعلى وجهه" أي وقع وهبط. وانشَبَطَ على الحائط" انصدم به.
 والثاني بمعنى سرق. يُقال: فلان شَبَطَ كتابي أي سرقه. وانشَبَطْتُ
 دَرَاهمي أي سُرِقْتُ. والثالث بمعنى طار. وبهذا المعنى يقولون: انشَبَطَ
 هنا وهنا مثل السمكة. أي تقلَّب وراح وجاء. والرابع بمعنى "سَبَطَ" أي
 أُصيب بالحمى واحمرَّت وجنتاه. يُقال: فلان تُشَبَّطْتُ وجهه أي احمرَّت.
 وهذه المعاني كلها واردة في القواميس السريانية لفعل **مَحَطَ**. ومنه أيضاً
 فعل "شَرِبَطُ" الرباعي. انظر شربط (نعوم فايق).

شَبَّطَ (وَلَبَّطَ): مَحَطَ ساط، جلد. **حَحَطَ** حرَّك، هَيَّج (منا).

عربية: شَبَّطَ: لا وجود له. لَبَّطَ البعيرُ أو البغل: ضرب بقوائمه. عدا
 وهو يضرب بقوائمه (سريانية). التبط البعير: ضرب بقوائمه (سريانية)
 (المنجد).

ماردينية: شَبَّطَ: ت - المرأة الصوف: ضربته بالشَّبَّوط أي بالعصا.
 شَبَّطَ: هُ ضربه بالعصا. لَبَّطَ ولَبَّطَ: اضطرب، اختلج. يُقال: لَبَّطَ الوالدُ ف
 بطن امّو. ويُقال في الأمثال: "شباطُ شَبَّطَ ولَبَّطَ وريحة الصَّيفِ فيو".
 لبنانية: شبط ه: جلده. شَبَّطَ الحجارة: سَوَّاهَا بآلة اسمها اللباني ترتبيك.
 لبط الشخص أو الحمار: ضرب برجله (ص ٩٩). لبط الجمل أو نحوه:
 ضرب بقوائمه (ص ١٤).

من الواضح أنَّ الفعلين كليهما سريانان وإن استترا في صيغة "فَعَّل"
 العربية. ولكنَّ السريان المشاركة أيضاً يلفظون هذين الفعلين على وزن
 "فَعَّل". يُلَاحَظُ أنَّ مؤلِّف "الغرائب" الأب روفائيل نخلة اليسوعي يضع

"لبط الشخص أو الحمار: ضرب برجله" (ص ٩٩) في فصل الكلمات المقتبسة من الآرامية (أي السريانية)، و"لبط الجمل أو نحوه: ضرب بقوائمه" في فصل الكلمات المشتركة بين العربية والسريانية. هو مُخطئ في هذا، لأنه: ١ - ما هذا الفرق العظيم بين الاستخدامين "لبط الشخص أو الحمار: ضرب بقوائمه" (ص ٩٩) من جهة، وبين "لبط الجمل أو نحوه: ضرب بقوائمه" (ص ١٤). ما هذا الفرق العظيم بين الاستخدامين الذي يجعل من الأول سريانياً والثاني عربياً؟ ٢ - المنجد نفسه يُصرِّح بسريانية الفعل في "لبط البعير أو البغل: ضرب بقوائمه" و"التبط البعير: ضرب بقوائمه" (انظر المنجد).

شَبَّوْطُ: مَحْوُلًا سوط، قضيب، عصا (مَنًا).

عربية: سمك نهري صغير الرأس عريض الوسط من فصيلة الشببوطيات (المنجد).

ماردينية: شَبَّوْطُ: قضيب يُضْرَبُ به الصَّوف عند غسله. وهي تطابق السريانية في المعنى والمبنى.

لبنانية: شَبَّوْطُ: مكنسة مصنوعة بغصون صغيره.

شَتَّلَ. شَتْلَةٌ: مَدَّلًا غرس، نصب. **مَدَّلًا** غرس، قضيب يُغْرَسُ (مَنًا).

طورانية: تطابق.

عربية: شَتَّلَ الشَّتْلَ: قلعه ليغرسه في مكان آخر (سريانية) (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.

أمدية: تطابق.

موصلية: تطابق.

لبنانية: شتل شجرة أو نباتاً صغيراً: غرسهما.

شَحَار، شَحْوَار: هَسْرُ فحم. سخام، سواد، ظلمة (مناً).

عربية: الشَحَار: سواد الدخان (عامية) (المنجد الابددي). والشُخَام: فحم. سواد القدر (المنجد).

طورانية: **هَسْرُ** شيحورؤ: سخام. تطابق الماردينية في المعنى. ماردينية: -: سخام.

لبنانية: شحبر ه: سوده؛ طلاه بالسواد. شحيرة: مادة تتكون على سطح بعض الأراضي وتستعمل لصبغ الجلود بالسواد. شَحَار: سناج. مشحرة: حطب مكوّم يشعل فيتحول إلى فحم. شحوار: سناج.

شَحَطَ: هَسَل أتلّف، أفسد (مناً).

طورانية: **هَسَل** حَسَه شَحَطَ له = سحبه.

عربية: الشيء على الأرض: سحبه (سريانية) (المنجد). ماردينية: سحب شيئاً على الأرض.

يلاحظ التطابق بين الماردينية والطورانية عند افتراق الماردينية عن السريانية الكتابية.

شَحَق، عَاء: هَسَه هَسَل عُتِي، تعب، نصب، تكلف (مناً).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يُقال في الدعاء بالشر: "إنشالله شَحَق وَبَحَق يطلع ف عَيْنِيو". انظر: بَحَق.

شَخَوْتُ: تَغاضَى، تظاهر بعدم الرؤيا أو السَّمع أو كليهما، تظاهر بالخَوْتُ. من وزن شَفَعَل **مَعْحَلًا**.

يُلاحَظ أَنَّ الفِعلَ عَرَبِيَّ فِي وَزْنِ "شَفَعَل" السَّرِيَانِيَّ.

شَرْبِيَّة: **هَارُزًا** شَرْبِيَّة، قَلَّة، جَرَّة (مَنَّا).

عَرَبِيَّة: المَشْرَبِيَّة ج مَشَارِب: الإِنَاء يُشْرَبُ بِهِ (المَنجَد).

طُورَانِيَّة: **هَزَلًا** شَرْبِيَّة: جَرَّة صَغِيرَة.

مَارْدِينِيَّة: جَرَّة صَغِيرَة.

أَمْدِيَّة: شَرْبِيَّة مِنْ **هَارُزًا** أَي الجَرَّة وَالقَلَّة. يُقَال: أَعْطَنِي الشَّرْبِيَّة. وَفَلَانٌ كَسَرَ الشَّرْبِيَّة (نَعُومُ فَايِق).

يُلاحَظ أَنَّ المَارْدِينِيَّة تَتَّفِقُ مَعَ السَّرِيَانِيَّة فِي المَعْنَى وَالمَبْنَى لِأَنَّ مَعَ العَرَبِيَّة. المَعْنَى: "جَرَّة، قَلَّة" كَمَا فِي السَّرِيَانِيَّة وَلَيْسَ "إِنَاءٌ يُشْرَبُ بِهِ" كَمَا فِي العَرَبِيَّة. المَبْنَى: "شَرْبِيَّة" صِيغَةً مَنحَرَفَةً قَلِيلًا عَنِ صِيغَةِ **هَارُزًا** "شَرْبِيَّة" أَوْ "شَرْبِيَّة" السَّرِيَانِيَّة، وَبَعِيدَةً عَنِ الصِّيغَةِ العَرَبِيَّة: "مَشْرَبِيَّة".

شَرْبِيَّة شَرْبِيَّة: **مَعْحَلًا** مَعْحَلًا سَاط، جَلَدًا (مَنَّا).

عَرَبِيَّة: لَا وَجُودَ لَهُ.

مَارْدِينِيَّة: شَرْبِيَّة: سَاط، جَلَد. بِمَعْنَى: شَبَّط. فُكَّ الإِدْغَامُ فِي "شَبَّط" بِإِبْدَالِ الرَّاءِ مِنَ البَاءِ السَّاكِنَةِ الأُولَى. أَمْدِيَّة: تَطَابُقُ المَارْدِينِيَّة.

شَرَشِيَّة: **هَزَلًا** عَرَق، أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ (مَنَّا).

مَعْلُولِيَّة: **هَزَلًا** شَرَشَا.

طُورَانِيَّة: تَطَابُق.

عربية: شرش: شرف. ملاءة تُبسط فوق الفراش لتقيه من الأوساخ (فارسية).

ماردينية: تطابق السريانية. يقولون في الكناية عن عدم الحياء: طق شرش الحيا".
حلبية: أصل.

شَرَطَ : حَزَلُ، حَزَلُ، مَزَّقَ، خَدَّشَ (مَنَّا).

طورانية: **حَزَلُ، حَزَلُ، حَزَلُ** شرط له: مَزَّقَ. **حَزَلُهُ، حَزَلْتُهُ** شرشيطو ج شرطيا: مَزَّقَ ج مَزَّقَ من قماش وما شابه.
عربية: شَرَطَ الشيءَ: شدَّهُ وربطه.

ماردينية: شَرَطَ وشَرَطَ وشَرَّطَ: مَزَّقَ. يقولون في أمثالهم: "أكلو من كيسو يَشَرِّطُ حويسو". شرشوطة ج شرشيط: مَزَّقَ ج مَزَّقَ من قماش وما شابه.

آمدية: شَرَطَ وشَرَطَ من **حَزَلُ** و **حَزَلُ** أي مَزَّقَ وخزق. يُقال: لا تَشَرِّطِ الورق. ولا تَشَرِّطِ ثيابك أي لا تخزقها. وانشَرَطَ الكتاب وتَشَرَّطَ أي تخزق. وبعضهم يقولون: جَرَّطَ وتَجَرَّطَ وانجَرَّطَ بالجيم الفارسية. وهي مستعملة في عربية لبنان وسوريا. انظر *الدوائر السريانية*، ونعوم فايق.
حلبية: شرط: مَزَّقَ.

شَرَقَ: هَرَمَ شرق، شرب، كرع. حسا البيض خاصة (مَنَّا).

عربية: شرق _ شَرَقاً: اجتذبه إلى حلقه بنفسيه خوفاً من لدغ حرارته (عامية) (المنجد).

ماردينية: شَرَقَ الشوريا أو البيضة النيئة: احتساها بنفسِ إلى الداخل.

شُرْوَالٌ. مُشْرَوَانٌ: **عَجْلًا** سراويل، سروال، تَبَان (مَنَّا). **مَعْقِدًا**

لابس سروال (لويس كوستاز).

معلوية: **عَهْلًا** شُرْوُولًا.

الطورانية: **عَجْلًا** شاروولُو: سروال داخلي.

عربية: السَّرْوَال والمِروَالَة والسَّرْوِيل ج سَرَاوِيل وسراويلات: لباس يستر

النصف الأسفل من الجسم. الكلمة مؤنثة وقد تُدَكَّر (فارسية) (المنجد).

السربال ج سراويل: القميص أو كَلَّ ما يُلبس (المنجد).

مارينية: شروال: سروال فضفاض حول الفخذين وضيق حول الساقين.

مُشْرَوَانٌ: لابس شروال.

أممية: تطابق السريانية.

موصلي: شروال: سروال.

يُلاحَظ أَنَّ الباءَ في السريانية تُرَكَّبُ أي تُلَيَّنُ فتصبح واوًا في السريانية

الكتابية واللهجة الطورانية، وأنَّ الماردينية تلفظ اللفظ كما يُلفظ في

السريانية أي بتركيب الباء وبحرف الشين كما في السريانية وليس بحرف

السين كما في العربية. يرى أدى شير أنَّ اللفظ ذو أصل بابلي وأنَّ الفعل

"شربل" بمعنى "غطى" (أدى شير، ١٩٠٨، ص ٨٨ - ٨٩).

لبنانية: شروال.

شَطَّحَ، تَشَطَّحَ: عَهْلَسَ أَعْلَسَ بسط/مدد/سطح، انبسط/تمدَّد /

تسطَّح. شَطَّحَ: تمدَّد، تسطَّح (مَنَّا).

طورانية: **عَهْلَسَ** شطِّحو: مستلق على ظهره. **عَهْلَسَ** شطِّيح: شطيح:

استلقى على ظهره.

عربية: سَطَحَ _ سَطْحاً هُ: بسطه. والعامّة تقول: "سَطَحَ التين والعنب" إذا بسطهما في المِسْطَاح. صَرَعهُ وَأَضْجَعُهُ. يُقال: "ضربه فسطحه" أي صَرَعهُ. انْسَطَحَ: امتدَّ على قفاه ولم يتحرَّك. انبسط (المنجد).
 ماردينية: شَطَّح: بسط، مَدَّد، أَضْجَع. تَشَطَّح: اضطجع.
 موصلِّي: تَشَطَّح، انْشَطَّح. تَسَطَّح، تَمَدَّد، اضطجع، انبسط، وهو من (اشتَطَّح) السريانية بالمعنى نفسه.
 يلاحظُ أَنَّ الماردينيّة تستخدم اللفظ كما يُستخدَم في السريانية تماماً معنىً ومبنىً. معنىً: تستخدمه بمعنى "أضجع"، "اضطجع". ومبنىً: تلفظه بالشين كما في السريانيّة وليس بالسين كما في العربيّة.

شَطَّفَ: مَهْوَ شطف، غسل. شَقَّ شَطْطِي (مناً).
 معلولية: **أَمَهْوَ** إِشْطَفَ: غسل.
 طورانية: **مَهْوَ حَه** شطف له: غسل بالماء.
 عربية: ... شطف الثوب وغيره: غسله. ٣ شَطَّفَ الشيء: قَطَعَ قطعاً صغيرة (عامية) (المنجد).
 ماردينية: شَطَّفَ تْ: غسلت الدار. شَطَّفَ (الشيء): قَطَّعه قطعاً صغيرة. شطفة: قطعة.
 موصلِّي: غسل فناء الدار ونحوه. وشَطَّفَ بتشديد الطاء تستعمل في غسل مقعد الولد. وتَشَطَّفَ (لازماً): غسل مقعده. "وجاء في التاج": شطف: ذهب وتباعداً. وغسل، وهذه "سوادية" وكذا لغة مصر. والتشطيف بمعنى الغسل مصرية أيضاً.
 لبنانية: شَطَّفَ الحطب: قَطَّعه. شطفة: قطعة خشب (ص ٨٢). شطف ه: غسله (ص ١٣).

يُلاحَظ أنَّ الماردِينِيَّةَ تستخدم الفعل بمعنيين واردين في المعجم السرياني هما: غَسَلَ. شَطَّى. ويُلاحَظ أنَّ المنجد يُصَرِّحُ بعامِيَّةِ "شَطَّفَ" ولكِنَّهُ يُقَدِّمُ "شَطَّفَ" بوصفه من العربيِّ الفصيح. ويُلاحَظ أنَّ اللبْنَانِيَّةَ أيضاً كالماردِينِيَّةَ تستخدم الفعل بالمعنيين الواردين له في المعجم السرياني. ولكنَّ مؤلِّفَ "الغرائب" الأب روفائيل نخلة اليسوعي يضع "شطف هـ: غسله" (ص ١٣) في فصل الكلمات المشتركة بين العربية والسريانية، و"شطف الحطب: قطعه" (ص ٨٢) في فصل الكلمات المقتبسة من الآرامية، وهو مُخطئ في هذا، والصواب أن يجعل الفعل بالمعنيين كليهما في فصل الكلمات المقتبسة من الآرامية، لأنَّ الفعل في المعجم السرياني الأسبق بمئات السنين من المعجم العربي يحمل المعنيين كليهما.

شَقَّفَ، شَقَّفَ شَقِيفَ. مَشَقَّفَ. شَقَّفَةَ: مَمَّو هشم، رض، صدع.
مَمَّو مَمَّوفاً مبالغته. **مَمَّوفاً** اسم مفعول (مناً).

معلولية: تطابق.

طورانية: **مَمَّوفاً** شقفو: صدع صخري أو قطعة صخرية. مَشَقِّيفِيهِ :
قطعه.

عربية: تشقيف الحطب: تقطيعه قطعاً صغيرة (عامية سريانية) (المنجد).
ماردِينِيَّة: تطابق السريانية.

لبنانية: شَقَّفَ الحطب أو البطيخ: قطعهما. شَقْفَةَ: قطعة.
يُلاحَظ عدم ورود مقابل سرياني لـ "شَقْفَةَ" في معجم منّا.

شَقَّلَ. شَقَّلَةَ. اشَقَّلَ: مَمَّو مَمَّوفاً رفع، حمل (مناً).

طورانية: حمل واشترى. سورث: **مَمَّوفاً** شقول: خذ.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: شَقَل: حَمَل. شَقْلَة: حَمَلَة. اشْقَل: احمَل.
حلبية: شَقَل: حمل. اشْقول: احمَل.
لبنانية: شقل ه: رفعه. شقلة: ما يستطيع الانسان رفعه من الاحمال.
شاقول: آلة لرفع الحجارة الضخمة.
يلاحظ صياغة الماردينية للفعل للفظين صياغة عربية: شَقَل على وزن
فَعَل، مثل حَمَل، وشَقْلَة على وزن "فَعْلَة" مثل حَمَلَة.

شَلَح: مكس خلع، نزع ثيابه، تعزى (منا).

معلولية: تطابق.
طورانية: تطابق.
عربية: شَلَحَه تشليحاً: عرَاه، ومنه تشليح قطع الطرق للمسافرين "أي
تعريتهم مما يكون معهم من أموال وحلى وغيرها و"شَلَح الثياب" سريانية.
ماردينية: تطابق.
موصلي: تطابق. "وجاء في "التاج": التشليح: التعرية. قال ابن الأثير
عن الهروي: سوادية. قال الأزهرى: سمعت أهل السواد يقولون: شَلَحَ إذا
خرج عليه قطع الطرق فسلبوه ثيابه وعرَّوه. قال: وأحسبها نبطية.
والمشلع مسلخ الحمام. وفي "المحكم" قال ابن دريد: أمّا قول العامة:
شَلَحَه فلا أدري ما اشتقاقه. وفي حديث الإمام علي: "خرجوا لصوصاً
مُشَلِّحين".

آمدية: تطابق الماردينية.

لبنانية: شَلَح ه: سلبه ماله (ص ٨٣). شَلَحَه: عرَاه (ص ١٣).
يلاحظ أن مشتقات الفعل موصوفة ب "السوادية" في "التاج" وب "قول
العامة" في "محكم" ابن دريد، وب "النبطية" على حد قول الأزهرى. وهذا
تصريح بسريانية الفعل ومشتقاته. ولكن المنجد يمسك بالعصا من

المنتصف فالفعل فيه عربي تارة وسرياني تارة أخرى. وهذا يشير إلى عدم وثوق صاحب المنجد من أصل الفعل ومشتقاته. وفي الواقع هو من الألفاظ السريانية التي عُرِّبَت ودخلت معاجم العربية. ويلاحظ أن مؤلف "الغرائب" الأب روفائيل نخلة اليسوعي يضع "شَلَّحَه: عَزَّاه" في فصل الكلمات المشتركة بين العربية والسريانية، و"شَلَّحَ هـ: سلبه ماله" في فصل الكلمات المقتبسة من الآرامية. والصواب هو أن المعنيين من السريانية، لأن: ١ - معنى الفعل في المعجم السرياني هو "عزَّى، تعزَّى" (انظر معجم "منا" وغيره). ولأن: ٢ - الفعل بهذا المعنى، أي معنى "عزَّى" يعده ابن الأثير من السوادية أي من سريانية أهل السواد في العراق (انظر أعلاه). ولأن: ٣ - الفعل بمعنى "سلب، نهب، قطع الطريق" هو المعنى الثالث للفعل في السريانية (انظر "منا"). قصارى القول، الفعل يحمل المعنيين في المعجم السرياني، ولا مُسَوِّغ لمؤلف "الغرائب" أن يجعل الفعل بمعنى "سلبه ماله" من الآرامية (أي السريانية) والفعل بمعنى "عزَّى" من العربية.

شَلَّفَ شَلَّيفٌ. شَلَّفَ ج شُلُوفٌ: مَكَّو قلع. نزع، خلع. مَكَّو قلعاً. سَكَّين (منا).

طورانبة: **مَكَّو قلعاً** شَلَّفُو: سَكَّين صغير.

عربية: لا وجود له.

ماردينبة: شَلَّفَ (البطيخة أو الزَّبَّشة): قطعها. شَلَّفَ البطيخ /الزَّبَّش/الخيار/البندورة: قطعها بالسكين.

أمدية: شَلَّفَ الجَبَسَ والبطيخ والخبز وأمثالهم أي قطعهم (نعوم فايق).

لبنانية: شلف هـ: خطفه. شلف: قضيب من حديد حاد الرأس. شلفة: خنجر.

يُلاحَظ أنَّ الفعل في الماردينية يستخدم للتقطيع بالسكين فقط وللخضار فقط. ويُلاحَظ أنَّ **مَحْفَلًا** (تُلْفَظُ: شِلْفُو) ترد بمعنى سكين في حين يُستخدم اللفظ نفسه في الماردينية بمعنى القطعة من الخضرة المقطوعة بالسكين. هذا يدخل في باب التطوُّر الدلالي للألفاظ. يورد المنجد بعضاً من مشتقاته ويُصرِّح بسريانيتها.

شَمَطَ: مَعْطَلٌ سلّ، نزع، قلع، استأصل. نتش، جرّ، نتف. خلع، نزع الخف. انتضى، أخرج (شمط) (مناً).
معلولية: **أَمْعَلٌ، مَعْطَلٌ، مَعْطَلٌ** إشمط، شومط، مَشْمَطًا.
طورانية: **مَعْطَلٌ حَمَ** شَمَطَ له: انزع أو اقتلع.
عربية: شَمَطَ الشجر: انتثر ورقه. تقول العامة: "شمط الشيء" أي اختلسه، و"شمط الغرسة" أي اقتلعها، و"شمط أذنه" أي شدّها (سريانية) (المنجد).

ماردينية: شَمَطَ حويسو: خلع ثيابه. شَمَطَ الشيء: نزعه.
حلبية: شمط الخنجر: أخرجه وانتضاه.
يُلاحَظ أنَّ اللفظ موجود في المنجد، ولكنّ الماردينية تستخدمه بالمعنى الوارد في المعجم السرياني لا العربي.

شَنَنْزَرُ: مَعْطَلٌ؛ نَنْزَرُ، بذر، شَنَنْزَرُ
طورانية: **مَعْطَلٌ؛ حَمَ مَعْطَلٌ؛** مشننر له شيننورؤ.
عربية: شننر ثوبه: مرّقه. الشننرة ج شناتر: الاصبع.
ماردينية: شَنَنْزَرُ (الشيء): ألقى به بعيداً.

يُلاحَظ أنَّ الماردِينِيَّةَ تستخدم الوزن السرياني **محللاً** وهي بذلك تتطابق مع الطورانية في المعنى والمبنى، ومع السريانية الكتابية في معنى الفعل في وزنه الثلاثي **فحللاً**.

شَهْرُ: فَهَزُ سهر، أرق. تذكّار عيد خاص ببيعة أو دير (مَنّا).
عربية: لا وجود له.

ماردِينِيَّة: شَهْرُ (باختلاس حركة الشين والهاء) ج شَهْوَرَة: تذكّار عيد خاص ببيعة أو دير يسهر فيه المؤمنون في البيعة أو الدير حتّى الصباح في الصلاة. يقولون: "لا ابن النذورة ولا زوج الشهورَة". والمقصود بـ "زوج الشهورَة" الرجل الذي تتعرّف عليه الفتاة في مناسبة "الشهر"، ويكون عادة من قرية أخرى "مؤ معروف قرعة أبوه من أين"، أي غير معروف سابقاً من قبل الفتاة أو أهلها.

شوشاية: فَعْلُ و فَعْلَالُ قارورة، زجاجة (مَنّا).

معلولية: **مَفْعَلُ** سوداية، مَسَوَّجَا. طورانية: شوشاية.
عربية: لا وجود له.

ماردِينِيَّة: شوشاية.

آمدية: شوشاية... والأترّك أخذوها من السريانية وقالوا "شيشة" طبقاً للفظها الأصلي **فَعْلَالُ**. ويستعملها الأرمن أيضاً (نعوم فايق).
يُلاحَظ أنَّ اللفظ الماردِينِيّ مُحَرَّفٌ من اللفظ السرياني.

شَوْلُقُ شَوْلِيقُ: مَحَم سلق، غلا، طبخ (مَنّا).

معلولية: **أَمَحَم**، **مَحَم**، **إشلك**، **شولك**.

طورانية: **مَفْعَلَم** مَشَوْلُق: بالمعنى نفسه في الماردِينِيَّة.

عربية: لا وجود له.
ماردينية: أصيب بحرقه جلدية بين الفخذين نتيجة عند السير في الحر
والتعرُّق.
موصليَّة: تطابق الماردينية.

باب حرف ال ج

جَچَچَ عَرَقُو: عَرَقٌ دلق. نزل قليلا قليلا (منًا).
طورانية: جِچِچِ له أُمَمايا: طرطش الماء، تقاطر عَرَقُه.
عربية: لا وجود له.
ماردينية: جِچِچِو سقايفا. أو: شَرَشَرُو سقايفا: تقاطرت جفونها (دموعاً).
جَچَچَ جِچِچِ: فلان الماء من الكأس أثناء حمله: تسبب في تناثر قليل
من الماء أثناء سيره.
يُلاحَظ أنَّ معنى واحداً للفعل في المعجم السرياني يقترب إلى حدٍّ ما من
المعنى المارديني وهو "نزل قليلا قليلا". أما الطورانية فتُطابق الماردينية
مبنىً ومعنىً.

(كَمَا شَيْطَانِ) الْمَجْجَجَرُ: مَجْجَجٌ سَكَّر، أَثْمَل، بَنَج. ٢ قَبَّح، سَمَّج. ٣
لَوَّث، دَنَس. ٤ نَكَر، جَدَد. ٥ كَفَر، جَدَّف، شَتَم. ٦ حَرَّكَ، كَدَّر الماء.
٧ استغرب شيئاً، نفر منه (منًا).
عربية: شَخَّر: صات من حلقه أو أنفه. شخر الفرس أو الحمار: رفع
صوته (المنجد).

ماردينية: يُقال عن الشخص المُنفّر الذي يمشي ويتصرّف كالأنثى "كما شيطان المَـخْـجَرُ". وهو الشخص الذي يوصف أيضاً ب: "مَخْلُوع، مَخْرُوع، مَخْرُوع، مَجْلُوق".

يُلاحظ أنّ المعاني الواردة للفعل السرياني **مَخَّ:** في معجم منّا، وخاصة الثاني والخامس والسابع، تتسجم مع معنى اللفظ. ويُلاحظ أيضاً أنّ الماردينية بشكل مضطرب تقريباً تُبدل حرف چ من الشين في السريانية الكتابية. إن كان الربط بهذا الفعل السرياني صحيحاً فيجب أن يكون اللفظ السرياني المقابل للمارديني هو **مَمَّ:** من فعل سرياني رباعي هو **مَمَّ:**. ولكنّ هذا الفعل الرباعي لا تورده معاجم السريانية الكتابية. ومع ذلك لا يُستبعدُ أنّه كان مُستخدماً في سريانية ماردين التي كثيراً ما تستخدم فعلاً سريانياً في الوزن الثلاثي والرباعي أو الثنائي والرباعي، في حين لا تورده معاجم السريانية الكتابية سوى الثلاثي أو الثنائي المجرد منه، مثل: بَحَشْ وَبَحْبَشْ (سريانية: بحش) جَفَّخْ وَجَفَّجَخْ (سريانية: شفخ)، تَخْ وَتَخَّخْ (سريانية: تخ)، چَبْ وَچَبَّچَبْ (سريانية: شف).

چراق: **مُؤَمَل** لمع. ٢ صفر. ٨ صات السهمُ والريح (منّا).
طورانية: شراق: تستعمل لصوت الكف واللطمة. سمّ له شراق: لطمه
عربية: لا وجود له.

ماردينية: يُقال: "قالو چراق". ضَرَبُو سَلَائِيَةَ/كَفَّ خَلَّى وَچَو (وجهة)
تَقْدَحْ ناز". أي لطمه لطمه شديدة مؤلمة كأنّ وجهه قدحت ناراً. چراق:
حكاية صوت اللطمة الشديدة (onomatopoeia). لا يُستبعدُ أن تكون من
مُؤَمَل بمعنى: الصفير وصوت السهم والريح.

آمدية: من **مُؤَمَل** أي الصفير والصياح وصوت السهم والريح. وفي آمد
يستعملونها لصوت الكف واللطمة ولسائر الأصوات. يُقال: "شراق.

ضربه كفاً. أي أخرج صوتاً عند صفعه إياه. و"شراق". ضربه بالسوط. و"شراق. وقعت الصاعقة" (نعوم فايق). الربط باللفظ السرياني اجتهاد نعوم فايق.

چَرَبِقْ چَرَبِقْ: هَ: حَمَ مَه; حُمَا رَبَق، أَنشَب، رَبِك، شَبَّك (مَنَّا). معلولية: ربجا: الربق الذي يوضع في عنق العنزة إذا رفضت أن يجلبها صاحبها. طورانية: **مَمَ: حَمَ كَه** مَشْرَبَقْ لِه شوربوقو (العمل): أنهى العمل بشكل سريع وبدون إتقان. عربية: شَبَّك الشيء: شَبَّكَه (المنجد). ماردينية: چَرَبِقْ الدِّيك: ربط بإحدى رجليه حبلاً مربوطاً من الطرف الآخر بحذاء مهترئ عتيق يُسمونه چَرَبِقُوق.

چَرَبِقُوق: هَ: حَمُومَا رِبَقَة، عروة. شرك، شبكة (مَنَّا - مادة ربق). ماردينية: الچَرَبِقُوقُ حذاء عتيق يُربط بحبل في رجل الديك المُشترى حديثاً كيلا يخرج بعيداً عن باحة الدار ويضيع. يلاحظ أن الماردينية تطابق السريانية معنىً ومبنىً باستثناء لفظ حرف الشين السريانية چ.

چَرچُوقَة: هَمَمُومَا قطع جلد تُنْبَذ (مَنَّا). **هَمَمَا هَمَمُومَا** طِمْر، ثوب، خلق. ٢ معي نافرص. ٣ معي محشو لحماً مُقَطَّعاً وأرزاً (بمبارات. سيجوق) (مَنَّا). طورانية: چَرچُوقَة ج چَرچُوقَات. عربية: لا وجود له.

ماردينية: چرچوقة (بتفخيم الواو) ج چراچيق (بإمالة الألف).
 موصليية: چرچوقة (بتفخيم الواو) ج. چراچيق: اللحمه الهزيلة الرقيقة
 المضطربة والصفاق، ولحم مچرچرق هزيل. من **هَهْمَلًا** (سرسيقا)
 طمر، ثوب خلق، معي نافض. وفي الفصحى: رجل جراقة ككناسة:
 هزيل. وكذلك جلاقة كذا في نوادر الاعراب. وما عليه جراقة لحم
 وجلاقة لحم أي شيء منه (تاج).

يُلاحَظ أَنَّ اللفظ مشتق من فعل چرچق. والچرچوقة: خصلة من الألياف
 اللحمية التي لا يمكن مضغها. چرچق (المعلم أذن التلميذ): شدّها
 وفركها تأديباً. يقولون: " چرچق مؤ يموت" بمعنى: لا ضرر من السوء.
 وربما استخدم أصلاً لحت الوالدين والمعلمين على تأديب الأولاد والتلاميذ
 بشدّ وفرك آذانهم.

ويُلاحَظ تطابق الماردينية مع الطورانية. وتتشرك مع السريانية في
 المعنى وفي اشتقاق اللفظ من جذر **هه** "شق"، حيث يُبدل حرف چ في
 الماردينية من حرف الشين في السريانية بعض الأحيان.
 تحليل صرفي:

١- هل الفعل من باب فَرَفَعَ فَعَفَعَ مثل: كَرَكَبَ كَبَكَبَ، بَرَبَقَ بَقَبَقَ؟
 لو كان الفعل من هذا الباب لوجب أن يكون أصله چَفَجَقَ (شَفَشَقَ)،
 ولوجب أن يكون اللفظ چرچقة منقولاً من چَفَجَقَ (شَفَشَقَ) مثل كَرَكَبَ
 منقولاً من كَبَكَبَ وبرَبَقَ منقولاً من بَقَبَقَ. إنَّ هذا الباب يوصلنا إلى فعل
 شقّ أيضا في وزن شَقَشَقَ ولكنّه لا يُزودنا بقاعدة صرفية لانتقال اللفظ
 من وزن چرچقة إلى وزن چرچوقة.

٢- هل الفعل من باب فَرَفَعَ فَعَلَ مثل: پَرَجَقَ پَجَقَ، مَرَجَقَ مَجَقَ، چَرَبَقَ
 چَبَقَ (الثاني غير مستخدم)، خَرَبَقَ خَبَقَ (الثاني غير مستخدم). قارن

مع: حَبَّقَ وَحَبَّكَ فِي السَّرْيَانِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَمَعَ لَفْظِ حَبَّقَ فِي السَّرْيَانِيَّةِ (الشرقية)، حَرَبَطَ حَبَطَ، فَرَّتَقَ فَتَّقَ، فَرَشَخَ فَشَخَّ.
لو كان الفعل من هذا الباب لوجب أن يكون أصله جَبَّقَ (شَشَقَ)، ولوجب أن يكون اللفظ جَرُجُوقَةً من جُجُوقَةٍ مثل فَرَّتُوقَةٍ من فَتَّوقَةٍ، لأنَّ الراء زائدة ل فك الإدغام. إنَّ هذا الباب يوصلنا إلى فعل شَقَّ ولكن عَبَّرَ وزن شَشَّقَ وهو وزن، وإنَّ وجد في عبرية التوراة في مثل بَيْلَ بِمَعْنَى بَلْبَل (تكوين ٩)، فَإِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي لَهْجَتِهِمْ كَمَا هِيَ مَعْرُوفَةٌ الْآنَ.

٣- هل الفعل من باب فَعَعَلَ فَعَلَ مثل: طَرَطَقَ، طَرَّقَ، قَرَّقَ، قَرَطَ، شَرَشَطَ شَرَطَ، پَرِيطَ پَرَطَ، حَرَحَطَ حَرَطَ، قَرَقَجَ قَرَجَ، فَرَفَطَ فَرَطَ، قَرَقَعَ قَرَعَ، زَرَزَقَ زَرَقَ (لاحظ أنَّ زَرَزَقَ بِمَعْنَى جَحَظَ عَيْنِيهِ بِعَامِلِ الْغَضَبِ. يُقَالُ: "يَا سَتَّارُ! زَرَزَقَ عَيْنِي مِنْ غَضَبِي وَمَا بَقِيَ يَنْحَكِي مَعِيَ: بَقِيَ يَأْكُلُ فَحْمٌ وَ... نَارٌ". وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَصِفُ الْعَدُوَّ الَّذِي يُخْشِي بِأَسْهُ بِأَنَّهُ "عَدُوٌّ أَزْرَقٌ" أَي أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ أَي رُومِي).؟ يُلَاحَظُ أَنَّهُ يَرِدُ صِيغَةُ "قَرَفُوعَةٌ" مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ، مِثْلُ: شَرَشُوطَةٌ وَپَرِيطُوطَةٌ. وَيَرِدُ "فَعْفُوعَةٌ" مِنْ طَفُّوقَ، فَيُقَالُ: "طَفُّوقَةٌ".

تقويم:

الصعوبة التي اعترضتنا في الباب الثاني في محاولة تأصيل اللفظ في شق هي عدم وجود وزن شَشَّقَ لفعل شَقَّ في اللهجة حالياً، ولكن وجود الوزن في لغة سامية واحدة يرجح على الأقل تأصيل اللفظ في شَقَّ. والصعوبة التي اعترضتنا في الباب الثالث هي عدم وجود قاعدة صرفية لتأصيله في فعل شَقَّ. ولكن إذا تمكنا من إيجاد قاعدة مضطربة ترينا أن الراء في مجموعة هذه الأفعال مبدلة من العين الأولى في وزنه

"فَعَفَعُ"، لأصبح تأصيل اللفظ في فعل طَقَطَقَ واضحاً. ويبدو من تأمل أفعال هذا الباب الثالث أنه يمكن بسهولة ردّ رائها إلى عملية إبدال طرأت على الأفعال. وتبيان هذه العملية يجري وفق الخطوات التالية:

إذا رددنا هذه الأفعال: طَرَطَقَ، قَرَقَطَ، شَرَشَطَ، پَرِيطَ، فَرَقَطَ، قَرَقَعَ إلى الرباعي المركّب من تکرار الثنائي، أي إلى: طَقَطَقَ، قَطَقَطَ شَطَشَطَ، پَطِيطَ، فَطَفَطَ، قَجَجَ، قَعَقَ، نجد أنّها تحافظ على معناها الأصلي رغم وضع عين "فَعَفَعُ" (الحرف الثاني العين الأولى) موضع الراء. فعدم تغيير المعنى يضع أساساً متيناً لقاعدة صرفية جديدة وهي أنّ الراء هنا مبدلة أصلاً من عين الفعل "فَعَفَعُ" أي الحرف الثاني للثنائي المكرّر. وهذا يعني أنّ الثلاثي طَرَقَ، چَرَقَ شَرَطَ، فَرَطَ، قَرَطَ، قَرَعَ... إلخ مولود أصلاً من الرباعي "فَعَفَعُ" (مثل طَقَطَقَ) ليصبح الثلاثي "طَرَقَ" على وزن "قَرَعَ" وليولد "شَرَطَ" من "شَرَشَطَ" و"پَرَطَ" من "پَرِيطَ" و"قَرَطَ" من "قَرَقَطَ" و"قَرَعَ" من "قَرَقَعَ" و"قَرَجَ" من "قَرَجَجَ" و"طَرَقَ" من "طَرَطَقَ". بناء على هذه القاعدة الجديدة، الراء في فعل چَرَجَقَ مبدلة من القاف، وأصل الفعل چَقِچَقَ (بمعنى طَقَطَقَ)، كما أن أصل كل تلك الأفعال هو شَطَشَطَ، فَطَفَطَ، قَطَقَطَ، قَعَقَعَ... إلخ. وعليه، كما أن أصل شرشوطه وفرفوطه وقرقوعة هو شَطَشُوطَة وفَطَفُوطَة، وقَعَقُوعَة فكذلك أصل "چَرَجُوقَة" هو "چَقِچُوقَة" بمعنى "طَقَطُوقَة" (لاحظ أن چ تَبَدَّل من ط في الماردينية كثيراً، مثل: لچخ من لطح وچَرَقَ من طَرَقَ وچَقِچَقَ من طَقَطَقَ وچَرَجَ من قَرَطَ). والچَرَجُوقَة تُجَقِچُقُ (أي تُطَقَطُقُ) في الفم دون أن تُمَضَغَ.

وهكذا ذاب الثلج وبان المرج، وُرِفِعَتْ "الطابوقة" وبانت الچَرَجُوقَة. لم يُعَد خافياً أنّ چَرَجُوقَة وچَرِچِچِيق ليست من ثَلَّة دَنْبُوقَة ودنابيق، ولا من شَلَّة بَعْبُوقَة بقابيق، ولا من أَمَة عَفُوقَة وعقاريق، ولكنها من جُبلة قَرَقُوعَة قَرِيع وشَرَشُوطَة شرَاشِيط وپَرِيطُوطَة پَرِيط. فقد ثبت وتحدّد بالبراهين

الجليّة الساطعة، وتأكّد بالدلائل السنّيّة الناصعة، وتوطّد بالبيّنات القويّة الدامغة القاطعة أنّ چرچوقة على وزن فَرْفوعة هي من چقچق بمعنى طَقَطَق المتحوّل إلى چرچق بمعنى طَرَطَق، الذي منه اشتقت الچرچوقة. وأخيراً، ربّ سائل يسأل: أكلُّ هذا التحليل والتعليل والتأويل والفحص والتمحيص والتحقيق والتدقيق والتزويق والتنميق من أجل الچرچوقة وأصلها وفصلها وحسبها ونسبها؟ وجواباً على ذلك نقول: البحث في أصل وفصل كلمة چرچوقة مرتبط بالبحث عن حقيقتها ذاتها، وحقيقة اللحم والدم والروح. إنّ البحث عن حقيقة قطرة ماء هو بحث عن حقيقة الماء والنماء والأرض والسماء. رحم الله جبران خليل جبران الذي قال: "تكلّم أبو الهول مرّة واحدة فقال: الصحراء في حبة رمل وحبة الرمل صحراء. تكلّم بهذا ثم سكت ولم يعد يقول شيئاً".

چَرخُ: **حَبْر** دار، طاف، جال (مناً).

طورانية: **حَبْر** كارخ: دار.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تسكّع. يقولون للولد الذي يأتي إلى البيت متأخراً: أين كان تجرّخ؟ جرّخ السكّين: سنّها على الجرّخ. والچرّخ دولاّب مُحَرَّشٌ يدورُ فئسُّ عليه السكاكين.

أمديّة: ... والچرّخ في اللغة الفارسية والتركية الدولاّب أخذوه من **حَبْر** الأرامية أي دائرة وكرة (نعوم فايق).

چاروخ: سريانية كتابية: لا وجود له.

سورت: جاروخا: حذاء عتيق.

طورانية: چاروخ: حذاء عتيق.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: حذاء عتيق. نوع من الأحذية هو عبارة عن جلدة جمل تُلف حول القدم بتصميم معين ثم يُربط. هو على الأغلب من صِنْدَار، طاف، جال (مَنَّا).

جَزَلْ: **خَزَمَلَا** أزلق، شَبَّكَ. **خَزَمَلَا** عَثَّرَ، أوقع (مَنَّا). **خَزَمَلَا**
بَعْنَمَلَا مَعْنَمَلَا. **أَحْب** لِلْأَبِ **حَصْبَم** **هَاهَم** **هَاهَم** **هَاهَم**.
حَمَم. **خَزَمَلَا**. عَوَّقَ، عرقل (توما أودو).

معلولية: **خَزَمَلَا** عَرِكَلَ.

طورانية: **خَزَمَلَا** عرقله. **مَخَزَمَلَا** مَعْرَقَلَ: تعثر

عربية: لا وجود له.

ماردينية: من وزن شغل السرياني بالمعنى ذاته.

يُلاحَظ عدم وجود الفعل في السريانية والطورانية ووجوده في لهجات معرّبة.

جَفَّخْ، أَرَاق: **مَقَر** أراق، سفك (مَنَّا).

معلولية: **أَهَقَم** إِسْفَكَ.

عربية: سفك (المنجد).

الطورانية: **مَقَر** كَفَّخْ. **مَقَر** **حَم** **بِهَمَّتَلَا** كَفَّخْ لِهَ أَمَايَا: صبَّ الماء.

ماردينية: تطابق السريانية معنىً ومبنىً، ولكنها تُبَدِّل حرف **ج** من الشين في السريانية.

جَفَّخْ: (الماء أو السائل): أراقه هدرًا بغير قصد خارج الوعاء المقصود

صبّه فيه. **جَفَّخْ** (الماء أو السائل): تطاير وتناثر هدرًا.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية في المعنى، ولكنها تبدل حرف چ الشين في السريانية، وتستخدم صيغة الرباعي والثلاثي والسريانية الكتابية تستخدم صيغة الفعل الثلاثي فقط.

چَرْمَقْ چَرْمِيقْ اَچْرَمَقْ: مَرْمَلْ مَهْ مَرْمَلْ جَعْدْ، شَنْجْ، قَبَّضْ،
غَضَّنْ. **أَلْمَرْمَلْ** مجهول ومطاوع (منا).
طورانية: مُچْرَمَقْ: مُتَجَعَّدْ.
عربية: لا وجود له.

ماردينية: چَرْمَقْ: جَعْدْ. حَنْيِرْ وَاچْرَمَقْتْ وچَو: هَرَمْ وَتَغَضَّنْ وَجِهَه.

چَقْلَبْ چَقْلَيْبْ: مَعْلَكْ مَهْ مَعْلُكْ قلب، كَبْ.
معلولية: **مَعْلَكْ** شَكَلَبْ.

طورانية: مَجْقَلَبْ لِهْ عَالْ كَاوِيَهْ = قَلْبِهْ عَلِيْ بَطْنِهْ.
عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

لبنانية: شَقْلَبْ ه: قَلْبِهْ بَدُونْ تَرْتِيْبْ.

يُلاحِظْ تَطَابُقْ المَارْدِيْنِيَّةِ وَالمَسْرِيَانِيَّةِ مَعْنَى وَمَبْنَى، بَاسْتِثْنَاءِ لَفْظِ الشَّيْنِ السَّرِيَانِيَّةِ چ. وَفِي هَذَا انْتِفَاقِ المَارْدِيْنِيَّةِ وَالمَطَوْرَانِيَّةِ فِي اسْتِخْدَامِ حَرْفِ چ بَدَلًا مِنَ الشَّيْنِ فِي السَّرِيَانِيَّةِ الكِتَابِيَّةِ، وَيَسْتِخْدَمَانِ صِيغَةَ فِعْلِ **مَعْلُكْ** شَفَعَلَ السَّرِيَانِيَّةِ.

باب الصاد

صار: ٢ صار. ٤ وُلِدَ. **ههـ ححجُ** صحَّ، تمَّ فعلاً.
ههـ ححج طرأ، حدث له (مناً).

عربية: صارَ: رجع. تحوّل. انتقل. وهو من الأفعال الناقصة (المنجد).
ماردينية: يُستخدَم فعلاً ناقصاً كالسريانية والعربية، كما يُستخدَم بالمعاني
السريانية المقتبسة من معجم منّا. بمعنى "وُلِدَ" يسألونَ عن امرأةٍ وُلِدَتْ
يقولون: "أيش صار لا؟" أي ماذا وُلِدَتْ أذكراً أم أنثى؟ و"أيمت صار"
أو "أينا سنّة صار؟" أي "متى وُلِدَ" (قارن مع "٤ وُلِدَ" في معجم منّا).
وبمعنى "طرأ، حدث له" يقولون: "أيش صار لو؟" أو: "أيش صار فيو؟"
(قارن مع **ههـ ححج** طرأ، حدث له في معجم منّا). وبمعنى "صحَّ، تمَّ
بالفعل" يقولون: نبوّات الأنبياء ع المَسيح صارت "أي: تمّت بالفعل (قارن
مع **ههـ ححجُ** صحَّ، تمَّ فعلاً. في معجم منّا).
يُلاحَظ أنّ فعل "صار" عربيّ ولكنّ الماردينيّة تستخدمه بالمعاني التي
يُستخدَم فيها مُقابله السرياني **ههـ**.

صَرَفَ (الأكل): **ههـ ف** هضم الطعام (منّا).

طورانية: **رزف** **ههـ ههـ** صُرف له أُمّيا: ابتلع الماء.
عربية: ليس لـ "صَرَفَ" أي معنى يقارب أو يشابه معنى "هضم".
ماردينية: صَرَفَ الأكل: هضمه.

أمّدية: تطابق الماردينية. والربط باللفظ السرياني اجتهاد نعوم فايق.
يُلاحَظ أنّ الماردينيّة تُبَدِّل الصاد من السين في كثير من الألفاظ. مع
هذا، ينبغي الإشارة إلى أنّ الفعل مستخدَم بحرف الصاد وبهذا المعنى في
لهجات أخرى غير الماردينيّة.

صَلاحِيَّة: **رُحْمَسُدا** صَلاحِيَّة، صُراحِيَّة، قَلَّة، لَقْن، جِرَّة (مَنَّا).
طورانِيَّة: تطابِق الماردِينِيَّة.
عربيَّة: لفظ "صَلاحِيَّة" لا وجود له. ولكن: الصُراحِيَّة: أنية للخمر
(المنجد).

ماردِينِيَّة: وعاء لَماء الشرب من معدن أو زجاج يُسكَبُ منه للشاربين.
موصليَّة: صُراحِيَّة: قَلَّة من زجاج للماء. جاء في التاج: "الصراحِيَّة"
بالضَمِّ وتشديد المُثناة التحتِيَّة أنية للخمر. ابنُ نُريد: ولا أدري ما
صَحَّتُه. وزعم الخفاجي في شفاء الغليل (ص ١٣٦) أنها عربيَّة
صحيحة".

لبنانيَّة: ضَلاحِيَّة: صحن خزفي كبير يوضع فيه الطعام الرخو.
يُلاحَظ قول ابن نُريد: "لا أدري" وقول التاج: "زَعَمَ ... أنها عربيَّة
صحيحة".

صَمَدٌ (مال) **صَمِيد**: **رَمَب** اجتمع الماء خاصَّة (تصمَد). **رَمَب** **رُهْمَبُ**
مبالغته (مَنَّا).

طورانِيَّة: **مَرْمَب** **مَصَمَد**: ادخر المال.
عربيَّة: صَمَدُ الدراهم: جمعها شيئاً فشيئاً وادخرها (عاميَّة) (المنجد).
ماردِينِيَّة: صَمَدُ (مال): جمع، ادخر.
أمدية: تطابِق الماردِينِيَّة.
لبنانيَّة: صَمَدُ المال: جمعه.

يُلاحَظ أَنَّ المزيِد **رَمَب** لا بد أن يحمل معنى "جَمَع"، لأنَّ المجرّد **رَمَب**
يحمل معنى "اجتمع".

صَنَّانٌ: **هَمُّلٌ** حمأة، وحل كريحه الرائحة (مَنَّا).

صَنَّانٌ: **رَبُّلٌ** صَنَّان، صَنَّة، ذفر الابط. ٢ رائحة كريهة (مَنَّا).

الطورانية: **مَدْرَجٌ** مُصَنَّصٌ (موضع من الأرض): نتن وفاحت منه رائحة كريهة.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: وحل ينشأ في زاوية مستورة من الأرض يعتاد الناس التبول فيها

فيصدرُ عنها رائحة كريهة.

لبنانية: صَنَّة: البول؛ رائحته.

باب الطاء

طار: **طَارَ** إطار الغربال ونحوه (منًا).

ماردينية: طَارَ: نوع من الغرابيل.

لبنانية: طار: إطار. طارة دف أو غربال: إطاره.

طاسية: **طَاسَا** صفيحة من ذهب. طَسَّ، إناء لغسل الأيدي.

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: الطَسَّ والطَّسَّة والطَّسَّة والطَّسَّت: إناء من نحاس لغسل الأيدي (فارسية) (المنجد).

ماردينية: إناء من نحاس أو ألمونيوم لشرب الماء أو للاستخدام في الحمام يقال له "طاسة حمّام".

طاف: **طَافَ** طفا، عام. فاض (منًا).

طورانية: **طَافَ حَيْوَهُ قَمَلًا** طايّف لو فمؤ = فاض حتّى الفم.

عربية: طاف الخيال: جاء في النّوم (المنجد).

ماردينية: - (الماء): فاض. طاف على وج المي: طفا.

موصلية: -: طفا.

لبنانية: طاف: طفا. طاف النهر: فاض.

يلاحظ أنّ الماردينية تستخدم الفعل بالمعنى المستخدم له في السريانية "فاض" وليس بالمعنى المستخدم له في العربية.

طاوا، طاواية: **طَاوَا** شوى. **طَاوَا** لحم مشوي، كباب. **طَاوَا** شواء

اللحم خاصّة (منًا).

عربية: الطَوَايَةِ: المَقْلَى (سريانية) (المنجد).

ماردينية: طاوا وطاوية: لحم مفروم مع بندورة مشوي في الفرن.

طَرَطْرَ: طَرَطْرَ: ... (قرداحي). انظر "هزهر" وتفسير قولهم في الهَرَم:

"راخ هزهر وبقى طَرَطْرُو".

عربية: لا وجود له.

طَرَشْ طَرَشْ طَرِيشْ: طَرَشْ طَرِيشْ: طَرَشْ طَرِيشْ، لَوْتْ، لَطَّخْ، دَنَسْ.

رَشْ، نَضَحْ (مَنَّا).

طَرَطْرَشْ طَرِيشْ: طَرَشْ طَرِيشْ، لَوْتْ، نَضَحْ (مَنَّا). انطَرَطْرَشْ **طَرِيشْ** مج

- مط (مَنَّا).

معلولية: الفعل مستخدم.

طورانية: **طَرِيشْ طَرِيشْ** مطَارَشْ له.

عربية: طَرَشْهُ بالماء: رماه به ولوَّثه (عامية). طَرَشْ البيت: بيَّضه

بالكلس (عامية). الطَرَشْ: ما بيَّض به البيت من كلس ونحوه (عامية)

(المنجد).

ماردينية: نَضَحْ شيئاً أو شخصاً على نحو مقصود أو غير مقصود بما

يتناثر من ماء أو سائل ما أثناء دفعه له على الأرض أو في إناء آخر.

مثال: حين يُغمر شارع أو جزء منه بالماء فالسائر في الماء يطَرَشْ ماءً

على القائمين بقربه وكذلك السيارة المازة في الماء "تَطَرَشْ" على السائرين

بجانبتها على الرصيف. المدفأة "تَطَرَشْ مازوت": حين لا ينساب

المازوت بشكل سوي من البُزَال إلى ثقب الأنبوب الموصل إلى الموقد، بل

يتناثر جزء منه على جوانب الأنبوب الخارجية. لهجات أخرى: طَشَّر.

لبنانية: طَرَشْ ه: بالماء أو غيره: رَشَّه. طَرَطْرَشْ: لَطَّخْ.

طَلَقَة: جماعة من الناس. **هُكُمًا** جيش، موكب، محفل من الناس (منّا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: - جماعة من النَّاس. ج طَلَقَات. يقولون: "جَو الناس طَلَقَات طَلَقَات" أي: "جاء الناس جماعات جماعات".

طَنْبُورَة: **هُنَحْمًا** طنبور، آلة للطرب (منّا).

عربية: الطنبور والطنبار (مو) آلة طرب ذات عنق طويل لها أوتار من نحاس (فارسية) (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية مبنى ومعنى.

يُلاحَظ أنَّ أصل اللفظ من الفارسية بحسب المنجد. ولكنَّ الماردينية تستخدم اللفظ مثلما يُلفظ في السريانية، أي "طَنْبُورَة"، وليس "طنبور" أو "طنبار".

طَوَّف: **هُنَفًا** أفاض (منّا).

ماردينية: طَوَّف القَدْح مَي: مَلَأه بالماء حتَّى فاض منه. طَوَّف الأرض مَي: غمرها بالماء.

لبنانية: طَوَّف الارض: غمرها بالماء ليسقيها.

باب العين

عاقول: **حُمَلاً** عاقول، **فُهُطاً** **وَكَمَلاً** شوك الجمل (منًا).
عربية: العاقول: مُعْظَمُ البحر، موجّه، منعطف الوادي أو النهر، الأرض لا يُهْتَدَى إليها، ما التَبَسَ من الأمور (المنجد).
ماردينية: يقولون في وصف الأكل: "مُو يَفَلَّتْ م الماكولُ غَيْر الشَّوكِ والعاقول".
يلاحظ أنَّ الماردينية تستخدمه بمعناه في السريانية. ومبناه، وزن فاعول، هو سرياني صرف.

عاقول: **حَزَمَلاً** **حَهُ**؛ **مُلاً** عَثْرٌ، أوقع (منًا).
معلولية: **مَكَمَهَ مَحْجِلاً** مُعَوَكَلْجَا: اسم مكان في أراضينا معناه الأرض غير المستوية.
ماردينية: العاقول أن يضع أحدهم قدمه أمام آخر وهو راكض فيوقعه. يَتَهَكِّمُونَ على من يوصف بالعاقل وهو ليس كذلك بقولهم: "عاقولةٌ وَحَيْطُ غازولةٌ". و"عاقولةٌ" هنا بمعنى العاقول أي العثرة.

عب: **حُهُطاً** حَضَنَ (منًا).
طورانية: **حَحَطاً** عَيْبُ: حَضَنَ.
عربية: العُْب: ج عِبَاب: الردن. وعند العامّة ما يلي الردن من الثوب لجهة الصدر. يقولون: "وضعه في عِبّه" أي أخفاه فيه (المنجد).
ماردينية: حَضَنَ.
حلبية: حَضَنَ.
لبنانية: عِب: صدر.

يُلاحَظ أَنَّ الماردينيةَ تستخدم اللفظ بالمعنى المُستخدَم له في السريانية وليس بالمعنى المُستخدَم له في العربية.

عَبَّرَ عَلَى: حَجَّ: حَلَا طَرَأَ عَلَى (فلانٍ) (قرداحي). اجتاز، مرَّ. زارَ، افتقد، ضافَ (مَنَّا).

مديانية: **حَجَّ: أَحْكِه** عابرٌ أعلىه: زاره، افتقد. عابر: دخل. طورانية: **مَعَدَ أَحْكِه** شافعُ أعلىه: زاره، عاده. ماردينية: "عَبَّرَ عَلَى (المريض)": زار، افتقد، عاد (المريض). عربية: لا يرد في العربية "عَبَّرَ عَلَى" بل "عَبَّرَ ب" لمعانٍ مختلفة (المنجد).

يُلاحَظ تطابق السريانية الكتابية والطورانية في تعديّة الفعل ب "على" وبالمعنى ذاته. أمّا العربية فتعديّه بالباء وبمعنى مختلف.

عَرَّ (الولاد): كثير جداً (من الأولاد): **حَوَّ: عَوَّار، هَشِيم، عَصَافَة، تَبِن** دقيق (مَنَّا).

عربية: العرّ: الأجرّب. العرّ: الجرّب (المنجد). ماردينية: يُستخدم تعبير "عر اولاد" للسخرية من الأسر التي تتجب كثيراً جداً وتمتلئ بيوتها بكثير من الأطفال الصغار. يُلاحَظ أن معنى اللفظ السرياني يحمل معنى الكثرة دون اللفظ العربي.

عَرَّ: حَجَّ: ثغت، صَوَّتت الشاة (مَنَّا). عربية: عَرَّ الجمل: جرب (المنجد). ماردينية: يقولون للولد الذي يبكي ولا يسكت: "يكفى تُعر". من الواضح أنهم يسخرون منه مشبهين صوتَ بكائه بثغاء الماعز. قارن: نَعَوْص.

آمدية: تطابق الماردينية.

عَصَ: حَرَّ ضغط، زاحم، ضايق.

طورانية: **بِرَّ حَصَّ** حصَّ له: ضغط، شدَّ.

عربية: عَصَّ: صُلْبَ واشتدَّ. عصص على غريمه: ألحَّ عليه (المنجد).

ماردينية: -: ضغط، انضغط. يقولون: عص كذا: اضغطه. و"عَصَّ قَلْبِي مِ الْجُوعِ": انضغط.

لبنانية: عس عليه: ضغطه. عص، عصص، عصص عليه: ضغطه.

يُلاحَظُ أَنَّ الفِعْلَ فِي الماردينية يتطابق مع الفعل في السريانية مبنى ومعنى. المعنى في العربية الفصحى مختلف.

عَفَّرَ. عَفَّارَةٌ: حَفَّ: التقط السنبل وخصاصة الكرم. **حُفُّ، حُفُّ، حُفُّ:**

حُصَّاصَةٌ، بقايا الكرم بعد قطفه (مناً).

طورانية: عفازة. أو: عفازة: بقايا أي شيء كقطعام أو ثياب.

عربية: عَفَّرَ الكرمَ ونحوه: جمع ما بقي من ثمره بعد القطف، ويُقال لذلك الثمر العَفَّارَة (عامية) (المنجد).

ماردينية: عَفَّرَ العَرَزَ (أي الكرم): التقط ما بقي من عنبه بعد القطف. عفازة: حُصَّاصَةٌ، بقايا الكرم بعد قطفه.

آمدية: عفازة بفتح العين من **حُفُّ، حُفُّ، حُفُّ:** وفي آمد يستعملونها

للحُصَّاصَةِ التي تبقى من شرانق الحرير. يُقال: العفازة بقيت لفلان.

وتستعمل في عامية لبنان وسوريا بمعنى حُصَّاصَةِ الكرم. انظر الدوائر

السريانية. ويستعملها الأكراد والأتراك والأرمن. (نعوم فايق)

لبنانية: تطابق.

يلاحظ ان المنجد ينسب هذا المعنى المستخدم للفعل في السريانية إلى العامية ولا يُصَرِّح بسريانيته.

عُروقة: **حُمُهُمَّا** ضفدعة.

معلولية: **هُوَ أَحْمَلٌ** وَرَتَعْنَا.

طورانية: **هُوَ وَوَجِبًا** كَوْرَدَعَدَع، بَقَّه.

عربية: لا وجود له. ولكن: الضفدعة: دابة مائية معروفة من فصيلة الضفادع، تتغذى بالحشرات والسَّمك الصغير (المنجد).
يلاحظ انقلاب ألف المد في آخر اللفظ السرياني إلى التاء المربوطة علامة التأنيث في العربية. لا يرد لفظ "عقروقة" في المنجد.

عُوق: **حُمًا** : ضيقة، شدة، بليّة، كُرْبَة، كآبة (منّا).

معلولية: **حُمَمًا** عوقنا.

طورانية: **حُمًا** عقتو.

عربية: لا وجود له.

ماردنية: عُوق: وجع شديد. يقال "ساح عُوق وَوَجَع الحُلُوق للصبح":
توجّع وجعاً مريراً حتى الصباح.

عَمَّص: **حَمَّص، حَمَّص** أغمض (عينيه) (منّا).

معلولية: الفعل مستخدم.

طورانية: **مَحَمَّصٌ حَمَّه** مَعَمَّص لِه عَيْنُوثِيَه: أغمض عينيه.

عربية: أغمض عينه: أطبق جفنيها (المنجد).

ماردنية: عَمَّص (عَيْنِيو): أغمض (عينيه).

يُلاحَظ أنَّ الماردينية تستخدم الفعل مُشَدِّداً "عَمَّص" كما يُلفَظ في السريانية في صيغة المَزيد المُشَدَّد حَمَّص، لا كما يُلفَظ في العربيَّة "أغمض".
لبنانية: عَمَّص: مرض يقرَّح حُملاق العين أي باطن جفنها. عمَّصت العين: أصابها العَمَص.

باب الفاء

فَنَقَّتْ فَنَقَيْتَ: فَلَاقَهُ فَمَا فُلًا فَنَقَّتْ، نَزَدَ، سَحَقَ (مَنَّا).

معلولية: **فَلِاقَهُ** ففجج.

عربية: فَتَّ وَفَنَّتَ الشيء: كسره بالأصابع كِسْرًا صغيرة، ومنه: "فَتَّ الخبزَ في المرق ونحوه". فَتَّقَتْ فَتَّقَتَهُ إليه: سارَه. يُقال: "ما هذه الفَنَّقَتَةُ والدندنة". الفتافت: الأقوال السريَّة (المنجد).

ماردينية: فَتَّقَتْ: فَتَّتْ، نَزَدَ.

أمدية: تطابق الماردينية.

لبنانية: تطابق الماردينية.

يُلاحَظُ أن الرباعي "فَنَقَّتْ" بمعنى "فَتَّ" لا وجود له في العربية.

ويُلاحَظُ أنَّ الفعل "فَنَقَّتْ" مستخدم في الماردينية، بعد إبدال حرف الفاء فيه باء، بمعناه السرياني: "دمدم" لا بالمعنى العربي "سارَ، وشوش". يُقال: يَنْبُتُ مَعَ فُلَانٍ: أي دمدم ودندن معه.

مَفْتَحٌ ثَمَّ: مَدَعًا مَفْعًا كلام، فصاحة، طلاقة. دالَّة، قبول (مَنَّا).

الطورانية: **مَدَعًا مَفْعًا** مَفْتَحٌ فيمو: وايضاً بمعنى دِفاع.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية والطورانية مبنى ومعنى. يقول المثل: "لَ مالو أم مالو مَفْتَحٌ ثَمَّ" أي لا يتجرأ على الكلام.

أمدية: ... يُقال: "أنا ما لي مَفْتَحٌ تم أمام فلان" يعني: لا أقدر أن أتكلَّم أمامَه (نعوم فايق).

يُلاحَظ أنَّ التركيب "مَفْتَحْ ثَمَّ" سرياني معنى ومبنى ولا وجود له في العربية. ليس من الواضح في كتاب نعوم فايق إن كانت الكلمة التي بمعنى "قم" في الآمدية بالثناء كالماردينية أم بالثناء كالحلبية.

فَخُوخْ: فَسْ فَخَّ، هَشَّ، تَخَلَّخَل **فَسُومًا** هَشَّ، مُتَخَلَّخَل، رَخُو، واه (مَنَّا). معلولية: **فَجَبُو**; فَخُوْرُ.

طورانية: (شيء) **مَفَجُوجُ** مَفَخَخُو: هَشَّ.
عربية: لا وجود له.

ماردينية: تستخدم الصفة "فَخُوخْ" **فَسُومًا** ولكنها لا تستخدم الفعل.

فر (الفاء تُلفظ V): حَبُّ أخرج، أبعد، نحى (مَنَّا).
عربية: فَرَّ: هرب (المنجد).

ماردينية: فر (الفاء تُلفظ V): رمى، ألقى، نبذ.

آمدية: وَرَ بمعنى رمى وأبعد. يُقال: وَرَّ الحجر في البير. وَوَرَّةً من رأسه أي ألقنه وصرفه. وهو من **حَبُّ**. ويركَّخون فيه الباء ويلفظونها مثل الواو (نعوم فايق).

يُلاحَظ أنَّ الماردينية تُركِّخ الباء وتلفظها V، بينما تلفظها آمدية واوًا. وهذا قياسي في تركيب الباء. ربط الفعل ب **حَبُّ** اجتهاد نعوم فايق.

فَرَّ، فَرَفَرَّ: فَرَّ هرب. طار. **فَرَسْ** طار (مَنَّا).

معلولية: **فَرَفَرَّ** فرفر.

طورانية: **فَرَبْ** فاير.

عربية: فَرَّ: هرب. رَفَرَفَ الطائر: بسط جناحيه وحركهما (المنجد).

ماردينية: فَرَّ: طَارَ. فَرَّقَ: طَارَ. ويُقال مجازاً "فَرَّقُوا" الاولاد: كبروا.

فَرَّقَ، تَفَرَّقَ: فَهْلُ أَهْلُ فَتَّتْ تَفَّتْ (مناً).

معلولية: الفعل مستخدم.

طورانية: **مَهْجِلِي** مفرط و مپرط .

عربية: فَرَّقَ الشيءَ عند العامة: فَتَّتَهُ فَرَفِيطُ أَي قطعاً صغيرة والواحدة فَرَفُوطَةٌ (سريانية). فَرَّقَ الشيءَ وفي الشيء: فَرَّقَهُ وبتدده. ومنه "فَرَّقُ الأشجار" كالزيتون والجوز واللوز ونحوها (سريانية) (المنجد).

ماردينية: المعنى ذاته. ويُقال للمبالغة: فَرَّقَ وَبَرَّطَ.

موصلي: فَرَّقَ الزَّمانَ: فَرَّقَهُ.

فَرَفُوطَةٌ (وَلَعْبُوطَةٌ): (يقال للدعاء بالشر وللتأنيب، وخاصة الصغار.

يرد في عدّة سياقات مثل: "وي فَرَفُوطَةٌ" أو "فَرَفُوطَةٌ تُفَرِّطُكَ وتُلْعَبُكَ" أو "... وتُبرِّطُكَ" أو "فَرَفُوطَةٌ تجيك". ليس ل "لَعْبُوطَةٌ" معنى محدداً في الماردينية ولكن معناها العام الغائم هو الوجد الشديد.

يقابل "فَرَفُوطَةٌ" في السريانية: **فَهْهْلُ** فتات، نثارة، ريشة. أو

فَهْهْهْلُ من جذر "ف رح" وتعني: شرارة نار، جمرة، خراجة مُحْرِقَةٌ (منّا).

أمدية: برپوطة: من **فَهْهْلُ** أي فتات ونثارة وريشة. وسريان آمد يستعملونها بمعنى الشرارة. يُقال للولد الذي يمشي بسرعة ويقع: "هو مثل برپوطة" أي مثل الشرارة. ويقولون: "نار و برپوطة" أي نار وشرارة (نعوم فابق).

وأقرب لفظ ل "لَعْبُوطَةٌ" في السريانية هو **حَحْهْلُ** شراهة، نهم، شبق، فساد (منّا).

يُلاحَظ أنَّ المعجم السرياني يقدم الفعل **فَرَفِه** ولا يقدِّم **حَدَّه**. المعجم العربي لا يُقدِّم أيًّا منهما. ويُلاحَظ أنَّ اللفظ المقابل في الآمدية بِرُبوطة يُستخدم في الماردينية بمعنى خرقة أو خلق بال. ويُلاحَظ أنَّ المعجم السرياني لا يقدم معنى الشرارة للفظ "فَرَفُوطة" بل معنى النشارة. وبما أنَّ السياق في دعائهم بالشر "فَرَفُوطة وُلْعَبُوطة، فَرَفُوطة تجيئ، فَرَفُوطة تَفَرَطُكُ وتُلْعَبُكُ" يقتضي معنى فيه شر ومصيبة، يمكن القول إن معنى فَرَفُوطة يجب أن يكون "نشارة" متقدمة مما يتطاير من النار أي شرارة.

فساع: **فَصَّ** خطأ، سلك. أقدم (منا). **فَصَّ** **حَدَّ** خطأ الرَّجُل وجرى ومنه قول داود بن بولس **أَيْ إِيءَ أَسْرًا بِوَهْدِ فُصَّ** **حَمَمَكْده** أي يجري إلى الكلام مُسرِعاً (قرداحي).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: فساع: بسرعة.

موصلي: "ابساع: كأنَّه صيغة أمر مشتقة من **فَصَّ** بمعنى خطأ، سلك، جرى، فيكون المعنى: اجر، اعدو. أو من (بسع) بمعنى مدَّ، فرَّق، فرَّج بين أجزاء الجسم".

لبنانية: بساع: عَجَلٌ.

يُلاحَظ أنَّ المعجم السرياني يقدِّم للفعل معنى خطأ وجرى وأسرع. وهذا المعنى ينسجم مع معنى اللفظ المارديني الذي يُقصد به الحث على الإسراع. وهذا يقتضي أن يكون فعل أمر. إن كان من العربية فأقرب لفظ في العربية إليه هو الجار والمجرور "بإسراع". إن كان تحويراً من "بإسراع" فمن الصعب أن يلقي المرء تسويغاً لغويًا لإبدال الفاء من الباء وإسقاط الهمز والراء.

فَشَّ: **فَعَّ** فشّ، ارخى، حلل، خلخل، هَشَّش (مَنَّا).

فَشَّ فَشًّا الْوَرْمُ: انحلَّ وذهب (المنجد).

ماردينية: فَشَّ الـورم: زال. فَشَّ الدولاب أو البالون أو كل منتفخ خرج منه الهواء وزال انتفاخه.

لبنانية: فش الـورم: زال.

فَشَّخُ: **فَعَّبَ** خطا خطوا واسعاً مَفْرَجاً بين ساقيه. فشج، فحج، فرج بين رجليه (مَنَّا).

معلولية: **أَفَعَّبَ** إِفَشَّخُ: خطا خطواً واسعاً.

طورانية: **فَعَّبَ نَبْلًا** فُجَّحَ رَغْلُوتُوح: افشخ. مدياتية: فَشَّخَ راغلوئوخ.

عربية: فَشَّخَ: خطا خطواً واسعاً (سريانية) (المنجد).

ماردينية: تُطابق السريانية في المعنى وتُخالفها في صوغ الفعل على وزن

"فَعَلَ" العربي، أي بفتح فاء الفعل لا بإسكانها كما في السريانية.

موصلية: تطابق الماردينية.

أمدية: تطابق الماردينية.

فَشَكَّلَ تَفَشَّكَل: **فَعَمَّلًا أَفَعَمَّلًا** فتل، لوى، عوَّج. مج مط (مَنَّا).

طورانية: **مَفَعَمَّلًا** مَفَشَّكَل: تعرَّ.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: -: تعرَّ.

موصلية: تطابق الماردينية.

لبنانية: فشكل الأمتعة: بعثرها. الغرفة: أساء ترتيبها. تفشكل: صدم؛

عثر.

فَط. فَطُوطُ: **فَه** بَلِي **فَهْمَا** بِالِ (فَطُوط) (مَنَّا).
طورانية: **فَه** فايط: بلي . **فَسْمَا** فاييطو: بالِ.
عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

موصلية: تطابق أيضاً.

مَفْفَق ج مَفْفَقَيْن: **فُمَّل**، **فُمَّمَّا** مهذار، هزّاج، علاك، ثلاث (مَنَّا).
عربية: لا وجود له.

ماردينية: مهذار، علاك، خفيف العقل.

أمدية: ... يُقال: الاولاد يَفْقَقون أي يهرجون. وهو مستعمل في لبنان أيضاً. وقد أثبت صاحب (الدوائر السريانية) فعل **فَمَم** الرباعي، وهو لم يُذكر في (دليل الراغبين) وهذا ما قاله: "ويردعون مكثار الكلام بقولهم: "حاج تَفْقَق" من **فَمَم**، ثرثر وأكثر الكلام دون جدوى. وهو متصرف لازم. واسم الفاعل فققاق. ويُقال: (فَقَّقَت القدر) صَوَّتت عند غليانها. فلربما هذا من ذاك فتذكّر " (نعوم فايق).

فَقَع: **فَمَّا** انشق، تَطَّر، انفلق (مَنَّا).

معلولية: **أُفَمَّا** إفقع.

طورانية: **فَمَّا** فُقع: انفجر.

عربية: فَقَع الشيء: انشق فخرج منه صوت (عامية سريانية) (المنجد).

ماردينية: يُقال: "فَقَع م الذّك" أي: انفجر من كثرة الضحك.

حلبية: مات، صدع.

لبنانية: فقع شيء: انشق أو انفجر بضجة.

يُلاحَظ أن الماردينية تُطابق السريانية في المعنى. وتخالفها في صياغة الفعل على وزن "فَعَلَ" العربي، أي بفتح فاء الفعل، لا بإسكانها بحسب الوزن السرياني للفعل. ويُلاحَظ أن المنجد يُصَرِّح بسريانية الفعل.

فَلْحَانُ: فُه حَسُنَا عَمَل، ما يُعْمَل (مَنَّا).

معلوية: **فُحَسُنَا** فُلْحُونَا: أرض مفلوحة.

طورانية: **فُه حَسُنَا** فُولْحُونُو: عمل، أرض مفلوحة.

عربية: لا وجود لوزن "فلحان" من مادة "قلح"، لا بمعنى "الأرض المحروثة" ولا بمعنى آخر.

ماردينية: فلحان: الأرض المَحْرُوثَة.

موصلية: فلحان: فَلَحة، الأرض المحروثة للزرع.

أمدية: ... أي الأرض المفلوحة والمحروثة وتُجمَع فلحانات. ويستعملها الأرمن والأتراك والأكراد (نعوم فايق).

فَلَّشَ فَلَيشُ: فَلَ فَلَ فَلَ نَقَب، ثَقَب. **فَلَ فَلَ فَلَ** مبالغته (مَنَّا).

سورث: **فَلَ فَلَ** پلاشا: حرب قتال.

طورانية: **لَا حَلَ فَلَ فَلَ** لُو بَلَّشَت إِبِه: لا تعبت به.

عربية: فَلَش الأمتعة وفَلَشها: بعثرها (عامية سريانية) (المنجد).

ماردينية: فَلَش الكرسي: ضعضع مفاصل أجزائه فأصبح "مَفَلَّش"، أي أصبح رَخِوًّا مُتَضَعِّعاً ينخفس عند الجلوس عليه.

أمدية: فَلَش وفَلَش ... وسريان ما بين النهرين يستعملون هذه الكلمة مع مشتقاتها بمعنى هدم، خَرَّب (نعوم فايق).

يُلاحَظ أنَّ الفعل سرياني لا وجودَ لمادّته في العربيّة، أي لا مقابل له من حروفه في العربية. ويُلاحَظ أنَّ المنجد يُصرِّح بسريانية الفعل. ومع ذلك نرى أنَّ معناه في الماردينية والآمدية لا يتطابق مع معناه في المعجم السرياني وإن اقترب منه. ويُلاحَظ أنَّ السريانية الطورانية تستخدم فعل "بلش" لا "فلش".

انْفَنَظَرُ: أَفْهَمَهُم تَخَيَّلَ (من اليونانية) (باين سميث).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: انْفَنَظَرُ: تباهى، تخايل. مَفَنَظَرُ: مُتَبَاهٍ، نُو خِيَلَاءَ. يُلاحَظ أنَّ الماردينية تستخدم الفعل السرياني الدخيل من اليونانية بمعنى "تخايل" أي "تباهى" لا بمعنى "تخيَّل" كما في المعجم السرياني.

فَيَّعَ: فَغَا غَسَلَ، خَضَخَضَ، فَرَكَ (فَيَّعَ) (مَنَّا).

طورانية: **مَفَّغَا حَمَّه بَهْمُفَقَا** مَفَّيَّعَ لَهُ أَسَافُوقَا: غَسَلَ الْأَوَانِي.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: فَيَّعَتِ المَرَّةَ الفَرَايغَ والحَويسَ: غَسَلَتِ المَرأةَ بِمَاءِ بَارِدِ الْأَوَانِي والثياب بعد فركها ودعكها بالمواد المنظِّفة كالتايد والصابون. آمدية: ... يُقال: فلان فَيَّعَ فمه، أي خضخضه. وفلان فَيَّعَ يديه أي غسلهما. وتفَيَّعَ، أي تَغَسَّلَ. ومفَيَّعَ، أي مَغَسُولَ (نعوم فايق). موصلية: تطابق الماردينية.

باب حرف ال پ

پاچورة (بالواو المفخمة): **حِي**؛ رتج، سدّ وصدّ (منّا). اسم فاعل
حِيه؛ من **حِي**. **فَمِه؛** فاتر، سخن، رخو، هش. تَقِه، مليخ،
مسيخ (منّا).

طورانية: **فَبِي**؛ فاشِر ومنه فاشيرو بمعنى ارتخى أو سال وأصبح لينا
وسائلاً. باجر: أي كشف لونه.
عربية: لا وجود له.

ماردينية: مجموعة من الخرق البالية تُصَرّ وتستخدم لسد نافذة صغيرة أو
طاقة أو فتحة صغيرة في موضع الغسل والاعتسال من المنزل أو الحمام.
يسيل الماء الوسخ من هذه الفتحة من داخل البيت أو الحمام إلى الطريق.
وكان يحدث أن يزيد الماء الوسخ خارجاً، ولا يجد له مسرباً يجري فيه،
فيرتدّ إلى داخل البيت. ولمنع ارتداده إلى داخل البيت أو الحمام كانوا
يغلقون هذه الفتحة بالپاچورة التي كانت تتشربّ وتشبع وتتخم من الوسخ
والنتن.

أمدية: پاچورة بمعنى تافه ومسيخ وسخيف. وأصله من **فَمِه؛** أو
حِيه؛ نحيف مهزول. وهي كلمة تحقير. يُقال: "هذا الپاچورة قام
علينا". أي أنّه مع حقارته يُقاومنا. وتستعمل أيضاً بمعنى خرقة عتيقة
يُمسح بها الأواني أو لمسك شيء سخين، وبهذا المعنى والمعنى الذي قبله
يستعملها الأتراك في كلامهم ومعاجمهم بصورة "پاچوره" و"پچاوره".
يلاحظ أن الماردينية تُقَسّي الفاء، وتبدل من الشين السريانية وأحياناً
العربية حرف چ (انظر: چفخ چچق چرگل چقلب).

ويُلاحَظ أنّ معنى اللفظ السرياني ليس مطابقاً لمعنى اللفظ المارديني، رغم إمكانية الربط بين المعنيين. لذا قد يكون اللفظ من لغة أخرى كالتركية.

بَيْتٌ بَيْتٌ: فَلَافَ فَمَا فُلًا فَنَّتْ، ثَرَدَ، سَحَقَ. دَمَدَمَ، نَمَّ، ثَلَبَ (مَنَّا).

طورانية: **مَعْلَعْلَعُ حَمَ** مَيْطَيْطُ لَهُ: دَمَدَمَ. يَطِيْطُ: دَمَدَمَةٌ. عربية: فَنَّتْ فَنَّتَةً إِلَيْهِ: سَارَهُ. يُقَالُ: "مَا هَذِهِ الْفَنَّتَةُ وَالِدَنْدَنَةُ". الْفَتَاft: الْأَقْوَالُ السَّرِيَّةُ (الْمَنجَدُ). ماردينية: الْفَعْلُ مُسْتَعْمَدٌ بِالْمَعْنَى السَّرِيَانِي "دَمَدَمَ" لَا "سَارَ، وَشَوْشَ". وَبِمَعْنَى "سَارَ، وَشَوْشَ" تُسْتَعْمَدُ الْمَارْدِينِيَّةُ: "بَيْشُشُ".

بَج: فَدَ خَلَلَ (مَنَّا).

طورانية: بَاجُ: فَشُ الْوَرْمِ/الْبَالُونِ. عربية: فَشَّ الْوُطْبَ: أَخْرَجَ مَا فِيهِ مِنَ الرِّيحِ. فَشَّ السَّقَاءُ: فَتَحَ رَأْسَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ (الْمَنجَدُ). ماردينية: يُسْتَعْمَدُ بِمَعْنَى الضَّغْطِ عَلَى شَيْءٍ طَرِي لِحَرْقِهِ وَإِخْرَاجِ مَا فِيهِ مِنْ سَائِلٍ. مِثْلُ: بَجُ الدَّمَلَةِ: ضَغْطُ عَلَيْهَا وَأَخْرَاجُ مَا فِيهَا مِنَ الْقِيحِ. بَجُ حَبَّةِ عُنْبٍ/كَرْزٍ/بَنْدُورَةٍ بِأَصَابِعِهِ. يُسْتَعْمَدُ لِأَزْمًا وَمَتَعَدِيًّا. آمِدِيَّةُ: تُطَابِقُ الْمَارْدِينِيَّةُ.

يُلاحَظُ إِبْدَالُ بٍ وَجٍ مِنَ الْفَاءِ وَالشَّيْنِ. وَيُلاحَظُ أَنَّ مَعْنَى الْفَعْلِ فِي السَّرِيَانِيَّةِ "خَلَلَ" أَكْثَرَ عُمُومِيَّةً مِنْ مَعْنَى "فَشَّ" فِي الْمَنجَدِ الَّذِي يُقْتَصَرُ عَلَى إِخْرَاجِ الرِّيحِ. انظُرْ: فَشَّ.

پَرْتَكُ پَرْتِيكُ: فَزَابُ فَهْ زَابُ فَتَّ، دَقَّ، سَحَقَ، كَسَرَ، حَطَّمَ (مَنَّا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: پَرْتَكُ (فلانُ فلاناً): قَتَلَهُ، أبادَهُ.

لبنانية: فرتك ه: كسره. فرتوكة: فُتَات؛ قطعة خبز.

پَرَجَقُ پَرَجِيقُ: فَزَابُ فَهْ زَابُ فَتَّ، دَقَّ، سَحَقَ، كَسَرَ، حَطَّمَ (مَنَّا).

عربية: لا وجود له.

طورانية: مُپَرَجَقُ لِهَبَدَوْرَة: هرس.

ماردينية: پَرَجَقُ پَرَجِيقُ: هَرَسَ هَرَساً. يُسْتَعْمَدُ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ هَرَسِ شَيْءٍ

طري كالفواكه والخضروات.

آمدية: پَرَبَخُ التَّفَاحَة: أَي كَسَرَهَا وَفَتَّتَهَا (نعوم فايق).

يُلاحَظُ أَنَّ الفاءَ السريانية مُقَشَّاةً أَي تُلْفَظُ بِكَمَا هُوَ الحالُ فِي الفِعلِ

المارديني، وَأَنَّ القافَ مُبدلةً مِنَ الخاءِ.

پَرَخُ. انپَرَخُ: حَبُّ جَثَا، رَكَعَ، وَقَعَ (مَنَّا).

معلولية: **أَحَبُّ** إِبْرَكُ.

طورانية: **لا مَعْمَدُ جَبَا وَهَسَبُ** لَوْ مَمْرَحَتْ رَوْحُوْهُ: لا تَتَمَدَّدُ بَارْتِخَاءَ

عَلَى الأَرْضِ. وَهِيَ وَضْعِيَّةٌ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ وَلا مُسْتَحَبَّةٌ.

عربية: برك بالمكان: أَقامَ فِيهِ. بَرَكَ وَاسْتَبْرَكَ الجَمَلُ: أَنَاخَ (المنجد).

ماردينية: اسْتَلْقَى وَاتَّكَأَ، جَلَسَ بِشَكْلِ مَرِيحٍ. يَقُولُ المِثْلُ: "يُپَرِخُ (مَلْفُوفٌ،

يُپَرِخُ) مِنْ دَهْنُو يُجَفِّخُ جَنْبُو تَ نِپَرِخُ" (انظر: جَفَخ).

يُلاحَظُ أَنَّ مَعْنَى الفِعلِ فِي العَرَبِيَّةِ هُوَ "أقامَ" لا "جَثَا، رَكَعَ، وَقَعَ" كَمَا هُوَ

مَعْنَى **حَبُّ** فِي السريانية وَ"پَرِخُ" فِي الماردينية. وَيُلاحَظُ أَنَّ الحرفَ

الأخيراً خاء في كلِّ مِنَ السريانية وَالماردينية.

يُلاحَظ أَنَّ المنجد يقول عن "البَسِيَّسَة": والعامَّة تُسمِّيها "مَسِيَّسَة". في كلام المنجد أخطاء واضحة: أوَّلاً: استخدامه لفظ العامَّة على التعميم خطأً فاضحاً، لأنَّ "عامَّة" ماردين وآمد يسمونها "بَسِيَّسَة" لا "مَسِيَّسَة". ثانياً: قوله "والعامَّة تُسمِّيها مَسِيَّسَة" يوحي بأنَّ "البَسِيَّسَة" من العربي الفصحى وهي ليست كذلك بل من السريانية بدليل أنَّ الجذر العربي "بس" في كل اشتقاقاته ومعانيه لا علاقة له بـ "البَسِيَّسَة" لا من قريب ولا من بعيد. أمَّا الجذر السرياني **فم** فمعناه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة هذا النوع من الحلوى. المعاني التي يوردها معجم منَّا لهذه المادة هي: فش، أرخي، حلل، خلخل، هشهش. انتفخ، تورم. حلل الدواء في الماء (منًا). هذه الحلوى هي "هشهشة" لفتات الخبز أو الطحين بالسمن والسكر أو الدبس أو العسل.

بشْبَشْتَة: أغصان العنب اليابسة. بالسريانية شبشته: **مَحْتَلًا** أغصان الدالية.

معلولية: **مَحْتَلًا** شُمُشْجُو.

طورانية: بشْبَشْتُو، بشْبَشْتَا: حملة قش.

عربية: لا وجود له. قد يكون اللفظ من الكرديَّة.

بَلَخ: **فكي** فلج، شطر، شقَّه نصفين (منًا).

معلولية: **فكي** فَلَكَ.

الطورانية: بَلَخ له: حَطَم. سملَه بِلَاخ : تحطم. مُحَا لِهَبَلِيخ ليه: ضربه وحطَّمه. فُلغ له: قسم.

ماردينية: بَلَخ البيضة: حَطَّمها وهَشَّمها. انبَلَخَت السيارَة في حادث: تحطَّمت.

باب القاف

قَشٌّ: **قَشٌّ** جمع القش، احتطب (مناً).

معلولية: **قَشٌّ** جمع قَشٌّ.

عربية: قَشٌّ _ قَشّاً الشيء: جَمَعَهُ ... والعامّة تقول: "قَشَّتِ المرأة الدار" أي كنستها بالمقشّة (المنجد).

ماردينية: قاش: كَنَسَ. يقول المثل المارديني: قَشْنَا الحَوْشَ وَرَاحَ تَعْبُنَا ف النُّوشَ. (قشنا: كنسنا. الحَوْش: ما حول الدار. حاشَ الإبل: جمعها وساقها. حَوْشَه: جمعه (المنجد). النُّوش: باطلا. سريانية **أَهْمَل** تيه، مفازة، ببداء (مناً).

لبنانية: قش: جمع.

يُلاحَظ أَنَّ المنجد يُصَرِّحُ بعاميّة "قَشَّتِ المرأة الدار". إذا قَشٌّ بمعنى "كَنَسَ" ليس من الفصحى. وفعل "قاش" في الماردينية هو فعل "قش" في العاميّة المذكورة في المنجد بعد إبدال ألف المد من التضعيف. المعنى الثالث للفعل في المنجد هو "جَمَعَ". المعنى الأول للفعل السرياني في معجم مَنَّا هو "جَمَعَ القش". وهذا المعنى السرياني أقرب إلى معنى "كَنَسَ" من مُجَرَّد "جَمَعَ". ومن حيث اللفظ يُطابِقُ الفعل المارديني "قَشٌّ" الفعل السرياني **قَشٌّ** ولا يُطابِقُ الفعل العربي "قَشٌّ".

قاشوش: **قَشُوش** قشاش، جامع القشّ (مناً).

ماردينية: القاشوش: اسم الأمير في ورق اللعب لأنه "يقش" أي يجمع كلّ أوراق اللعب عدا الصور في لعبة معروفة بالتركية "أون بير" أو "أوغلان".

لبنانية: قاشوش: آلة لجمع ما يقع في البئر.

قام: **مُر مَهْمَلًا مُعْمَلًا** قام، انتصب، نهض. ٢ وقف، ضد سار، أقام، لبث، دام، استمر. ٤ ثبت، صحّ، حقّ. ٥ نشأ، ظهر، نبت، طلع. ٦ ثار، هاج. ... ١٠ بدأ، شرع. **مُر أَمَّنْ** بدأ يقول (قام قال).
مُر كَافَةً ضادّه، قاومه. **مُر حَسْرًا بِفَعْلٍ** ساعد، حامى فلاناً، انتقم له. **مُر حَلًّا** هجم، وثب. **مُر حَوَكًا** ساعد، حامى فلاناً، انتقم له. **مُر حَبْنَمًا** تولّى، تسلّط، ساس، دبّر.
مُر مَعْنَاهُ انتبه، نهض من رقاده. **مُر وَهْمًا** نسّم، هبّ الهواء (منّا).

الطورانية: **مَبْر** قايم: قام. وتطابق السريانية والماردينية في كل المعاني المستخدمة.

عربية: قامَ يقوم قَوْمًا وقَوْمَةً وقيامًا وقَامَةً: انتصب. وقف. تقول للماشي: "قم لي" أي قف لي. و- الأمر: اعتدل (المنجد).
 ماردينية: تُطابق السريانية في كلِّ المعاني وكلِّ التراكيب المقتبسة من معجم منّا، ولا يُناظرها في العربية سوى المعاني المقتبسة هنا من المنجد. ولا يورد المنجد أيّ نظير أو شبيه للتراكيب السريانية الواردة في معجم منّا والمستخدمة حرفياً في الماردينية.

ونترجم هذه التراكيب السريانية إلى الماردينية بالترتيب:

قام ف وچو: ضادده، قاومه. قام ف ظهّر فلان: ساعد، حامى فلاناً.
 قام على فلان: هاجمه، قاومه. قام لفلان: عارضه وصدّه أو انتهره أو قاومه (وفي هذا المعنى يقارب "قام على" ويختلف عن السريانية).
 ولكنهم يقولون "قام للشغل" أي بادر إليه. قام ف راس: تولّى، تسلّط، ساس، دبّر. يقولون في الدعاء بالخير: "الله يخلّيك ف راس اولادك".

ويستخدمون أيضاً "قام على" بمعنى ساس ودبر، مثل: "فلان مَدَبَّر يَقومُ على راسِ شَغْلُو وَعَمَلُو".

الاستخدام السرياني لفعل قام في الإنجيل السرياني

يرد في أعمال الرسل من نص الإنجيل عبارة "قُمَّ وَاَعْتَمَدُ" أع ٢٢ : ١٦ وفقاً لترجمة فاندايك، و"قم واعتمد" وفقاً لترجمة الدومنيكان. يُلاحظ أن واو العطف يفصل بين فعل "قم" وفعل "اعتمد". في السريانية لا يفصل فاصل بين الفعلين. في الترجمة السريانية للإنجيل المعروفة بالبسيطة نقرأ **قُمَّ حَمَّج** أع ٢٢ : ١٦. لا تفصل واو العطف بين الفعلين في السريانية كما فصلت بينهما في العربية. أما الماردينية فتطابق السريانية في هذا فتقول: قوم تُعَمَّدُ أع ٢٢ : ١٦.

هذا الشاهد من الإنجيل يُظهر سريانية هذا التركيب. ومن السريانية انتقل إلى لغة الإنجيل اليونانية المعروفة بالكونية. ولا يمكن ترجمته حرفياً إلى العربية أو الإنكليزية. لاحظ الأساليب المتعددة لترجمته إلى الإنكليزية في ترجمات متعددة للإنجيل:

Anastaj Baptismai: Having arisen be baptized. KJV: Arise and be baptized; TEV, NIV, PME: get up and be baptized; LB: Go and be baptized; JB: It is time you were baptized; RSV: Rise and be baptized; NEB: Be baptized at once.

يُلاحظ أنه: في السريانية والماردينية يُقال بلغة طبيعية وعلى السليقة: "قوم تُعَمَّدُ" أو "قوم" مع فعل أمر آخر مثل: قوم رُوْحُ، قوم تَعَا، قوم نَامُ، قوم كلُّ، قوم اشْرَبْ ... إلخ. وكذلك يقال "قام" في صيغة الماضي مع فعل آخر في صيغة الماضي: قام جا، قام راح، قام أكل، قام شرب، قام نام، قام ماث ... إلخ. وكذلك يقال "يقوم" في صيغة المضارع مع أي فعل

آخر في صيغة المضارع، مثل: كل يوم يقوم يروخ أشغلو، يقوم يروخ، يقوم يجي، يقوم يكتب مکتوب ... إلخ.

ويلاحظ أنّ استخدام الفعل في الإنكليزية غير طبيعي لأنه تُرجمَ عن اليونانية بطرق عدّة للتعبير عن وظيفته النحوية في الجملة، مثل: "انهض واعتمد"، "اذهب واعتمد"، "آن أن تعتمد"، "اعتمد في الحال". وكذلك ربطه بالفعل التالي بواسطة حرف عطف. وكذلك الحال في العربية الفصحى: "قم (و) اعتمد".

ويلاحظ أنّ استخدامه في يونانية الإنجيل يُطابق حرفياً استخدامه في السريانية، ما يبعث على الشك في أنّ النص اليوناني هو أصلاً ترجمة حرفية إمّا من نص سرياني آرامي أو من عقل كاتب باليونانية يفكر بلغته الأصلية السريانية الآرامية. ونلفت الانتباه إلى أنّ المختصين بلغة الإنجيل يُصرّحون في كثير من الحالات بسريانية بعض التراكيب في الإنجيل باللغة اليونانية.

أمثلة من الإنجيل السرياني:

"جَوا وَقاموا عَلَى باب البَيْتِ ل نازل كُنْتُ فيو" أع ١١ : ١١ **أَلِه**
هَمَعِه حَلَا لَوْحًا وَوُزُلًا وَمَعًا هَمَعًا حُصَا.

في هذا التركيب استخدام سرياني لفعل قام بمعنى وقف واستخدام "على" بمعنى "أمام، عند".

"قام عَ الباب" = وَقَفَ أمام الباب. "ل نازل كُنْتُ فيو" = الَّذِي كُنْتُ حَالاً فيه ضيفاً على أصحابه.

قام ... وقال (أع ١٥ : ١٣) **مُر ... هَامَنَ**
مُرْ أَمَنَ بدأ ... يقول (قام قال) (منّا).

يونانية: أجاب قائلاً. Apekrithe ... legon: answered ... saying. فعل

"قام" بالسريانية في هذا لسياق يُقابل الفاء العربية في "فقال".

استخدام "قام على" بمعنى "ثار على":

وَقُتِلَ لَ كَانَ يَحْكُونُ هَالِكَلَامَ مَعَ الشَّعْبِ، قَامُوا عَلَيْهِنَ الْكَهَنَةُ وَالصَّدُوقِيَا

... (أع ٤: ١). **هَجَبُ هُجَبِي قُتِلًا مَمَّحَكِي يَهَّهْ حَحْمُلَا**

مُعِدِ حَكْبَهْهُ صُهْتَلَا هَرَبْمُتْلَا ...

استخدام تعبير "قام فوق منو" بمعنى انتصب بجانب شخص مستقلٍ على

الأرض. وتعبير: "قوم خفيف" بمعنى "قم عاجلاً".

(أع ١٢: ٧) "ملاك الرب قام فوق منو، ونور صوى/زرَق أَرَكِي ف

كل البيت، ودَقرو **وَمِنْهُ** فَ حَاصِرَتُو وَقَيِّمُو وَقَالُو: (قوم خفيف **مُهم**

حَجَلَا). ووقَّعوا الزناجيز من ايديو

مَلَاوَا وَمِنْهَا مُم حَحَلَا مَسَّه. هَهْهْوَا أَرَكِي حَقَّه

صَلَا. هَهْهْهْهْ حَحَّه هَاهْمَه. هَاهْمِنْ حَه. مُهم

حَجَلَا.

قَب (ت الدجاجة): مَف حضن، أرخم البيض والفراخ (متًا).

طورانية: قُب قُب ديديه: تعبير يستخدم على سبيل السخرية من الصبي

البالغ مرحلة المراهقة.

عربية: أَّقَفَتِ الدجاجة: انقطع بيضها (المنجد).

ماردنية: تطابق السريانية. قَبْوِيَّة: صفة الدجاجة التي "تقب" أي تحضن

البيض ثم الصيصان حتى تكبر.

لبنانية: قَفَّ الدجاج على البيض: حضنه.

يلاحظ أن الفاء السريانية تُبدل ب ب فارسية، ومن هذه الأخيرة أُبدلت باء

عربية. يذكره نعوم فايق.

قَحَّحَ: **مَسَّبَ** قهقهه، ضحك (منًا).

طورانية: **بَسَبَ** **بِهْ** قحَّح ديديه: قهقهته.

عربية: لا وجود للمعنى. وفعل قَحَّ بالعربية: صار قَحًّا. الفُحُّ: الخالص من كلِّ شيء (المنجد).

موصليّة: تَقَحَّحَ: قهقهه من (اتَقَحَّحَ). سامرائي: "أقول: وليس ما يظنُّ من أنَّ تَقَحَّحَ" دخيلٌ في العربية الموصليّة من اللغة السريانية، ذلك أنَّ الفعلَ معروفٌ بمعناه الفصيح في العربية الدارجة البغدادية وغيرها من الألسن الدارجة. ثمَّ إنَّ الفعل في أصل معناه حكاية للصوت الذي ينبعثُ في مثل السعالِ فيتردّدُ في الحلق. وهذا من غير شك من المشترك السامي " (السامرائي).

يُلاحظ أنَّ السامرائي يجهل أنَّ للسريانية أثر في الدارجة البغدادية وغيرها من الألسن الدارجة.

قَرَبَانُ: **مُهْزُحُلُ** قربان، ذبيحة القدّاس خاصّة. كلُّ ما يُقَرَّبُ لله. تقدمة، هديّة، عطية، تحفة (منًا).

عربية: القربان ج قربانين: كلُّ ما يُنقَرَّبُ به إلى الله تعالى من ذبيحة وغيرها. جليس الملك الخاص لقربه منه. القربان م قَرَبى ج قِرَاب من الآنية: ما قارب الامتلاء. جليس الملك الخاص (المنجد).
الطورانية: تطابق.

ماردينية: تطابق السريانية. من الألفاظ الشائعة المستخدمة للتعبير عن التحيُّب.

يُلاحظ أنَّ المنجد لا يُشير إلى الأصل السرياني للفظ "قُربان" بضم القاف (لا بفتحها)، رغم صيغته السريانية ومضمونه المسيحي.

قَرَطُ: مَرَّطُ : قرض، قضم، كسّر شيئاً بأطراف أسنانه (مناً).

معلولية: **أَمَرَّطُ** إقْرَطُ .

طورانية: **مَرَّطُ حَمَّه** قَرَطَ له: قَضَمَ.

عربية: للفعل في العربية معان كثيرة أقربها إلى الماردينية والسريانية: قَطَعَ

الكزّات ونحوه قطعاً صغيرة (المنجد).

ماردينية: قَرَطُ: قضم. يقولون: "حَبَّ ابْنُو قَرَطُ اذْنُو".

موصلية: قضم.

حلبية: قرط: قضم، كسر شيئاً بأطراف أسنانه.

يُلاحَظُ أَنَّ الفِعلَ في الماردينية وارد على وزن "فَعَلَ" العربي، أي بفتح فاء

الفعل لا بإسكانها كما هو الحال في الوزن السرياني. ومع ذلك، معنى

الفعل هو معنى الفعل السرياني ذاته لا معنى الفعل العربي.

قَرُوطُ: مَرَّهْطُ غضروف، عظم لَيْن (مناً).

طورانية: **مَرَّهْطُ** قاروطو: غضروف.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: غضروف.

حلبية: قرؤوطا: عظم لَيْن، قصبه في الحلق.

قَرَجُ (قضامة). أو: قَرَجُ (قضامة) قَرِيجُ أو قَرَمِجُ قَرَمِيجُ: **مَرَّطُ** قَضَمَ،

قرض. **مَرَّطُ** بَرَّدَ، جَمَّدَ، تَجَلَّدَ (مناً).

معلولية: **أَمَرَّطُ** إكْرَشُ.

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: قرط الكرّاث ونحوه: قَطَّعه قطعاً صغاراً. قَرَّط الشيء: قَطَّعه (المنجد).

ماردينية: قَرَّج قرچ قَرْمَج: قضم. وشاهده إحدى أهاليج الأطفال: "ميمة عجوزة! فُلْسي بزر! قَرَّجي قضاة".
لبنانية: قرقرش هـ: قضمه.

قَرَعَة (سوسية): **مِنْحَلُّ** قرعة، موضع القرع من الرأس. ٢ هامة قرعاء.

طورانية: **مَنْحَل** قَرَعُو: رأس. فُرَّيع: صلح.
عربية: ... والقرع: الواحدة "قَرَعَة" نبات من فصيلة القرعيات. القَرَعَة: الجراب الواسع الأسفل يُجعل فيه الطعام (المنجد).
رُهْرُهْلُ نؤابة، ضفيرة. ٤ شعر به تدب بعض الحشرات (منا).
سورث: صوصياتا: صفائر.

ماردينية: يسخر الأطفال من زميل لهم حلق شعره بالكامل فيغنون
ساخرين: "قَرَعَة قَرَعَة سوسية لبسناها نونية".
حلبية: صوصية.

يُلاحَظ أَنَّ "قَرَعَة" ترد على وزن "فَعْلَة" العربي ولكنَّ المعنى سرياني محض. ويُلاحَظ أَنَّ أحداً من الأطفال الذين يُغنون تلك الأزوجة لا يفهم معنى "سوسية". يبدو أَنَّ أصل التعبير هو "قَرَعَة بسوسية" أي قرعة ب **رُهْرُهْلُ** أي بذؤابة أو بشعر تدب فيه بعض الحشرات.

قَرَّعَ قَرَّيع. قَرَّقَوْعَة ج قَرَّايِع: **مَنْمَ** **مُهْمُحَلُّ** فرقع، قصف، دوى.
مَنْمَعَلُّ صوت الرعود (منا).

طورانية : **مَقْرَعٌ** **حَبٌّ** مَقْرَعٌ لَهُ : قرع. **لَا مَقْرَعٌ مَحَلٌّ** لو مَقْرَعَت : لا تفرع.

عربية: لا وجود للفظ قَرَقُوعَة. قَرَقَع : أسمع صوتاً جافياً كصوت وقوع الحديد على الحديد ونحو ذلك (عامية) (المنجد).

ماردينية: يقولون في وصف البرق والرعد والمطر: الدنيا لَمَع وَبَرَقَ وَقَرَأِقِعَ يَقْرَعُونَ وَسَرَايِبَ يَنْزِلُ مِ السَّمَاءِ. يَا رَبِّ بَأْدَبِكَ لَا بُغْضَبِكَ. أممية: ... ويقال: "شَرَقَعَ الرَّعْدُ" إذا صَوَّتَ وَقَصَفَ. ومنها "الشَّرْقُوعَة" للَرَّعْدِ وَلِلطَّمَةِ عَلَى الْإِذْنِ (نعوم فايق).

قرمة. ج قَرَمٌ : **قَرَمٌ** **مَهْ** **مَهْدٌ** أصل الشجرة (منا).

معلولية: **قَرَمٌ** **مَهْدٌ** **قُرْمُونِيَّةٌ**.

طورانية: **مَهْدٌ** قرمو: ساق الشجرة.

عربية: قُرْمَة الشجرة وقُرْمِيَّتُهَا عند العامَّة: ما بقي من أسفل الشجرة إذا قُطِعَتْ. وكذلك قُرْمَة الضرس وقُرْمِيَّتُهُ وقُرْمِيَّةُ الخس والملفوف (المنجد).
ماردينية: تُطَابِقُ السَّرْيَانِيَّة. يقولون في الأمثال: "حَبِّي قَرَمَ الْكُبَارِ لِأَذَارِ" يَكُونُ عَنْ بَرْدِهِ.

حلبية: قرمة: أصل الشجرة والنبات.

يُلاحِظُ أَنَّ الْمَنْجِدَ يَقْرَأُ بِعَامِيَّةِ الْفِطْرِ وَلَكِنَّهُ لَا يُصْرِحُ بِسَرْيَانِيَّتِهِ.

قَشِي (الجليد): **قَشِي** **قَشِي**، صلب (منا).

معلولية: **قَشِي** كوص.

عربية: غير موجود.

ماردينية: قَشِي الْجَلِيدِ: نَقَسَى، صَلْب.

قَصَّصَ قَصِّيصٌ. انْقَصَصَ قَصِّيصٌ: **مَرَّرَ مَرُّرًا** قَصَّصَ
غير مرة **أَمَرَّرَ** مجهول ومطاوع (منًا).

طورانية: تطابق.

عربية: قَصَّصَ الشيء: كَسَرَهُ (المنجد).

ماردينية: قَصَّصَ قَصِّيصٌ: يُقال للتعبير عن المبالغة في تقصيص
الشيء إلى قطع كثيرة وصغيرة.

موصليّة: تطابق.

يُلاحَظ وجود الفعل "قَصَّصَ" في العربية ولكن بمعنى "كسر" لا للتعبير
عن المبالغة في قصّ الشيء إلى أجزاء كثيرة، كما هو الحال في
السريانية والماردينية. ويُلاحَظ أيضاً مطابقة صيغة "انْقَصَصَ" الماردينية
لنظيرتها السريانية. ولا يختلف المصدر "قَصِّيصٌ" عن نظيره السرياني
مُورُورًا إلا في الحركات الصوتية.

قَطَمَ. (تَغَلَّبَ مَقْطَمُو): **مَلَّهَمَ مَلَّهَمًا**: قَطَمَ، قَضَمَ، قَطَعَ، قَرَضَ (منًا).
عربية: قَطَمَ الشيءَ قَطَعَهُ (المنجد).

ماردينية: عنوان حكاية للأطفال عن ثعلب قَطَعَ ذَنْبَهُ. أي أَنَّ تَغَلَّبَ
مَقْطَمُو = "الثعلب المقطوع (الذنب)".

يُلاحَظ أَنَّ لفظ "مَقْطَمُو" أي "مقطوع (الذنب)" تقارب صيغة اسم مفعول
السريانية **مَمَلَّهَمًا** من المزيد **مَلَّهَمًا**. إذًا، كون المعنى الأوّل للفعل في
السريانية هو المعنى المقصود في اللفظ المارديني وكون الصيغة تحريف
لاسم المفعول السرياني من مزيد الفعل وكون "مَقْطَمٌ" بمعنى "مذاق" في
العربية (المنجد)، يرجّح أصلاً سريانياً للفظ.

قَطْرَمِيز: **مَ:مُحَمَّل** قَلَّة، جَرَّة ضَيْقَة الحلق. **مَ:مُصْفَعَل**، **مَ:مُصَمَّل** جَرَّة، قَلَّة (مَنَّا).

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: وعاء زجاجي مَكَّعَب الشكل تقريباً، له غطاء معدني متوسط الحجم.

أمدية: قَطْرَمِيز وقَطْرَمِيزَة وقَطْرَمِيس ... وسريان آمد يستعملونها لجرّة كبيرة من الزجاج يملأونها العرق المقطّر. يُقال: انكسرت القطرميزة. ومن أقوالهم: "إن فلاناً مثل القطرميزة" لمن يشرب كثيراً من العرق ولا يسكر. وليست عربية كما يتوهّم البعض لأنها وردت في "شفاء الغليل" بأنها دخيلة. أخذها بعض العرب عن السريانية واستعملوها في أشعارهم كقول أحدهم:

أنا لا أرتوي بكاسٍ وطاسٍ فاسقنيها بالزَّقِّ والقَطْرَمِيزِ (نعوم فايق).
ملاحظة: الربط بالسريانية اجتهاد نعوم فايق.

قَعْدُ: **مَجِب** قَعْد، جثا، ركع (مَنَّا). **سَلَد** جلس، قعد. ٢ سكن، عمر، استوطن (مَنَّا).

ماردينية: قعد: جلس، سكن، أوى، أقام. مثل: "قعد ف بيث بالكرة"، "قعد ف بيث ملك".

يُلاحَظ أَنَّ الفعل في الماردينية مستخدم بمعاني نظيره **سَلَد** السرياني.

مثال من أعمال الرسل: "وقعد سة اشر **سَلَد** **بِهْ** **وَبْ** **هَيْدَا** **سَبَا** **هَنْبَلَا** **عَلَا**". (أع ١٨: ١١). ترجمة فاندايك: "فأقام سنة وستة أشهر يُعَلِّم بينهم بكلمة الله".

قَلَّة: **مُحَدِّد** ج **مُحَدِّدَات** و **مُحَدِّدَات** قَلَّة، **جَرَّة**. **مُحَدِّدَات** جَرَّة صغيرة (مناً).

معلولية: **مُحَدِّدَات**، **بِه حَبِّدَات** قَسَطًا، تُثَوِّثًا.

عربية: القلَّة: ج قُلَل وقلال: أعلى الرأس والجبل وكل شيء. الجَرَّة العظيمة، الكوز الصغير. قُلَّة السَّيف: قبيعته وهي ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد (المنجد).

ماردينية: جَرَّة.

يُلاحَظ: ١ - أن المنجد لا يذكر أنها عامية أو سريانية. ٢ - تحمل في الفصحى ثلاثة معانٍ متباينة. ٣ - يُستخدَم اللفظ للجَرَّة الكبيرة والكوز الصغير بدون تفريق.

ويُلاحَظ أَنَّ المُعْطِيَّات السَّابِقَةَ تُرَجِّحُ عَلَى الأَقْل الأَصْل السَّرْيَانِي لِلْفِظِ المُسْتَعْمَلِ بِمَعْنَى "جَرَّة"، لِأَنَّ اللُّغَةَ، لُغَةَ أَي شَعْبٍ، أَدَاة تَفَاهَمٍ بَيْنَ الأَفْرَادِ تَتَحَوَّ دَائِمًا نَحْوَ التَّدْقِيقِ وَتَحْدِيدِ لَفْظٍ بِمَعْنَى بَعِينِهِ (كَمَا هُوَ الحَالُ فِي السَّرْيَانِيَّةِ هُنَا). أَمَّا تَعَدُّدُ المَعَانِي لِلْفِظِ وَاحِدٍ فمَدْعَاةٌ لِلتَّبَاسُطِ الَّذِي تَتَجَنَّبُهُ اللُّغَةُ. فَإِنَّ تَعَدُّدَ المَعَانِي وَتتَاقُضت لِلْفِظِ وَاحِدٍ فِي لُغَةٍ وَاحِدَةٍ (كَمَا هُوَ الحَالُ فِي العَرَبِيَّةِ هُنَا) دَلٌّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ المَعَانِي الزَّائِدَةَ عَلَى المَعْنَى الوَاحِدِ تَخْصُ لِهَجَّةٍ أَوْ لُغَةٍ أُخْرَى.

قَن: **مُنَا** (ذ. ث) قَنٌّ، وكن، عش، وكر. ٢ خلية، كواراة النحل (منًا).

طورانية: **مُنَا بَتَّحَات** قَيْنُو دَكْتُوثًا قَن الدجاج.

ماردينية: قن الدجاج: بيت الدجاج.

لبنانية: قُن: بيت الدجاج.

يُلاحَظ أنَّ اللفظ في الطورانية والماردينية واللبنانية يقتصر معناه على بيت الدجاج في حين يعم المعنى في السريانية الكتابية بيت النحل وقنّ النسور **قنّ نعنّ**.

قنطة ج قنطات: مضمه قماط، لفافة، رباط، خرقة.

الطورانية: قنطة: غطاء لرأس المرأة.

عربية: القماط: الحبل يُقَمَطُ به. خرقة عريضة تُثَفَّ على الصغير إذا شُدَّ في المهد (المنجد).

ماردينية: قنطة ج قنطات: قطعة قماش قطني مربعة الشكل تطويها المرأة بشكل مثلث وتشدها حول رأسها. يقولون في الدعاء على أمّ الولد العاق: "وي كان استدّتْ وَقُتْ لَ انمَدّتْ، وَغَبِينَةُ قنطاتُ لَ شَدّتْ".

يُلاحَظ أنَّ معنى اللفظ السرياني أقرب إلى معنى اللفظ المارديني. ويُلاحَظ أنَّ حرف الميم في السريانية والعربية يُقابل النون في الماردينية. يذكره نعوم فايق.

باب الكاف

مَكْبِيَّة: **مَفْحَحُ** مُقَبَّبٌ، مُتَقَوِّسٌ (مَنَّا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: غطاء مُقَبَّب الشكل يوضع فوق الأطعمة لوقايتها من الذباب والأوساخ. يقول المثل في الضيوف الثقال: "جيناكن بمَحَبَّة تَنْبَقِي شَهْرٌ وَسَيَّةٌ وَنُحَلِّصُ تَحْتَ الْمَكْبِيَّة".

أمدية: مكبة من **مَفْحَحُ** (نعوم فايق).

المقابل السرياني من اجتهاد نعوم فايق.

كَبَسٌ: **كَصَّ** دَحٌّ، دَسٌّ، عَصْرٌ، حَزَقٌ، شَدٌّ. **فُحْمُهُ** كابوس (مَنَّا).

كَصَّ حَلًّا رُحْمًا أُنْبَهَ شَدٌّ على الشيء بيده. **فُحْمُهُ** الكابوس.

وهو ما يقع على الإنسان بالليل (قرداحي).

معلولية: **أُكَصَّ**، **فُحْمُهُ** إكْبَسٌ. كابوسْجَا.

طورانية: **كَصَّ** **كَبَسٌ** كَبَسٌ لَهُ: تطابق في المعنى.

عربية: كَبَسٌ على الشيء: شَدٌّ وضغط (سريانية). الكابوس: ما يحصل

للإنسان في نومه فيزعجه وكأنه يخنقه (المنجد).

ماردينية: كبس: ضغط. كابوس: حلم مزعج ومخيف.

يُلاحَظ أَنَّ المنجد يُصَرِّحُ بسريانية "كبس" بمعنى "ضغط وشد" ولكنّه لا

يذكر شيئاً عن أصل "الكابوس" وكأنّ اللفظ من الفصيح الصريح. من

أغرب الغريب أن يكون اسم لهذا المعنى المُعْرِقِ في الخصوصية في كلِّ

من السريانية والعربية، ناهيك عن استخدام الجذر عينه والوزن ذاته

للتعبير عن هذا المعنى في كلتا اللغتين. يقتضي المنطق أن يكون هذا

اللفظ بهذا المعنى مستعاراً في إحدى اللغتين من الأخرى. ولكن بما أن

وزن "فاعول" أصيل في السريانية ونادر بل دخيل في العربية، لم يرد ذكره في كتاب سيبويه، يقتضي المنطق أن يكون اللفظ سريانياً. وهو باقٍ في الماردينية - كما في غيرها من لهجات المنطقة - من الآرامية السريانية لغة الأرض الأصليّة.

كَرَزْ: **كِرْ:** وعظ، نادى، أذن (مناً).

معلولية: **أُكِرْ:** إكرز.

طورانية: تطابق.

عربية: كَرَزْ: وعظ ونادى ببشارة الإنجيل (سريانية) (المنجد). ماردينية: تطابق السريانية معنىً ومبنىً.

حلبية: كرز.

كَسَحَ: قَلَمَ (الشجر). **مَعَصَّ:** قَلَمَ (الشجر) (مناً).

معلولية: **أُعَصَّ، أُرَكَّ:** إكسح، إزير.

طورانية: تطابق.

عربية: كسح البيت: كنسه. - تِ الرّيح الأرض: قشرتُ عنها التراب. - الشيء: قطعه وأذهبه (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.

لبنانية: كسح شجرة: قطع غصونها.

كَشَّ. **كَشَّكَشَّ:** **كَشَّ:** كَشَّ، ذَبَّ، طرد، زجر. **كَمَعَّ:** كَشَّ، ذَبَّ غير

مرّة (مناً).

طورانية: **مَعَمَّ حَه:** مكشكش له، كَشَّ.

عربية: كَش: - كَشَّ الرَّجَلَ وَغَيْرَهُ: طرده وزجره. - الدجاجة: زجرها بقوله: كَش كِش (عامية). كَشَّ كَش: هرب. و- الحية: صانت من جلدها لا من فيها (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية. يقولون في الأمثال: "قالوا للجاج: كَش. الجاجُ قالوا: يقولون لنا: "وَرَّ ن كَش" (= تعالوا جميعاً. كردية). وفي الأغنية الماردينية: سعادة تُكشكش حَمَام من وادي لَوادي. رَحْتُ ت اكشكش مَعَا مِنْ حَرْقَة فَوادي".

يُلاحَظ أن المنجد يُصَرِّح بعامية "كش"، ويورد ل "كَشَّ كَش" معنى مختلفاً عن المعنى السرياني.

كَمْ: **صملا** ... ؛ بعض (مناً).

معلوية: **أُصملا** إخما.

عربية: في العربية الفصحى لا تُستخدم "كم" بمعنى "بعض".

ماردينية: كالمريانية تستخدم "كم" بمعنى "بعض" مثل: "كَمْ يَوْمٌ وَكَمْ لَيْلَة" أي: بعض الأيام وبعض الليالي.

حلبية: كم: بضعة. كقولك: اشترينا كم كتاب وبعناهن بعد كم يوم.

كَم ل: **صملا** ؛ ما دام. **صملا ؛ تلالا حَميهه** ما دام الختن معهم (قرداحي).

ماردينية: كَم ل: ما دام. كالمريانية تستخدم الماردينية "كَم" (باختلاس حركة الكاف) مع اللام في مقابل الدولت في **صملا ؛** بمعنى "ما دام"، مثال: "كَم لَ الخنن مَعَن" أي "ما دام الختن معهم". يقولون في أمثالهم: "الررر يقول انطرنيت ائهدا والبرغل يقول: كلني كم ل انا (أو: كَم ل

انا) حاز". أي: ... البرغل يقول: كُنني ما دُمْتُ حارًا. (انظر: "الدولت السريانية في مقابل اللام والتاء في الماردينية").

كُوَاْرَة ج كُوَاَيْر: مَهْزُل، مَهْزُل كوارَة نحل وحنطة (مَنّا). **مَهْزُل** كُوَاْرَة النحل، و **مَهْزُل** كذلك (قرداحي). **مَهْزُل، مَهْزُل** كوارَة النحل (كوستاز). طورانية: تطابق.

عربية: الكُوَاْرَة: شيء يُتَّخَذ للنحل من القضبان أو الطين تأوي إليه، أو هي عسلها في الشمع. وعاء من طين يذخّر فيه الطحين والحنطة ونحوهما.

ماردينية: كُوَاْرَة ج كُوَاَيْر: وعاء من طين أو خشب. يُخزّن في كل "كُوَاْرَة" نوع من أنواع "مونة" البيت. وهي وعاء من طين تأوي إليه النحل. يُلاحَظ أوَّلًا: أنّ اللفظ في الماردينية يرد كما هو في السريانية بتسكين أوَّلِه، وليس بضمِّه وتشديد الواو كما في العربية. ثانيًا: لا يُصرِّح المنجد بسريانية اللفظ. ثالثًا: نرى أنّ اللفظ من المعرَّب عن السريانية لا من السامي المشترك، لأنَّه ليس من المعقول أن يُستخدَم اللفظ نفسه بالمعنى نفسه تمامًا في كلتا اللغتين، ولأنَّ بلاد الشام والرافدين أعنى بالزهر والنحل والعسل من واحات الجزيرة العربية. علاوة على ذلك، لا يصرِّح المنجد بأن لفظ "كُوَاْرَة ج كُوَاَيْر" من الدخيل. وهو في الحقيقة دخيل إلى العربية من السريانية، ودخيل إلى السريانية من اليونانية، بحسب معجم كوستاز ومعجم القرداحي.

كُوَات: فَاْط كآبة، حزن، وجع (مَنّا).

طورانية: **فَاْط** كيوو: وجع. أمّايا كاييتي: المياہ تبددت/تبخرت.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقولون في أمثالهم: "الحزن يُكَوِّتُ وموُ يَمَوِّتُ". ولا نعرف استخداماً لهذا الفعل إلا في هذا المثل.

يُلاحَظ أَنَّ الباء تلفظ واواً في الطورانية، وذلك بحسب قاعدة التركيب السريانية. إن كان الفعل "كَوِّتُ" في الماردينية مشتقاً من اسم المعنى "كيوؤ" يكون معنى المثل: "الحزن يوجع ولا يُميت". المعنى يناسب السياق تماماً والصعوبة إيجاد سبب لوجود التاء في آخر الفعل. قد يكون سبب وجود التاء هو ما يُسمَّى بـ "الاتباع" أي تحريف للفظ من أجل أن يُشكَّل سجعاً مع لفظ آخر. والسجع المُشكَّل هنا هو بين "يَكُوِّتُ" و"يَمَوِّتُ". يظهر الاتباع عندهم في مثل قولهم: "خَيْرٌ وَبَيْرٌ" ولفظ "بَيْرٌ" مُحرَّفٌ من "بَرَكة" من أجل السجع مع "خَيْرٌ". ومثله: "حَمَلَةٌ زَغِيرَةٌ وَهَمٌّ قَلِيلَةٌ" ولفظ "قَلِيلَةٌ" مُحرَّفٌ من "قَلِيلٌ". ومثله أيضاً: "صَلَاةُ الْغَوْلِ مَوْ مَقْبُولٌ" ولفظ "مَقْبُولٌ" مُحرَّفٌ من "مَقْبُولَةٌ". الأرجح أَنَّ فعل "كَوِّتُ" من الفعل الطوراني "كايت"، كما في قول: **هَوَّ مَنَّا حَسَدًا** "أمايا كاييتي": المياها تَبَدَّدت. فيكون المعنى: "الحزن يُبَدِّد ولا يُبَيِّد".

الخلاصة: الفعل لا وجود له في السريانية الكتابية وهو مستخدم في السريانية الطورانية ومنها انتقل إلى الماردينية في المثل المذكور أعلاه فقط.

كوؤ كوؤ: هَمُّه هَمُّه لفظة يُدعى ويُتملق بها الكلب (منا).

طورانية: تطابق.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

كوش: كُوش **كُوش** هداً، سكن، مكث، استقر. **كُوش** مغزل (مناً).
كُوش مصدر. وقد يُراد به صومعة الراهب لأنه فيها يُلزم السكون.
وفي حديث ابن العبري **هَحْهَمَنْزِلُ وَهَنْزُ أَوْهَنْزُ وَهَيْزِلُ حَضْبُ**
كُوش أي اتَّخذ صومعة (القرداحي).

عربية: كاش يكوش كُوشاً عنه: فزع فزعاً شديداً. والعامّة تقول: "كاش"
إذا اشتدَّ ولعُه بالدنيا وانهماكُه فيها، فهو كاشٍ والاسم الكُوشة (المنجد).
ماردينية: لا يرد اللفظ "كوش" إلا في قولهم في الدعاء بالشر: "يُخْرَبُ
كوشك"، "يُخْرَبُ كوشك"، "يُخْرَبُ كوشكن".

لبنانية: كوش: فلحة المغزل، أي القسم المستدير في أعلاه.
يُلاحظ أنَّ المعنى الوارد في المنجد لـ "كُوش" أي الفزع لا يناسب الدعاء
بالشر إطلاقاً فلا معنى لقولهم "يُخْرَبُ فَرَعَكَ". وعلى العكس المعنى
الوارد لـ "كُوش" **كُوش** في المعجم السرياني أي "الهدوء، السكون،
الاستقرار" (مناً) و"صومعة الراهب" (القرداحي) يُناسب السياق تماماً، بل
من البليغ أن يُقال: "يُخْرَبُ استقرارك، هدوءك، سكونك" أو "تُخرب
صومعتك". ويبدو أنَّ "القوس" بمعنى صومعة الراهب وبيت الصائد
مُعَرَّب عن السريانية لا الفارسية. يقول أدى شير: "القُوس": صومعة
الراهب وبيت الصائد. قال في المُعَرَّب إنه فارسي. لكنَّ فرنكل (ص:
٢٧٥) قال إنه مأخوذ من السرياني **كُوش** ومعناه الرياضة والعزلة
والسيرة الرهبانية" (أدى شير، الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة، بيروت: مطبعة
الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨. ص ١٣٠). وفي الواقع يحمل اللفظ السرياني
معنى "صومعة الراهب" أيضاً، كما يثبت من شاهد القرداحي من حديث
ابن العبري. أمَّا اللفظ السرياني "كوش" **كُوش** بمعنى مغزل فيمكن أن
يكون المقصود لو كان الدعاء على المرأة فقط، لأنَّ الغزل كان مهنة
المرأة لا الرجل.

باب حرف ك الكومل السريانية

كَبَغ: **كَمَا** **كَمُحَا** شرب، كرع (منا). **كَحَمُحَا** كوز، برنية، جرة عسل خاصة (منا).

طورانية: **كَمِجَا** **كَمُحَا** كَمع له كَمُوعُو: شرب شربة. عربية: لا وجود له.

ماردينية: كَبَغ كَبُعة مَي: شرب شربة ماء.

يُلاحَظ أَنَّ الباء في الماردينية مُبدَلة من الميم في السريانية والطورانية.

كَرْدَشْ، إِنْكَرْدَشْ: **كَرْدَشْ** عرق، جَرَد العظم. نهش. **كَرْدَشْ** مجهول ومطواع (منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية معنى ومبنى.

لبنانية: كَرْدش العظم: أكل ما عليه من اللحم المطبوخ.

كَرْف: **كَرْفَا** **كَرْفَا** جرف. **كَرْفَا** **كَرْفَا** جَرْف، كسح الطين.

الطورانية: **كَرْفَا** كَرْيف: (الشيء): انجرف. (الشخص): انقلع، انقشط". (**كَرْفَا**) **كَرْفَا** قوم مَكْرَف: قُمْ وابعُدْ، اغرب عن وجهي (يستخدم للطرد).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: كَرْف: طَرَد. انكَرْف: انصرف مطروداً أو غير مأسوف عليه.

يستخدم لرحيل الضيف الثقيل. مَكْرُوف: مَطْرود.

آمدية: تُطابق الماردينية. يذكره نعوم فايق ويربطه ب **كَرْفَا**.

كَزَّ: نَكَزَ: **كَزَّ** عَضَّ الخبز بأسنانه، أكل (كلدانية قديمة وسوادية أثبتها) (منا).

عربية: ... والعامّة تقول: "كَزَّ على أسنانه" إذا ضَمَّ ما في فِكِّه الأعلى منها على ما في فِكِّه الأسفل غيظاً وحرذاً (المنجد).

ماردينية: نكز. كز: عَضَّ. كَزَّة: عَضَّة. يُقال: كَز الرجل من الخبز كَزَّة: التقم منه بأسنانه لقمةً. كَز الكلب فلاناً: عَضَّه. أهالي قرية القصور القريبة من ماردين يستخدمون الفعل الأول ومشتقاته فقط. أممية: تستخدم فعل كَز ومشتقاته فقط.

يُلاحظ أن الماردينية تشترك مع السريانية في المعنى العام للفظ وهو الجز والقص، وفي لفظ حرف الكومل **ك** أي الجيم المصرية، وتختلف عنها في تخصيص الفعل لمعنى العض.

كَلَجَ: كَلَّجَ: **كَلَّجَ** عَطَّلَ، شَوَّشَ، أَفْسَدَ (منا).
عربية: لا وجود له.

ماردينية: يرد اللفظ في قولهم: "فلان علَّشْ كَلَّجَ" أو "فلان علَّشْ كَلَّجَ".
علَّشْ: مهذار. علَّشْ: هذر. كَلَّجَ: هذر. فتن وأفسد بين الناس بنقل كلام من جهة إلى أخرى. كَلَّجَ: مهذار، مُفَسِدٌ بين الناس ينقل كلاماً من بعضهم إلى بعضهم الآخر.

أممية: تطابق الماردينية. يربطه نعوم فايق ب **ك**.
يُلاحظ إبدال الجيم من الشين.

كَمَشَ كَمَشَة: **كَمَمَ** تَقَبَّضَ، تَشَنَّجَ. حَفَنَ، قَبِضَ (الأخير سوادي أثبته) (منا).

معلولية: **أَصَمَّ، حَمَمًا** إِكْمَش. كَمَشْنَا.

عربية: كَمَشَ الناقاة: شَدَّ ضَرَعَهَا بِالصِّرَارِ لئلاً يَرْضَعُهَا وَلُدَّهَا. وَالْعَامَّةُ تقول: "كَمَشَهُ" إِذَا قَبِضَ عَلَيْهِ. و"كَمَشَ مِنَ الشَّيْءِ كَمَشَةً" إِذَا أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا يَمَلَأُ يَدَهُ". كَبَشَ الشَّيْءَ: تَنَاوَلَهُ بِجُمْعِ كَفَّهِ (المنجد).
ماردينية: كَمَشَ: أَمَسَكَ، قَبِضَ عَلَى. كَمَشِيَّة: حَفْنَةٌ. مَا يَمَلَأُ الْيَدَ مِنْ شَيْءٍ مَا كَالْبَزُورِ.

موصلية: كَمَشَ: قَبِضَ شَيْئاً بِيَدِهِ.

يُلاحَظُ أَنَّ الْفِعْلَ بِمَعْنَى "قَبِضَ" لَيْسَ مِنَ الْفَصْحَى بَلْ مِنَ الْعَامِيَّةِ بِحَسَبِ الْمَنْجِدِ وَسَوَادِي بِحَسَبِ التَّاجِ، وَهُوَ سَوَادِيٌّ أَيْ عَامِيٌّ سُرْيَانِيٌّ بِحَسَبِ مَعْجَمِ مَنْ السُّرْيَانِيِّ. وَيُلاحَظُ أَنَّ الْفِعْلَ الْعَرَبِيَّ "كَبَشَ" يَرِدُ بِمَعْنَى "تَنَاوَلَ الشَّيْءَ بِجُمْعِ كَفَّهِ" بِحَسَبِ الْمَنْجِدِ. مِنْ ذَلِكَ يُسْتَتَجُ أَنَّ الْفِعْلَ "كَمَشَ" بِمَعْنَى "قَبِضَ" فِي الْعَامِيَّةِ السُّرْيَانِيَّةِ وَالْمَارْدِينِيَّةِ وَغَيْرِهَا مَأْخُوذٌ إِمَّا مِنْ فِعْلِ "كَبَشَ" الْعَرَبِيِّ بَعْدَ إِبْدَالِ الْبَاءِ مِيمًا وَإِمَّا أَنَّهُ قَدِيمٌ فِي الْعَامِيَّةِ السُّرْيَانِيَّةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَعْمَلاً بِهَذَا الْمَعْنَى فِي السُّرْيَانِيَّةِ الْكِتَابِيَّةِ، وَبِالتَّالِيِ بَاقٍ فِي الْمَارْدِينِيَّةِ مِنَ الْأَصْلِ السُّرْيَانِيِّ لَهَا. وَالاحْتِمَالُ الثَّانِي أَقْرَبُ إِلَى الْمَنْطِقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ قَاعِدَةٌ مُضْطَرَّةٌ لِإِبْدَالِ الْبَاءِ مِيمًا أَوْ الْمِيمِ بَاءً فِي السُّرْيَانِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ كَقَاعِدَةِ التَّبَادُلِ بَيْنَ السُّنِّ وَالشِّينِ وَالصَّادِ وَالضَّادِ وَالْعَيْنِ وَالغَيْنِ.

كَوْلَعُ كَلَعُ: **كَلَعُ، كَلَعُ** عَافَ، تَقَرَّرَ.

طورانية: تطابق. يُقال: **مَيَّجًا حَكَّ** مَكْوَلَعُ لَيْبِي: تَقَرَّرَ قَلْبِي (معدتي).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: گولع (الطعام): أصبح تَقَهًا مُقَرِّزًا مُنْقَرًا. گولعتُ مَعْدَتِي: تَقَرَّرْتُ ونفرت. (طعام) گلغ: تَقَه، مُقَرِّز، مُنْقَر. (شخص) گلغ: مُنْقَر. أمدية: گولع من **غ** أي تَقَرَّرَ ونفر. يُقال فوادي يَتْگولع أي يخلتج ويختلط من التَقَرَّرَ من شيء (نعوم فايق).

گنج: هسل: حزن، كآبة، حسرة، أسف، وجع، ٤ ... فاجعة، مصيبة، بليّة. ٥ مُنْكر، قبيح. ٦ ضجّة، جلبة (منّا).
طورانية: **سلسا** گنيحو **سلسا** گنيحويو: طماع.
عربية: لا وجود له.
ماردينية: كلمة يوصف بها مَنْ يعتاد على إزعاج الآخرين بمزاح ثقيل.

گندر. ائگندر: الميبو: تدرج. گندر: **يبو:** دحرج (منّا).
طورانية: **ميبو: حه يوب ملبو: هه حلا يوب لينا**
دحرج المندرونة على السطح. **ميبو: حه يوب حملا** "گندر"
العجين (أي جعله على شكل كرات صغيرة).
عربية: لا وجود له.

باب اللام

لاشّة: **حُخْمًا**. **حُخْمًا** عجين (منّا).

معلولية: **حَمَمًا** لوشتت: عجنت. **حُمَيْدًا** لوشچا: جثة، فطيسة.

طورانّيّة: تطابق الماردينية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: جثة. جسد وإه متداع من التعب. يقولون: تعب صار لاشّة.

ربّما شبّهوا الجثة والجسد المرهق بالعجين لضعفه وعدم صلابته.

(انظر: لواشّة).

لَبِخٌ: **لَبِيخَةٌ**: **حَصْبٌ** لَبِخٌ، مسك، قبض، ضبط. تلاصق. التصق.

حَصْبًا فاعل ومفعول (منّا).

عربية: لبيخة: نافجة المسك أي وعاؤه. لَبِيخَةٌ: ج لَبَخَات (طب) خرقة

يُجَعَلُ فِيهَا نُخَالَةٌ سَخْنَةٌ أَوْ بَزْرٌ كَتَّانٌ وَنَحْوُهُ فَيُتَوَضَّعُ عَلَى مَكَانِ الْأَلَمِ

لِتُسَكِّنَهُ أَوْ تُبَلِّغَ بِخَلِّ وَتَوَضَّعَ عَلَى جِبْهَةِ الْمَحْمُومِ لِنُخْفِ حَمَاهُ (عاميّة)

(المنجد).

ماردينية: المطبوخ: التصق بعضه في بعض. لبيخة: قطعة عجين مع

زيت توضع في خرقة وتشدّ على موضع موجوع من الجسد. موصلي:

لبيخة: ضماد، دواء، أو أدوية تُغلى بماء أو بمائع آخر فتكون بقوام

عصيدة توضع على موضع الألم من البدن للاستشفاء. أمديّة: تطابق

الماردينية.

لبنانية: لبخ ه: ألصقه.

يلاحظ: ١ - أنّ الاسم العربي لـ "اللبِيخَة" هو "اللصوق" أي ما يُلصق

على الجرح من الدواء/الخرقة التي تُشدُّ على العضو للتداوي" (المنجد).

٢ - الفعل العربي "لبخ" لا يحمل معنى "الصق" (المنجد). ٣ - يرد اللفظ في عاميات أخرى بصيغة "لَبْخَة" يوردها المنجد ويُصَرِّحُ بعَامِيَّتِهَا. ٤ - ورد "اللبخة" في المنجد و"التاج" وغيرهما بمعنى "نافجة المسك أي وعاءه" لا علاقة له بمعنى "الصوق".

لَبَّطُ: انظر: شَبَّطَ وَلَبَّطَ.

لَجَّخُ: حَلَمٌ لَطَخَ.

طورانية: لَجَّخَ لِيهِ: لَطَمَ، لَطَخَ.
عربية: لا وجود له.

ماردنية: هُ سَلَايَة: لَطَمَهُ. - هُ بِنْدُورَايَة: رَمَاهُ بِهَا. التَجَّخُ: التَصَقُّ (الطين في الجدار)، التَصَقُّ الرَّجْلَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ (في مكان ما).
يُلاحَظُ أَنَّ حَرْفَ الِ چ يُبَدَّلُ مِنَ التَّاءِ فِي بَعْضِ اللَّهْجَاتِ السَّرْيَانِيَّةِ كَلَهْجَةِ مَعْلُولَا.

لَجَّخُ: حَسَّ لَحَسَ، لَطَعَ (مَنًا).

عربية: لَحَسَ: الْقَصْعَة: لَعِقَهَا وَأَخَذَ مَا عَلِقَ بِجَوَانِبِهَا بِلِسَانِهِ أَوْ بِأَصْبَعِهِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "أَسْرَعُ مِنَ لَحَسِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ" (المنجد).
ماردنية: لَجَّخَ مَا عَلِقَ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْوَعَاءِ بِأَصْبَعِهِ. وَلَجَّخْتَ الْهَرَّةَ اللَّبَنَ أَي لَحَسْتَهُ بِلِسَانِهَا.
آمدية: اللَاجُوحُ: مِنْ **لَحَّوْمَا** أَي اللَّاحِسِ وَالَّذِي يَأْكُلُ بَشْرَاهَا (نعوم فابق).

يُلاحَظُ أنَّ ال چ أبدلت من الكاف والخاء من الحاء . ويُلاحَظُ أيضاً أنَّ هذا الفعل يختلف عن الفعل السابق في المعنى والمبنى بحسب السريانية ويختلف في المعنى دون المبنى في الماردينية.

لَطَى: **حَهُ** لَطَى، كَمَن، اخْتَفَى، اسْتَقَرَّ (مَتًّا).

طورانية: **كَلَهُ** لَاطَى.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: لَطَى: اسْتَقَرَّ، هَدَأ، سَكَت. يقال للولد الذي يُكْثِرُ من الحركة أو الكلام: "الطي شوي". ويقال عن الولد الذي يبكي من الوجع ثم ينام قليلاً: "لطي شوي".

أمدية: ... في عامية الموصل تستعمل بمعنى اختفى وكمن. وفي عامية آمد بمعنى استقر. يُقال للمريض الذي يشد عليه الوجع "لا يلطي"، أي لا يستقر من شدة الوجع. ولطى أي استقر وهدأ ونام (نعوم فايق).

لَعَلَّغَ: **حَجَّجِي** لَعَلَّغَ، غَمِغَمَ. **حَمَّخَلَا** خرمش الكتاب وخربشه أي أفسده (قرداحي).

عربية: لَعَجَّ: - عند الخصومة: تَمَادَى في العناد. - في الأمر: لَازِمُهُ. - به الهُمُّ: أَلَحَّ عليه. - في المسألة: أَلَحَّ. اللجلاج: مَنْ كان ثَقِيلَ اللسان يتردَّد في كلامه (المنجد).

ماردينية: لَعَلَّغَ: - الشيء: زَحَزَحَهُ، حَرَّكَهُ. يقولون: "ما تَلَّغَلَّغْتُ من مؤصَّعي": لم أتحرك من موضعي.

يُلاحَظُ أنَّ العربية لا تقترب من السريانية سوى في لفظ اللجلاج بمعنى ثَقِيلَ اللسان المُتَرَدِّد في كلامه. أمَّا الماردينية فتُقَارِبُ السريانية في المعنى

وتُطابقها في وزن ولفظ الفعل باستثناء واحد هو حركة الـرِياص في اللام الثانية في السريانية في مقابل الفتح في الماردينية.
ويُلاحظ أن حرف الكوَمَل في هذا الفعل يُلفظ غِيناً في كلِّ من السريانية والماردينية.

لَكَانَ: كَمُنَا (ث) لقن، لكن، صحن، طشت (مَنَّا).

معلولية: التسمية نفسها.

طورانية: تطابق.

عربية: شبه طست من نحاس أصفر. يقال له أيضاً "لَكَن" (فارسية).
ماردينية: لَكَان: طست من نحاس دائري بقطر ٤٠ سنتيمتراً تقريباً ارتفاع إطاره قرابة عشرة سنتيمترات.
حلبية: لقن.

لُوشَة: كُنْه كَهْمَلَا عجن عجنأ. **كَمَعْدَا** عجنة، جَبْلة (مَنَّا).

معلولية: **كُهَفِيَا** بُوْفْجَا.

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: لا وجود له.

آمدية: من **كَمَلَا** **كَهْمَلَا** أي العجن والجبَل. وعند عامَّة آمد الخبز الرقيق. ... يستعمله الأرمن والأتراك والأكراد. وأهل لبنان يستعملون فعل لاش أي عجن وعرك. واللوشة العجنة. انظر الدوائر السريانية (نعوم فايق).

باب الميم

ماسورة: **مُصَعِّهٌ**؛ خشبة يُلفّ عليها السدى (منّا).

ماردينية: ماسورة: خشبة يُلفّ عليها السدى.

لبنانية: وشيعة أي خشبة يُلفّ عليها الخيط.

مَجَّق. **مَجَّقَةٌ:** **بَعْم.** قَبَّل. **بُعْمَل** و **نُهْمَمَلًا** قُبِّلَة (منّا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية. وتستخدم الماردينية أيضاً: مَرْجَق مَرْجِيق:

قَبَّل تَقْبِيلاً.

لبنانية: مَجَّق ه: قَبَّلَه.

يُلاحظ أنّ الماردينية في هذا الفعل تُبدل الميم من النون وحرف چ من

الشين في السريانية.

مَخْمَخ: الشيء: سحق، دقّ. **مُصَمِّس** سحق، دقّ (منّا).

طورانية: تطابق.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية.

مَر: **مَدُّل** مَرّ، آلة لحفر الكروم خاصّة (منّا).

طورانية: تطابق.

عربية: المرّ: المسحاة (المنجد).

ماردينية: تُطابق السريانية.

يُلاحَظ أنَّ المنجد لا يُصَرِّح بسريانية اللفظ، رغم أنَّه من المُسلَّم به أنَّ أسماء الأدوات الزراعية وما يتعلَّق بالزراعة معرَّب عن السريانية بعد دخول العربية إلى بلاد الشام والرافدين.

مَرطَبَان ج مَرطَبَانَاتُ: أَزْهَج ارطب، رطَّب، نَدَى، بلل (مناً).

ماردينية: المَرطَبَان صينيَّة صغيرة الحجم مستطيلة أو مدوَّرة جميلة النقوش مصنوعة من الخشب أو القش أو الزجاج أو المعدن، تُستخدم لتقديم المشروبات أو الفواكه للضيوف.

أمديّة: بفتح الميم والطاء والباء وسكون الراء، من **مَدَّهْجُا** أي مُرطَّب ومُبلَّل ومُخَضَّر. وأهل آمد يستعملونه للصحن الكبير توضع فيه المَرطَبَات والفواكه والخُضَر. يُقال: "ضع الفاكهة في المَرطَبَان". وفي زماننا كان يوجد شخص اسمه "مَرطَبَان جرجو". يُجمَع مَرطَبَانَات. يستعمله الأرمن والأتراك (نعوم فايق).

ملاحظة: يعده نعوم فايق من **مَدَّهْجُا**. ولم أجد **مَدَّهْجُا** في أي معجم سرياني. واللفظ اسم فاعل من **أَزْهَج**. ومن عادة نعوم فايق أن يفحص المعجم التركي والأرمني قبل أن يحكم بسريانية اللفظ. يُرَجِّح سريانية اللفظ دلالة اللاحقة "ان" في آخره، ودلالة المعنى وهو تقديم المشروبات والمرطبات به. لذا يمكن الجزم بسريانية اللفظ إن لم يكن أصيلاً في التركية أو الأرمنية.

مَرْمَر مَرْمِر. إِتْمَرْمَر: مَدَّهْجُا مَهْهْجُا. تَنْغَّص، تَكْدَّر. أَأَمْدَهْجُا: مجهول ومطواع (مناً).

طورانية: اممَرْمَر = تَكْدَّر.

عربية: ٣ مَر: صار مُرأ. ٦ مَرْمَر الشيء: صار مُرأ (عامية) (المنجد).

ماردينية: مَرْمَزٌ: صار مَرّاً، صَيَّرَ الشَّيْءَ مَرّاً، نَعَّصَ، كَدَّرَ. مَرْمِزٌ: مصدر. إِثْمَرْمَزٌ: تَنَعَّصَ، تَكَدَّرَ. موصلِي: تطابق أيضاً.
لبنانية: مرمره: نَعَّصَه. تمرمر: صار مَرّاً؛ احتمل مكروهاً بدون رضى.
يُلاحَظُ أَنَّ المنجد يصرِّحُ بعامِيَّةِ "مَرْمَزٌ" بمعنى "أَمَرٌ". وَيُلاحَظُ أَنَّ الماردينية تتطابق مع السريانية في كل شيء سوى في استخدام "مَرْمَزٌ" بمعنى إضافي هو "صار مَرّاً".

مَشَّخٌ: مَحَصَّ مسح، مرخ، دهن (مَنَّا).

مَشَّحَةٌ: مَحْمَلٌ زيت. دهن، مشحة. سمن (مَنَّا).

معلولية: تطابق.

طورانية: تطابق.

عربية: المَشَّحَةُ عند المسيحيين هي مَسَّح المريض بالزيت المقدَّس ويقولون لها "مَشَّحَةُ المَرَضِي" وبينون منها فعلاً فيقولون: "مَشَّحَ المَرِيضُ" أي مسحه (سريانية) (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية مبنى ومعنى.

حلبية: تطابق السريانية مبنى ومعنى.

لبنانية: مشح المريض. مشحة: زيت مسحة المرضى.

يُلاحَظُ أَنَّ الماردينية تصوغ الفعل "مَشَّخٌ" على وزن فَعَلَ بفتح فاء الفعل كما في العربية لا بإسكانها كما في السريانية، ولكنها لا تُبدل الشين سيناً وفق قاعدة الحروف المتبادلة في السريانية والعربية.

مَصَّى. ماصوئية: مَضْرَبٌ أَقْطَرَ، صَفَى. مَحْمَلٌ، مَحْمَلٌ مصفاة، راووق (مَنَّا).

طورانية: ممصاية.

عربية: مَصَلَ اللبن: وضعه في خِرَق أو نحوها ليقطر ماؤه (المنجد).
ماردينية: مَصَى اللبن: وضعه في كيس من الخام الأبيض ليقطر ماؤه.
ماصوئية: كيس خام أبيض يوضع فيه اللبن ويُعَلَّق ويقطر ماء اللبن من
الكيس حتّى "يَمْصَى/يُثْمَصَى" اللبن. وحينئذٍ يُقال: اللبن "مصي" أو
"أثْمَصَى".

آمدية: تطابق السريانية.

لبنانية: مص القمح أو غيره من الحبوب: جف؛ ذبل. مَصَى السقاء أو
نحوه: تقطر منه ما بقي فيه من السائل.

مَنْدَرُونَة: مَرْهَنْدُ اسطوانة، عمود (مندرونة) (منا).

طورانية: مَنْدَرُونَة.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: حجرة منحوتة اسطوانية الشكل تُدحرج بواسطة خشبية تُعَلَّق
بطرفيها على أسطح المنازل الطينية لرصّها ومنع الوكف في الشتاء.
موصلية: حجر يسحق الحجارة التي يُصنع منها الجص.
آمدية: تطابق الماردينية معنى ومبنى.

مِين. (بَعْدَ حِين) وَمِين:

عربية: لا وجود له.

ماردينية: بعد زمن مديد وجهد جهيد. إن لم تكن "مِين" لفظة مخترعة من
صنف الألفاظ البائدة بميم بغرض تنويع معنى لفظ سابق لها، مثل جَنْطَة
وَمُنْطَة وُكَلِيب وُمَلِيب، فقد تكون من السريانية؛ **مَلْ مَدَانًا**. ضجر
ضجرًا. **مَدَانًا** ضجر.

مَيَّة: **مَنَّا** ماء، مياه (اسم جمع).

معلولية: **مُنَّا** مؤيا.

طورانية: **مَنَّا** مَيِّه.

سورت: **مَنَّا** مَيَّا: يُلفظ بإمالة الألف كالماردينية.

ماردينية: مَيَّة، مَي.

آمدية: تطابق الماردينية.

حلبية: مَي.

يُلاحَظ أَنَّ الفرق بين اللفظ في الطورانية والماردينية هو أَنَّ الطورانية تفكُّ تضعيف الياء (أي شدة الياء في "مَيَّة") بإطالة فتح الميم، أي بجعل الفتح القصير فتحاً طويلاً، أي ألفَ مَدِّ. ويتشديد الياء أيضاً (ولكن بكسر الميم) يُلفظ في السورت، فيقولون: مَيَّا.

باب النون

ناس: نَم - نسنس، ضعف، وهن، عجز، أعياء، فتر، ارتخى، تفه (مَنًا).
عربية: نَوَّصَ القنديلُ: ضَعُفَ نورُهُ. - القنديلُ: أضعفَ نورُهُ (عامية سريرية) (المنجد).

ماردينية: ناس: ارتخى، مشى أو عمل برخاوة ووهن. من أمثالهم: "...
أنوس أنوس واطلَع كما العروس ...". أي: أمشي الهوينى مثل العروس.
نؤاسة: سراج ضعيف الضوء أو مصباح كهربائي ضعيف الضوء يستخدم
ليلا عند النوم بدلا من المصباح الساطع.
لبنانية: ناس، ناص السراج: قلَّ نوره.

نَبْرَ نَبِيرٌ: بَضْ: بَضُّا حفر، بحث، نكت، نبش (مَنًا).
طورانية: **بَضْ: بَضُّا** نبر له: بَعَثَ. لُو مَنَبَّرْتُ: لا تبعثر.
عربية: موجود بمعاني بعيدة عن المعنى السرياني. ماردينية: يقولون:
"نَبْرَ البيت فوقاني تحتاني" أي فَتَّشَ كلَّ شيءٍ وبعثر كلَّ شيءٍ في البيت.

نَطَّرَ. ناطورٌ: نَهْ: نَهْا نظر، حفظ، حرس، صان. انتظر (مَنًا).
معلولية: **نَهْ: نَهْا. نَهْوا** إنطَّرَ. نَطُّورا.
طورانية: تطابق السريانية.
ماردينية: تطابق السريانية.

ناطورٌ: نَهْ: نَهْا نظر، حفظ، حرس. **نَهْوا** فاعل. عسس، حرس (مَنًا).
معلولية: **نَهْوا** نَطُّورا.
طورانية: تطابق السريانية.

عربية: الناطور: حافظ الكرم أو الزرع وحارسه (المنجد).

ماردينية: ناطور: حارس الكرم أو الزرع أو أي مقتنى.

حلبية: ناطور: حارس.

يُلاحَظ أَنَّ المنجد يُصَرِّح بِسريانيَّة لفظ "ناطور"، ولكنَّه يورد فعله "نَطَّر"

بمعنى "حفظ وسهر على" بدون أن يُصَرِّح بِسريانيَّته.

ناقوزُ (ناقوس): نُعمُما ناقوس (منا).

معلولية: نقوسا.

طورانيَّة: تطابق السريانية مبنى ومعنى.

عربية: الناقوس ج نواقيس: قطعة طويلة من حديد أو خشب يضربونها

لأوقات الصلاة. وربّما استعملوا كلمة الناقوس للجرس (المنجد).

ماردينية: ناقوز: ناقوس. وهو جرس الكنيسة حصراً لا أيّ جرس آخر.

يقولون: "دَقْ ناقوز البرغل" أي قرع ناقوس الكنيسة إيداناً بقيام صلاة

العصر. (كانت النسوة يبدأن طبخ البرغل على "الثفاية" **أفلا**):

الأثافي) حين يقرع الناقوس ليكون برغل العشاء جاهزاً للرجال عند

عودتهم من الكنيسة بعد تأدية صلاة العصر).

يُلاحَظ أَنَّ المنجد لا يُصَرِّح بِسريانيَّة اللفظ رغم أنَّه من الألفاظ ذات

الدلالة الكنسيَّة حصراً درجت وشاعت عند السريان المسيحيّين قبل

وصول المسيحيَّة إلى بعض القبائل العربيَّة بمئات السنين. علاوة على

ذلك، لم يذكر سيبويه وزن "فاعول" بين الأوزان العربيَّة.

نَبْصُ: بَرَزْ، ظَهَرْ، لَاح (منا).

طورانية: **بجر حه** نبص له.

عربية: نَبَّصَ في المجلس: تكَلَّمَ. وأكثر ما يُستعمل في النفي، يُقال: "ما نَبَّصَ بكلمة" (المنجد).

ماردينية: لاح، برز من الشيء جزء يسير منه، أبرز المُختبئ خلف حاجز جزءاً من رأسه ليرى ما خلف الحاجز. يُلاحَظ أنَّ الماردينية تستخدم الفعل بالمعنى المستخدم له في السريانية وليس بمعناه في العربية.

نَعَوْصُ نَعْوَيْصُ: نَحْرُ نَحْرًا قَبَعُ، نخر الخنزير.

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: نعص الشيء: حرَّكه. نعص الجراد الأرض: أكل نباتها (المنجد).

ماردينية: يستخدم فعل "نَعَوْصُ" على سبيل السخرية أو التوبيخ لوصف بكاء الطفل الذي لا ينام أو بكاء الراشدين.

لبنانية: نعص الكلب: هرَّ أي صات دون النباح، وكشَّر عن أنيابه غضباً؛ - الشخص: صاح عن ألم.

يُلاحَظ أنَّ الماردينية تزيد الفعل بالواو وأنَّ المتكلمين لا يعرفون أنَّ الفعل سرياني ولا يعرفون معناه في السريانية.

نَفْشُ: نَعْمًا نَعْفُلًا نَعْفُلًا (ث. ذ.) نَفْسُ الحياة. نَفْسُ، روح (منا).

طورانية: تطابق السريانية.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: جماعة من الناس. يقولون: "نَفْشُ رايح ونَفْشُ جايي": جماعة ذاهبة وجماعة قادمة.

نَقْرٌ. **نَاقُورٌ**: **نَقْرٌ**، نقر، دقّ، حفر، نقب، خرق. ناقر، خاصم، عاب، عير. **نُقْمَةٌ** ناقر، نَقَّارٌ (منا). معلولية: **أُنْقِرَ**، **نُقِرَ**، **نُقِرَ**، **نُقِرَ**، **نُقِرَ**. نُقِرْنَا. طورانية: تطابق السريانية.

عربية: نَقْرٌ: الطائر الحبّ: لقطه من هنا وهنا. نَقَّرَ فلان على فلان: عابه وذكر ما يسوءه كأنه قرع بشيء فأثر فيه. النّاقور ج نواكير: العود أو البوق يُنفخ فيه (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية في معنى الفعل. ناقور: مُخاصم، منتقد، مُعَيَّر. يُقال في الأمثال: "لَ رَحْنَا عَ النَّقُورُ يَطَّلَعُ لَنَا نَاقُورٌ".

يُلاحَظُ أَنَّ معنى "عاب، عير" في العربية يرد في وزن فَعَلٍ مُتَعَدِّياً بـ "على": "نَقَّرَ على"، في حين تستخدم الماردينية صيغة "فَعَلَ" بدون حرف جر للتعدية كالسريانية تماماً. من المفيد نكره هنا أَنَّ فعل "نَقَّدَ" العربي يحمل أيضاً معنى "نَقَّرَ": نَقَّدَ الطائر الحبّ: ضرب فيه بمنقاره (المنجد). أمّا "ناقور" فيحمل معنى مختلفاً بحسب المنجد. يُلاحَظُ أيضاً أَنَّ معجم منّا يورد لاسم الفاعل معنى "ناقر، نَقَّارٌ" وهو شديد العموميّة لا نعرف إن كان يتضمّن معنى "مُخاصم، مُعَيَّر". ولا يرد اسم الفاعل في معجم القرداحي. غَيْرُ أَنَّ وزن "فاعول" تشير إلى سريانيّة اللفظ، وهو وزن لم يذكره سيويوه بين الأوزان العربيّة.

نُقْرَةٌ: **نُقْمَةٌ**، **نُقْمَةٌ**، **نُقْمَةٌ**، **نُقْمَةٌ**. **نُقْمَةٌ** نقيرة، إجانة، قصعة (منا). طورانية: تطابق السريانية.

عربية: الوهدة المستديرة في الأرض غير كبيرة (المنجد).

ماردينية: وعاء معدني ضخم يُستخدم لسلق القمح.

أمدية: ... وهي قصعة أو إجانة يُطَبَّخُ فيها (نعوم فايق).

يُلاحَظ أنَّ معنى "إِجَانَة، قِصْعَة" للفظ لا يرد في المعجم العربي، وهذا المعنى هو المستخدم للفظ في الماردينية والسريانية.

نَوَى (السَّنُور) يَنْوِي نَوِيَّةً: نَهْلُ نَهْلًا بالنون. ماء، صَوْتُ السَّنُور. **نَمَّ نَهْمًا** مبالغته (منًا).

عربية: ماء يموء مؤاءاً السَّنُور: صاح فهو مؤوء (المنجد).

ماردينية: تطابق السريانية.

آمدية: تطابق الماردينية.

يُلاحَظ أنَّ اللفظ في الماردينية يطابق نظيره في السريانية في الماضي والحاضر والمصدر.

نِيشَان: نُسْعُلُ نِيشَان، علم، لواء (منًا).

معلولية: **نُسْعُلُ** نِيشُونَا.

عربية: حامل العلم واللواء (المنجد).

ماردينية: نِيشَان: علامة، ميدالية. قطعة ذهبية أو فضية يُقدِّمها الخَطِّيبُ للخَطَّيبِة.

آمدية: تطابق الماردينية.

باب الهاء

ها: **هأ** حرف تنبيه يأتي بمعنى: ها، هوذا (منّا).

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: حرف تنبيه (المنجد).

ماردينية: ها: حرف جواب يُجيب به المُنادى المُنادي. يصيح المُنادي:

أو فلان. فيُجيب فلانُ المُنادي فلاناً المُنادي ويقول: ها.

يُلاحظ أنه رغم عدم ذكر معجم منّا لاستخدام **هأ** حرف جواب في

السريانية فإن هذا الاستخدام متكرّر جدّاً في الكتاب المقدس بالسريانية في

النسخة المعروفة بالبسيطة. شاهد على هذا: **هأبن: حه حب**.

هأبن: هأ أبل. "قال له: يا ابني. فقال: ها أنا" (تك ٢٧: ١).

ويُلاحظ أنّ الماردينية تحذف هنا الضمير "أنا" توخيّاً للإيجاز. ويُلاحظ

أيضاً أن أداة النداء الماردينية "أو" هي أداة النداء السريانية ذاتها **هؤ**.

هاروية وباروية: **هؤنل هؤنل** مخاصمون ومتوحّشون. اللفظ الأول اسم

فاعل من **هؤل** خاصم، قاوم. واللفظ الثاني نسبة إلى **حؤل** بر، قفر

(منّا). طورانية: **هؤب** هاري: بلي.

عربية: لا وجود له.

ماردينية: يقولون "هاروية وباروية" في الدعاء بالشر ولا يعرفون للتعبير

معنى دقيقاً.

أمدية: هاروية من **هؤنل** أي المخاصم. يقولون: "هل أنت هاروية

تهريني؟" أي يؤذيني؟ و"هاروية" أيضاً تُستعمل بمعنى "المُخرّق"

و"المُخرّق". يُقال: "أنت هاروية" أي للذي يُخرّق ثيابه، و"هاروية داروية"

من **هؤنل وؤنل** أي المُخرّق والمُبدّد (نعوم فايق).

يُلاحَظ أَنَّهُ لو كان اللفظان من العربية، و كانت "هاروية" من الفعل العربي "هَرَأَ" (أي فَسَخَ)، لوجب أن يكون الفعل الثاني الفعل العربي "بَرَأ" (أي نحت بمعنى أهزل وأبلى). وفي تعبير أهل آمد "هاروية داروية" نجد أن "داروية" لفظ لا معنى له إلا في السريانية. ورغم أَنَّهُم يستعملون "هاروية" بمعنى "مَنْ يُبلي ثِيَابَهُ" نرى أَنَّ الفعل العربي "هَرَأَ" لا يحمل هذا المعنى.

هَرَهَرَ: هَرَهَرٌ؛ هَرَهَرٌ؛ سَرَبَ، جَرَى (مَنَّا).

معلولية: هَرَهَرَ: تناثر الشيء، تساقط شيئاً بعد شيء.

طورانية: **هَرَهَرَ؛ هَرَهَرٌ؛ مَهَرَهَرَ:** تناثر.

عربية: هَرَهَرَ الضَّأْنُ: صاحت. - الرجلُ: ضحك في الباطل - الشيءَ: حَرَّكَه. - بالإبل أو الغنم: دعاها للماء أو أوردها. - على فلان: تعدَّى عليه. الهَرور والهَرهور: ما تناثر من حبِّ عنقود العنب. الهَرهرة: الحَبَّة المتناثرة من حبِّ عنقود العنب في أصل الكرم (المنجد).
ماردينية: هَرَهَرَ: - الشيءَ: تناثر، تساقط شيئاً بعد شيء. مثل: هَرَهَرَ وَرَقَ السجر. فلان حَتَّيرٌ وَهَرَهَرَ.

يُلاحَظ أَنَّ المعجم السرياني لا يُقدِّم من المعاني القريبة لمعنى الفعل في الماردينية سوى "سرب، جرى". ولا يُقدِّم المنجد من الألفاظ التي تحمل معنى التناثر سوى هَرور وهَرهور وهَرهرة. لا دليلَ كافياً للجزم في أصل الفعل أمِن السريانية أم من العربية. انظر: هرهر.

هَرَهَرَ: هَرَهَرٌ؛ هَرَهَرٌ؛ سَرَاب. خريز الماء (مَنَّا).

عربية: الهَرهَرُ والهَرهَرُور: الكثير من الماء واللبن (المنجد).

ماردينية: يُقال فيمن بلغ من العمر عتياً: "راخ هزهرو وُبقي طُرُطرو". ما معنى "هزهرو"؟ بما أنّ "طُرُطرو" لفظ سرياني من فعل **لَهَبَ**: طُرُطُرَ بمعنى ض... (قرداحي)، فإنّ "هزهرو" يجب أن يكون لفظاً سريانياً أيضاً. واللفظ السرياني "هرهر" **هَرَهَر** يرد بمعنى "خرير الماء" (منا). وهذا اللفظ بهذا المعنى يشكّل مع لفظ "طُرُطُر" طباقاً بلاغياً وسجعاً بديعياً.

هايلو: هَلُ زه، كلمة استهزاء وشماتة (منا).

عربية: لا وجود له.

ماردينية: تطابق السريانية معنى وتختلف في قلب رباص الهاء إلى فتح طويل (ألف مد)، وتسكين الياء.
أمدية: تطابق الماردينية.

ودّي: أهوب قاد، هدى، أوصل. **أوب** قاد، جلب، هدى، أوصل.

عربية: أَدَى تأدية الشيء: أوصله. أودى به الموت: ذهب به. أودى بالشيء: ذهب به (المنجد).

ماردينية: ودّي (الشيء): أوصله.

يُلاحَظ أنّ الفعل في الماردينية لا يختلف من حيث المبنى عنه في العربية إلا في التخفّف من الهمز وقلبه إلى واو. هذا يشير إلى أنّه من المشترك في العربية والسريانية.

باب الواو

واوا: **وُؤ** وجع (منا).

طورانية: تطابق الماردينية.

عربية: وا: تأتي حرف نداء مختصاً بالندبة، نحو: "وازيده" أو "واظهره".

وقد تُستعمل في النداء الحقيقي (المنجد).

ماردينية: واوا: وجع بلغة الأطفال.

آمدية: تطابق الماردينية.

باب الياء

يابو: أداة النداء "يا" مُستخدمة في لهجات سريانية محكمة. "بو" هي **أُح**

أب، بابا.

ماردينية: يابو.

ماردينية: يامؤ. يامؤ: أداة النداء مع **أُملا** أم.

آمدية: يامؤ.

حلبية: يابو، يامؤ.

الصرف

الابتداء بالساكن:

لا تعرف العربية لفظاً يبدأ بساكن ولكنَّ الابتداء بساكن شائع في الماردينية والسريانية. من ذلك في الماردينية:

صفات على وزن فَعِيل، مثل: كَثِيرٌ، كَبِيرٌ، جَبِينٌ، جَدِيدٌ.
أو على "فَعِيل" مثل: قَلِيلٌ.

صفات على وزن فَعِيل، مثل: كَوَيْسٌ، زَغَيْرٌ، قَصِيرٌ.

صفات مجموعة على وزن فَعَال، مثل: كَبَارٌ، زَغَارٌ، نَعَامٌ، خُشَانٌ، قَوَايِ.
أسماء على وزن فَعَال، مثل: تَرَابٌ، خَمَارٌ، سَلَاخٌ، زُقَاقٌ، خُرَامٌ، قُبَاضٌ،
دُرَاعٌ.

أسماء على وزن فَعِيل، مثل: زُبَيْبٌ.

أسماء على وزن فَعِيل، مثل: خُبَيْرٌ (: خبز).

أسماء على وزن فَعِيلَة، مثل: سُلَيْلَة، سُنْفِيرَة، بُسَيْبَة، تَشْيِشَة.

أسماء على وزن فَعَالَة، مثل: زَمَادَة، زَبَالَة، نَعَامَة، خُشَانَة، لُؤَاثَة، عِبَادَة،
حَدَادَة، قَوَادَة،

أسماء على وزن فَعَالَة، مثل: نَجَارَة، كُورَة، حَمَارَة، خَسَارَة، زَبَاخَة.

جموع على وزن فَعُول، مثل: فَعُولٌ (: عمال بناء)، حُصُونٌ (: أحصنة)،
عُجُولٌ، شُرُورٌ، جُرُوحٌ، عُرُوقٌ، شُرُوشٌ، جُبُوبٌ، جُبُوبٌ، حُدُودٌ، جُدُودٌ،
قُرُودٌ، حُدُودٌ، سُدُودٌ.

جموع على وزن فَعِيل، مثل: حُمَيْرٌ، سُنَيْنٌ.

جموع على وزن فَعَال، مثل: زَجَالٌ، كَلَابٌ، جُحَاشٌ، جُمَالٌ، شُمَاعٌ،
سَلَالٌ، جُبَالٌ، سُبَاعٌ، ضُبَاعٌ، ضُبَاعٌ.

علاوة على جموع التكسير التي تبدأ بهمز في العربية الفصحى مثل: أقداح، أرواح، أكوام، أقلام، أخوال، أعمام. تُلفظ في الماردينية: قُدَاخ، رُوَاخ، كُوَاْم، قُلاَم، خُوَاْل، عَماَم.

أوزان سريانية:

لاحقة الواو والنون السريانية للتصغير:

صفات (مذكر ذ، مؤنث ث): زَغِيرُونُ زَغِيرُونَة ، نَعْنُونُ نَعْنُونَة، جَعْجُونُ جَعْجُونَة، يَعْجُونُ يَعْجُونَة، كُوسُونُ كُوسُونَة. طورانية: نَعْنُونُو. أسماء ذات: بَشُونُ بَشُونَة، بَشُونُ بَشُونَة. **مَلْهُنَا مَلْهُنَا** طورانية: **مَلْهُ مَلْهُنَا، رَفْهُنَا، رَفْهُنَا** قاطونو، صَفْرُونُو، زَعُونُو.

أسماء علم (ذ): مَلْكون، سَعْدون، عَمّون، عَمّونة (عَمّون وعَمّونة تصغير عَمّو المرخّم من عنونيل). أسماء علم (ث): مَرّونة (تصغير "مَرّو")، شَمّونة (أصلها "شمّونة" وليس شَمّو أو شَمّة أو شامة أو شامو. ولكنها ألحقت ب "مَرّونة" (أي شُدّدت مثلها) توهمًا من المتكلمين أنّها من صنفا بسبب مشاكلتها في اللاحقة "نة").

يُلاحظ: أن المجموعة المشدّدة من هذه الأسماء والصفات المصغرة بالواو والنون قد تكون أصبحت مقياساً لصيغة تصغير أخرى هي "فَعُول". ويستخدم أغلبها لغرض التحبب أي "التدليل" بالعاميّة، مثل: أسماء علم (ذ) للتحبب. وقد تُذيل بالتأنيث المجازي: أَلّوس أَلّوسة، مَخُول مَخُولَة، عَبّود عَبّودَة. أسماء علم (ث): أَمّولة، بَدّورة، مَنّوشَة، نَنّونة (تصغير مُنى).

أسماء للتصغير: شَقّوفة، فَنّوتَة، كَنّولة، مَنّولة، فَرّوجة.

صفات للتصغير والتحبب: عَجُول، عَجُولَة، عَمَّوش عَمَّوشَة، دَلُوع دَلُوعَة.
صفات قد تُدَيَّل بالياء: حَمَّور حَمَّورِي، حَمَّورَة حَمَّورِيَّة، شَطَّور، شَقَّور
شَقَّورِي، شَقَّورَة شَقَّورِيَّة.

أسماء مأكولات: أبو غَنَّوج (: بابا غَنَّوج بلهجات أخرى)، تَبَّولة، عَلَّوجة (:
جانزك، نوع من الأجاص الصغير الحجم يؤكل قبل نضجه. له طعم
ونكهة وحموضة تأهله للظفر بالتحبب بدرجة امتياز وشرف).

صفات: أَسْوَدَانِي، أبيضاني، أحمراني، أَسْمَرَانِي، أَشْقَرَانِي، روحاني،
جزداني (: تحريف جسداني عن قصد لأنَّ الجزدان أبلغ في التعبير عن
محبة المال)، طويلاني، قصيراني.

النون والياء مورفيم نعتي في السريانية. وإلحاقه بألفاظ من الفصحى هي
صفات بدون هذا الإلحاق أبلغ دليل على أنه ليس من الفصحى.
طورانيَّة: **شَه؛ أُلَا** حَوْرْتُونُو: أبيضاني.

أوزان

اسم آلة على وزن فاعولة:

صافؤية (مصفاة) ماطؤية

قارؤية: ترد في قولهم: "قَرَا القارؤية" بمعنى تكلم بصوت عال. وعلى

قياسه قولهم: "هديت الهادؤية" بمعنى صار هدوء بعد ضجيج. هل هي

من **هَبَّأ** أي قرأ؟ وهادوية من **هَبَّأ**؟

هارؤية وبارؤية: عبارة تقال في الدعاء بالشر. وزن "فاعولة" اسم آلة من

فعلي "هرا" و"برا". هل هي من **هَبَّأ**. وبارؤية من **هَبَّأ**؟

وزن فَعُولَة:

حَكْوِيَة (حكاية) **أُهْنُلُ**.

طورانيّة: **أُهْنُلُ** تونؤيو: كلام. غنوية (أُغْنِيَة) **حُمَلُ حَمْتَلُ**.

عَدْوِيَة، فَتْوِيَة، كَزْوِيَة، عَشْوِيَة.

وزن مَفْعُولِيَة: مَعْلَشْوِيَة، مَلْعَبْوِيَة، حَكْوِيَة وَعَنْوِيَة على وزن فَعُولَة.

وصافويّة، ماطويّة، قارويّة، هادويّة، هارويّة، بارويّة على وزن فاعولة.

من حكي، غنى، صفى، مطى، قرا، هدا، هرا، برا.

الأفعال معتلة الآخر بالألف. انقلبت الألف إلى ياء.

- حَكْوِيَة، غنْوِيَة، صافوِيَة سريانية الوزن لا عربية.

- وماطوِيَة، قاروِيَة، هادوِيَة، هاروِيَة، باروِيَة لا مقابل لها في العربية.

- اشتقت وزن فَعْوِيَة من ثنائي (عَدَّ، فَتَّ، كَزَّ).

- واشتقت وزن فَعْلُوِيَة ومَفْعُولِيَة من صحيح ثلاثي (عَلَش، لعب)

- واشتقت وزن مَفْعَلُوِيَة: مَخْتَبُوِيَة من معتل الآخر مزيد بالألف والتاء

(اختبا)

بمقارنة أوزان هذه الأسماء مع الفصحى والسريانية نلاحظ أنه:

- يتحرّك آخر هذه الأسماء جميعاً بالإمالة الكسرية، وهي حركة آخر

الاسم المؤنث في الماردينيّة ما لم يكن آخره أحد الحروف المذكورة في

بحث الإمالة في الماردينية. وهذه الإمالة الكسرية هي حركة آخر الاسم

في حالة الجمع في السريانية وتسمّى الرباص أو الزلام. ومن الطريف أنّ

هذه الاسماء الماردينية المعروضة هنا، رغم أنّها جميعاً مفردة في ذهن

المتكلمين، فإن أغلبها سرياني في حالة الجمع. وحين يتمعن الدارس في

السياق الذي ترد فيه يجد أنّه يفرض أن تكون هذه الأسماء في حالة

الجمع. مثلاً: "هاروِيَة وباروِيَة" تعبير يقال للدعاء بالشر بدون أن يفهم

الداعي (والأدق: الداعية) معنى دقيقاً له. وفي السريانية نجد أن باروئية **كَبْرًا** اسم في حالة الجمع ويعني: بريون، صحراويون، متوحّشون - منّا. أما هاروية فلم نجد لها سوى **هَزَل** أي خاصم، عادي (منّا). فعلى القياس تكون هاروية **هَزَل** بمعنى الخصوم الأعداء. بهذا يصبح معنى هذا الدعاء بالشر واضحاً: سلّط الله عليك أعداء ومتوحّشين. ويقولون: "قرأ القاروئية" بمعنى ضجّوا، خلقوا بلبله. وفي السريانية: **مَنْه مُمْهًا** قد تعني "قرأ القارئون" أو "صاح الصائحون".

ويقولون: "هدّيت الهادوية" أي أصبح هدوء بعد ضجيج. وهذا التعبير يكاد يطابق في الصوت والمعنى أي هدأ تهدئة.

أما الماطوية فهي آلة من شريط مطّاط يربط إلى عودين صغيرين متصالبين. يستخدمها الأطفال لصيد العصافير. يدخل معنى اللفظ في دائرة معنى الفعل في السريانية وهي دائرة الإبلاغ والإيصال والمطّ. يمكن القول: إنّ هذا اللفظ من مولّدات الماردينية قياساً على وزن سرياني.

نستنتج:

- هذه الأوزان المنتهية بـ "ية" قياسية بالنسبة للفعل الناقص (المعتل الآخر) والثنائي (المضعف). ألحق بها بعض الأفعال من الثلاثي المجرد (علش، لعب) وفعل واحد مزيد من الثلاثي الصحيح المنقلب إلى ناقص بعد تخفيف الهمز (اختبا).

- هذه الأوزان سريانية الأصل فعولة وفاعولة للمعتل الآخر.

- قاست عليها الماردينية أوزان فعوية، فعلوية، مفعلوية، مفعلوية.

فاعولة

اسم الآلة بالسريانية على وزن فاعولة أيضا.

اسم آلة من المتعدّي توقع الآلة الفعل على موضوع له:

جارودة، جاروشة، حاكوكية (: آلة خشبية أو معدنية صغيرة لحك الطين)،
سادودة (: آلة من خرقة أو غيره لإغلاق أوعية كالفناني والقطرميزات) ،
شادودة، شاكوكية (: ملقطة خشبية لتثبيت الثياب عند نشرها بعد غسلها)،
طاحونة،

(بتخيم الواو): بازوغة (: قناع مُفزع)، پاچوڑة، خابوط (: أداة خشبية
لخبط الصوف بعد غسله)، ساطور، صافوية (: مِصفاة)، قالوغة نَقْلعو
وَسافوية تسفيو. قالوغة: اسم آلة بوزن سرياني بمعنى ما يَنْقَلَع ويُزِيل من
الوجود. صافوية: اسم آلة مؤنث بوزن سرياني بمعنى قالوغة
اسم آلة مما يستعمل لازما ومتعدّيا. يقع الفعل على الآلة ذاتها:
بارومة (: دوامة خشبية. يقال لها برامة أيضا، والأغلب أنّ هذا الوزن
الأخير حديث نسبيا)، غازولة. جارور.

فاعول

فاعول صيغة اسم الفاعل في السريانية. وتُستخدَم صفات وأسماء دالّة
على المهنة أيضاً كما هو الحال في الماردينية.
صفة شخص أو شيء. من المتعدّي توقع الفعل على موضوع لها:
قافورة، قالوغة (: وجه قافورة أو قالوغة: مجلبة للشؤم)، قافور، قالووع
(: قافور أو قالووع: صفة شخص مجلبة للشؤم)،

مهنة شخص:

زاعور (: خادم في كنيسة. سريانية. أصلها ساعور من فعل **هَعَرَ**:
سعر السرياني بمعنى افتقد واهتم واعتنى ورعى)، ناطور (: حارس الكرم
غالباً. سريانية).
ويستخدم هذا الوزن لأغراض أخرى (انظر وزن فاعول في "أوزان
المفردات").

علامة الجمع السريانية: الإمالة الكسرية أي اليباص

تجمع الماردينية أحياناً بإنهاء الاسم المفرد بإمالة كسرية (يباص)
كالسريانية.

1. في كثير من الأسماء المفردة المنتهية بياء نسب إلى دين أو بلد مثل:
مسيحي، مسلمي، محلّمي، مارِدلي، منصوراتي، قلعتراوي، جزراوي،
حلّبي، شامي، بُناني، عراقي، آسوري ... إلخ.
وتجمع بإضافة إمالة كسرية إلى آخر المفرد: مسيحية، مسلمية (إلى
جانب: سلام)، محلّمية، مارِدلّية، منصوراتية ... إلخ.
وَشَدَّ ما له جموع شهيرة فَرَضَتْ نفسها على اللهجة اليوم ولا نعرف إن
كانت اللهجة تجمعها على القياس سابقاً أم لا. مثل: يزيدي: يزيد،
دُرزي: دُرُوز، سُرَياني: سريان، كاتوليكي: كاتوليك، أُرْمَني: أرمن، رومي:
روم، تركي: تُرك، كردي: كُرَاد، عَرَبِي: عرب، روسي: روس، قَرَجِي:
قَرَج، نَوْرِي: نَوْر ... إلخ.

2. والجمع بالإمالة قياسي في ألفاظ مستعارة من التركبة تدل على مهنة أو
صفة مهنة مثل: قندرچي، عَرَبَانجِي، دِگَانجِي، دِنْگِجِي، حَلْوَانجِي،

فَضَامِجِي، قِجَاعِجِي، تَنَگِجِي، طُوْرُنِجِي، قَحْوَجِي، كُوْرْخَانِجِي. وتجمع بإضافة إمالة إلى آخر المفرد مثل: قندرجية، عربانجية، دكانجية ... إلخ. صفة مثل: قمارجي، سكرجي، حيلجي، نسوانجي، عويندري، همشري، بيخودي، . وتجمع بإضافة إمالة إلى آخر المفرد: قمارجية، سكرجية، حيلجية، نسوانجية، عويندرية، همشرية، بيخودية ... إلخ. وشدًا: آدمي: أودم. ويلاحظ أن جميع الصفات السابقة ليست من صفات الأودم. ويلاحظ أيضاً أن الصفة آدمي عربية وباقي الصفات مستعارة من التركية.

3. إمالة ألف آخر جمع فعلاً فعلى

مثل سُكاري، حيارى تصبح سَكاري، حيارى سَكاري، حيارى، جواعي لواعي، عطاشي، شباعي، مراضي وحملت على هذه الصيغة صفات أخرى مثل فقاري، نقاري.

4. جمع أسماء أو صفات ناقصة (منتهية بالياء) بإمالة آخرها مثل:

هاري: هراية، باري: براية ("هراية براية" صفة ثياب أو غيرها مهترئة جداً)، أعمي: عماية، نبي: نباية، عجي: عجاية، حشري: حشاري إنها صيغة الجمع في السريانية الكتابية للصفات الناقصة (المنتهية بياء) من وزن فَعْلُوْ مثل: **سَمَل**، **وَمَل**، **سَكَل**، **فَحَل**، **هَمَمَل** حَسِيو، دَخِيو، حَلِيو، كَلِيو، سَمِيو. وهي تُجمع على: **سَهَل**، **وَهَل**، **سَكَل**، **مَكَل**، **هَمَمَكَل** حَسايو، دَخايو، حَلايو، كَلايو، سَمايو.

إنها صيغة جمع واحدة في كل من الماردينية والسريانية. والفرق اللهجي في الصيغة عندما تلفظها الماردينية هو فتح أولها وقلب الإمالة الضميمة (الزقاف) إلى إمالة كسرية (رباص). ومثل هذا الفرق اللهجي يظهر بين

السريانية الطورانية والسريانية الكتابية في جمع المؤنث السالم. فالطورانية تميل آخره (حتلاً، مَدْرُشُوتاً) بُنُوثي، مَدْرُشُوتِي) بينما تزقه الفصحى (بُنُوثو، مَدْرُشُوتو).

ملاحظة عامّة: يُلاحظ في كل هذه الجموع أنّ الماردينية تحافظ غالباً على علامة الجمع السريانية (الرباص: الإمالة الكسرية بعد ألف مد) إذا انتهى المفرد بياء. والإمالة بعد الألف علامة للجمع ظاهرة مضطردة في أغلب الجموع السريانية.

٥. إمالة آخر ما يجمع في العربية على أفعال أو فُعلول أو فِعللة أو على اثنين منها معاً:

جب: جُبُوبَة، لب: لُبُوبَة، عب: عُبُوبَة، ذيب: ذُبُوبَة، جيب: جُبُوبَة، عم: عُمُومَة، سقم: سَقُومَة، قفل: قَفُولَة، عجل: عَجُولَة، عغد: عَقُودَة، قرد: قُرُودَة، أسد: أُسُودَة، (في لهجات أخرى: عش: عَشُوشَة، بخش: بُخُوشَة، كرش: كُرُوشَة)، درج: دُرُوجَة، بزج: بُرُوجَة، خرّج: خُرُوجَة، زرف: زُرُوفَة، كرت: كُرُوتَة.

وحين يكون آخر حرف راء أو أحد حروف الحلق أو الإطباق تقلب الواو إلى إمالة ضميّة والإمالة الكسرية (الرباص) إلى فتح طويل أي ألف، وهذه قاعدة عامّة في صوتيّات الماردينية: ضُبُوعَة، نُسُورَة، شُعُورَة، دُكُورَة، نُهُورَة، بُحُورَة.

ملاحظة: أضاف المتكلمون الإمالة علامة الجمع السريانية إلى الجمع على وزن فعول ربّما لأنّ فطرتهم اللغوية السريانية قارنته مع صيغة "فاعول" وجمعها "فاعولي"، ومع ألفاظ من وزن فعول فعولي مثل:

مَنُومًا : مَنُومًا فَنُومُوْ : فَنُومِي ، **حَدَمًا** : **حَدَمًا** لُبُوشُوْ :
لُبُوشِي ، ومع فَعُولُوْ : فَعُولِي مثل : **مَكَمًا** : **مَكَمًا** شَلُومُوْ : شَلُومِي ،
مَنُجًا : **مَنُجًا** قُرُوبُوْ : قُرُوبِي .

٦ . جمع فَعِيل :

شَغِيل : شَغِيلَة ، أَكِيل : أَكِيلَة ، دَرَيْس : دَرَيْسَة ، لَعَيْب : لَعَيْبَة .

٧ . جمع على وزن فَعَال :

عَرَابَة

ملاحظة : في اللبانية يمال جمع فَعَال مثل : صَيَاد : صَيَادَة .

أوزان فعلية سريانية :

شَفَعْل **مَعَلًا** :

شَخَوْتُ : تجاهل ، تظاهر بعدم المعرفة ، وحرفيا : تظاهر بالخَوْتُ .
شَنَنْتَر : ألقى بعيداً بشيء ما . الفعل المزيد بالشين هو **بَلَاؤُ** .

زَفَعْل **رَفَعًا** :

زَبَلِق : - البَصَلُ أو خُضَارٌ ما : أصابه فساد فأصبحت اليد تزحل حين
تحاول الإمساك به . زَخَلِق : زَحَل . زَبِير **رَحْمَةً** : قَرَحَة ، خَرَاجَة ، زَبِير
(منا) . زَجِر : صدأ **رَبِي** : **رَبِي** : زَجِر ، أصدأ (منا) . زَعَر : نهق
بَك : نهق (منا) . زَرَزَب : سال ، أسال **رُزُهًا** : قيل سِيل (منا) .
زَرَنُق : شرب من الكوز بدون أن يضع فمه على فتحته **رُزُهًا** : زَرَنُوق ،
سطل ، دلو لاستقاء الماء (منا) . زَنْزَل زَنْزَلَة **رَبَلًا** : زَلَزَل زَلَزَلَة

(مَنًا). زَقَلَقَ وتَزَقَلَقَ: تهنّدم **رَمَامٌ**، **رُهْمَامُ**: شَدَّ، عَلَّقَ حَلَقًا بشيء (مَنًا). زَبَلَقَ: (خيار، عَجَّور، رَمِي وغير ذلك من الخضار) فسد فأصبحت قشرة الخضار لزجة تنزلق بمجرد لمسها. (لهجات أخرى: زلغط، زعبر).

جموع سريانية:

رعوان: يقابل صيغة الجمع لهذا الاسم في حالة جزم التثنية **رُحَفُ**.

تصريف الأفعال

حركات حروف المضارعة سريانية:

ساكنة قبل متحرك عدا الهمزة (الألف) ومتحركة بحركة اختلاس قبل ساكن. وهي كذلك في السريانية ولكنها تستخدم حركة رباح قصير (إمالة كسرية قصيرة) بدلا من حركة الاختلاس في الماردينية:

حركات حروف المضارعة في الماردينية قبل ساكن:

أَكْتَبَ، تَكْتَبُ، يَكْتَبُ، نَكْتُبُ. **أَمَلَدَ**، **أَمَلَدُ**، **نَعَلَدَ**.

حركات حروف المضارعة في الماردينية قبل متحرك:

أَصَلَّى، يُصَلِّي، تُصَلِّي، نَصَلِّي. **أَزَلَّا**، **أَزَلَّا**، **بَرَّلَا**.

صحيح سالم

حركات حروف المضارعة في الثلاثي الصحيح السالم

مفتوحة في العربية، ومربوطة في السريانية ومختلصة في الماردينية (باستثناء فتح همزة "أفعل" كالعربية). وحركة الاختلاس تُقارب الرباح السرياني:

فصحى: أَكْتُبُ، تَكْتُبُ، يَكْتُبُ ... إلخ.
ماردينية: أَكْتُبُ، تَكْتُبُ، يَكْتُبُ، نَكْتُبُ، يَكْتُبُونَ، تَكْتُبُونَ، تَكْتُبِينَ، تَكْتُبُ.
سريانية: **أُكَلَدُ، أُكَلَدُ، نُكَلَدُ، نُكَلَدُ، تُكَلَدُ، تُكَلَدُ،**
أُكَلَصُ، أُكَلَصُ.

صحيح مضَعَف

حركات حروف المضارعة في الثلاثي الصحيح المَضَعَف مفتوحة في العربية، ومربوصة في السريانية وساكنة في الماردينية (باستثناء فتح همزة "أفعل" كالعربية). هنا تختلف الماردينية عن السريانية والعربية معاً.

فصحى: أَرشُ، تَرشُ، نَرشُ ... إلخ.
ماردينية: أَرشُ، نَرشُ، تَرشُ ... إلخ.
سريانية: **أُرْهَ، أُرْهَ، نُرْهَ، نُرْهَ ...**

صحيح مهموز الأول

حركات حروف المضارعة في الثلاثي الصحيح المهموز الأول مفتوحة في العربية، ومربوصة في السريانية، ومتحركة بالفتحة الطويلة (أي بألف المد) في الماردينية. من الواضح أنَّ حركة حرف المضارعة في الماردينية هي أَلَف المد المنقلبة من الهمز الساقط في فعل "أكل".

فصحى: آكُلُ، تَأْكُلُ، يَأْكُلُ ... إلخ.
ماردينية: آكُلُ، تَاكُلُ، يَاكُلُ ... إلخ.
سريانية: **أُكَلَا، أُكَلَا، نُكَلَا.**

صحيح مهموز الوسط

حركات حروف المضارعة في الثلاثي الصحيح المهموز الوسط مفتوحة في العربية، ومربوطة في السريانية ومختلصة في السريانية. وحركة الاختلاس تقارب الرباص السرياني:
فصحى: أسأل، تسأل، يسأل ... إلخ.
ماردينية: أسأل، تسأل، يسأل ... إلخ.
سريانية: **أَسْأَلَا**، **تَسْأَلَا**، **يَسْأَلَا**...

صحيح مهموز الآخر

حركات حروف المضارعة في الثلاثي الصحيح المهموز الآخر: مفتوحة في العربية، ومربوطة في السريانية، ومختلصة في الماردينية (باستثناء فتح همزة "أفعل" كالعربية). وفي الماردينية والسريانية يُقلب الهمز إلى ألف مد:
فصحى: أقرأ، يقرأ، تقرأ ... إلخ.
ماردينية: أقرأ، يقرأ، تقرأ ... إلخ.
سريانية: **أَمْرًا**، **تَمْرًا**، **يَمْرًا**...

الأمر:

فصحى: إقرأ، إقرأي، إقرأوا، إقرآن.
ماردينية: قُرا، قُري، قُروا.
سريانية: **مَنْب**، **مَنْب**، **مَنْب**، **مَنْب**.

يُلاحظ تطابق الماردينية والسريانية في ابتداء الأمر بالساكن. في العربية يبدأ الأمر بهمزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن. ويُلاحظ استخدام الماردينية صيغة جمع الذكور للجنسين كالطورانية. ويُلاحظ تطابق

الماردينية والسريانية في إطلاق آخر الفعل بألف مد في مقابل الهمز في العربية.

معتل مثال:

حركات حروف المضارعة في الثلاثي المعتل المثال:
مفتوحة في العربية بعد حذف حرف العلة، ومتحركة بصوت حرف العلة
في السريانية والماردينية:

فصحى: أَلِدُ، تَلِدُ، نَلِدُ ... إلخ.

ماردينية: أَوْلِدُ، تَوْلِدُ، نَوْلِدُ ... إلخ.

سريانية: **أَلِدْ، تَلِدْ، نَلِدْ** ...

يُلاحَظ أن الماردينية تتبع القاعدة السريانية في عدم حذف حرف العلة:
السريانية لم تحذف ياء فعل **كَلِم** والماردينية لم تحذف واو فعل "ولد"، بل
تحرك حرف المضارعة بها في كل الإسنادات كما في السريانية (باستثناء
فتح همزة "أفعل" كما في العربية).

الأمر

وفي العربية يُحذف حرف العلة في صيغة الأمر، ولا يُحذف الماردينية
والسريانية:

فصحى: لِدْ، لِدِي، لِدُوا/لِدْنَ.

ماردينية: وَلِدْ، وَلِدِي، وَلِدُوا.

سريانية: **كَلِم، كَلِب (ي)، كَلِبَت (ي)**.

أمثلة أخرى من الماردينية ماضياً مضارعاً وأمرأً: وَعَظْ يُوَعِظُ وَعَظْ، وَرَثْ
يُورِثُ وَرَثْ، وَصَفْ يُوَصِفُ وَصَفْ، وَعَدْ يُوَعِدُ وَعَدْ. وبعض لا أمر
منها مثل: وَلَذْ يُوَلِّدُ، وَجَعْ يُوَجِّعُ، وَرَمْ يُوَرِّمُ، وثلاث ترد على الوجهين:
وَسَعْ يُوَسِّعُ، وَقَعْ يُوَقِّعُ، وَصَلْ يُوَصِّلُ.

مَعْرُودٌ، نَعْرُودٌ. مَعْرُوبٌ، نَعْرُوبٌ. مَعْرُوقٌ، نَعْرُوقٌ.

معتل ناقص

حركات حروف المضارعة في الثلاثي المزيد بالهمز المعتل الناقص:
مضمومة في العربية، وساكنة في السريانية والماردينية (باستثناء همزة
"أفعل" فهي مفتوحة في الماردينية ومضمومة في العربية ومربوطة في
السريانية):

فصحى: أَصَلِّي، تُصَلِّي، يُصَلِّي ... إلخ.

ماردينية: أَصَلِّي، تُصَلِّي، يُصَلِّي ... إلخ.

سريانية: **أُصَلِّ، تُصَلِّ، يُصَلِّ.**

الأمر:

فصحى: صَلِّ، صَلِّ، صَلِّوا، صَلِّين.

ماردينية: صَلِّ، صَلِّ، صَلِّوا.

سريانية: **صَلِّ، صَلِّ، صَلِّوا، صَلِّين، صَلِّين.**

اسم الفاعل

فصحى: مُصَلِّي. ماردينية: مُصَلِّي. سريانية: **مُصَلِّ.**

يلاحظ: في أمر المفرد تطابق الماردينية والسريانية في عدم حذف حرف
العلة الذي يُحذف في العربية. في أمر الجمع "صَلِّوا" تطابق الماردينية
والسريانية في فتح اللام. وتطابق الماردينية والسريانية في سكون ميم
اسم الفاعل المضمومة في العربية.

معتل أجوف

حركات المضارعة في الثلاثي المعتل الأجوف:

مفتوحة في العربية، وساكنة في السريانية والماردينية (باستثناء فتح همزة "أفعل" كما في العربية).

فصحى: أقوم، تقوم، يقوم ... إلخ.

ماردينية: أقوم، تقوم، يقوم ... إلخ.

سريانية: **أقوم، أقوم، أقوم...**

الأمر:

فصحى: فُؤم، قومي، قوموا، فُؤن.

ماردينية: قوم، قومي، قوموا.

سريانية: **قُوم، قُوم، قُوم** (قُوم)، **قُوم** (قُوم)، **قُوم** (قُوم).

اسم الفاعل:

فصحى: قائم، قائمة، قائمون، قائمات.

ماردينية: قايم، قايمة، قايمين. مثال آخر: مَيِّت، مَيِّتة، مَيِّتين.

سريانية (اسم فاعل فعلي): **قُوم، قُوم، قُوم**، **قُوم**، **قُوم**.

مثال آخر: فصحى: مانت، مائة، مانتون، مانتات.

ماردينية: مَيِّت، مَيِّتة، مَيِّتين.

سريانية (اسم فاعل فعلي): **قُوم، قُوم، قُوم**، **قُوم**.

يلاحظ تطابق السريانية والماردينية في عدم حذف حرف العلة (الواو)،

كما في العربية. ويُلاحظ تطابق الماردينية والطورانية في استخدام صيغة

جمع الذكور للجنسين. ويُلاحظ في اسم الفاعل تطابق السريانية

والماردينية في استخدام الياء في مقابل الهمزة في العربية، غير أن

الماردينية تستخدم ألفاظ "مَيْتٌ، مَيْتَةٌ، مَيْتِينَ" بمعنى اسم الفاعل "مأنت، مائنة، مأنتون" وبمعنى الصفة "ميت، ميته، أموات".

الفعل التام في الماردينية

تتميّز اللهجة الماردينية عن كلِّ اللغات الساميّة قديمها وحديثها بوجود صيغة لفظيّة للتعبير عن الفعل التام الحاضر والماضي على السواء. تعبّر عن الحاضر التام بإدخال لفظ "كل" على الفعل الماضي. وتعبّر عن الماضي التام بإدخال "كان كل" على الماضي. مثال: كلُّ أكلتُ. كان كلُّ أكلتُ. وتُلفظ: كَلَّلَكْتُ. كان كَلَّلَكْتُ. أو: كَكَلْتُ. كان كَكَلْتُ.

ما أصل "كل" هذه؟ لا يرد لها ذكر في أيِّ من كتب علوم اللغة العربية منذ عصر التدوين حتّى الآن. إنّها في الحقيقة من بقايا اللهجة الماردينية السريانية المنتمية جغرافياً ولغوياً إلى منطقة طورعابدين الناطقة بالسريانية حتّى الآن. "كل" هذه اجتزاء من اسم الإشارة الطوراني المؤلّف من "ك" أو "كا" واللام وأحد الضمائر، مثل: كلّا/كالا **بِحكه فكه** هوذا، كلّا/كالا **بِحكه فكه** هي ذي ، كلنن/كالن **بِحكي فكي** ها هم/ها هنّ (انظر اسم الإشارة).

تدخل أسماء الإشارة هذه في الطورانية على الفعل الماضي، مثل: كلّي آخيلي. أي: ها أنذا قد أكلتُ. كلّي آخيلن. أي: ها نحنُ قد أكلنا. كلّيه آخيليه. أي: هوذا قد أكل. هذا الاستخدام لاسم الإشارة "كل" بمختلف تصريفاته مع الفعل الماضي يُكسب الفعل الماضي معنىً مقارباً

لمعنى الفعل التام في الماردينية: كَلَّ أَكَلْتُ (أو كَكَلْتُ). كَلَّ أَكَلْنَا (أو: كَكَلْنَا). كَلَّ أَكَلْتُ (أو كَكَلْتُ). وإليك جدولاً تفصيلياً بذلك:
 أنا: كَلَّ أَكَلْتُ (كَلَّلَكْتُ أو كَكَلْتُ). طورانية: كَلِّيَ آخِيلِي.
 نحن: كَلَّ أَكَلْنَا (كَلَّلَكُنَا أو كَكَلْنَا). طورانية: كَلَّنُ/كَلَّلِ آخِيلِنُ.
 أنت: كَلَّ أَكَلْتِ (كَلَّلَكْتِ أو كَكَلْتِ). طورانية: كَلَّلُوْخِ آخِيلُوْخِ.
 أنتِ: كَلَّ أَكَلْتِ (كَلَّلَكْتِ أو كَكَلْتِ). طورانية: كَلَّلْخِ آخِيلِخِ.
 أنتم/أنتنَّ: كَلَّ أَكَلْتُنْ (كَلَّلَكْتُنْ أو كَكَلْتُنْ). طورانية: كَلَّلُوْخُو آخِيلُوْخُو.
 هو: كَلَّ أَكَلْتُ (كَلَّلَكْتُ أو كَكَلْتُ). طورانية: كَلَّلِيهِ آخِيلِيهِ.
 هي: كَلَّ أَكَلْتِ (كَلَّلَكْتِ أو كَكَلْتِ). طورانية: كَلَّلَاهِ آخِيلَاهِ.
 هم/هنَّ ..: كَلَّ أَكَلُوا (كَلَّلَكَلُوا أو كَكَلَلُوا). طورانية: كَلَّلْنِ آخِيلِنِ.

وفي بعض لهجات الطورانية يكتفون بإدخال "كَلِّيهِ" على صيغة الفعل الماضي في كلِّ حالات الإسناد، أي مهما كان الضمير المتصل بالفعل، فيقولون: كَلِّيهِ آخِيلِي، كَلِّيهِ آخِيلُوْكَ، كَلِّيهِ آخِيلِيهِ ... إلخ. أما لهجة "السورت" فتُدخل على صيغة الماضي "هُوَ لِي، هُوَ لُوْخُ، هُوَ لِيهِ" **هَأُ حَأُ، هَأُ حَأُ، هَأُ حَأُ** ... إلخ. وهذا يُظهر انتماء لهجة ماردين إلى الطورانية لا إلى لهجة السورت لأنَّ "كل" الماردينية اجتزاء من "كَلِّيهِ" الطورانية وليس من "هُوَ لِي، هُوَ لُوْخُ، هُوَ لِيهِ..." المستخدمة في لهجة "السورت".

وإذا دخلت "كان" الناقصة على "كل" في كل موقع لها في الجدول السابق أصبح الفعل ماضياً تاماً: كان كَلَّ أَكَلْتُ، كان كَلَّ أَكَلْنَا، كان كَلَّ أَكَلْتِ، كان كَلَّ أَكَلْتِ، كان كَلَّ أَكَلْتُنْ، كان كَلَّ أَكَلْتُ، كان كَلَّ أَكَلْتِ، كان كَلَّ أَكَلُوا.

يُلاحَظ أنَّ اللام في "كل" تُدغم مع أوَّل الماضي الذي تدخل عليه إن كان حرفاً شمسيّاً مثل: كَشْرَب وكَشَّبِع، كَصَّام وكَصَّلَى. ويجوز الإدغام وعدمه إن كان قمرياً، مثل: كلِّقَام أو كَقَّام، كلِّمَات أو كَمَات. الاستنتاج: الأداة النحويّة "كل" سريانية وهي اجتزاء من اسم الإشارة المؤلّف "ك/كا + ل + ضمير" في الطورانية.

الهمزة في الماردينية والسريانية والهمزة في العربية

للهمزة في أوَّل اللفظ قاعدة واضحة في العربية الفصحى فهي نوعان، همزة قطع تلفظ في بدء الكلام وفي درجه على السواء، وهمزة وصل تلفظ في بدء الكلام وتسقط لفظاً في درجه. ولا تصدق هذه القاعدة على الهمزة في أوَّل اللفظ في الماردينية. فما يعدُّ في العربيّة الفصحى همزة وصل أو قطع يسقط لفظاً في درج الكلام في الماردينية ولكن لفظها جائز أيضاً. بتعبير آخر، لا تلفظ الهمزة الواقعة في أوَّل لفظ في الماردينية إلا في أوَّل الجملة، أمّا في وسط الجملة فيجوز لفظها أو إسقاطها لفظاً بعد أن تلقي بحركتها على الحرف الأخير من اللفظ السابق لها. ومن اللافت للنظر أنّ هذه هي القاعدة التي تسري على الهمزة في اللغة السريانية. ففي السريانية أيضاً، إن بدأ لفظ بهمزة فإنّها تُلفظ في أوَّل الكلام وأمّا في درج الكلام فيجوز لفظها أو إسقاطها. فإنْ أسقطتْ - والإسقاط هو الشائع والطبيعي - في درج الكلام ألقَتْ بحركتها على الحرف الأخير من اللفظ السابق. على سبيل المثال، إنْ سُبِقَ لفظ **أَمْبُرَا** "إيدو" (: يد) بلفظ آخر مثل **مَفْعَا** "شفيح" (: سخي) فإنْ همزة "إيدو" تسقط بعد أن تلقي بحركتها، وهي الياء الساكنة هنا، على حرف العين في "شفيح". أي أنّ التركيب يلفظ في هذه الحالة: "شفيعيدو" **مَفْعَا أَمْبُرَا** (: كريم).

وكذلك في الماردينية، إنَّ سُبقَ لفظ "إيد" بلفظ آخر مثل "شغل" فإنَّ همزة "إيد" يجوز أن تَلْفَظَ أو أن تُسْقَطَ لفظاً - والإسقاط هو الشائع والطبيعي كما في السريانيَّة - بعد أن تلقى بحركتها، وهي الياء الساكنة هنا، على حرف اللام في "شغل". أي أنَّ التركيب يُلفظ في هذه الحالة: "شغليد".

واليك بعض الأمثلة للمقارنة. يقال في السريانيَّة **حَمَّمُ أُمَّا** "بشيم أبُو" (: بِسْمِ الْآبِ). لاحظ أنَّ الهمزة سقطت لفظاً في السريانية بعد أن أَلْقَت بحركتها، وهي ألف المد، على الحرف الذي قبلها، وهو الميم الساكنة في **حَمَّمُ**، فأصبح اللفظ "بشيمابو **حَمَمَّأ**". ويُقال في الماردينية: "يرحَم أبوك". إنَّ سقطتْ همزة "أبوك" في درج الكلام فإنَّها تلقى حركتها، وهي الفتح، على الحرف السابق لها، وهو الميم الساكنة في "يرحَم"، فيصبح اللفظ: "يرحَمبوك". ويُقال في السريانيَّة **حَرَّحَمَّا أُمَمِب** "بصلوت أموخ" (بصلاة أمك). إنَّ لفظت الهمزة قلت **حَرَّحَمَّا أُمَمِب** "بصلوت أموخ". وإنَّ أسقطت الهمزة، وهو الشائع الطبيعي، لفظت **حَرَّحَمَّا أُمَمِب** "بصلوتيموخ". أي أنَّك أسقطت الهمزة وألقيت حركتها، وهي الرِياص أي الإمالة الكسريَّة، على الحرف الذي قبلها، وهو التاء الساكنة في رحما "صلوت". في السريانية وتاء "صلاة" في الماردينية. وفي الماردينية أيضاً يُقال: بصلاة أمك" بتحقيق الهمزة أي بلفظها، أو بإسقاطها بعد إلقاء حركتها، وهي حركة اختلاس، على الحرف الذي قبلها، وهو التاء الساكنة في "صلاة"، فيُصبح اللفظ: "بصلاة أمك" (لاحظ أنَّ التاء المربوطة في "صلاة" مُتَحَرِّكة بحركة الاختلاس التي لا علامة كتابيَّة لها). وقارن قولهم بالماردينية "الله، وَالله، بِالله" مع قولك بالسريانية "الُوهُو، والُوهُو، بالُوهُو **أَلُّهُو، ةَالُّهُو، حَالُّهُو**". لاحظ كيف سقطت الهمزة في اللغتين بعد أن أَلْقَت بحركتها، وهي الفتحة في الماردينية وألف المد في

السريانية، على الحرف السابق وهو واو العطف والباء. وقارن أيضا قولك بالماردينية "أنا، أنت، أنتن، وأنا، وننت، وننت، وننتن" مع قولك بالسريانية **أنا، أنت، أنتن، وأنا، وننت، وننت، وننتن** "أينو، آث، آث، آتون، آتين" = **هأنا، هأنت، هأنتن، هأنا، هأنت، هأنتن**. ولاحظ أن الهمزة سقطت لفظاً بعد أن ألقت بحركتها على واو العطف. وحركتها في الماردينية هي فتحة في همزة أنا وحركة اختلاس في باقي الألفاظ، وفي السريانية إمالة/رياص في **أنا** وفتاح في باقي الضمائر.

ولاحظ أيضاً ما يلي:

- لا وجود في الماردينية لهمزة الوصل في فعل الأمر في كل أوزانه: **افعل، إنفعل، إفتعل، استنقل، لا في بدء الكلام ولا في درجه. وفي هذا تتطابق مع السريانية.**

- لا وجود في الماردينية لهمزة التعديّة في وزن "أفعل". فنقول مثلاً: "كرم، عطى، نعم" بدلاً من "أكرم، أعطى، أنعم" في الفصحى. ويقولون "قبلت" بدلاً من "أقبلت" في المثل: "الكذبة ل قبلت أحسن م التجارة يا". وفي هذا تتطابق مع السريانية العامية الطورانية والسودانية.

- لا وجود في الماردينية لهمزة الوصل في صيغ الماضي **إفتعل، إنفعل، استنقل** ومصادرهما: **إفتعال، إنفعال، استنفعال**. وفي هذا تتطابق مع السريانية الطورانية والسودانية. أما السريانية الكتابية فتستخدم هذه الأوزان المهموزة عدا وزن **انفعل**.

- لا وجود لهمزة لفظ "إنسان"، في درج الكلام تقول الماردينية: سقى نسان، يسقى نسان، سقوا نسان (لو كان للهمزة وجود لألقت بحركتها على الواو قبل أن تسقط لفظاً). بينما تقول: سقى أب، يسقى أب، سقوا أب.

(دليل وجود الهمزة هنا هو الفتحة على الياء الواو في "يسقيب" و"سقوب")
. وفي السريانية لفظ "توشو" (: إنسان) غير مهموز.

لا وجود في الماردينية لهزمة "إكليل" وهي تلفظها "كليل". وتتطابق في
هذا مع السريانية: **مكلاً**.

- لا وجود في الماردينية لهزمة جمع التكسير على وزن "أفعال"، مثل
أقلام، أعلام، أعمال، أكراد، أتراك. صيغة الجمع هذه تلفظ "أفعال":
قلام، غلام، غمال، كراد، تراك.

- تختلف الماردينية عن العربية الفصحى في أنّ همزة اسم وابن لا
تسقط في درج الكلام إلا بعد أن تلقي بحركتها، وهي حركة اختلاس،
على الحرف الذي قبلها: فلان ابن فلان، **فح أدنا بـ**. أما في
العربية فتسقط لفظاً هي وحركتها: فلان بن فلان. وفي هذا تتطابق
الماردينية مع الطورانية.

نتيجة:

- قاعدة الهمزة في أول اللفظ في الماردينية هي قاعدة الهمزة في
السريانية ذاتها. وهي وجوب لفظ الهمزة في أول الكلام وجواز لفظها أو
إسقاطها في درج الكلام بعد إلقاء حركتها على الحرف الساكن قبلها.
والإسقاط هو الشائع الطبيعي في الماردينية والسريانية كليهما.

- الألفاظ المهموزة الأول في الماردينية هي الألفاظ المهموزة الأول في كل
من العربية والسريانية.

- إن كانت الألفاظ المهموزة الأول في العربية غير مهموزة في السريانية
(مثل همزة الأمر) فهي غير مهموزة في الماردينية أيضاً.

- إن كانت الأوزان المهموزة الأول في العربية لا مقابل لها في السريانية
المحكية فالماردينية تتصرف حيالها بإحدى طريقتين: إما إهمال الوزن

(مثل وزن أَفْعَل) وإمّا استعماله بإهمال همزه (مثل: همزة الأمر، همزة افتعل، انفعّل، استنقل ومصادرهما).

- إن كانت ألفاظ مهموزة الأوّل في العربية وغير مهموزة في السريانية بل بادئة بساكن فهي كذلك في الماردينية مثل إكليل التي تلفظ "كَلِيل" كالسريانية **مَكْلَل**. ويمكن تعميم هذه القاعدة على كل المهموز سواء في أوّل اللفظ أو وسطه أو آخره. فبسهولة يمكن الملاحظة أنّ كل مهموز الوسط أو الآخر في العربية غير مهموز في السريانية وبدلاً من الهمزة صوت طليق (واو، ياء، ألف لينة). والماردينية تتطابق مع السريانية في هذا أيضاً. أمثلة: رأس، فأس، كأس، بكاء، سماء، هواء.

- من اللافت للنظر أنّ الكلمات المشتركة بين العربية والسريانية إنّ كانت مهموزة في العربية وغير مهموزة في السريانية فهي غير مهموزة في الماردينية أيضاً (مثل همزة إكليل وإنسان واثان واثنتان وهمزة الأمر التي لا وجود لها في السريانية الكتابية والعامية وهمزة صيغ افتعل واستنقل وانفعّل ومصادرهما وهي صيغ لا وجود لها في السريانية العامية. إضافة إلى عدم استخدامها لصيغ لا وجود لها في السريانية العامية مثل صيغ أَفْعَل وافعلنل وافعلنلى).

ومن اللافت للنظر أيضاً أنّ هذه الكلمات المشتركة إنّ كانت غير مهموزة في العربية ومهموزة في السريانية فهي مهموزة في الماردينية أيضاً (مثل إيد المهموزة في كل من السريانية الكتابية والعامية وهمزتي اسم وابن المهموزتين في السريانية العامية الطورانية. وهما همزتان لا تلفظان في العربية إلا في بدء الكلام وتسميان همزتي وصل في قواعد العربية).

المهموز الأول في الماردينية بين العربية والسريانية

كما تتطابق أحكام لفظ همزة المهموز الأول في الماردينية مع أحكامها في السريانية، كذلك تتطابق مع السريانية في مواطن وجودها. يلفت النظر ويسترعي الانتباه أنَّ الماردينية تهمز أول اللفظ حين تهمزه السريانية وتمتنع عن همزه إن امتنعت السريانية. وتحافظ على هذا الاتفاق مع السريانية سواء اختلفت هذه الأخيرة مع العربية أم اختلفت عنها. عندما تهمز اللهجة الماردينية أب وأم وأخ، أيار، أب، أيلول، أرنب، أمير، وعشرات غيرها من الألفاظ فهي تتطابق مع العربية لأنَّ السريانية أيضاً تتطابق مع العربية.

وعندما نقول وز، رز، بدلا من أوز، أرز، فهي تُهمَل همز هذين اللفظين لأنَّهما غير مهموزين في السريانية. وعندما نقول: ثنين، ثنتين، نسان، مَرّة، بدلا من: اثنان، اثنتان، إنسان، امرأة، فهي تُهمَل همز هذه الألفاظ لأنَّ نظيراتها غير مهموزة في السريانية. إنَّها في الواقع تُخضع ألفاظاً عربية لصيغ نظيراتها السريانية: **أَوْب**، **أَوْاب**، **أَوْعَل**، **مُذْأَل** (= سيّدة) تُرِين، تُرْتِين، نُوشُو، مُرْتُو. وكذلك عندما نقول: كُتْب، حُسْب، جَمْع، طَرْح، بدلا من: أَكُتْب، أَحُسْب، إِجْمَع، إِطْرَح، فهي تُهمَل همز فعل الأمر الثلاثي لأنَّه غير مهموز في السريانية. إنَّها في الواقع تُخضع ألفاظاً عربية لقاعدة سريانية هي إسكان أول فعل الأمر الثلاثي.

وعندما نقول الماردينية: أَيْمَتْ وإَيْد، بدلا من متى ويد كما في العربية، فهي تهمز هذين اللفظين لأنَّهما مهموزان في السريانية. إنَّها في الواقع تستخدم ألفاظاً سريانية محضة هي **أَمَلَب**، **أَبْأ**.

وعندما تهمز الماردينية: أَسْم وأَبْن، فهي تهمز هذين اللفظين لأنَّهما مهموزان في السريانية الطورانية التي تقول: **إِبْعَل**، **أَحْأ** أشمو، أْبْرُو. إنَّ الماردينية خالفت هنا السريانية الكتابية التي لا تهمز هذين اللفظين

وطابقت السريانية الطورانيّة التي تهمزهما. إنّها خالفت السريانية الكتابيّة لتُطابق السريانيّة الطورانيّة لا لتطابق العربيّة: إنّ همزة "ابن" و"اسم" في العربيّة همزة وصل تلفظ في بدء الكلام وتسقط في درجه، بينما تخضع في كل من الماردينية والطورانية لقاعدة الهمز في السريانية، وهي لفظ الهمز في بدء الكلام، وعدم إسقاطه في درجه بل جواز لفظه أو تخفيفه بعد حرف صوتي صائت/طليق أو إبقاء حركته فقط بعد حرف ساكن/صامت/حبيس.

لا يخفى ما لهذه الملاحظة من دلالة على جانب كبير من الأهميّة. فهي تُفصح عن أنّ صلة الماردينيّة بالسريانيّة أوثق منها مع نظيرتها العربيّة: لا تتعدّى صلتها بالعربيّة هنا ظاهر اللفظ ومخارج الحروف بينما تتجلى صلتها بالسريانيّة في المحافظة على النظام القواعدي للغة والبناء الصرفي لكثير من الألفاظ علاوة على استخدام ألفاظ محض سريانيّة. غير أنّ أهميّة الملاحظة تتضاعف إن أمكن تحويلها من مجرد ملاحظة إلى نتيجة دراسة قائمة على المقارنة والإحصاء.

في طلب هذا الغرض، قمنا باستقصاء باب الهمزة في معجم المنجد لإحصاء الألفاظ الماردينية التي تناظر الألفاظ العربيّة في هذا الباب، فوجدنا ٧٥ لفظاً ماردينياً مناظراً في ٦٤ مادة من أصل ٢٠٨ مواد هي مواد الباب. من بين هذه الألفاظ الخمسة والسبعين لم تتفق الماردينية مع العربية سوى في همز ثلاثة ألفاظ لا تهمزها السريانية وهي: آخر، آخرة، أخت (تلفظ كلمة أخت أحياناً بشكل "حَيْتُو" الموازية لكلمة "حوتُو" السريانية). ولكنّ ما يتعيّن النظر إليه والتركيز عليه هو ما يعكسه تحقيق الهمز أو إهماله من دلالة قواعديّة تُفصح عن كنه اللغة وتعبّر عن

هويتها. وانسجام الماردينية مع السريانية في شأن الهمز هو من هذا النوع. حين تهمل الماردينية همز أول الأمر الثلاثي وتسكن أوله فإنها تعبر عن مكّون من مكّونات هويتها السريانية. وحين تُهمل همزة الجمع على وزن أفعال وأفعلة تفعل ذلك لأنّه لا وجود لجمع مهموز الأوّل في السريانية. وحين تُهمل همز الصيغ الفعلية: انفعل، افعلّ، افتعل، استنقل ولا تستعمل مصادرها ولا تستعمل صيغاً فعلية مثل احرنجم واقعّسّس واقعّسّي فهذا لأنّ السريانية خالية من هذه الأوزان. وحين تُهمل صيغة الفعل المزيد بالهمز "أفعل" فهي تفعل ذلك لأنّ هذه الصيغة لا وجود لها في الطورانية.

وليس اتفاق الماردينية مع السريانية في حالات الاختلاف عن العربية وحده الذي ينطوي على دلالة وثوق الصلة بالسريانية أكثر من العربية. يبدو أنّ حالة اتفاق الثلاثة أيضاً ينطوي على الدلالة ذاتها. يبدو ذلك من أنّ غالبية الألفاظ الماردينية عدا أربعة عشر لفظاً عربياً (مذكورة أدناه) ومثلها من السريانية (مذكورة أدناه) هي من صنف المشترك مثل (أسير، أمير، أرنب، أب، أخ، أم، أخت، أمة، أرض، أنا، أنت، أنت، أنتن) أو هي سريانية محضة مثل (رز، وز، ثفاية، أيمت، إيد، آتون، آب، آدار، أيار، أيلول).

ما هي دلالة هذه الأغلبية الساحقة من الألفاظ المشتركة بين العربية والسريانية في الماردينية؟

إنّها بكل بساطة تدلّ على أنّ المارديني حينما تكلم بالعربية لم يبذل جهداً كبيراً. كلُّ ما فعله هو أنّ معظم كلماته أصبحت من المشترك الذي لا يختلف في اللفظ إلا قليلاً وأخذ قليلاً من العربية مما ليس مشتركاً، أي لم

يكن يعرفه قبلاً، وأبقى قليلاً من السريانية مساوياً في العدد للقيل غير المشترك الذي لم يكن يعرفه من العربية. كل ما يلزم لتعلم المشترك بين اللغتين هو إبدال حرف من حرف. لقد أبدل الخاء من الحاء في كلمة أخ وفعل أخذ، وأبدل الضاد من العين في كلمة أرض، وأبدل الشين من السين في كلمة نسان بعد أن أضاف إلى آخرها نونا، وأبدل الكاف من الخاء في أكل وهلمَّ جزاً. أما في ألفاظ مثل أسير وأمير وأرنب وأرمل وآتون وأمثالها فكل الجهد الذي بذله هو أنه لم يبذل أي جهد لأن هذه الألفاظ هي ذاتها في السريانية والعربية. الجهد الفعلي الذي بذله هو في تعلم ١٤ لفظاً عربياً لا نظير له في السريانية تعلمه بالترديد وأضافه إلى الألفاظ السريانية السابقة التي طراها بطلاء عربي، وأبقى في مقابل تلك الألفاظ العربية الأربعة عشر التي تعلمها أربعة عشر لفظاً من السريانية على حاله دون أن يطلوه بأيّ طلاء عربي وهي: أب، ثغاية، آذار، رز، أوف، وز، أيلول، أيار، أوه، أوخ، أيناء، أمين، أيمث، إيد. والألفاظ العربية الأربعة عشر الجديدة التي تعلمها هي: أباط، أدب، أدب، أذى، أرى، أزلي، أسد، ال التعريف، أمس، أمل، أهل، آلة، آلات، أول.

وفي غير باب الهمزة تنهج الماردينية النهج ذاته مع مهموز الأول. تهمز ما تهمز السريانية وتهمل ما تهمل.

تهمز أفعال التفضيل (أقوى، أكثر، أكبر) وأفعال الصفة (أعرج، أعوج، أبيض، أسود) لأنَّ هناك صيغة أفعال في السريانية مثل أرمل وأرنب وأربع. وهذه الصيغة قديمة في سريانية الرها مثل اسم العلم أبحر. وأسماء الأماكن السريانية الآرامية مثل أنحل، أزرع، أدلب، أبلح في مناطق من طور عابدين وسوريا ولبنان ليست إلا نسخة أخرى من هذا الوزن

وتهمز من أسماء العدد وأسماء أيام الأسبوع أَرْبَع، أَرْبَعَة، أَرْبَعِين، أَرْبَعِيَّة، أَرْبَعًا لأنَّ نظيرها مهموز في السريانية. بل يمكن الملاحظة بسهولة أنَّ "أَرْبَعَة وَأَرْبَعِين" ساكنة البائين كالسريانية تماماً فهما إذن لفظان سريانان لم تحوّرهما الماردينية بفتح الباء فيهما. ولا يختلف الأمر مع "أَرْبَع" سوى في أنَّ العربيَّة أيضاً تحرّكه كالسريانية. أما لفظ "أَرْبَعًا" (= أربعاء) فهو عربي من جهتين: فتح الباء فيه ونبر المقطع الأخير منه (عا). أمّا إهمال همز المد فهو أثر سرياني لأنَّ هذا الإهمال ثابت لا طارئ كما يحدث في العربيَّة الفصحى.

ولم تهمز وزن إِفْعِيل مثل إَكْلِيل لأنَّه غير مهموز في السريانية فقالت "كَلِيل" بإسكان أوله كالسريانية تماماً **مَكَلًا**. وكذلك لا تهمز "إنسان" بل تقول "نسان" لأنَّ اللفظ غير مهموز في السريانية. يجب أن نلفت الانتباه هنا إلى أنَّ همزَ مثل هذه الألفاظ ليس مستحيلاً عند متكلم الماردينية، وكل ما في الأمر أنَّه لا يهمزها لأنَّه ورث لهجته على هذا النحو.

ولم تهمز جموع التكسير المهموزة مثل أفعال، أفعُل، أفعِلة، أفاعيل، لأنَّه لا نظير لهذا الجمع في السريانية. فقالت: ثمان بدلاً من أثمان، وتراك، كراد، بواب، ثراف، بدلاً من أتراك، أكراد، أبواب، أطراف. بل إنها حوّرت الوزن في بعض الحالات إلى وزن جمع سرياني هو "فَعُولِي" جمعاً للمفرد الذي من وزن "فَعُولُو" مثل **بِرُحَلًا**؛ **بِرُحَلًا** ذُرُوعُو: ذُرُوعِي، **سَعْدًا**؛ **سَعْدًا** حمُورُو: حمُورِي، **مِنْكَلًا**؛ **مِنْكَلًا** قُرُوبُو: قُرُوبِي. فقالت: نهورة، شعورة شُبُورَة، بدلاً من أنهار، أشعار، أشبار. (وَأدخلت في هذا الوزن أسماء عربية تجمع على فِعال أيضاً مثل نمورة، ضُبُوعَة).

لفظ واحد فقط صاغت جمعه على "أفعال" ولكن بعد كسر همزه وهو لفظ "إيام" ولم يهمز إلا في بدء الكلام لصعوبة الابتداء بياء متحركة بكسر. وعندما يقع هذا اللفظ مميزا لعدد يُعامل على أنه من وزن أفعل فتسقط همزته وتختلس يأؤه فيقال: حَمْسَة يَم. وهذا ما يحدث للفظ "أنفس" من "أفعل". فيقال: حَمْسَة نَفْس. وهذا ما يحدث للفظ أرغفة من "أفعله". فيقال: حَمْسَة رَغْفَة.

إهمال همزة وزن الفعل المزيد بالهمز "أفعل" فيقال: عَطَى، راد، كَرَم، نَعَم بدلا من أعطى، أراد، أكرم، أنعم. يقولون في أمثالهم: "الكذبة ل قبلت أحسن م التجارة يا" ويهملون همز "أقبلت" بمعنى "تجحت، ربحت". ويلاحظ هنا أن هذا الوزن له نظير في السريانية الكتابية ولكن لا نظير له في السريانية المحكية، والماردينية تقف إلى جانب السريانية المحكية في مخالفة العربية حين تتوافق السريانية الكتابية مع العربية.

إهمال همزة الأمر كلما همزته العربية سواء في الثلاثي أم غيره من أوزان انفعل، أفعل، افتعل، استفعل. ورأينا أن أمر الثلاثي غير مهموز في السريانية الكتابية والمحكية معاً. وباقي صيغ الأمر لا همز في أوزانها في السريانية المحكية. ويشذ أن بعض اللهجات السريانية الفرعية تهمز أمر أكل.

إهمال همزة الأفعال المزيدة بهمزة الوصل كلها في الماضي والأمر وإهمال مصادرها، مثل:

إفعل: اخضر، احمر، ازرق، ابيض، اسود. يصبح: خضر، حمر، زرق، بيض. وهذا يماثل تماماً الوزن السرياني في السريانية الكتابية: **م، همم، زم، سه؛** يرق، سَمَق، زَرَق، حَوْر. أما في

السريانية الطورانية: **بَ، هَ، اَ، زَ، سَ، يَ، رَ، قَ، سَ، مَ، زَ، رَ، قَ،**
حاور.

انْفَعَلَ: نُكْسِر، نُطَمِّر، نُقْلَع، نُجَبِّر...إلخ. أكثر الصيغ المزيدة استخداما
في الماردينية. تستخدمه الماردينية بإسكان النون كالفعل النوني المبتدئ
بالنون في السريانية ولكن لا تحذف نونه في الأمر كما تفعل السريانية
الكتابية.

افتعل: شَتْرَى، شَتَكَى، سَتْحَى، سَتْوَى، لُتْهَى، شَتْهَى، خَتَشَى، رَتَشَى،
رَتْحَى، نُنْحَى، نُنَلَى، جَتْمَع، خَتْمَى، خُنْبَى، سَتْمَع،
خُتْمَر، عَتْرَف.

يلاحظ أغلبها من الناقص. يقابلها في السريانية الكتابية وزن عارض من
وزن اتفعل عندما يكون أول حروف المجرد صفيريا.

استفعل: سَتَخَبَر، سَتَرَجَى، سَتَرَا، سَتَقَاد

يقابله في السريانية الكتابية وزن عارض من المطاوع التاوي لوزني
مَفْعَلًا، مَفْعَلًا سَفْعَل وشفعل مثل: **مَفْعَلًا، مَفْعَلًا** سَرَهَب،
شَلَهَب اللذين يصحان: **أَمْعَلًا، أَمْعَلًا** اسْتَرَهَب، اسْتَلَهَب.

لم تستخدم وزن افْعَلَل مثل اخْرَنْجَم وافْعَنْسَس ولا وزن افْعَلَى مثل
افْعَنْسَى. ولا مقابل لها في السريانية لا الكتابية ولا المحكية.

نستنتج:

تهمز الماردينية أول المهموز الأول إن كان له نظير مهموز في
السريانية، ولا تهمهز إن لم يكن له نظير.

الأوزان الفعلية المزيدة المهموزة الأول لها نظير عارض في السريانية الكتابية ومع ذلك لم تهمزها الماردينية. وليس لها نظير في السريانية المحكية.

الأوزان افعللل وافعللى لا نظير لها في السريانية ولا في الماردينية. هل يعني هذا أنّ الماردينية لم تستعر من العربية إلا ما له نظير أصيل أو عارض في السريانية؟

الفصل الثالث

النحو

الجملة الماردينية بين العربية والسريانية

الجملة نوعان: خبرية وإنشائية. الخبرية نوعان: اسمية وفعلية. ونبتاول هنا كل نوع من أنواع الجمل هذه. كلُّ الشواهد السريانية الواردة هنا مع تعريبها مأخوذة من كتاب *اللمعة الشهية*، الجزء الثاني، لإقليميس داود لأنَّ المؤلف يقتبسها من الكتاب المقدس بالسريانية أو من مصدر ثقة آخر، وإن لم يُحلِّ القارئ إلى المصدر. والتقسيم النحوي أيضاً وارد بحسب تقسيم إقليميس داود. وأضفنا بعض الأمثلة بالسريانية لاستيفاء الموضوع حقّه.

الجملة الاسمية

١ المبتدأ ضمير والخبر صفة مجزومة (إ داود، ١٨٧٩ ج ٢، ص ٢٨٨)

مَبْرَأَ أَيَا (مَبْرَأَا) (أنتَ قدّوس).

ماردينية: قدّوس أنت. أمثلة أخرى: كَرِيمَ أَنْتَ، بَخِيلَ أَنْتَ، أَعْمِي أَنْتَ، أَدْمِي أَنْتَ.

سَلَحَ هَو (سَلَحَه) (هو ملتزم).

ماردينية: ملزوم وا. أمثلة أخرى: كَرِيمَ وَا، بَخِيلَ وَا، أَعْمِي وَا، أَدْمِي وَا.

حَبَّجِبَ أَيَاهَا (حَبَّجِبَاهَا) (أنتم مباركون).

ماردينية: مباركين انتن. أمثلة أخرى: كَرَمَا انتن، بخلا انتن، أوادم انتن.

مَعْقَصَلَا أَيَا (مَعْقَصَلَا) (أنتِ مجيدة).

ماردينية: مَجِيْدَةٌ أَنْتِ. أمثلة أخرى: كَرِيْمَةٌ أَنْتِ، بَخِيْلَةٌ أَنْتِ، أَدْمِيَّةٌ أَنْتِ. يُلَاخِظُ أَنَّ تَقْدِيْمَ الْخَبْرِ (قَدَّوْس) عَلَى الْمَبْتَدَأِ (أَنْتِ) فِي السَّرِيَانِيَّةِ وَالْمَارْدِيْنِيَّةِ نَابِعٌ مِنَ السَّلِيْقَةِ اللَّغْوِيَّةِ naturalness فِي كِلْتَيْهِمَا. أَمَّا السَّلِيْقَةُ اللَّغْوِيَّةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ فَتَقْتَضِي الْإِبْتِدَاءَ بِالضَّمِيْرِ، فَيُقَالُ: أَنْتَ كَرِيْمٌ، أَنْتِ كَرِيْمَةٌ، أَنْتُمْ كَرَمَاءٌ ... إلخ. وَلَا يُقَدَّمُ الْخَبْرُ فِيهَا تَبَعاً لِّلْسَلِيْقَةِ وَلَكِنْ لِّلتَّوَكِيْدِ أَوْ لِأَعْرَاضِ بَلَاغِيَّةٍ أُخْرَى.

٢ - أ المبتدأ اسم والخبر صفة مجزومة يفصل بينهما أحد ألفاظ الفصل **بِؤَه**، **بِؤَب**، **أَنْب**، **أَنْف** (إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٢٨٩) **كَلِّهْا قُلْ بِؤَه** (الله عادل). ماردينية: الله عادلٌ وَا. **مُحَا بِؤَب مَلِّحْه لُج** (طَيِّبَةٌ نَعْمَتُكَ). ماردينية: طَيِّبَةٌ يَا نَعْمَتُكَ. **بِهْمَنْلَا بِؤَب أَوْحَلَا** (لِلرَّبِّ الْأَرْضُ). ماردينية: لِلرَّبِّ يَا الْأَرْضُ. **هَوْحِي سَكَلَانِي إَنْف** (هؤلاء أقوياء). ماردينية: هُوَذَا قُؤَايِ نَا. يُلَاخِظُ:

١ الاتفاق التام بين السريانية والماردينية في إضافة لفظ الفصل بعد الخبر، سواء أكان الخبر متقدماً أم لم يكن.
٢ تفصل العربية أحياناً في حالة المفرد فقط بين المبتدأ والخبر بضمير مثل "الله هو عادل" و"عادل هو الله" لأغراض بلاغية. أمّا في السريانية والماردينية فذلك من مقتضى السليقة وقواعد اللغة.
٣ الماردينية كالسريانية الطورانية تستخدم ضمير الفصل "نا" للجمع المذكور والمؤنث للضمير الغائب على السواء. و"نا" في الماردينية والطورانية مُجْتَرَأٌ عَلَى الْأَغْلَبِ مِنْ **أَنْب** فِي السَّرِيَانِيَّةِ الْكِتَابِيَّةِ.

٢ - ب إذا كان المبتدأ ضميراً اقترنت به لفظة الفصل (إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٢٨٩)

أمثلة:

أَنَا بِهِ (أَنَا إِنَّا) أَحْمَهُ (أنا أبوكم). ماردينية: أنا وإ أبوكن.
بِهِمْ مِنْهُ مَنَّا الْهَى (هو الربُّ إلهاً). ماردينية: هو وإ الربُّ إلهاً.
أَيْلَاهُ أَنَّى حَيْضًا (أنتم الجابرة). ماردينية: انتن وإ الجابرة.
هَنَّى أَنَّى حَتَّى إِجْبُهُم (هم بنو إبراهيم). ماردينية: هنا نا اولاد إبراهيم.

يلاحظ الاتفاق التام بين الماردينية والسريانية. يُمكن أن يُقال في العربية: "أنا هو أبوكم" و"هو هو الربُّ إلهاً" و"أنتم أنتم الجابرة"، ولكنَّ تكرار الضمير لغرض التوكيد فقط، وليس ممَّا تقتضيه القاعدة والسليقة اللغوية، كما هو الحال في الماردينية والسريانية.

٣ إذا كان المبتدأ في المعنى نكرة وكان الخبر ظرفاً، أُسندَ (الخبرُ) إليه بلفظة (**أَمْ**) تأتي قبل الخبر أو قبل المبتدأ (إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٢٨٩-٢٩٠)

أمثلة:

أَمْ لَمْحٌ وَحَمَلٌ (هناك رعاة). ماردينية: في هَوْنَك رَعَوَانُ.
أَمْ حَلَّطَ حَمْبَيْدًا (في المدينة لصوِّص). ماردينية: في حَرَامِيَّة ف الْبَلْدُ.

يلاحظ أنَّ الماردينية تُقابل **أَمْ** ب "في". أمَّا العربية فتُقابل **أَمْ** ب "ثمَّة" أو "هناك" أو لا تُقابل **أَمْ** بأي لفظ. ويُلاحظ أيضاً أن "في" الماردينية ليست بمعنى "في" العربية بل بمعنى **أَمْ** السريانية تماماً، أي

بمعنى: ثَمَّةً، يَوجَدُ. ولا تُسْتخدَم "في" الماردينية سوى بمعنى **أَس** السريانية. أما "في" العربية فيُقابِلها في الماردينية حرف الفاء مختلساً قبل ساكن ومفتوحاً قبل مُتَحَرِّكٍ، مثل: فَ البَيْتِ، فَ بَيْتِ. لا حاجة إلى القول أن "في" بمعنى **أَس** أي: "ثَمَّةً، هناك، يوجد، موجود" مُستخدمة أيضاً في لهجات عربية معاصرة أخرى كثيرة.

٤ الجملة الاسمية في الزمن الماضي (المقابلة لجملة كان الناقصة في العربية) (إداود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٢٩٠)

أمثلة:

مَلِكًا حَمُوطًا يَهُو (كان الملك في الحرب).

ماردينية: الملك ف الحَرْبِ كان.

فِي يَهُو مَلِكُهُ وَفِي مَم (كان صوت مَخْلَصِنَا لطيفاً).

ماردينية: طَيِّبٌ كان صوت مَخْلَصِنَا.

يُلاحَظ الاتفاق بين السريانية والماردينية في موقع الفعل الناقص بعد الخبر، سواء أكان الخبر مُتَقَدِّماً أم لم يكن. أما في العربية فتحتل "كان" مطلع الجملة، وقد تلي الخبر المُقَدَّم لغرض بلاغي مثل "لطيفاً كان صوت مَخْلَصِنَا"، ولكن ليس من السليقة اللغوية في العربية أن ترد "كان" في آخر الجملة، فلا يُقال: "الملك في الحرب كان". يقول محمّد الأنطاكي: "أجمع النحاة على جواز تقديم الأخبار على الأفعال الناقصة، مثل: "نائماً كان زيد" (الأنطاكي، ١٩٧٥، ص ١٤). أي أنه لا يُجيز النحاة أن يقال: "زيد نائماً كان".

أمثلة أخرى على التوافق بين الماردينية والسريانية:

مَكْحَلًا حَمُطًا بِهِا كانت الملكة في الحرب.

ماردينية: الملكة ف الحَرْبُ كانت.

مَحَقًا حَمُطًا بِهِه كان الملوك في الحرب.

ماردينية: الملوك ف الحَرْبُ كانوا.

مَحَقَّلًا حَمُطًا بِهِب كانت الملكات في الحرب.

ماردينية: الملكات ف الحَرْبُ كانوا.

يُلاحظ أيضاً:

١ اتفاق الماردينية مع السريانية في استخدام فعل الكون بصيغة الجمع حين يكون اسمها جمعاً. أمّا في العربية فلزم صيغة المفرد إلا إذا تقدّم الاسم المجموع عليها.

٢ اتفاق الماردينية مع السريانية الطورانية في استخدام صيغة الجمع المذكّر "كانوا" للجنسين. يقابل "كانوا" في الطورانية "كُتْ وَيَا".

٥ حين يُراد الإخبار عن هويّة الشخص بضميره المناسب تستخدم الماردينية بعد الضمير إمّا وا، أو يا، أو نا. يُقال:

أنا وا. عربية: أنا هو. طورانية: أنُو يُو/نُو.

هيا يا. عربية: هي هي (غير مستخدم). طورانية: هيا يُو.

هنا نا. عربية: هم/هنّ هنّ (غير مستخدم). طورانية: هنا نا.

يُلاحظ الاتفاق بين الماردينية والطورانية، خاصّة في استخدام "هنا نا" لجمع الجنسين. والاختلاف بين اللغتين يكمن في استخدام الماردينية وإ مع أنا وأنتِ وأنتم ونحنُ، في حين تستخدم الطورانية اجتزاء من كل ضمير منها.

الجملة الفعلية

الفعل في السريانية والماردينية يتبع الفاعل في جنسه وعدده. وضمير الجمع المتصل بالفعل هو ذاته للفاعل العاقل أو غير العاقل وللفاعل المثني، مثل: عَلْمُونِي المَعْلَمِينَ و"عَلْمُونِي المَعْلَمَاتُ" و"عَلْمُونِي المَعْلَمِ والمُعَلِّمَةِ" و"أكلوني البراغيث". وضمير الجمع المتصل هو الواو في الماردينية والطورانية، والواو لجمع المذكر والياء لجمع المؤنث في السريانية. أمّا في العربية فيلزم الفعل الأفراد إلا إذا تقدّم الفاعل عليه. وضمير الجمع في الفعل في العربية هو الواو للعاقل، مثل: "التلاميذ نجحوا" وتاء التانيث لغير العاقل في الماضي، مثل: "ارتفعت الأعلام" و"الأعلام ارتفعت"، وتاء المضارعة في المضارع، مثل: الطيور لا تزرع ولا تحصد". وفي الماردينية كالسريانية، يجوز تقديم الفاعل على عامله وتأخيرُهُ عنه" (إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٢٨٣).

أمثلة:

الفاعل جمع غير عاقل:

فُنْحِبْ حَقْلًا (تنبت الأجنحة). ماردينية: يَنْبَتُونَ الجناحَاتُ
نَهْوَ حَقْتِنْدَلًا لَّا رُوحِي هَلَّا حُرْكِي (انظروا إلى الطير إنَّها لا تزرع ولا تغزل). ماردينية: طَلَعُوا ف الطُّيُورُ! لا يَزْرَعُونَ وَلَا يَغْزَلُونَ.

الفاعل اثنان:

نَهْوَ حَمَّ أَسْهَبِ أَرْكِي (يوسف مع أخيه ذاهب). ماردينية:
يوسف وَأَخُوهُ يَرُوحُونَ.

الفاعل جمع مذكّر للعاقل:

بِهَفْمِهِ حَقُّلاً (يرجع الأئمة). ماردينية: يَرْجَعُونَ الخاطئين.

الفاعل جمع مؤنث للعاقل:

أُرْحِتِ نَعْفُلاً (ذهبَتِ العفيفات). ماردينية: راحوا العفيفين.

يُلاحَظُ أَنَّ الماردينية كالطورانية تستخدم صيغة الجمع المذكّر السالم لوصف الجمع المؤنث: "العفيفين" بدلاً من العفيفات.

توكيد الفاعل بلام داخلية على ضميره، مثل:

أَكَلْتُ لِي لَقْمَةً، أَكَلْنَا لَنَا لَقْمَةً، أَكَلْتُ لَكَ لَقْمَةً، أَكَلُولُنْ لَقْمَةً. نَمُتُّ لِي ساعة، نَمُنَّا لَنَا ساعة، نَمُتُّ لَكَ ساعة، نَامُولُنْ ساعة إلخ.

يُلاحَظُ أَنَّ توكيد الفاعل بلام داخلية على ضميره لا يصح في السريانية إلا إذا كان الفعل لازماً بينما يصح ذلك في الماردينية والطورانية سواء أكان الفعل لازماً أم متعدياً (للمزيد، انظر "اللام" في "في أحكام حروف المعنى").

وهكذا في الحلبية: "زَمَّرَ الزمور وزمرت الطواطة - أجو المعلمين واجو المعلمات". "ولا قاعدة تضطر الفعل بأن يتقدم على الفاعل فالفاعل في لغتنا السريانية الحلبية كما في سائر اللهجات السريانية، يقع قبل الفعل أو بعده" (شَلَحَتْ، ط ٣، ١٩٥٥، ص ١٣٦).

المفعول به:

في الماردينية يُؤخَّرُ أو يُقَدَّمُ المفعول به من دون ضابط. و"المفعول به عند السريان يُؤخَّرُ أو يُقَدَّمُ من دون ضابط" (إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٢٨٣).

"ويُقرَّنُ باللامد المفعول به وجوباً إذا كان عاملاً فيه معنى الحركة أو الانتقال، نحو (إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٢٨٤):

أَلِهَ حَمْدِيلاً (أتوا المدينة). ماردينية: جَوَا لِلْبَلَدِ أَي "جاءوا إلى البلد".

أَعْلَسَكَ حَصْلاً (تحول إلى شر). ماردينية: ثَحَوْلٌ لَشَرٍّ. وهكذا في الحلبية: "اجو للمدينة، ووصلوا للمحل" (ج شلحت، ١٩٥٥، ص ١٣٧).

الأفعال المتعدية لمفعولين تتعدى إلى المفعول الأول باللام:
هَلْنَا مَلَحْنَا حَمْمَةً هَمَّهً هَمَّهً حَمْمَةً
أَهْزَمْنَا وَهَمْنَا هَمًّا حَمْمَةً مَحْفَلًا وَمَنْزُلاً. (هذا يُلِيسُ المساكينَ ثيابَهُ ويهدي الضالِّينَ طريقَ الأمانِ ويُعلِّمُ الجهَّالَ علَمَ الحقِّ). ماردينية: يجوز التعدية باللام وبدونها. وهكذا في الحلبية: "عطيت للفقير بدلة - طعميت الخبزة لاخوك" (ج شلحت، ١٩٥٥، ص ١٣٧).

الإضافة:

"اعلم أنه يجوز في السريانية أن يكون المضاف مفرداً ولو كان المضاف إليه جمعاً، إذا قُصِدَ واحدٌ من المضاف لكل واحد من المضاف إليه، نحو" (إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٢٩٤):

لَعَمْرَهُ (أنفسهم). ماردينية: نَفْسُنْ.

حَخَّ (قلوبنا). ماردينية: قَلْبُنَا.

وَعَجَمِي (رؤوسكم). ماردينية: رَأْسُكُنْ.

فَهْمَلُ وَبَسْتَلُ (أفواه الحيوانات). ماردينية: ثَمَّ الحَيَوَانَاتِ.

يقال في الماردينية: حَطَّوَا عَقْلَكُنْ فَ رَأْسُكُنْ تَ تَعْرِفُونْ خَلَاصَكُنْ.

وهكذا في الحلبية: "اولادكن صرَعوا راس الجيران أو راسن للجيران - قلبن على كفن" (ج شلحت، ١٩٥٥، ص ١٣٨).

في السريانية يُضاف الاسم إلى فعلٍ بوساطة الدولت وفي الماردينية بوساطة اللام المقابلة للدولت السريانية، مثل:

يَوْمَ لَ نَزَلَ حَمْصَرَةَ. مَهْمَلًا وَنَسْلًا نَزْرَعَلًا.

قارن مع الحلبية: "يَوْمَ دَ يَجِي أَخوكُ خَبْرَنِي - نهار الدتروح خذني معك" (ج شلحت، ١٩٥٥، ص ١٣٨).

يُلاحَظُ أَنَّ الحَلِيبِيَّةَ احتفظت بخواص سريانية لم تحفظها الماردينية هي:

١ اقتران المضاف بضمير يعود إلى المضاف إليه، مثل:

"اجا أبوه للولد، اجت امها للبننت، سافروا معلمين لاختوتنا، ضربني اخوه للمعلم الخ".

٢ الفصل بين المضاف والمضاف إليه، مثل:

"عنزة الحلابة لجارنا، أو عنزته الحلابة لجارنا ضاعت، قلمو الكويس لأخوك انكسر الخ..." (ج شلحت، ١٩٥٥، ص ١٣٨).

يُلاحَظُ أَنَّ اللام في الحلبية تقوم مقام الدولت في السريانية كما هو الحال في الماردينية.

تنكير الاسم:

يُنْكَرُ الاسم في السريانية بإضافة لفظ **نَسْب**: واحد، أو **مَهْبَم**: شيء. وينكّر الاسم في الماردينية بإضافة لفظ "واحد" أو "شي" إليه. مثل:

رَجُلًا نَسْب ماردينية: واحد رجُل.

أَمْرَأَةً نَسْبًا ماردينية: وحدة مرّة.

قَلَمًا مَهْبَمًا ماردينية: قلم شيء.

أَمَّا حَسْمَلًا مَهْبَمًا؟ (هل من خبز؟) ماردينية: في خَبِيزُ شيء؟

سِرّاً حِجّاً مَجْزِماً؟ (أرأيت رجلاً ما؟) ماردينية: أرأيت رجلاً شي؟

العدد:

المعدود في السريانية جمعٌ أبداً. الماردينية توافق العربية في قاعدة المعدود. ولا يخضع العدد في الماردينية لقاعدة التأنيث والتذكير المعقّدة في العربية. ولكن ثَمَّة أعداد تَوَثَّت مع معدود مجموع على وزن أفعال، أفعلة، أفعال. نحو: خَمسة شر (خمسة أشهر)، خَمسة رَغِفة (خَمسة أرغفة)، ثة رِباع (ثلاثة أرباع). ربّما كانت قاعدة مضطّرة في العربية التي اندمجت معها سريانية ماردين لتنتج الماردينية كما نعرفها.

النداء:

أداة النداء السريانية **أُوه**. وأداة النداء الماردينية "ها".

الحال:

توافق العربية باستثناء إهمال حالة النصب مع كل ظاهرة الإعراب باستثناء مفردات منصوبة منونة قليلة مثل: أُنْقَى، مَسَلًا (= مثلاً)، أساساً، قَصْدًا.

النعته:

"اعلم أنّ النعته يأتي بعد منوعته كما في العربية. إلا أنّ من النعوت الشائعة ما يجوز أن يُقدّم على منوعته. من ذلك **اسْبِنَلْ** (أخر)

مَرْمُلًا (أول) **إِسْبُلًا** (أخير) **هَيْبَلًا** (كثير) **إِحْمُزًا** (قليل أو صغير) **وَّحَلًا** (كبير) نحو (داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٣٠٧):
لَا يَهْأُ حَحْكُمًا إِسْبُلًا سَلْمًا وَوَمَلًا كَسًا (لم يكن في العالم
 خاطئ آخر يُشْبِهُنِي). ماردينية: ما في ف الدنْيا (غَيْرِ خَاطِي) يَشْبُهُنِي.
هَيْبَلًا حَحْبًا مَعْبَلًا نَمَلًا بَسًا (أريتكم أعمالاً كثيرةً حسنةً).
 ماردينية: (كثير اعمال) كَوَيْسَة وَرَيْتُوكُنْ.
 ومن ذلك أيضاً: **مَكَلًا حَبْلًا** وقت قليل. ماردينية: شَوِيَّة وَوَقْتُ.

وكالطورانية تستخدم الماردينية صفة الجمع المذكر للجنسين، نحو:
 طورانية: بنوثا طووا كاييسا كاشيرا. ماردينية: بنات كواس، حلوين،
 عاقلين، شاطرين.

اسلوب التفضيل:

مَعْمَلًا وَنَسْمًا يَهُه مَحَ أَوْحَلًا نَلَانًا مَحَ هَهْوَأًا.

(الشمس من الأرض أبعد من القمر).

ماردينية: الشَّمْسُ بُعِيدَةٌ يَأْمُ الْأَرْضُ أَكْثَرُ مِ الْقَمَرِ.

لاحظ أن الترجمة الحرفية إلى الماردينية عن السريانية تأتي بجملة
 ماردينية طبيعية، ولا تأتي الترجمة الحرفية إلى العربية عن السريانية
 بجملة عربية طبيعية.

أَسْتَلَابُ مَدَهْ حَحْ مَعْبَسَ مَلْبَسًا. (أخواتك يمشين أجمل منك).

ماردينية: حَوَاتِك يَمْشُونُ أَكْوَسَ مَنَكْ.

لاحظ أن إقليميس داود يُعَرِّبُ الجملة السريانية تعريباً حرفياً ب: "أخواتك
 يمشين أجمل منك". إنَّ الْمُعَرِّبُ - على جلال قدره في فقه السريانية
 وغيرها من اللغات الأوربية القديمة والحديثة يظنُّ أنه يأتي بجملة عربية

فصيحة، وهو في الواقع يأتي بجملة سريانية بمفردات عربية. كل كتب النحو العربي قديمها وحديثها تُفَصِّل في أساليب استخدام اسم التفضيل وليس هذا واحداً منها. إنّه أسلوب سرياني محض. أمّا الجملة المترجمة حرفياً عن السريانية إلى الماردينية فهي ماردينيّة طبيعيّة مائة بالمائة، ولا يعرف المارديني أسلوباً آخر للتعبير عن هذا المعنى.

تفضيل الشيء على كلِّ أفراد جنسه:

رُكَّهْزَهْهْ، رُْمَكَّشَا (أصغر الرُّسُل). ماردينية: زُغَيَّرَ الرُّسُل. ومثل ذلك في الماردينية: زُغَيَّرَ البَيْتُ، كُبِيرَ البَيْتُ. لاحظ أن الماردينية والسريانية يستخدمان هنا صيغة الصفة مضافة لا صيغة خاصّة بالتفضيل.

الضمائر:

استخدام اجتزاء من الضمائر للقيام بوظيفة الربط بين المبتدأ والخبر: وا، يا، نا (انظر الجملة الاسمية).
استخدام الضمائر المتصلة مع اللام لتوكيد الفاعل، مثل "أكلتُ لي لقمّة، نمْتُ لي ساعة" (انظر الفاعل).
استخدام النون علامة لجمع الجنس كالسريانية: **أَكَلُومَف** **مُكَلُومَف** "عَلَّمَكُنْ مَعَلَّمَكُنْ" بمعنى: عَلَّمَكُم مَعَلَّمَكُم. أو: عَلَّمَكُنْ مَعَلَّمَكُنْ.

مطابقة الفعل للفاعل بضميره المناسب، سواء أكان الفاعل مقدّماً أم لم يكن، وسواء أكان عاقلاً أم غير عاقل، مثل: نجحوا الأَوْلَاد، نجحوا البنات، مرَّضُوا الخوَاريف، مرَّضُوا النّعجَات، أكلوني البَق.

وبهذا يختلف التركيب النحوي والإعراب في السريانية والماردينية عنه في العربية.

ضمير الغائب الذي صاحبه معقول:

"اعلم أنّ الأمر المعقول أي الذي لا يُدرك بالحواس بل يُتصوّر بالعقل تتخذه السريان غالباً مؤنثاً نحو (داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٣١٧):
هؤا حمهلا اكدلما بعملا (هذا حدث في اليوم الثالث).
ماردينية: هاي ثالث يوم صارت.

لاحظ توافق الماردينية مع السريانية في تأنيث اسم الإشارة والفعل وفي موقعهما ضمن الجملة.

مهلا هؤا (لأجل ذلك). ماردينية: من هاي، بشأن هاي.
حلا هؤا (لذلك). ماردينية: على هاي، غلاي.

فكبه بئسا نعمة كعمهلا بئسا متئلا. (إنما كل أمر نزول المسيح إلى الجحيم كان ليحيي الموتى). ماردينية: كل هاي ل نزل يسوع للقبر بشأن يقيم الميتين صارت.

لا مزيلا ولا تعب حزنملا (لا بد أن يغلط الإنسان).
ماردينية: مؤ تسيير / مؤ يسيير مؤ يغلط الإنسان.

الاحيلا هاملهلا (أثلجت وأمطرت). ماردينية: مطرت.
اسعملا (أظلمت). ماردينية: عثمت.

سبا مالحلا مع مذنلا. (سألت الربّ أمراً واحداً).
ماردينية: وحدة طلبت م الربّ.

عصلا بوب ولاحب مبرم وامنلا. (من الأمر السمج أن تفعل ما قلت).

ماردينية: مؤ كَوَيْسَة يَات تَشِي شي لَ قَلْتُ.

هَب وَرُصَا وَأَزَا كَصَبِيْلًا لَّا مَعْرًا كَس. (لا يُعجبني أَتَكَ تُريد أن تتطلق إلى المدينة). ماردينية: هاي لَ تُريد تَ تُرُوخ للمدينة مؤ تخلأ لي.

لاحظ كيف تأتي الترجمة الحرفية إلى الماردينية بكلام في منتهى الطبيعية والدقة والوضوح.

الاسم الموصول:

"واعلم أن الاسم الموصول القائم مقام الاسم الموصوف أي الذي ليس قبله اسم يعود هو عليه، وهو (و) لا بدَّ من أن يقرن بكلمة توضحه. فإن قُصِدَ به اسمٌ مُعَيَّنٌ قُرِنَ باسمِ الإشارةِ البعيدِ **هَهْ ، هَبْ ، هُئِي ، هُئِي** نحو (إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٣٢١):

هُئِي ؟ْ أَمَلًا ؟ْ مَح فَتَنًا هِهْ ه. (الذين أرسلوا كانوا من الفريسيين).

ماردينية: هوك لَ انْبَعَثُوا م الفريسيّة كانوا.

هَهْ هَهْ ؟ْ أَمَلًا ؟ْ كَلًا ؟ْ أَلًا. (هذا هو الذي قلتُ إنّه يأتي بعدي).

ماردينية: هادُ وا هالك لَ قَلْتُ تَ يجي بَعدي.

يلاحظ اتفاق الماردينية مع السريانية في استخدام اسم الإشارة البعيد قبل اسم الموصول وهو اللام المقابلة للدولت في السريانية: هوك لَ في مقابل **هُهْ ، هُهْ ؟ْ** وهالك لَ في مقابل **هَهْ ؟ْ**.

"وإن قُصِدَ اسمٌ غيرُ مُعَيَّنٍ قُرِنَ بأحدِ الأدواتِ الاستفهاميةِ **أَمَلًا ، أَمَلًا ،**

أَمَلًا ؟ْ (إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٣٢١)

أَمَلًا ؟ْ أَمَلًا ؟ْ مَكْحَمًا ؟ْ حَسَمًا ؟ْ مَعْنًا ؟ْ لَلْحَمَلًا (الذي يشتهي

الملكوت ليرض الله بحب طاهر).

ماردينية: أينا لَ يشتهي المَلَكوتُ حَلِي يَرْضِي الله بِمَحَبَّة طاهرة.

يُلاحَظ اتِّفاق الماردينية والسريانية في استخدام الأداة الاستفهامية **أَمَلْ** أيُّنا قبل الاسم الموصول اللام المقابلة للدولت في السريانية.

اسم الإشارة:

يجوز تقديمه وتأخيره (إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٣٢٣)
مُصَحَّه مَحَلَّا هُحِّي. سمعتُ الكلمات هذه. ماردينية: سمعتُ
الكلمات هاي. **مُصَحَّه هُحِّي مَحَلَّا**. (سمعتُ هذه الكلمات).
سمعتُ هالكلمات.
والأكثر طبيعية وشيوعاً في الماردينية تكرار اسم الإشارة نحو: سمعتُ
هالكلمات هاي. أو سمعتُ هالكلام هاذ.

في الماردينية أسماء إشارة لها مُقابل في المذياتية والطورانية، في القريب
والبعيد ولا مُقابل لها في الأبعد. ويُلاحَظ التشابه الشديد بين الماردينية
والطورانية. . وقد حاولنا "اختراع" مُقابل عربي لها، رغم أنَّه لا مُقابل
عربياً لها إلا في المفرد المذكَّر والمؤنَّث القريب. ويجد القارئ إلى جانب
المُقابل العربي "المختَرع" إشارة استفهام، وإشارة استفهام فقط موضع
المُقابل العربي الذي لم نتمكَّن من "اختراعه".

كُوا (للقريب)، كُوها (للبعيد)، كُوهاها (للابعد):

عربية: ها هو ذا، ها هو ذاك (؟)، ها هو ذلك (؟).

طورانية: **مُحَّه** كالإه (للقريب)، **مُحَّه هُا**، كُلاه ها (للبعيد).

مذياتية: **مُحَّه** كُلاه (للقريب)، **مُحَّه هُا**، كُلوُه ها (للبعيد)،
مُحَّه هُا كُلاهوكا (للابعد).

كُونَانَا، كُونَانَا، كُونَاهَانَا: بالمعنى السابق.

طورانية: **كُونَانَا** كَالِيهِ يُو (للقريب)، **كُونَانَا**، كُونَاهَا يُو (للبعيد).

مذياتية: **كُونَانَا** كُونَاهَا يُو (للقريب)، **كُونَانَا**، كُونَاهَا يُو (للبعيد)، **كُونَانَا** كُونَاهَا يُو (للأبعد).

كُنَا، كُنَاهَا، كُنَاهَا:

عربية: هَا هِي ذِي، هَا هِي تَلِك (؟)، هَا هِي تَلِك (؟).

طورانية: **كُونَانَا** كَالَا (للقريب)، **كُونَانَا**، كَالَا هَا (للبعيد).

مذياتية: **كُونَانَا** كُونَاهَا (للقريب)، **كُونَانَا**، كُونَاهَا (للبعيد)، **كُونَانَا** كُونَاهَا (للأبعد).

كُنَانَا، كُنَانَا، كُنَاهَانَا: بالمعنى السابق.

طورانية: **كُونَانَا** كَالَا يُو (للقريب)، **كُونَانَا**، كَالَا هَا يُو (للبعيد).

مذياتية: **كُونَانَا**، كُونَاهَا يُو (للقريب)، **كُونَانَا**، كُونَاهَا يُو (للبعيد)، **كُونَانَا** كُونَاهَا يُو (للأبعد).

كُنَا، كُنَاهَا، كُنَاهَا:

عربية: هَاهُم/هَاهُنَّ/هَاهَا أَوْلَاءَ، (؟)، (؟).

طورانية: **كُونَانَا** كَالَانْ، **كُونَانَا**، كُونَاهُنَّ.

مذياتية: **كُونَانَا** كُونَاهُنَّ، **كُونَانَا**، كُونَاهُنَّ.

كُنَانَا، كُنْهَانَا، كُنْهَاهَانَا: بالمعنى السابق.

طورانية: **كُكُّ نَا** كالنِ نَا، **كُكُّه هِي نَا**، كُلا هُنْ نَا.

مذيائية: **كُكُّ نَا** كلنِ نَا، **كُكُّه هِي نَا**، كُلا هُنْ نَا.

يُلاحَظ:

١ أن الماردينية تشترك مع الطورانية والمذيائية في استخدام حرف الكاف للتبني، وهو الحرف الوارد في أوائل الضمائر كلها، سواء في الماردينية أو الطورانية والمذيائية.

٢ تشترك الماردينية مع الطورانية والمذيائية في **نَا** "تَا" الضمير المجتزأ من الضمير السرياني **نَس**. وهذا الضمير لجمع المؤنث في السريانية ولكنه مستخدم لمطلق الجمع في الماردينية والطورانية والمذيائية: ماردينية: كُنَانَا، كُنْهَانَا، كُنْهَاهَانَا.

طورانية: **كُكُّ نَا** كالنِ نَا، **كُكُّه هِي نَا**، كُلا هُنْ نَا.

مذيائية: **كُكُّ نَا** كلنِ نَا، **كُكُّه هِي نَا**، كُلا هُنْ نَا.

٣ تغطّي الضمائر في اللهجات الثلاث، الماردينية والطورانية والمذيائية، كلّ جدول استخدامات هذه الضمائر، والصلة اللغوية بين هذه الضمائر في اللهجات الثلاث واضحة من دخول الكاف عليها جيمعاً ومُجْتزآت من ضمائر بعينها. ولكنّ العربيّة لا تُغطّي سوى جزء يسير منه ولا صلة لغويّة بينها وبين الضمائر في اللهجات الثلاث المذكورة.

٤ في مقابل "وا" و"يا" في الماردينية تستخدم الطورانية (**لُ**) يُو.

٥ بدلا من "كوانا، كيانا، كنانا" يقتضي القياس أن تقول الماردينية: كواوا (وهكذا يقول بعض الناطقين بالماردينية)، كيايا، كنانا. يبدو أنّ هذه هي الألفاظ التي استخدمها الناطقون باللهجة أولاً، ولكنّ نزوع اللهجات

واللغات نحو الاتساق والتسهيل هو الذي عمم ضمير الجمع "نا" على المفرد "كوا" والمفردة "كيا" والجمع للجنسين "كنا".

أسماء مُبهمة:

(إ داود، ١٨٧٩ ج ٢، ص ٣٢٥).

سُبُورًا

حَمَلْتُنَا حِمْمَهُ مَعَ سُبُورًا. (الصوص هرب بعضهم من بعض).

ماردينية: الحَرَامِيَّة هَرَبُوا مِنْ بَعْضُنْ.

مَنْبَر هَالسَعْدَا فَعِي حَسْبُورًا. (مريم وأليشاياع تلاقيا أو لاقى

بعضهما بعضاً).

ماردينية: مَرْيَمُ وَالْيَصَابَاتُ التَّقَوَا فَ بَعْضُنْ.

لاحظ اتفاق "مَنْ بَعْضُنْ" مع **مَعَ سُبُورًا.** و"فَ بَعْضُنْ" مع **حَسْبُورًا.**

مَنْبَرُهُ فَعِي هَسْبُورُهُ أَرْحِهِ. (منهم مَنْ بَقِيَ وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ).

ماردينية: مَنْنْ بَقَوْا وَمَنْنْ رَاوَا.

لاحظ التوافق التام بين الماردينية والسريانية في الألفاظ وترتيبها. أمّا

العربية فنُضِيفَ "مَنْ" بعد "منهم" وتُفْرَدُ الفعل فتقول: بَقِيَ ... ذَهَبَ، بدلا

من: بقوا ... ذهبوا.

في الوصل والتعليل:

"الوصل السببي - وهو الذي يكون فعله الموجب الوصل من باب الإرادة

وعكسها - يُعَبَّرُ عنه بحرف **و** بعده فعل مضارع نحو (إ داود، ١٨٧٩،

ج ٢، ص ٣٤٤):

رُحَا إِنَّا وَاسِرًا حَمَلْنَا. (أريد أن أرى الملك). ماردينية: أريد أرى الملك.

فَمَبِهْ وَتِلَهْ حَمَلْنَا. (أمره أن يحرس الجنّة). ماردينية: أمرو ت يحرس الجنّة.

يلاحظ أن الماردينية لا تستخدم أداة وصل في الجملة الأولى.

وقد تُحَدَف (و) بشرط أن يكون فاعل الفعلين شخصاً واحداً وأن يكون الفعل الأول **مَرِي** (قدر) أو **أَعَصَّ** (أمكن) أو **مَبَّ** (علم) أو ما أشبه نحو:

لَا مَرِي إِنَّا أَمِنَتْ حَمَّ هَمَّ (لا أقدر أن أحارب الشهداء). ماردينية: مؤ اتيق أحارب الشهدا.

ومثل ذلك جواب الأمر وما يشبهه فإنه يكون غالباً بلا و نحو:

فَمَهْ حَكْ أَلَّا حَمَلْنَا (مُرني أن آتي إليك). ماردينية: المرني ت احي لعندك.

مَعْمَهْ بَهْحَمَّ حَمَلْنَا (دع يشبع الأولاد). ماردينية: خلّي يشبعون الأولاد.

يلاحظ أن الماردينية لا تتفق دائماً مع السريانية. ولكنها تستخدم التاء للوصل في مقابل الدولت السريانية.

الوصل التعليلي:

ويشبه الوصل التعليل. وذلك أن أدواته الأصلية هي و يجيء بعدها الفعل المضارع:

أَلْمَهْ وَتِلَهْ لَمَاصَا. (أتيتُ لكي تتعزوا). ماردينية: جيئت ت تتعزُون.

الشرط:

(إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٣٥١)

أدوات الشرط:

لِ، أَيْ، مَعَهُ، مَعِي. إن، مَنْ. ماردينية: ل. بمعنى إن مثل: لَ أَكَلْنَا رَاحَتْ وَ لَ طَعَمْتَا فَاحْت. بمعنى مَنْ: لَ خَلَّى غَدَاتُو لَعَشَاتُو بَارِكَ اللهُ فَ حَيَاتُو.

أَيْ، مَعَهُ، مَعِي. مَنْ. ماردينية: أَيْ، ل. هناك مجموعة من أدوات الشرط في الماردينية تقترن باللام في مقابل الدولث السريانية مثل: أَيْ، ل، مَنْ، ل، هَاكَ، ل، أَيْمَتْ، ل، أَيْنَ، ل، مَقْدَ، ل، كَمْ، ل، شَيْ، ل.

لَوْ. ماردينية: يَكُونُ. مثل: يَكُونُ الْجَمَلُ يَرَى حَدْبَتُو كَانَتْ تَتَكَسَّرُ رُقْبَتُو.

لَوْلَا. ماردينية: يَكُونُ مُؤ.

الجملة الإنشائية:

النفى

تكرار لا:

لَا أَلْمَدَى لَّا حَمَمْنَا هَلَّا حَارِحُلَا (لا تحلفوا بالسَّماء ولا بالأرض).

ماردينية: لا تحلفون لا بالسَّما ولا بالأرض.

لاحظ أن تكرار لا في أسلوب النفي هذا طبيعي في الماردينية كالسريانية تماماً، وليس كذلك في العربية.

الاستفهام:

ليس عند السريان أداة معلومة للاستفهام عن الحقيقة كما عند العرب
الهمزة وهل، فيتركون الجملة غالباً بلا أداة فيفهم الاستفهام من القرائن
نحو (إداود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٣٥٧):

هُصِّلْ لَّا أَعْصَلُهُ، وَأَعْمَهُ، حَمِي؟ (أهكذا ما قدرتم أن تسهروا
معي؟)

ماردينية: كذا ما تَقْتَنُ تَسْهَرُونَ مَعِي؟
يُلاحظ: لا أداة استفهام عن الحقيقة في الماردينية كما هو الحال في
السريانية.

الاستفهام عن غير الحقيقة:

استخدام "كَمْ" الاستفهامية بمعنى "بعض" كما في السريانية: **حَمَل** بعض
(مَنَّا)، مثل: "قَصِينَا فِ اسْتَبُول كَمْ نَهَار وُكْمَ لَيْلَةٍ". وهكذا في الحلبية:
"دَرْنَا كَام سَاعَةٍ فِي السُّوقِ - وَاشْتَرِينَا كَام غَرَضٍ" (ج شلحت، ١٩٥٥،
ص ١٣٦).

استخدام "مَنِي" (بإمالة الياء) بمعنى "مَنْ" للعاقل من الجنسين. وهي
على الأغلب الضمير السرياني **مَنْن** (**مَنْن** **بِأَب**) بمعنى "مَنْ هي"
للمفرد المؤنث. يبدو أن الماردينية استخدمته للمفرد العاقل من الجنسين
في حين تستخدمه السريانية للمفرد العاقل المؤنث فقط، وتستخدم للمفرد
المذكّر العاقل **مَنْن** (**مَنْن** **بِأَب**) بمعنى: "مَنْ هو".

يُلاحظ أن الحلبية تُطابق السريانية في استخدام هذا الضمير، مثل: "مَنو
طَبِخ" للمفرد المذكّر العاقل. "مَنِي أَكَلْتُ" للمفرد المؤنث العاقل (ج
شلحت، ١٩٥٥، ص ١٣٦).

استخدام "أينا" بمعنى "أي" الاستفهامية في العربية. و"أينا" الماردينية تقابل **أنا** السريانية بمعنى "أي" للمفرد المذكّر فقط سواء أكان عاقلاً أم لم يكن.

وهكذا لفظ ومعنى "أينا" في الحلبية أيضاً (ج شلحت، ١٩٥٥، ص ١٣٥).

يُلاحَظ أنّ "أينا" الماردينية تُلفظ في الطورانية أيضاً بالألف الإطلاق في آخرها، في حين تُلفظ بزقف آخرها في السريانية.

استخدام "أيمت" بمعنى "متى". وهي تُقابل **أمة** في السريانية التي تطابق "أيمت" الماردينية في المعنى، ولا تختلف عنها في الحركات سوى في رِيس (أي إمالة) الألف بدلا من فتح الألف وإسكان الياء في الماردينية. قارن مع الحلبية: "إمت": متى (ج شلحت، ١٩٥٥، ص ٩٢).

في أحكام الحروف المعنوية:

الباء

وتتطبق قاعدتها تماماً على واو العطف.

في الفصحى مكسورة دائماً. في الماردينية تتبع القاعدة السريانية تماماً:

١ - ساكنة قبل متحرك. ٢ - متحركة قبل ساكن (في السريانية بفتح وفي الماردينية، كما هي بالطورانية، بحركة اختلاس). ٣ - متحركة

بحركة الألف (الهمزة) التي تليها.

١ - ساكنة قبل متحرك:

بُعِينو، بُرَاسو، بُحِيلو، بُعَقَلو، بُرُوحو، بُحَالو، بُمَالو، بُرَاسْمَالو، بُجَانو،

بُبَيْتو، بُجَسَارتو، بُرْزَالتو...

وفي السريانية: **حَبَّه**، **حَبَّقَه**، **حَسَّه**، **حَسَّه تَه**،
حَبَّه تَه، **حَفَّفَه**، **حَصَّلَه**، **حَمَّرَ أَطْر**، **حَمَّلَه**.

وفي السريانية الطورانية أيضا.

٢ - متحركة قبل ساكن:

وهي هنا متحركة بحركة اختلاس: بذراعو، بشغالو، بقوالو، بعمالو،
بملاكو، بثرابو، بخابو، بصحابو.

وفي السريانية: **حَبُّوْحَه**، **حَحُّوْبَه**، **حَهَّوْوَه**، **حَمُّوْوَل**،
حَمَّلَمَل.

وفي السريانية الطورانية: **حَبُّوْوَل**، **حَمُّوْوَل**، **جَمُّوْوَل**.

٣ - متحركة بحركة الهمزة (الألف) التي تليها (وفي هذه الحالة لا وجود
لهذه الألف (الهمزة) إلا في حركة الباء):

بَ الله (= بَلَّاه)، بَ ادَب (= بَدَب)، ب اوقِيَّة (= بوقِيَّة)، ب ايد (= بيد)،
ب اوْدَة (= بوْدَة)، ب ايشَعِيا (= بيشَعِيا).

وفي السريانية: **حَلَّهْلا**، **حَاهْوْلا**، **حَلَّهْلا**، **حَلَّهْلا**.

وفي الطورانية: **حَلَّهْلا**، **حَاهْمَعْل**، **حَلَّهْلا**، **حَلَّهْلا**.

مفتوحة ومفخمة في القسم في كل من السريانية والماردينية: **حَلَّهْلا**.
بالله. ماردينية: بالله.

ومن (إ داود، 1879، ج ٢، ص ٣٦٦):

حَبِّ بواسطة، بواسطة. ماردينية: بيد.
وَمِ الْهَلَا كَحَّتْ أَمَهُؤْلا حَبِّ مَهْمَل.

(خَلَّصَ اللهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِوَسْطَةِ مُوسَى).

ماردينية: ... بيد موسى.

قد تُحَدِّفُ الباء من **حَلَّ** التي بمعنى البيت نحو:

هَيْبُ أَبِي أُوَيْسَ حَسْبُ أَحَدٍ. (المنازل كثيرة في بيت أبي).

ماردينية: مواضع كثير بيت أبي.

مثله: نمْتُ بَيْتِ عَمَّتِي وَتَعَدَّيْتُ بَيْتَ عَمِّي. فطَرْتُ بَيْتَ خَالَتِي وَتَعَشَّيْتُ بَيْتَ خَالِي.

على:

إن سبقت معرّفًا ب ال التعريف تُحَدَفُ ال التعريف فتصبح عَل كالسريانية: عَ الْحَمَازُ، عَ الْقَصْرُ (= عَل حَمَازُ، عَل قَصْرُ). ويقابلها في السريانية: **حَلَا سَعْنُزَا، حَلَا مَرُزَا.**

وإن سبقت نكرة تلفظ كما هي في الفصحى: على حَمَازُ، على قَصْرُ. عند اتصالها بالضمائر تحذف الهاء - كما في السريانية الطورانية - في ضمير الغائب لكلا الجنسين في المفرد والجمع: عَلِيو، عَلِيَا، عَلَيْنُ **أَحَدِهِ، أَحَدِهِ، أَحَدِهِمْ.** وفي السريانية الكتابية تحذف الهاء لفظًا في ضمير الغائب فقط **حَدِهِ.**

ترد بمعنى "لأن" كما في السريانية، شاهد ١: **حَلَا بِمَصْحَدِ حَمُكِنِه**
بِأَيْدِ بِلْبِر... ("حَلَا بِ عَلِي لِن) عَلِي لِن سَمِعْتُ كَلَامَ مَرَّتِكَ وَآكَلْتُ م
السجرة...". تكوين ٣ : ١٧. ترجمة فاندنايك: "لأنك سمعتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ
...". شاهد ٢: **هَلَا مَزْنُ حَلَا بِحَصْبِ لَلْبُرِ كَارُحَا**
وندم/حزن الرَّبِّ عَلِي لِن سَوَى الْإِنْسَانِ فِ الْأَرْضِ". ترجمة فاندنايك:
"فَحَزَنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانُ فِي الْأَرْضِ" تك ٦ : ٦.

وتَرِدُ في مقابل الباء أو كاف التشبيه العربية في مثل: سَمَى فلاناً بِاسمِ فلانٍ. أو: سَمَى فلاناً كاسمِ فلان. في السريانية والماردينية يُقال: سَمَى فلاناً (على اسم) فلان. وشاهدُه في السريانية: **هَمْرُ مَعْنِه بِمَنْبَلُ** (**حَلَا مَعْر**) **حَبِه سَمِه**. ترجمة فاندايك: "قدَّعا اسمَ المدينة كاسم ابنه حانوك".

وتَرِدُ في مقابل "عن" العربية، مثل: "بحث عنه: طلبه"، "أجابَه عن سؤاله أو إلى سؤاله"، "تحدَّث بالشَّيءِ وعن الشَّيءِ: تكلمَّ وأخبر"، "سألته عن حاله" (المنجد). في كلِّ تلك التراكيب تستخدم الماردينية "على" العربية بمعنى **حَلَا** السريانية.

شواهد من معجم منا:

حرف يأتي لجملة معاني:

لموافقة عن، نحو: **حَقْدُ حَلَا لُحَلَا** ابحثوا عن الصبيّ. ماردينية: فَنُشُوا عَ الوَلْدُ.

لموافقة الباء، نحو: **حَلَا سَمُحُ لَأَسَا** بسيفك تعيش. ماردينية: مثل: "الحرامي عَ الشَّبَطَةَ يعيش".

لموافقة في اللظرفية المكانية، نحو: **نُحَدُّنُ حَلَا مَنْبَلَا** يجتازون في القرية. ماردينية: يُقولون: "عَبَرْنَا عَلَى فلان المَرِيضِ" أي مرزنا به وزرناه زيارة قصيرة.

لموافقة قرب وجانب وعند ولدى، نحو: **مُأَمُّ حَلَا حَارُوا** واقف جانب البير. ماردينية: يقولون: "فلانة قايمة عَ الجبِّ تُجْرُ مَي" أي: فلانة واقفة لدى البئر تستقي ماء.

اللام:

مفتوحة قبل متحرّك وفي العربية الفصحى مكسورة وفي السريانية ساكنة:
لَ بَيْت، لَ سَوْق، لَ مَكَان. **حَصَلَا، حَفُمَا، حَبُمَا.**
لَبَيْت، لِسَوْق، لِمَكَان.

مختلصة في ضمائر الملكية وفي الفصحى مفتوحة وفي السريانية مزقوفة
أو مربوطة أو مفتوحة:

لي، لك، لك، لكن، لنا، له، لها، لهن. **كُ، حُ، حَب، حَم، حُم،**
حُ، حَم، حَم، حَم. لي، لك، لك، لكم، لنا، له، لها، لهنّ.

إن سُبقت بهمزة تتحرّك بحركتها، وتتطابق في هذا مع السريانية:

لَ اَيْن (= لَيْن)، لَ اِيْمَان (= لِيْمَان)، لَ وُلَاد (لَوْلَاد)، لَ ايشَعْيَا (لِيشَعْيَا).
لَلْحَلَا، لِلْحَمْلَا، لِلْهَوْنَلَا، لِلْحَمْلَا.

تتطابق مع السريانية في اتخاذها حركة الهمة التي تليها.

مفتوحة قبل متحرّك وفي السريانية ساكنة قبله:

تطابق السريانية في معانيها النحويّة:

للتعدية إلى المفعول به المباشر: الله يعطي حمص لأذ ل مالو اضراس.
لتوكيد الفاعل كما في الطورانية والمذياتية: أكللو لقمّة. مذياتيّة: آخيل له
فاكؤ. كل لك لقمّة. مذياتيّة: آخول لوخ فاكؤ. ناكل لنا لقمّة. أو:
ناكلنا لقمّة. مذياتيّة: كوخلينا لن فاكؤ.

يُلاحظ أنّ اللام توكيد الفاعل في السريانية الكتابية تلي الفعل اللازم فقط،
ولكنّها في الطورانية تلي الفعل المتعدّي. وفي الماردينية تلي كليهما:
أكللو لقمّة. ناملو ساعة زمان.

بمعنى إلى كما في السريانية: راخ لبلد بعيد.

بين الواو الماردينية والواو السريانية:

الواو من حيث الصّوت: تسكيناً وتحريكاً
تطابق الواو الماردينيّة نظيرتها السريانيّة في كل حالات التحريك
والتسكين. الواو العربيّة متحرّكة بالفتح دائماً. أمّا الواو الماردينيّة فهي
كالواو السريانيّة ساكنة قبل متحرّك ومتحرّكة قبل ساكن ومتحرّكة بحركة
الألف التي تأتي بعدها. ولا تتميّز الواو الماردينيّة عن السريانيّة سوى في
أنّ الأخيرة (الواو المتحرّكة) متحرّكة بالفتح قبل حرف صحيح ساكن في
السريانية أمّا في الماردينيّة فهي متحرّكة بحركة اختلاس عوضاً عن
الفتح، تماماً مثل السريانية الطورانية.

أمثلة:

- ١ - ساكنة قبل متحرّك: "صمنا وصالينا" **رُصْنُ هَرَكْحَبْ.**
- ٢ - متحرّكة بحركة اختلاس قبل ساكن في مقابل الواو المفتوحة في
السريانية: "الله يستر من بنت ل نَجْهَجَق عَلَكْتَا وَتَوَقَّف عَ الباب وَتَقَلَّتْ
ذُكُوَيْتَا". سريانيّة: **حَمَر أَط هَ حُ.**
- ٣ - متحرّكة بحركة الألف التي بعدها: إن كانت حركة الألف (أي
الهمزة) التي تأتي بعدها فتحة تَلَقَّت فتحها وسقطت الهمزة، وإن كانت
حركة اختلاس تَلَقَّتْها وسقطت الهمزة، وإن كانت الهمزة متحرّكة بحرف
صوتي بعدها كالياء: إيمان، أو الواو: أوقية، أو ألف لينية: آمن، أو واو
مُفَخِّمة: أوف، أو دة، أو إمالة كسرية: إيشعيا، إيرميا، تحرّكت بالحرف
الصوتي وسقطت الهمزة.

أمثلة:

تتلقّى فتحة الهمزة الساقطة: "كرم امك وابوك (تُلَفْظ: وبوك)...
هَ احبر.

تتلقّى حركة اختلاس الهمزة الساقطة: "كْرَمَ أبوكَ وأمَّكَ" (تُلْفَظُ: ومَك). لا تتحرَّك الألف في السريانية الكتابيّة بحركة اختلاس ولُكَّها تتحرَّك بها في السريانيّة المذنياتيّة ... **هائلا**.

تتحرَّك بالياء وتسقط الهمزة: ...وايمان (تُلْفَظُ: ويَمان). ... **هائملا**.
تتحرَّك بالواو وتسقط الهمزة: ...واوقية (تُلْفَظُ: ووُقِية). ... **هواوملا**.
تتحرَّك بالألف اللينة/الهاوية التي في لام ألف/لا، وتسقط الهمزة: وآمن (تُلْفَظُ: وامن). ... **هواالا**.

تتحرَّك بالواو المفخّمة/الأمالّة الضمّية/الرّقاف السرياني وتسقط الهمزة: ...واوودة (تُلْفَظُ: ووُدّة). ... **هواومر**.
تتحرَّك بالإمالّة الكسريّة/الزّلام/الرباص السرياني وتسقط الهمزة: ...وايشعيا (تُلْفَظُ: ويشعّيا). ... **هوااملا**.

الواو من حيث المعنى بين الماردينية والعربية والسريانية

تطابق مع السريانية والعربية:

ترد بمعانٍ تحملها في كل من العربيّة والسريانيّة وهي:

- حرف عطف:

تعطف فعلا على فعل مثل: "صمنا وصلينا دي لمنّ غدينا"، كما دين الكُردي: لا ينكر ولا يعطي".

تعطف اسماً على اسم كما في تعبير مثلي عن الشخص الأكل قولهم: "ياكل خمار وجلو". وكل حالات العطف في السريانية.

- حالية:

بعد جملة اسمية مثل: "جا وهوي راکب" أي "جاء وهو راکب" **هواا**
هواا. و"طاعوا اليسرا والحبال ف رقابن" أي "خرج الرهائن والحبال في

أعناقهم" **بَعْمَه هَمَّهْزُهْ سَخْلًا حَرْهْ تَهْهْ** (إ داود، ج ٢، ص ٢٧٢). والمثل: "عبد الله والمفتاح ف ايدو".

تطابق مع السريانية فقط:

- الواو بمعنى فاء الجزاء في العربية مثل **أَحْمَبْ هَاقْصَبْ** (منًا) أي: "أَقْوَيْكَ فَتَمَجِّمْنِي". ماردينية: "ت أَقْوَيْكَ وَتْ تَدْعِي لِي". **عَمَّهْ** **مُكَّتْ هَأَمَّا** (إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ٣٧٣). ماردينية: "اسْمَعْ كَلَامِي وَتْ تَعِيشْ/وَعِيشْ".

- حذف الواو:

يجوز أن تحذف الواو حين تكثر المعطوفات، وفي السريانية كذلك. تُحذف الواو وجوباً من الفعل الذي هو بدل من فعل آخر، مثل: "قوم رُوْحْ" أي: "قُمْ وَاذْهَبْ" **مَمَرْ رَئَا** (إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٣٧٣). لا تتطابق مع السريانية في إدخال الواو على المعطوف والمعطوف عليه معاً، فلا يُقال، كما يُقال في السريانية: "قول هاذ ولا بوك ولا مَكْ" **أَمَّهْ** **هَؤَا هَلَّأَحْمَبْ هَلَّأَمَجِبْ** (إ داود، ١٨٧٩، ج ٢، ص ٣٧٠).

مقارنة مع العربية:

تتطابق الماردينية مع السريانية ولا تتفق مع العربية إلا في حالات اتفاق السريانية مع العربية باستثناء استعمالها الواو للقسم أحياناً وهو استعمال لا وجود له في السريانية، وباستثناء عدم إدخالها واو العطف على المعطوف والمعطوف عليه. ومن الجدير ذكره هنا أنها غالباً تستخدم الباء للقسم وحين تفعل ذلك تطابق السريانية في عدم ترقيق لفظ الجلالة كما تقتضي العربية. أمّا باقي معاني الواو التي تتفرد بها العربية دون السريانية كواو المعية: "سرتُ والجَبَلْ"، وواو الناصبة للمضارع: "ولبس

عباءة وتقرّ عيني ..."، "لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله ..."، وواو رُبَّ: "وليلِ كموج البحر أرخى سدوله ... فلا وجود لها في الماردينية لعدم وجودها في السريانية.

بين الدولت في السريانية واللام الموصولية والتاء في الماردينية
تقوم اللام في الماردينية بوظيفة اسم الموصول للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع والمثنى أي بغض النظر عن جنس وعدد موصوفها الذي تعود عليه، وسواء أكان عاقلا أم لم يكن. وتقوم كذلك بوظيفة الموصول الحرفي (أن، ما) واسم أو حرف شرط بالاقتران أو دون اقتران مع أسماء إشارة. وهذه الوظائف النحوية كلها وبالأسلوب الصرفي ذاته تقوم بها الدالت السريانية. أمّا الذي العربية فتقوم بوظيفة الاسم الموصول للمفرد المذكر فقط وتتصرّف وفقا لجنس وعدد الاسم الذي تعود عليه فهي التي مع المؤنث المفرد واللذان أو اللتين مع المثنى المؤنث واللاتي أو اللواتي أو اللائي مع جمع المؤنث واللذان أو اللذين مع المثنى المذكر والذين أو الذون مع جمع المذكر. ولوظيفة الموصول الحرفي تستخدم العربية أن أو ما. ولوظيفة الشرط تستخدم حرفا شرط (إن وإذما) ومجموعة كبيرة من أسماء الشرط. يمكن القول إذن: اللام الماردينية هي الدالت السريانية أو على الأدق ترجمة حرفية لها، وليس فيها من "الذي" العربية سوى حرف اللام الذي يشكل كيائها كله. وهذه اللام كأختها الدالت في ميدان الصرف وحيدة الحرف ومثلها في الاقتران بغيرها من أسماء الإشارة. وفي ميدان النحو تتعقب اللام الدالت في معظم الوظائف التي تؤديها، ولا تقصّر عنها سوى في حالات قليلة كوظيفة الإضافة وبعض الوظائف الأخرى التي اختفت من اللهجات السريانية الأخرى المحكية.

اللام:

اللام كالدولت لا يُستخدَم سواها مهما كان جنس وعدد الاسم الذي تعود عليه، وسواء أكان عاقلاً أم لم يكن. فإن كان هذا الاسم مفرداً مؤنثاً غير عاقل فهي اللام مثل قول المثل: "اجر ل دارت ما حارت". وإن كان الاسم مفرداً مؤنثاً عاقلاً فهي اللام أيضاً، مثل قول المثل: "الله يستر من بنت ل تچچق علكتا وثوقف ع الباب وثقلت نحكويتا". وإن كان الاسم مفرداً مذكراً غير عاقل فهي اللام أيضاً، مثل قول المثل: "بير ل تشرب متو لا تكب فيو حجر". وإن كان الاسم مفرداً مذكراً عاقلاً فهي اللام أيضاً، كقول المثل: "ولد ل ما شبه لامو وابوه كلاب كجابوه" وكقول مثل آخر: "ولد ل ما لعب ف بطتي ورضع من چچتي أيش ولد وا". وكذلك إن كان الاسم الذي تعود عليه اللام الموصولية جمعاً مذكراً أو مؤنثاً، وشاهده دعاؤهم بالشر على رجل أو امرأة يُقال لهم عن أي منهما أنه نام أو نامت، إذ يدعون بقولهم: "وي نومة ل ناموا وما قاموا". وهذا هو الحال مع الدولت السريانية.

اللام نحوياً:

تقوم بوظيفة الاسم الموصول والموصول الحرفي واسم أو حرف شرط.

اللام اسم موصول:

ثمة حالتان ترد فيهما اللام اسماً موصولاً هما: أن يكون موصوفها أي الاسم الذي تعود عليه مذكوراً في الجملة أو يكون محذوفاً. الاسم مذكور: كما في قولهم: "كما عقرّب ل يقع م السفف" أو "كما حاجة الجوعانة ل يجي ف نوما سوق الدقيق"، "اجر ل دارت ما حارت" وبقية

الأمثال المذكورة سابقاً. في هذه الحالة موصوف اللام مذكور وهو:
عقرب، جاجة، اجر .. إلخ.

يمكن لكل عارف بمبادئ اللغة العربيّة أن يلاحظ أنّ العبارات السابقة تتحو نحواً غير عربي. لو كان نحوها عربياً لَنَحَتْ في تأدية معانيها النحو التالي: "كالعقرب الذي يقع .."، "كالدجاجة الجائعة التي .."، "الرَّجُل الَّتِي دَارَتْ ..." أو "كعقرب يقع .."، "كدجاجة جائعة تحلم .."، "كرجل تتجول".

ولكنّ هذا الأسلوب المارديني يتطابق شكلا ومعنى مع الأسلوب السرياني، كما في المثال التالي:

"إذا رأيتم (غمامةً ترتفعُ **حُتْلًا** **بُؤْسُلًا**) في المغرب، قلت من وقتكم سينزلُ مطر" (لو ١٢ : ٥٤). وبالماردينيّة: "وَقَتَّ لَ تَرَوْنَ (غيمَةً لَ تَطْلَعُ) م الغرب، راساً تقولون: تَ يَجِي مطر."

مثال آخر:

"كونوا (رجال ينتظرون **بُؤْسِي** **لِلنَّاسِ** **بُؤْمُصَّصِي**) رجوعَ سيّدهم من العرس" (لو ١٢ : ٣٦). وبالماردينيّة: "كونوا (كما ناس لَ ينظرون) سيّدن أيمتت تَ يرجع م العرس".

يُلاحظ:

المعنى النحوي للتركيب في الماردينيّة والسريانيّة متطابقان: يبدو جلياً أنّ مدار الحديث في كل من اللغتين هو ظاهرة مألوفة للسامعين، ظاهرة طقسية في المثال الأوّل واجتماعية في الثاني.

أسلوب التركيب:

كل من **حُنُلُ**، **أُنْمُل** اسم غير مرتبط بأي عنصر لفظي يدل على التثنية أو التعريف. وكذلك "عَيْمَة" و"نِاس" في الماردينية. اللفظان السريانيتان يحملان مقولة نحوية صفرية (غير لفظية) بمعنى ال التعريف المستغرقة للجنس في العربية. وكذلك "عَيْمَة" و"نِاس" في الماردينية تسلكان هذا النحو السرياني خلافاً للنحو العربي الذي يحكم على الاسم بالتثنية لمجرد خلوّه من ال التعريف. بناء على ذلك، تعريب مثل هذا التركيب بال المستغرقة للجنس هو الأدق لأنه مزيل للالتباس مع النكرة. إنَّ المعنى الدقيق هو: "كالغمامة التي تبرز... و"كالناس الذين ينتظرون...".

ويلاحظ:

تشابه هذا التركيب في الماردينية بالتركيب الإضافي أسلوباً ومعنى. فلفظ "عَيْمَة" في "عَيْمَة لَ تَطَّلَع" ملفوظ التاء، وهو أمر لا يحدث إلا في التركيب الإضافي مثل "غيمة الطالعة" الذي يحمل المعنى ذاته. وكذلك في السريانية يتشابه مع التركيب الإضافي. فأداة الإضافة في السريانية هي الدولث والفعل القائم مقام المضاف إليه هنا هو في الحقيقة اسم فاعل. وعلى هذا يمكن تعريبه أيضاً ب: "الغيمة الطالعة" وبالماردينية: "عَيْمَة الطالعة" المساوي في المعنى ل: "عَيْمَة ل تَطَّلَع". - وفي السريانية، عندما يحذف الاسم الذي يعود عليه الاسم الموصول (الدولث) يقترن هذا الأخير باسم إشارة للبعيد، إن كان هذا الاسم المحذوف مُعَيَّنًا، مثل:

هُنَّ هَهُ وَآمِنًا وَصَلًا أَلًا. "هذا هو الذي قلتُ عنه إنَّهُ يأتي

بعدي". وبالماردينية: "هاذ وي هاك لَ قلتُ بعدي تَ يجي".

هُنَّ هَهُ وَآمِنًا وَصَلًا هَهُ. "هؤلاء الذين أرسلوا كانوا من

الفريسيين". وبالماردينية: "هُوك لَ انبَعَثُوا م الفريسيّة كانوا".

إذن، كما اقترنت الدولت في هذه الحالة باسم الإشارة البعيد **هَهُ**، **هُنَّ**

(ذاك، أولئك)، كذلك اقترنت اللام الموصولة في الماردينية باسم الإشارة

البعيد: هاك، هوك (ذاك، أولئك).

- وإن كان الاسم المحذوف غير مُعَيَّن فُرن الدولت بأحد الأدوات

الاستفهامية **أَيْنَا، أَيْبَا، أَيْكَي.** **أَيْنَا وَزَيْ مَحَقَهْ أ صَهْ**

وَصَلًا نَعْمَ لَلْكَهَل. "الذي يشتهي الملكوت ليرضين الله بحبٍ طاهر".

وبالماردينية: "أَيْنَا لَ يشتهي الملكوت لازم يرضي الله بمحبّة طاهرة".

في مقابل **أَيْبَا، أَيْكَي** ولذلك تستخدم الماردينية "هاي ل" و"هوذ ل"

على التوالي. كما تستخدم مكافئ **أَيْنَا وَ** "أَيْنَا لَ" فقط اسماً موصولاً

للدلالة على غير المعين، مهما كان عدده أو جنسه، مثل: "فلان سخي

يعطي ل "اينا ل" يطلب منّو ويسوي خَيْر مع "اينا ل" كان، ويكرم "اينا ل"

دَقْ باب بيتو". كما يمكن أن تستخدم "مُن لَ" في موضع "أَيْنَا لَ" دون

أي اختلاف في المعنى.

اللام موصولاً حرفياً:

تقوم اللام بوظيفة الموصول الحرفي في موضع الدولت السريانية تماماً،

وذلك بعد ظروف وأسماء استفهام وأسماء ذات وحروف معان فتشكّل

ألفاظاً تبدو عربية وما هي بالعربية كما ستري:

- بعد ظروف غير متصرفّة: بَعْدَ لَ، قَبْلَ لَ، فَوْقَ لَ. ويليها فعل دائماً،
مثل: نمنا بَعْدَ لَ تَعَشَّيْنَا، نمنا قَبْلَ لَ نَتَعَشَّى، فَوْقَ لَ كَرَمْنَاهُ بِهِدَانًا.

العربيّة في هذا الحال تستخدم الموصول الحرفي أَنْ أو ما المصدريان.

- بعد ظروف متصرفّة: وَقْتُ لَ، سَنَةٌ لَ، شَهْرٌ لَ، يَوْمٌ لَ، لَيْلَةٌ لَ، سَاعَةٌ لَ، دَقِيقَةٌ لَ. ويليها فعل أو جملة اسميّة مؤلّفة من ضمير وخبره، مثل
قول المثل: الانسانُ سَاعَةٌ لَ وَآ (: هُوَا) فِيَا وَآ. وقول المثل: وَقْتُ/وَقْتٌ لَ
كَانَ طَيِّبٌ مَا طَبَّطَبُولُو طَبَّةً، وَقْتُ/وَقْتٌ لَ مَاتَ بَنَوَلُو قَبَّةً.

لا تستخدم العربيّة في هذه الحالة أداة وصل بين ظرف الزمان والفعل
الذي بعده، مثل: "هذا يومٌ يَنْفَعُ الصّادِقِينَ صَدُقُهُمْ". ولا شاهد في العربيّة
على جملة صلة اسميّة في مثل هذه الحالة. أمّا السريانية فتتطابق مع
الماردينيّة في كل ذلك تطابقاً تاماً: **أُحَلَا ، ، مُعَلَا ، ، نَبُئَلَا ، ،
حُحَلَا ، ، مُعَلَا ، ، ...**

- بين فعلين: فرحتُ كَثِيرٌ لَ ارِيْتُوكُ. **سَبَبَلَا هَيَّيْ ، ، أَمَعَسَلَا مَيَّ**
حَتَبَلَا ، ، مَدَهَ حَجَبِي كَعَبُولَا : (فرحتُ كَثِيرٌ لَ ارِيْتُ) من اولادكِ
يَمْشُونَ بِالْحَقِّ.

- بعد أسماء استفهام: أَشَقَّدُ لَ، أَشَوْنُ لَ، أَشُوقُ لَ، أَيَمْتُ لَ، أَيُنُ لَ، كَمْ
لَ، مَقْدُ لَ، مَنْ لَ.

وفي هذه الحالة يمكن لها جميعاً أن تُسْتَخْدَمَ استخداماً شرطياً. ويمكن
لبعضها أن يستخدم ظرفاً مثل: أَيَمْتُ لَ، أَيُنُ لَ، كَمْ لَ، ويمكن لبعضها
الأخر أن يستخدم للتعبير عن كم أو نوع الفعل: أَشَقَّدُ لَ، أو هيئته: أَشَوْنُ
لَ، وتستخدم "مَنْ لَ" اسماً يأخذ محلاً من الإعراب.

الألفاظ العربيّة المقابلة لها تتصل ب "ما" وتشكّل أسماء شرط. ولا مقابل
في العربيّة لَ أَشَقَّدُ لَ، مَنْ لَ.

- وبعد حروف المعاني:

مَنْ لَ أَوْ مَ لَ: لِأَنَّ.

يُستخدم التركيب بمعنى اسم الموصول للعاقل "مَنْ" كما يُستخدم بمعنى "لِأَنَّ". يُقال في أمثالهم: "مَنْ لَ حَبِّ ابْنِو قَرَطِ اذْنُو". أي لِأَنَّهُ أَحَبُّ ابْنِهِ قَضَمِ اذْنَهُ.

سريانية: **مَعِ وَ**

مثال: **مَعِ وَ مَنِيهَب هَلَّا حَلَّا حَه، أَوِزِر مَدَه حَصَلَّا** حالما دعاه ولم يُجبه رفع صوته بالبكاء (منا، ١٩٧٥). يلاحظ أَنَّ مَنَا يُترجم التركيب بـ "حالما"، ولا يخفى أَنَّ التركيب **مَعِ وَ** يفصح عن سبب رفع الصوت بالبكاء، فهو أولى بأن يُترجم بـ "لِأَنَّ".

طورانية: **مَعِ وَ**

مثال: **سِرم كَجِ مَعِ وَ سَلَه هَهَلَا حَه لُحَلَّا** سافرت لِأَنَّهُ كان هناك عطلة.

يقابلها في السريانية أيضاً الدولت فقط: (**وَ**)

متى ١٢: ٤١ **وَهَيْئِي لِحَه حَصِيَه هَهَلَا وَ مَعِ وَ**. "لِأَنَّهُم تَابُوا بَكَرَاةَ يُونَانَ". ماردينية: "مَنْ لَ تَابُوا بَكَرَاةَ يُونَانَ".

متى ١٢: ٤٢ **وَاللَّهُ مَعِ حَصِيَه وَ اَوِجَلَا**. "لِأَنَّهُ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ". ماردينية: "مَنْ لَ جَتُّ مِنْ آخِرِ الدُّنْيَا".

مَنْ هَايَ لَ: لِأَنَّ. وفي السريانية: **مَعِ هَب وَ اَهَقَلَا لِمَسَس**. لِأَنَّهُ أَنْذِبَ ضَرْبٍ". أي أَنَّ مِنَ وَالدولت **مَعِ + وَ** وبتوسط **هَب** أو **هَوِ وَ** بينهما يقومان بوظيفة تبيان سبب الفعل. وهذا هو الحال في الماردينية أيضاً، فتقول: "مَنْ هَايَ لَ خَطِي انْضَرْبٍ" أو بدون "هاي": "مَنْ لَ خَطِي انْضَرْبٍ". وهذا هو الأسلوب الَّذِي تعبر فيه الماردينية عن السبب. وإلى جانبه تستخدم، في سياقات خاصّة، اسمي الاستفهام "أَيْش" و"أَشْنِي"

وحرف على مقترنا باللام: "على ل" وچنگي التركيّة. ولم تستخدم "لأنّ"
أو "لأنّو" للتعبير عن السببية.

عَلَى لَ: لَأَنَّ. وفي السريانية أيضا **حَلَا ؛** : لَأَنَّ. أمّا في العربيّة
فإنّ عَلامَ تعني: لماذا.

- وبعد صفات:

مليخ ل. مثال: مليخ ل ما مات آخذ ف الحادث. أي: حسنّ أنّه لم
يَمُت أحد في الحادث.

مقابلها الحرفي في الطورانية: **لُجَا ؛** مليخ ل. مثال: **لُجَا ؛ لَأ مَبِيْدُ**
إِنْمَا كُوب سُلَا. أي حرفيًا بالماردينية: مليخ ل ما مات آخذ ف
الحادث.

يقاربها في السريانية: **مَعْنِ هَهُ حَ وَإِنِّي نَهَهُ :** (جيدٌ أن) نكون
ههنا متى ١٧: ٤؛ مرقس ٩ : ٥.

- وبعد أسماء:

حَقَّ لَ: جزاء ما، لقاء ما

شي لَ: مقابلها العربي هو ما الموصولة بمعنى الذي. ويقابلها في

السريانية **مَبْرَم ؛** وتعني حرفيًا: "شي ل". مثال: **زُهُ سَلْحِينِ**

بَمَهْ بَمَا نَحْبَمُ مَبْرَم وَهَلَا بِأَمْنِهِ. فروح القدس سيعلمكم

(ما) ينبغي أن تقولوا". بالماردينية: "روح القدس ت يعلمكن (شي ل)

لازم تقولون".

إنّ هذه الألفاظ سريانية متكررة بعباءة عربيّة، وحين تُلقَى عنها هذه العبءة

تتجلي عن هويّة سريانية لا يُماري فيها اثنان عاقلان وإن انتطح فيها

عزازن أو قطيعان من الماعز. ونوضح لماذا. إنّها ألفاظ معرّبة عن

السريانية تعريباً حرفياً كمن يعرّب كلمة واترميلون watermelon الإنكليزية بتعبير "بطّيح الماء" بدلا من "بطّيح أحمر" أو "جبس" أو "زبش" أو "دبشي".

هكذا فعلت الماردينية حين عربّت عن لغتها السريانية الأصلية **مّ** بـ "مَنْ لَ" وليس بـ "مَنْ". و **أُنْ** بـ "أَيْنا لَ" وليس بـ "أَيّ" أو "أَيّا" أو "أَيّ". و **أُمّ** بـ "أَيْمَت لَ" أو "أَشَوْق لَ" وليس بـ "مّتي" ما" أو مَجْرَدَ مّتي". و **أُنْ** بـ "أَيْن لَ" وليس بـ "أَيْنما" أو "حَيْثُما" أو مَجْرَدَ حَيْثُ". و **أُنْ** بـ "أَشَوْن لَ" وليس بـ "كَيْفَما" أو "كَيْفَ". و **مُ** بـ "أَيْش لَ" وليس بـ "مَهْما" أو "ماما" أو مُجْرَدَ "ما". و **مُ** أو **مُ** الطورانية بـ "مُقْد لَ" و"كَم لَ" أو "كَمَل لَ" وليس "بَقْدَرِ ما" أو "كَلْما". و **مُ** بـ "شي لَ" وليس بـ "ما". و **حَلّا** بـ "عَلَى لَ" وليس بـ "لَأَنَّ". و **مّ** بـ "مَنْ لَ" وليس بـ "لَأَنَّ". و **مّ** بـ "مَنْ هاي لَ" وليس بـ "لَأَنَّ". ولا "لِائِو".

ولا يقتصر الأمر على النظام التركيبي لهذه الألفاظ وفق النظام السرياني (اسم استفهام أو اسم ذات أو حرف معنى يليه أداة الوصل لَ)، ولكن الأمر يتعدى ذلك إلى الوظيفة النحوية لهذه الألفاظ. إن كل ما لهذه الألفاظ من نظير في العربية مما ينتهي بـ "ما" مثل "أينما" وكيفما ومتى ما وغيرها لا تقوم إلا بوظيفة الشرط، بحسب كتب القواعد العربية. أمّا نظائرها في الماردينية فتقوم بكل الوظائف التي تقوم بها نظائرها السريانية تماماً: الشرط، الظرف، هيئة الفعل أو الفاعل وكل ما يندرج تحت المصطلح النحوي السرياني **حَلّا مُحَلّل** Adverb.

تظهر سريانية هذه الألفاظ من الدلائل التالية:

١ - كل الألفاظ الماردينية كظائرها السريانية متبوعة بموصول هو اللام المقابلة للدولت في الألفاظ السريانية. وفي المقابل، لا يتبع موصول الألفاظ العربية المقابلة لها سوى في بعد وقبل (موصول حرفي أن أو ما)، وأدوات الشرط: إذما وحيثما وجوباً، وإن، إذا، متى، أين، كيف، أي، على سبيل الجواز لا الوجوب، ومهما التي لا ترد إلا متبوعة ب "ما". و"ما" الثانية في "مهما" هي المكافئ العربي للدولت السريانية في **ملا** ولام الماردينية في "أيش ل". لاحظ أن "مهما" هي ما + ما، والهاء عارضة بغية اختصار ألف "ما" الأولى إلى فتحة طلباً للتسهيل. وهذه هي الوظيفة التي تقوم بها هاء السكت في العربية.

(يلاحظ أن اللام الماردينية التي تلحق أسماء الاستفهام تحمل - مثل الدولت بعد هذه الأسماء في السريانية - معنى نحويّاً عاماً هو الإبهام أي عدم التعيين والتحديد، مثل: من ل، أين ل، أيش ل... إلخ. وكذلك الحال مع "ما" العربية التي تلحق أسماء الاستفهام وتحولها إلى أسماء شرط فإنها تحمل هذا المعنى النحوي نفسه، أي معنى عدم التحديد، مثل: أينما: أين ل = أي مكان لا على التعيين والتحديد، متى ما: أيمت ل = أي زمان لا على التعيين والتحديد، مهما: أيش ل = أي شيء لا على التعيين والتحديد. ويؤرى هذا المعنى النحوي ل "ما" عندما ترد للإبهام في تعابير مثل "رجل ما"، ويقابلها في الماردينية "شي": "زَمَة شي" تماماً كما في السريانية **حنا مَب؟م**. ومن الغريب عدم ورود شاهد مكتوب في العربية للحوق "ما" ل "من").

٢ - جميع هذه الألفاظ معربة تعريباً حرفياً عن السريانية. ولا يظهر هذا التعريب الحرفي من لحوق اللام لها جميعاً بموازاة لحوق الدولت لها فحسب، بل من محافظة بعضها على اللفظ السرياني الأصلي مثل "أينا"

و"أيمث" أيضاً. وكذلك من محافظة بعضها على المعنى السرياني، مثل "كم ل" التي حافظت على معنى "ما دام" كما في "كلما" الطورانية و **محل** ؟ السريانية.

٣ - ويظهر التعريب الحرفي أيضاً من لحوق اللام ل "كما" العربية لأنّ مقابلها السرياني **أجملا** تلحقه الدولت **أجملا** ؟ في حين تقوم "ما" في العربية بالوظيفة النحوية التي تقوم بها "ل" في الماردينية. وكذلك الأمر مع "من ل" بمعنى "من" الشرطية فهي في الماردينية متبوعة باللام لأنها متبوعة بالدولت في السريانية **م** ؟.

٤ - ويظهر التعريب الحرفي أيضاً في ألفاظ مثل "شي ل" بمعنى "ما" لأنها في السريانية مركبة حرفياً من عنصرين لغويين بمعنى "شي" و"ل" **م** ؟.

٥ - ويظهر التعريب الحرفي أيضاً من لحوق اللام لحروف معان مثل "على ل" و"من ل" و"من هاي ل" بمعنى لأن. وهذه الألفاظ المركبة لا مقابل لها في العربية ولها مقابل حرفي في السريانية بالمعنى نفسه تماماً: **حلا** ؟. **م** ؟. **م** ؟.

٦ - ويظهر التعريب الحرفي أيضاً من توظيفها في نظام نحوي سرياني لا تعرفه العربية. فعلى سبيل المثال تدخل هذه الألفاظ مع لامها في أسلوب سرياني لأداء معنى نحوي بعينه هو الإغراق في الإبهام ولا مقابل حرفياً له في العربية، مثل: "من لَوّ = من لَ هَوّ" وهذا الأسلوب معرّب حرفياً عن **م** ؟. وكذلك "أينا لَوّ = أينا لَ هَوّ" من **أئلا** ؟.

و"أَيْنَ لَوْ = أينَ لَ هُوَ" من **أَمَلٌ وَيَهُوَهُ**. و"أَيْشٌ لَوْ = أَيْشٌ لَ هُوَ" من **مَعٌ وَيَهُوَهُ**.

ولم نعثر في معجم السريانية الكتابية نظيراً حرفياً لـ "أَشَقْدُ لَوْ" و"شي لَوْ". كما لم نعثر في السريانية الكتابية على استخدام ضمير المؤنث والجمع في هذا الأسلوب الذي تستخدمهما الماردينية فيه فنقول: "مَنْ لَيَّ = مَنْ لَ هَيَّ" و"مَنْ لَنَيَّ = مَنْ لَ هَنَيَّ" وأينا لَيَّيَّ = أينَا لَ هَيَّ" و"أَيْشٌ لَيَّيَّ = أَيْشٌ لَ هَيَّ" إلخ.

أمَّا السريانية الطورانية فإنها تتطابق تماماً مع الماردينية. فهي كالماردينية تستخدم هذا الأسلوب في كل الحالات التي تستخدمه فيها الماردينية، إلا أنها توظف فعل الكون عوضاً عن الضمير. ولكن هذا الفعل مبني من جذر الضمير ذاته ولا يختلف من الناحية الصوتية عن الضمير المستخدم في الماردينية إلا اختلافاً طفيفاً. أمَّا المعنى النحوي فهو ذاته في كل من الماردينية والطورانية. وعلاوة على ذلك توظف الماردينية فعل الكون العربي أيضاً في هذا الأسلوب مقابلاً حرفياً لفعل الكون في الطورانية ماضياً وحاضراً. فعندما نقول الطورانية **مَعٌ مَرٌ وَيَهُوَهُ** تقابلها الماردينية حرفياً بالقول: "مَنْ لَ يَكُونُ" بصيغة الحاضر أيضاً بمعنى "مَنْ لَوَيَّ". وعندما نقول الطورانية **مَعٌ مَرٌ وَيَهُوَهُ** تقابلها الماردينية حرفياً بالقول: "مَنْ لَ كَانَ" بصيغة الماضي أيضاً. وكذلك الأمر مع المؤنث المفرد والجمع للجنسين: نقول الطورانية **مَعٌ مَرٌ وَيَهُوَهُ** فتقابلها الماردينية حرفياً بالقول: "مَنْ لَ تَكُونُ" بصيغة الحاضر أيضاً بمعنى "مَنْ لَنَيَّ". وتقول: **مَعٌ مَرٌ وَيَهُوَهُ** فتقابلها الماردينية حرفياً بالقول: "مَنْ لَ يَكُونُونَ" بصيغة الحاضر أيضاً بمعنى "مَنْ لَنَيَّ". وهكذا الأمر مع بقية الألفاظ (أَيْشٌ لَ، أَيْنَ لَ، أَيْمَتْ لَ... إلخ) بما فيها **أَشَقْدُ لَ** و"شي لَ" فنقول مقابلهما حرفياً: **مَرٌ فٌ مَرٌ وَيَهُوَهُ** و **مَعٌ مَرٌ وَيَهُوَهُ**.

الماردينية فكظرتها السريانية لا تدل سوى على الإبهام. وإذا أرادت
التعيين والتحديد قالت: "مَوْضَع لَ"، "مَكَانُ لَ".

4 – *informal*. at, in, or to an unknown or unspecified place: *I'll go
anywhere to escape: London, Paris, or wherever.*

٤ – عند، في، إلى مكان مجهول أو غير محدد:

ماردينية: "تَّ ارُوحَ لَ اين لَ كان تَّ اخلَّص، لَ لندن، لَ باريس لَ اين لَ
كان يكون".

سريانية كتابية: ... **أَظَلَّ وِ هَوَّه.**

سريانية طورانية: ... **أَظَلَّ مَرَّ وِ هَوَّه، أَظَلَّ مَلَّ وِ هَوَّه.**

عربية: تستخدم "أي" للدلالة على الإبهام: "...إلى أي مكان كان".

يلاحظ تطابق الماردينية في الأسلوب مع السريانية لا العربية.

أَيْشُ لَ:

Pron. 1 – everything or anything that: *do whatever he asks you
to.*

١ – كل شيء أو أي شيء:

ماردينية: "سَي ايشُ لَ قال لك" أو: "أَيْشُ لَ قال لك سَي".

سريانية كتابية: ... **مُعَّ وِ...**

سريانية طورانية: **مَعَّرَ وِ حَامَدَ حَب.**

عربية: تعبر عن الإبهام بأسلوب الشرط: "مَهْمَا يسألك افعله". أو

باستخدام "أي": "افعل ما يسألك أن تفعله أيًا كان".

يلاحظ تطابق الماردينية مع السريانية في الأسلوب.

2 – no matter what: *whatever he does, he is forgiven.*

٢ – لا يهم ماذا.

ماردينية: "أيش ل يسي يتسامح"، "أيش ل يسي مغلشي/مغلش"، "مغلشي
ايش ل يسي"

سريانية كتابية: ... **مُح** و...، **مُح** و...

سريانية طورانية: ... **مَر** و...، **مَر** و...

عربية: بأسلوب الشرط: "مهما يذنب يُسامح". أو باستخدام أي: "يُسامح
على ذنوبه أيًا كانت".

يلاحظ تطابق الماردينية مع السريانية في الأسلوب.

3 – *informal. unspecified thing or things: take a hammer, chisel,
or whatever.*

٣ – شيء أو أشياء غير معروفة أو غير محددة.

ماردينية: "خذ دُفماق يا خابوط يا أيش ل كان".

سريانية كتابية: ليس في معجم منّا أو سميث شاهد ل **مُح** و...**ه**.

سريانية طورانية: ... **مَر** و...**ه**.

عربية: لا تستخدم العربية "مهما" إلا في أسلوب الشرط، فلا تقول:

"أعطني كذا أو كذا أو أي شيء مهما كان"، بل تلجأ إلى أي فنقول:

"أعطني كذا أو كذا أو أي شيء كان".

يلاحظ تطابق الماردينية في الأسلوب مع السريانية لا العربية.

أَيَّمْتْ ل:

Whenever

*Conj. 1 – (subordinating) at every and any time that; when: I
laugh whenever I see that.*

١ – في كل أو في أي وقت.

ماردينية: "أَيْمَتْ لَ ارَيْتُ هَالشِّي أَدْحَكْ"، "أَدْحَكْ أَيْمَتْ لَ ارَيْتُ هَالشِّي".
 وباستخدام "كَمْ لَ" أو "مَقْدَل" مع فعل في الزمن الحاضر: "كَمْ لَ/مَقْدَل لَ
 ارى هَالشِّي أَدْحَكْ"، "أَدْحَكْ كَمْ لَ/مَقْدَل لَ ارى هَالشِّي".
 سريانية كتابية: **كَلَا أُمَدَا** ،... ، **كَلَا أُمَدَا** ؟...

سريانية طورانية: **كُسِبَ إِنْأ صَا مَرَّ وَ سُرْأ إِنْأ حَبَّه مَبْرَأ**.
كَلَا مَرَّ ؟...

عربية: "كُلَّمَا رَأَيْتُ هَذَا ضَحِكْتُ"، "أَضْحَكُ كُلَّمَا رَأَيْتُ هَذَا".
 يلاحظ استخدام الماردينية "أَيْمَتْ لَ" كالسريانية بمعنى كَلَّمَا. و"كَمْ لَ"
 ليست من "كَلَّمَا" العربية بل من **كَلَا مَرَّ** ؛ الطورانية وهي اختصار ل
كَلَا أُمَدَا ؛ في السريانية الكتابية. أمَّا "مَقْدَل" فيحتمل أنَّها من "بقدر
 ما" العربية أو **مَرَّ** ؛ الطورانية.

2 – no matter when: *I'll be here wherever you decide to come for it.*

٢ – في أيِّ وقت كان.

ماردينية: "أَيْمَتْ لَ رِدْتُ تَجِي هُونِ أَنَا"، "هُونِ أَنَا أَيْمَتْ لَ رِدْتُ تَجِي".

سريانية كتابية: **أُمَدَا** ،... ، **أُمَدَا** ؟...

سريانية طورانية: **أُمَرَّ** ،... ، **أُمَرَّ** ؟...

عربية: لا يمكن استخدام متى لأنها لا ترد إلا للاستفهام والشرط واسماً
 بمعنى "وَسَط" وحرف جر بمعنى "مِنْ". أمَّا متى ما فلا تستخدم إلا
 للشرط. والمعنى النحوي هنا هو الظرفية وليس هناك أي علاقة شرطية
 أي سببية بين وجود المتكلم في مكانه ومجيء الخاطب أو عدم مجيئه.

أَشْوَنَ لَ:

ماردينية: يقول المثل: "أَشْوَنَ لَ دَارَ الْفَلَكِ دِيرُو عَلَيَّ اِكْتَاكَ".

سريانية كتابية: **أَسْبَ مَلَا** ...

يُلاحَظ أنَّ مَنْما يُترجم **مَح** و **ب** "حالما". والأولى أن يترجم ب "لأنَّ" كما لا يخفى على اللبيب، فالتركيب هنا يقدّم سبب رفع صوت الفاعل بالبكاء. وبمعنى "لأنَّ" يُستخدم التركيب في السريانية الطورانية أيضاً.

طورانية: **مح** ؟.

وَمَسَلَا حَبِ اِئْسَلَا حَهُ نَلَكَا حَحْ ؟ حُئْلا حَهُ لَكُنْلا
غداً سأذهب إلى حلب لأنَّ غداً عطلة.

اللام التي بمعنى "منذ أن": "ما لي أكثر من اثنا عشر يوم (لَ ك طَلَعْتُ
وَمَحَمَلَا... وَبَعَمَا اِنْلا) للقُدُس " أع ٢٤ : ١١.

جدول بهذه الألفاظ:

انكليزية	عربية	سريانية طورانية	سريانية	ماردينية
As much as	بَقْدَرِ مَا	بِحَمَلٍ ؟	حَمَلُ ؟	أَشَقْدَلْ
Anyhow	كَيْفَمَا	مَعِ وَهَوَا	أَمْعَلُ ؟	أَشُونْ لْ
Whatever	مَهْمَا	مَعِ ؟	مَلُ ؟	أَيْشْ لْ
Whenever	مَتَى مَا	أَمْعَلُ ؟ ، بِوَبِ تَمَلُ ؟ ، تَعَكِبْ	أَمْعَلُ ؟	أَيْمَتْ لْ/أَشُوَقْ لْ
Wherever	أَيْنَمَا / حَيْثُمَا	أَمَطُ ؟ طَامُ ؟	أَمَطُ ؟	أَيْنْ لْ أَنِي لْ جِيثْ
Whoever	مَنْ	أَمَلُ ؟	أَمَلُ ؟	أَيْنَا لْ
as long	مَا دَامَ	حَكَمَلُ	حَمَلُ ؟	كَمْ لْ
as long, as much, as many	مَا دَامَ ، بَقْدَرِ مَا . بالطورانية: تستخدم بمعنى: بقدر ما	بِحَمَلٍ ؟	حَمَلُ ؟	مَقْدَلْ
Whoever	مَنْ	مَعِ ؟	مَعِ ؟	مَنْ لْ

ملاحظات:

١ - تقترن اللام باسم الاستفهام "أني" الذي بمعنى خصوصي ل "أين" يتضمن التشديد في السؤال مع نفاذ الصبر. يُستخدم خصوصاً بعد أن يسأل السائل عن شيء ما "أين؟" فيقال له: "هناك" فلا يرى شيئاً فيعاود السؤال بنفاذ صبر قائلاً: "أني". وتقترن باللام فيقال "أني ل" حين يُخلف أحدهم بوعدهم بزيارة أو سفر مثلاً يقال له: "أني ل حيث"، "أني ل رحث" أي: "أين وعدك بالمجيء، أين وعدك بالرواح (بالذهاب)؟" يقال بالسريانية: **أيه ل أنا حة**. أي: لماذا لم تأت إلي جانبي" (قرداحي، ١٨٨٧). ويقال بالطورانية: **أيه ل؟** أي: "أين مجيئك؟" أو: "لماذا لم تأت؟" وهذا كالماردينية حرفياً: "أني ل حيث؟"

٢ - يبدو للوهلة الأولى أن "كم ل" مقلوبة من "كلما" العربية، وخاصة حين تلفظ "كمل ل" أو "كم ل". ولكنها ليست بمعنى "كلما" العربية بل بمعنى "ما دام" وفقاً للمثل القائل: "الرز يقول: انظرني ت تهدي والبرغل يقول: كلني كم ل/كمل ل انا حار". وهذا المعنى تحمله السريانية **مهلا و**. سورت: كمد **مصمب**. طورانية: **مكملا**. أما تحوّل "كما" إلى "كم" فمن باب طفا وطاف.

٣ - ثمة احتمالان لأصل "مقد ل":

أ - أصلها "بقدّر ما" العربية أبدلت الميم من الباء وأسقطت الراء ثم وُضعت "ل" موضع "ما" المصدرية. وتبادل الباء والميم شائع في اللغات السامية وإسقاط الراء له نظير في "أشقد ل" التي تظهر فيها الراء بعد الدال في لهجة بدو المنطقة.

ب - أصل "مَقْدَل" هو **مَقْل** و (=مَقْل) التي تستخدمها الطورانيّة اليوم. وكانت مستخدمة في الماردينيّة عندما كانت لهجة سريانيّة من فروع الطورانيّة. الميم في هذا اللفظ اسم استفهام تلفظه الطورانيّة في سياقات أخرى **مق** ويقابله في السريانيّة الكتابيّة **مف** أو **مفي**. أمّا "قا" فهي اختصار لـ "قايس" التي تستخدمها الطورانيّة في سياقات أخرى بمعنى كمّ، قَدْر، قياس. ويقابلها في السريانيّة الكتابيّة **مسه**، **مسهل** بمعنى مكيال (انظر معجم منّا).

إلى جانب تعريب "مَقْدَل" **مَقْل** و ب "أشَقْدَل" (الميم = أش، قا = قَدْ أي قَدْر، الدولت = ل)، قيس "مَقْدَل" عليها و أُحِقَّت بها على سبيل التوهّم. ولا بدّ أنّ عملية القياس والإلحاق حدثت في زمن كانت فيه هذه الكلمة إحدى البقايا المستخدمة من سريانينتهم التي كانت قد ضعفت جدّاً وإلّا لعرفوا أن الدولت في "مَقْدَل" تقوم مقام "ل" ولكانوا ترجموها بدقة بـ "مقا ل"، أي بمجرد وضع اللام موضع الدولت. ومثل هذا "الخطأ" تماماً وقعوا فيه عند تعاملهم بالعربيّة. فقد قالوا "كما ل تريد" وكان عليهم أن يقولوا وفقاً لقواعد العربيّة: "كما تريد"، لأنّ "ما" في العربيّة تقوم بوظيفة "ل" النحويّة. إنهم فعلوا ذلك لأنّهم ظنّوا أنّ "ما" في "كما" العربيّة هي مثل "ما" في **أحصّل** السريانيّة لا تقوم بوظيفة الوصل بل تحتاج إلى الدولت لتقوم بوظيفة الوصل هذه. ولذلك أضافوا اللام إلى كما.

ولهذا يقتصر اشتراكها مع السريانية الكتابيّة على استخدام **أنا** "أينا" مع المفرد المذكر وتفتقر عنها فيما سوى ذلك. فهي تقرن اللام بـ "أينا" مع المفرد المؤنث أيضاً: "أينا ل تريد ت يرضى الله علياً لازم ...". ومع الجمع تقرنها باسم الإشارة البعيد أو القريب: "هُوكْ هُود". ويمكن لها أن

بين تراكيب سريانية من الكتاب المقدّس ونظيراتها في الماردينيّة
يتضمّن هذا الفصل تراكيب سريانية مطابقة للماردينية مقتبسة من النسخة
السريانية للكتاب المقدّس المعروفة بالبسيطة مع نظيراتها في الماردينيّة
تُظهر تطابقاً نحوياً تاماً.

الدولث:

الدولث مقابل التاء التي بمعنى لكي/لام التعليل:

اصرف لَمّة النَّاس تَ يَرُوحون (لو ٩: ١٢) **مَرْبُ حَصْفُا وَنَارِحِمْ**.
ترجمة فاندايك: اصرف الجمع ليذهبوا.

قام تَ يَجْرَبو (لو ١٠: ٢٥) **مُمر وَنَلصَهوِب**. ترجمة فاندايك: قام
يُجْرَبُه.

نَقَّوا منكن الخَميرة العتيقة تَ تُكونون عَجين جَديد، **وَخَه مَدَجِه سَمَعُا**
كَلَمُا وَبَاهَهو **حَجَبَكُا سَبَّال** (١ كور ٥: ٧).
ترجمة فاندايك: نَقَّوا منكم الخميرة العتيقة (لكي تكونوا) عجيناً جديداً.

طَلَع بِالإيد: حصل إمكانية لفعل شيء.

نُصَلُا كَلَبَهوِب... هَلْ لَأ مُهَلُا كَلَبَهوِب... هَلْ لَأ مُهَمُ
كَلَبَهوِب ترجمة فاندايك: إن نالت يده... (لاويين ٢٥: ٢٦)؛ وإن لم
تتل يده (لا ٢٥: ٢٨)؛ وإذا نالت يده (لا ٢٥: ٤٩).

ماردينية: يطلع بيدو ... مؤ يطلع بيدو (= يستطيع ... لا يستطيع).
طالت يده ... لم تطل يده.

فعلان متعاقبان: في العربية مرتبطان إمّا ب أن المصدرية أو بواو العطف:

أمر أمر: إضافة إلى الاستخدام السرياني لفعل قام مع فعل آخر بمعنى الشروع والتّهَيُّؤ.

قوم احمل **مَم مَعْمَا** (لو ٥ : ٢٤). ترجمة فاندريك: قُمْ واحمِلْ.
قوم امشي **مَم مَحِب** (لو ٥ : ٢٣)؛ أع ٣ : ٦. ترجمة فاندريك: قُمْ وامشِ.

قوم تَعَان **مَم اُحِب** (لو ٦ : ٨). ترجمة فاندريك: قُمْ وَقِفْ.
رُوحَ بَشِّر **رَا هَضَّ** (لو ٩ : ٦٠). ترجمة فاندريك: اذْهَبْ وناذِرِ.
رُوحِ اَنْتَكِي **رَا اَهْلَمَّصِب** (لو ١٤ : ١٠). ترجمة فاندريك: اذْهَبْ وَاَتَكِّيْ.

رُوحُوا قُولُوا **رَحِه اَمْنِه** (لو ٧ : ٢٢)؛ (لو ١٣ : ٣٢). ترجمة فاندريك: اذْهَبُوا وَأَخْبِرُوا؛ امضُوا وقولوا.

قوم رُوح **مَم رَا** (أع ٩ : ١١ ، ١٥).
قوم انزل **مَم سَمَا** (أع ١٠ : ٢٠).

قوم اذبح **مَم بَجَهف** (أع ١٠ : ١٣)؛ (أع ١١ : ٧). تعاقب فعلين بدون رابط لفظي بينهما. استخدام "قوم" بمعنى "هيا/اشرع". "قوم" أمر بدون حذف الواو على خلاف العربية وبالتطابق مع السريانية.

أمر مضارع مضارع:

اسمَحْ لي أوّل شي أروح أقير **أَفِه ك حَمِبِم اُرَا اَمَحِه**;
(لو ٩ : ٥٩). ترجمة فاندريك: ائذن لي أن أمضي أولاً وأدفن.

أمر حاضر:

قللاً تُعاونُنِي = حرفياً: قُلْ لها تعاونني **أَمَّنْ كُنْ مَحَبُّوا كَس** (لو ١٠: ٤٠). ترجمة فاندايك: قُلْ لها أَنْ تُعِينَنِي.

مضارع مضارع:

يفوتُ يخدمُ **نَحَدُ نَعْمُ** (لو ١٢: ٣٧). ترجمة فاندايك: يتقدّم ويخدم.

تَ يَتَّقُونَ يَشْتَكُونَ عَلَيَّ **بِنَعْمَتِي نَأْبِكُمْ مَنِّهِي** (لو ١١: ٥٤). ترجمة فاندايك: لكي يشتكوا عليه. (لاحظ أنّ ترجمة فاندايك تهمل ترجمة فعل "يستطيعون").

تَ يَجِي يَحْكِي **نَلَا نَعَكَا** (أع ١٠: ٣٢).

حاضر حاضر:

ثَرُوحٌ تُجِيبُ **أُرَلَّا يُوحَا** (لو ١١: ٢٦)؛ (مت ١٢: ٤٥). ترجمة فاندايك: يذهب ويأخذ.

وتجي ترى **هَأَلْنَا مَعْمَلًا**. (مت ١٢: ٤٤). ترجمة فاندايك: فيأتي ويجدّه.

يَقْعَدُ يَحْسِبُ **نَلَا نَعَدُ** (لو ١٤: ٢٨). فاندايك: يَجْلِسُ ... وَيَحْسِبُ.

أَجِي أَطْلُبُ **أُرَلَّا يُنَا كَحَلَّا يُنَا** (لو ١٣: ٧). ترجمة فاندايك: آتي

أطلب. هنا نجد ترجمة فاندايك تطابق الماردينية. ولكن من الواضح أنّ الفعل الثاني "أطلب" هو غاية القيام بالفعل الأول "آتي"، أي: آتي بقصد أن أطلب. وهذا المعنى الغائي، أي معنى المفعول لأجله لا تعبّر عنه

العربية بفعل. إن جملة "أطلب" هنا لا يمكن إعرابها حسب قواعد النحو العربي إلا جملة حال لفاعل "أتي"، في حين أنها تعبر عن غاية الفعل الأول وهو المعنى المقصود من جملة "أطلب" في السريانية والماردينية واليونانية، كما تظهر الترجمات الإنكليزية: seeking (KJV@RSV); looking (TEV@NEB); to look (NIV@JB); expecting (PME) إذاً، ترجمة فاندايك ب "أطلب" غير دقيقة، والترجمة الدقيقة هي: "لأطلب". قارن: "قام يُجربه" (لو ١٠: ٢٥) حيث تترجم البسيطة السريانية حرفياً ب: "قام ليجربه".

ماضٍ ماضٍ: إضافة إلى الاستخدام السرياني لفعل قام مع فعل آخر بمعنى الشروع.

رَجَعْتُ جَيْثُ **هَوَجَا أَلَا** (أع ٢٢: ١٧). فاندايك: وَحَدَّثَ لِي بَعْدَ مَا رَجَعْتُ.

نَطَّ قَامَ **هَمَّ; مُم** (أع ٣: ٨). ترجمة فاندايك: وثبَ ووقف.

دَخَلَ قَالَ **حَلَا أَمَنَ** (أع ١٦: ٣٦). ترجمة فاندايك: "فَأَخْبَرَ".

وَطَلَعَ رَاخَ **هَبَمَ أَرَا** (أع ٢٠: ١).

بَعَثَ جَابَ **هَبَّ; أَلَد**... شيوخة بيعة أفسس (أع ٢٠: ١٧).

قَامَ رَاخَ خَلْفُو **مُم أَرَا حَلَا; ه** (لو ٥: 28)، (مت ٩: ٩)، (مر ٢:

١٤)، ترجمة فاندايك: قَامَ وَتَبَعَهُ. يُلاحَظُ أَنَّ: "راخَ خَلْفَ" بالماردينية

ترجمة حرفية عن التعبير السرياني بمعنى "تبع".

أَخَذَ أَكَلَ **هَدَّ أَلَا** (لو ٦: ٤). ترجمة فاندايك: أخذ ... وأكل.

طَلَعَ قَعْدُ (فَ سَفِينَة) **هَلَمَ نَدَّ** (لو ٨: ٢٢). فاندايك: دَخَلَ (سفينة).

جَا وَصَلَ (لَاكَ الْمَكَانَ) **أَلَا مَهَلَا** (لو ١٠: ٣٢). ترجمة فاندايك: إذ

صَارَ (عند المكان).

دَخَلَ اِنْتَا **حَلَا** **أَهْلَكِي** (لو ١١ : ٣٧). ترجمة فاندايك: دخل
وَأَتَكَأ.

طَالَعُوا قَبْرُوهُ **أَقَمَهُ مَحْبِسِي** (أع ٥ : ٦). فاندايك: حملوه خارجاً
وَقَبْرُوهُ.

رَجَعُوا جَوَا **هَقَبَهُ أَلَاه** (أع ٥ : ٢٢). ترجمة فاندايك: رَجَعُوا.

مَسَكُوا طَالَعُوهُ **أُسِبَهُ أَفَقَمَهُ** (أع ٧ : ٥٨). ترجمة فاندايك: وأخرجوه.

وَإِحْدَ رَجَالٍ **كَحْبَا سِب** (أع ٨ : ٩). ترجمة فاندايك: رَجُلٌ.

قَامَ رَا ح **مُمُ أُرَلَا** (أع ٨ : ٢٧). ترجمة فاندايك: فقام وذهب.

قَامَ تَعَمَّدَ **مُمُ حَمْبِي** (أع ٩ : ١٨). ترجمة فاندايك: قامَ واعتمدَ.

وَطَالَعُوا أَرُوهُ **هَقَمَهُ سِرَاهِي** (أع ١٢ : ١٦). فاندايك: فلما فتحوا
ورأوه.

طَلَبُونُ مَلِكِ **هَلَا حَهِي مَكْحَلَا** (أع ١٣ : ٢١). فاندايك: طلبوا
ملكاً.

اِنْتَلَوُا/شَعَبُوا حَسَدَ **أَلَمَكْه سَعْمَلَا** (أع ١٣ : ٤٥). فاندايك: امتلأوا
غيرة.

نَطُّ قَامَ **هَهِي مُمُ** (أع ١٤ : ١٠). ترجمة فاندايك: فَوَثَبَ.

نَطُّوا طَالَعُوا **هَهِي هَقَمَهُ** (أع ١٤ : ١٤). ترجمة فاندايك: واندَقَعَا.

قَامَ دَخَلَ لِلْبَلَدِ **مُمُ حَلَا** (أع ١٤ : ٢٠). ترجمة فاندايك: قَامَ وَدَخَلَ.

رَجَعُوا جَوَا **هَقَبَهُ أَلَاه** (أع ١٤ : ٢١). ترجمة فاندايك: ثُمَّ رَجَعَا.

قَامَ شَمْعُونُ رَا ح مَعْنِ **مُمُ مَحْمِي أُرَلَا حَمْبِي** (أع ٩ : ٣٩).
ترجمة فاندايك: فقامَ بطرسُ وجاءَ معها.

قَامَ ... وَطَلَّغَ رَا ح **مُمُ ... هَقَمَهُ أُرَلَا** (أع ١٠ : ٢٣). فاندايك: خَرَجَ.

"وَبَعَثَ بولس سَا ح (**هَهِي ... مَلَا**) وإحد من قواد المِيَّة" (أع ٢٣ : ١٧).

ماضي ماضي... كان + حاضر:

جَثَّ قَعْدَتْ ... كَانَ تَسْمَعُ **أَلَّا تَلَاكَ** ... **عَمَدًا هُوَ** ... (لو ١٠ : ٣٩).
ترجمة فاندائيك: التي جلست ... وكانت تسمع ...
بَعَثُوا طَلَبُوا مَنُو **عَبْرَهُ حَكَّهُ مَلِيَهُ**. (أع ١٩ : ٣١) فاندائيك: أرسلوا
يطلبون إليه.

ماضي ماضي ماضي:

لَفَّوْا وَدَوَّ قَبِرُوهَا **مَعَهُمَ أَهْلًا مَحَبَّةً** (أع ٥ : ١٠). ترجمة
فاندائيك: حملوها خارجاً ودفنوها.

ماضي كل: **جَبَّ** ماضي:

أَرَوْوا كَلِمَاتِ **أَعْبَسَهُنَّ جَبَّ مَسَلًا** (أع ٥ : ١٠). فاندائيك: وجدوها
ميتةً.

ماضي حاضر:

جَثَّ تَقُولُ **أَلَّا أَمْنًا** (لو ١٠ : ٤٠). ترجمة فاندائيك: وقفت وقالت.

فعلان مرتبطان بواو العطف:

ابعث ... وجيب **عَبْرَهُ ... هَانًا** (أع ١٠ : ٣٢).

تعدية أفعال باللام:

فَعَسَى لِلَّهِ يَسْبَحُونَ لَ اللهُ (١ بط ٢ : ١٢). عربية: يَمَجِّدُونَ الله. تعدية الفعل باللام تركيب سرياني. الفعل سرياني. إهمال الشدة في صيغة المضارع/المستقبل كما في الصيغة السريانية تماماً.

سَبَّحُوا لِلَّهِ **فَعَسَى لِلَّهِ** (أع ٢١ : ٢٠). فاندايك: كانوا يُمَجِّدُونَ الرَّبَّ

اسحق بارك ليعقوب **حَنَفَهُ** وعيسو (عب ١١ : ٢٠). تعدية "بارك" باللام. فاندايك: بارَكْ يعقوب وعيسو.

لفظ مشترك مع العربية مستخدم بمعناه السرياني وفي تركيب سرياني: استخدام فعل "يعدي (: يعدو) مع الظرف "خلف" بمعنى يسعى إلى كذا. استخدام لفظ "إيد" (: يد) في تراكيب سريانية: بيد: بإرادة، بإمكان. يطلع بيدو: يستطيع. مؤ يطلع بيدو: لا يستطيع. الكل بيدو: الكل تحت سلطانه وحكمه وتحكمه.

بيد **حَبِّ** الشريعة (روم ٧ : ٧)، (روم ٨ : ٣٧)، (روم ١٥ : ١٨). بيد = بواسطة.

بَقِيَ مَوْ بِيذْ لَ يَرِيذْ يَا، وَلَا بِيذْ لَ يَغْدِي (خَلْفَ الشَّغْلَةِ)، بَلِي بِيذْ أَلله الرَّحْمِ (روم ٩ : ١٦). **لَا هُوَ جَلَا كَاتِبٌ مَّحْ وَرُطَا هَلَا كَاتِبٌ مَّحْ وَرُطَا، أَلَّا كَاتِبٌ كَلَهَُا مَدْسَمُنْ** بيد = بإرادة، بقدرة. والكل بيدو (روم ١١ : ٣٦). بيدو = تحت سلطانه، تحت تصرفه. أَنْتَ مِنْ أَنْتَ لَ تَحْكَمْ عَلَى خَادِمِ مَوْ لَكَ؟ لَ تَبْتُ، لَ سَيِّدُو يَنْبُتْ. وَلَ وَقَعْ، لَ سَيِّدُو يَقَعْ. بَسْ تَبْتَانْ تَ يَنْبُتْ، مَنْ لَ يَطْلَعْ بَايْذْ **مُهلَا كَاتِبٌ** سَيِّدُو يَنْبُتُو. (روم ١٤ : ٤). يَطْلَعْ بيدو = يستطيع.

أيضاً فعل "قام" (انظر قسم الأفعال المرتبطة بدون رابط لفظي).

استخدام صيغة المفرد بمعنى الجمع حين الإضافة إلى الجمع:
"روحكن" **زُهَسْجِي** (فيليمون ١: ٢٥).

"ثم الاغبيا" **فُهْمَلَا وَهَقْلَا** (١ بط ٢: ١٥)، (روما ١٥: ٢).
يحفظ روحكن ونفسكن وجسدكن (١ تسا ٥: ٢٣).

التاء في مقابل الدولت بمعنى "لكي، من أجل، حتى، أن".
ت (و) = لكي.

اليهود سَوُوا عَلَيو دُبَارَة تَ يَقْتُلُوهُ **وَيَمْلِكُوهُنَّ** (أع ٩: ٢٣).
وَكَتَبُوا لِلتَّلَامِيذِ تَ يَسْتَقْبِلُوهُ **هَمَلَا حَلَا حَمَسَبَا وَبَمَحَدَنُوب**
(أع ١٨: ٢٧).

"أيش نقول بقي؟ نبقى ف الخطية ت تزيد النعمة؟ **بَعَا ذَه حَسْبِيَا**
وَبَابَا؛ رَحَمَا. ترجمة فاندايك: أُنْبَقَى فِي الْخَطِيئَةِ لَكِي تَكْتُرُ النَّعْمَةُ؟
(روما ٦: ١).

ت (و) بمعنى "حتى" so that "طَلَعُوا أَشَقَدَ كَبِيرَ وَ (ت) يعطيو عشور"
(عب ٧: ٤). **سَرَه وَبِ حَمَلَا وَبِ هَمَلَا وَبِ أَحْمَهْمَ وَبِ أَحْمَهْمَا**
بُوب حَمَه مَحْمَمَا.

فُلَاهُ؛ وَفُرِحَ هُوَا وَنَاسٌ بَيْتُو **حَدَّ صَدَاهُ** كَلَّنَ بَايْمَانَ اللَّهِ. (أع ١٦ : ٣٤).

وَكَثِيرٌ، وَحَتَّى سَحَارَيْنُ، لَمَّوَا كُتَابَاتِنَ وَجَابُوا حَرْقَوُونَ **هَالَاهُ أَاهَمِبُ** **أُئِي** قَدَامَ النَّاسِ كَلَّنُ. وَحَسَبُوا حَقَّنَ وَطَلَّعَ **بِهَاهُ** **هَهَكُمَا** خَمْسِينَ أَلْفَ شَقْفَةَ فَضَّةً. (أع ١٩ : ١٩).

مَنْنُ ... وَمَنْنُ = بَعْضُ مِنْهُمْ ... وَبَعْضُ آخِرِ مِنْهُمْ (أع ١٧ : ٣٢، ٣٤).
مَنْنُ كَانَ يَتَمَهَّرُونَ ... وَمَنْنُ قَالُوا (أع ١٧ : ٣٢) **هَهَاهُ** **مَهْصَبِي**
بِهَاهُ ... **هَهَاهُ** **أَهْزَبِي** **بِهَاهُ**. فاندنايك: كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ
وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ

هُوَذَا رَاحُوا قَدَامَنَا **أُرَّحَهُ مِبْهَبِي** وَنَطْرُونَا فِ طَرَوَاسٍ (أع ٢٠ : ٥).
رَاحُوا قَدَامَنَا = تَقَدَّمُونَا (إِلَى مَكَانٍ نَقَصَدُهُ).

وَبَقِيَ يَحْكِي دِي لَ طَلَّعَ الصَّبْحِ. **هَاهُ** **مَهْصَبَا** **حَبْمَا** **بِهَكُمَا**
رُفُؤَا (أع ٢٠ : ١١). تَرْجَمَةُ فاندنايك: وَتَكَلَّمْتُ كَثِيرًا إِلَى الْفَجْرِ.

كَانَ فِي **أَاهُ** **بِهَاهُ**. وَكَانَ فِي هَوْنِكَ لَمْبَاتِ نَارٍ كَثِيرَةٍ **هَاهُ** **بِهَاهُ**
أَاهِي **كَمَهْصَبَا** **بِهَاهُ** **هَاهُ** (أع ٢٠ : ٨). تَرْجَمَةُ فاندنايك: وَكَانَتْ
مَصَابِيحُ كَثِيرَةً.

عَطُ (عَرَقُ) فَ نَوْمَةٌ ثَقِيلَةٌ **لُحَّ** **حَمْدَا** **مَمْنَا** (أع ٢٠ : ٩).
مَا بَقِيَ تَرُونَ وَجِي أَنْتَنُ لَ دَرْتُ كَرَزْتُ لَكُنْ **بَاهَاهُ** **أَاهِي** **حَمْفِي**
عَلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ (أع ٢٠ : ٢٥). فاندنايك: أَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ مَرَرْتُمْ بَيْنَكُمْ
كَارِرًا.

وَتَانِي نَهَارًا، طَلَعْنَا وَجِينَا لِلْقَيْصَرِيَّةِ، وَدَخَلْنَا نَزَلْنَا **هَحْ** **مَنْ** فِ بَيْتِ
فَيْلَيْسِ الْمُبَشَّرِ. (أع ٢١ : ٨). فاندنايك: .. فَدَخَلْنَا بَيْتَ فَيْلَيْسِ الْمُبَشَّرِ.

"والشَّامِيسَةُ زَا كَذَا تَ يَكُونُ طَاهِرِينَ، مُو يَحْكُونُ شَكْلِينَ **لَا مَحْكَمٌ**
أَزَلٌ وَلَا يَحْبُونُ مَكَاسِبَ نَجِسَةٍ" (١ تيمو ٣: ٨). فاندائك: لا ذوي
لسانين.

تعبير مشابه: "كلمتو مو تسيِرْ تثنّين" = يفي بما يعد به ولا يحتاج إلى
توكيد وعده بكلمة أخرى غير الأولى.
ضَمِيرُنْ **أَزَلَاهُ** (١ تيمو ٤: ٣).

تركيب يتضمّن كل العناصر اللغوية وبالترتيب نفسه:

"أَنْتَ تَعْرِفُ هَايَ لَ رَجَعُوا مَتِي (: خَلُونِي) كَلْنُ هَوْدُ لَ فَ آسِيَا لَ مَنَنْ
فوكُلُوسُ وَهَرْمُوكِينِيْسُ" (٢ تيمو ١: ١٥).

مَبْرَأُ أَيِسُ يَهْفَقُهُ مَدِي كَدَهْ هُكِبُ وَحَاهَكَلَا وَالمَدَهْ هُ
مَدِيَهْ هُ فَهْرَكَهْ هُ هُ وَمُتِي سَهْ.

"ويقلبون إيمان ناس ناس (أُنْمُ أُنْمُ)" (٢ تيمو ٢: ١٨). ناس ناس =
بعض الناس.

"كما لَ في لَ ناس ناس (أُنْمُ أُنْمُ) عادة". ناس ناس = بعض الناس
(فيلبي ١: ١٥).

"واحدٌ واحدٌ **أُنْمُ أُنْمُ** من شهوتو يتجرب" (يع ١: ١٥). بحسب الترجمة
الحرقلية: **صلا سب**: كل إنسان. each, every one. من الواضح أن
المعنى المقصود هو أن الشهوة يمكن أن تجرب أي فرد من الكل وليس
المعنى المقصود أن الشهوة تجرب كل الأفراد.

مع آينا لَوَا كَذَا ... **حَمْرُ أُنْمَا يَهْ صَلَا يَهْ** ... (١ كور ٥: ١١). فمِثْلُ
هذا الرَّجُلِ لَا تَجْلِسُوا مَعَهُ لِلطَّعَامِ.

"بهاي (حَهْوُ) رُوح القدس كان يَعْرِفْنَا ... (عب ٩ : ٨). فاندائك:
بهذا. في الماردينية بصيغة المؤنث كالسريانية. بهاي: بهذه
الوسيلة/الطريقة، بهذا الأسلوب.

"كَانَ عِنْدُنْ وَقْتْ كَرَّة لَخْ تَ يَرْجَعُونَ يَرُوحولاً بِأَهَد نَهْفَجْمِ
تَارِحِمِ حَهْ (عب ١١ : ١٥).

"كذا عَبَّرَ المَوْتُ لَلْكَانِ بُهَائِي لَ (حَهْوُ و) كَلَّنْ خَطِيو" (رو ٥ : ١٢).
بُهَائِي لَ حَهْوُ و = لَأَنَّ.

اغدي خَلْفُ كذا. "اغْدُوا خَلْفَ المَحَبَّةِ هَوَّهِي خَلَا; سَهْأ ... (١)
كور ١٤ : ١). مثله: حَطَّ خَلْفُ كذا. يُلاحَظُ أَنَّ لفظ الفعل السرياني
بإهمال لفظ الراء يصبح: "هَط". لذا يمكن أن تكون "هط" أصل "حط" في
الماردينية في تركيب: "حَطَّ خَلْفُ كذا" بمعنى "ركض خلف كذا/سعى إلى
كذا".

تراكيب سريانية أخرى

بَارِكْ لَ: مُنْبِلُ كَهْبِ حَمْنِبِ "الرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ" (تك ٢٤ : ٣٥).
ماردينية: يُقال: "الله يبارك لك" و"بارَكْنَا لِلْعَرُوسِ وَالْحَتْنُ" ... إلخ. الفعل
يتعدى باللام كما في السريانية. مثله: "سَبَّحَ اللهُ" أي "سَبَّحَ اللهُ" في
العربية.

بَعَثْ خَلْفَ فلان: مَهَبُو حَلَا; فَحُ.

معلولية: مَهَبُو; وَسَدِهْ شَتَّرَ رُحْلَه.

طورانبة: مَهَبُو حَهْ جَلَا; مشانز لِهيوثرية.

عربية: ارسل في طلب فلان، استدعى فلان
ماردينية: تطابق السريانية.

حَطَّ: هَمَّ وضع، جعل، صيّر ... (مَنَّا).

طورانية: **بِ** حُتْ، **مَّسِبَا** مَحَتْ: ضَع. **مَّسِبَا** مَنَحَتْ: أَنْزَلَ.
عربية: حَطَّ الْجَمَلُ: أَنْزَلَهُ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ. حَطَّ رَحْلُهُ: أَقَامَ (المنجد).
ماردينية: حَطَّ: وَضَع. وَيُسْتَخْدَمُ الْفِعْلُ بِالْمَعْنَى وَفِي التَّرَاكِيِبِ الْوَارِدَةِ
لنظيره السرياني في المعجم السرياني، وَلَا يُسْتَخْدَمُ بِالْمَعْنَى الْوَارِدَةِ لَهُ فِي
المعجم العربي. وهي ذِي بَعْضِ التَّرَاكِيِبِ السَّرْيَانِيَةِ الَّتِي يَرِدُ فِيهَا:
حَطُّ بَالٍ عَلَى (كَذَا): **هَمَّ حَطًّا** اهْتَمَّ، احْتَقَطَ، اعْتَنَى، تَيَقَّظَ (مَنَّا).
عربية: لَا وَجُودَ لَهُ.

ماردينية: تطابق السريانية.

أمدية: سام باله. من **هَمَّ حُكَّه** أَي اهْتَمَّ وَاعْتَنَى (نعوم فايق).
حَطَّفَ بِالْوِ: **هَمَّ حُكَّه** يَقْظُ، انْتَبَهَ (مَنَّا).
عربية: لَا وَجُودَ لَهُ.

ماردينية: تطابق السريانية.

حَطَّ عَيْنُو عَلَى كَذَا: **هَمَّ حُكَّه** ٢ عَزَمَ، نَوَى (مَنَّا).
عربية: لَا وَجُودَ لَهُ.

ماردينية: يقولون: "حَطَّ عَيْنُو عَلَى فَلَانَةَ" أَي نَوَى وَعَزَمَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا.
شواهد من الإنجيل السرياني:

حَطَّ (وضع) بمعنى "عَيَّنَ/وَضَّفَ". انْحَطَّ (عامل/موظَّف / شَغِيل) :
تَعَيَّنَ. حَطَّ: عَيَّنَ. "بِمَوْجِبِ انْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ لَنْ انْحَطَّيْتُ
(١١: ١) (٢ تيمو ١: ١١). ترجمة
فاندايك: "حَسَبَ انْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ الَّذِي أَوْثَمْتُ أَنَا عَلَيْهِ".

"مَنْ لَ أَنَا مِنْ قَبْلِ حَطَّيْتُ فَ بِالِي/حَطَّيْتُ فَ عَقْلِي تَ (هُمَّه) **حُحْب** ؛) احارب بطرق كثير اسم يسوع الناصري" (أع ٢٦ : ٩).
ترجمة فانديك: "فأنا ارتأيت في نفسي أنه ينبغي أن أصنع أموراً كثيرة
مضادةً لاسم يسوع الناصري".
يُلاحَظ أَنَّ استخدام الفعل "حَطَّ" في الماردينية بمعنى "وضع" مطابق لفظاً
ومعنى لاستخدام الطورانية لفعل **حُحْب** مَحْتٌ لِه بِمَعْنَى "وَضَعَ". أما
الفعل العربي "حَطَّ" فلا يُستخدم بمعنى "وضع".

جا على بالو: خَطَر بباله. أُلَّا حَلَّا حُكُه: خطر بباله، ذَكَر،
فطن. معلولية: **أُلَّا حَلَّا حُكُه** ثُولِي ع بُولِيَه.
طورانية: **أُلَّا حَلَّا حُكُه** آثِي عال بوليه.
عربية: خطر بباله، ذكر، فطن.
ماردينية: جا على بالو. (١ صمو ٤ : ٢٠)، (١ صمو ٥٧ : ١) ... الخ.

الماردينية تطابق السريانية والطورانية والمعلولية.
جا لبالو: تَذَكَّر. أُلَّا حَلَّا حُكُه وَتُه: خطر بباله، تَذَكَّر.
طورانية: **أُلَّا حَلَّا حُكُه** آثِي لبوليه.
عربية: خطر بباله، ذكر، فطن.
ماردينية: جا لبالو.
الماردينية تطابق السريانية الكتابية والطورانية.

وَارَوَا الْعَجَبَ عَلَى شِي لَ صَاز حَلَّا مَبْرَم وَهُول (أع ٣ : ٨).
سَوِينَا هَاي لَ يَمْشِي هَاذ حَبْرَب هُول وَبِه حَبْرَب هُول (أع ٣ : ١٢).

اشاعش الرّسل **لَوْحَهُمْ لَأَحْصِبْنَا** (أع ٦ : ٢). تعبير مماثل: "اشاعش الملة"، ويُطلَق على مجلس استشاري في رعية كنسيّة. ووقّت ل صار ابن اَزْبَعِينُ سَنَةِ، طَلَع على بالوت يعْبُرُ على اخوتو بني اسراييل **هَهُؤَا كَذِ اُزْحَبِي مَتْنِ.. هَكْم حَلَا حَحِه** .. (أع ٧ : ٢٣).

اَثْنَيْتَن يَنْحَفُظُون **لَوْوَهُهُ قَدَلْتَلِيْنِي** = كِلاهما/كليهما (لو ٥ : ٣٨).
 راح ف طريقو **اَزَلَا حَاهُوزِيه** (أع ٨ : ٣٩).
 يدخل ويطلع مع **هَكَلَا هَهُؤَا هَقْم حَصِيه** = يلازم دائماً.
 "وكان يدخل ويُطلع معن" (أع ٩ : ٢٨).
 كان كَنَزَلُ بَيْت شَمْعُون **عُزَا هَهُؤَا حَلَا مَحْصِي** (أع ٩ : ٤٣).
 واحد زَلِمَة **حَحَا نَب** (أع ١٠ : ١).
 كان نيسي سدقات **حَحَب هَهُؤَا اُوقَلَا** (أع ١٠ : ٢).
 جاء صوت يقول **مُلا اَلَا حَحِه وَاَمَذ** (أع ١٠ : ١٣).
 ليس في الفصحى "جاءه صوت" ولا "صوت يقول".
 بَعَثَنُ خَلْفِي **مَبْزَا م حُلَاوِي** (أع ١٠ : ٢٩).
 مَلِيحُ سَيْتُ لَ جِيْت **مَقْن حَحَبَا وَاَلَمَا** (أع ١٠ : ٣٣).
 وهاي نحنا كلنا قدامك **هَهُؤَا سَح حَح مَبْصِي** (أع ١٠ : ٣٣).
 جَوَا وَقَامُوا على باب التَيْتُ ل نازل كُنْتُ فيو **اَلَاه هُمَمِه حَلَا**
اُزْحَا وُؤُؤَا وِمَا هَهُؤَا حَح (أع ١١ : ١١). في هذا التركيب استخدام سرياني لفعل قام بمعنى وقف واستخدام "على" بمعنى "أمام".
 مَتْن = بَعْضُهُمْ. "مَتْن (مَبْصِيه)" ناموا" = بَعْضُهُمْ ناموا (١ كور ١٥ : ٦).

"صرنا بلاكن يتامي ساعة وقت **أحنا ومحدنا** (١ تسا ٢ : ١٧).

سكتلو: **ملم كه**. هوذ كلن سويت وسكت لك **هك كده**
حربا مهلمه كپ (مزمور ٥٠ : ٢١). فاندائك: هذه كلها صنعت
فأسكت عنك.

طورانية: ساكت له: تطابق المعنى في الماردينية.
عربية: "أسكت عنه": أعرض عنه (المنجد).
ماردينية: سكتلو: (حرفياً: سكت له) بمعنى: صبر على أذاه ولم يرد على
أذاه.

كل يوم بيوم: **جلا نهم حنهم** : يوماً فيوماً (مناً).
معلولية: **أهر ألا عهلا حنهم** أخل يوماً بيومه.
طورانية: تطابق.
عربية: يوماً فيوماً. يوماً بعد يوم.
ماردينية: يوم بيوم.

الفصل الرابع

صدى حكمة أحيقار في الأمثال الماردينية

المثل والتعبير المثلّي والقول الحكمي عنصر عضوي من اللغة المحكيّة لا يستطيع المتكلم الاستغناء عن هذا العنصر وهو يتكلم بشكل طبيعي وبانسجام مع سلفيته اللغوية. وهذه العناصر اللغوية المذكورة تنطوي على عقلية الشعب المتكلم باللغة وحكمته، وفق قول أحدهم: "قلب الشعب ينبض في لغته." ولكي نتقصّى علاقة الماردينية بالسريانية عميقاً في العقل والتاريخ لا بد أن نتبيّن مدى علاقة أقوالها وأمثالها بأقوال وأمثال أحيقار الحكيم، لأنّ هذه الأمثال هي إلى حدّ كبير أمثال اللغة السريانية، لغة الكتابة والنخاطب المنطوقة في كلّ إمبرطورية الآشوريين، بلاد الشام والرافدين. وقد أشار الدكتور أنيس فريحة إلى علاقة وثيقة بين أمثال أحيقار والأمثال الشعبية اللبنانية في كتابه عن أحيقار وفي كتابه عن الأمثال الشعبية اللبنانية. وهي ذي أمثلة على ذلك من كتاب فريحة عن أمثال لبنان، وكتاب حسين علي لوباني عن أمثال فلسطين.

أمثال شبيهة بأمثال أحيقار

لبنان:

إذا الغني أكل الحية قالوا من حكمته وإذا أكلها الفقير قالوا من جهالته.
ابن الأخت عدو الخال.
قالوا للذئب ابعده من ورا الغنم، غبرتهن بتضر. قال: غبرتهن لعيني كحل.
قالوا للذئب قول ألف قال ... قالوا له قول باء قال ...
قوة الصوت لو بتتفع كان الحمار ابتنى العلالى.
ما يملي عين آدم غير التراب.
ما يبقّل الشجرة إلا فرع منها (ميّت).
متلما ما بتعمل العنزة بالعفص (البلوط) العفص بيعل بجلدها.
مصادر:

(أنيس فريحة، معجم الأمثال اللبنانية الحديثة، عربي - انكليزي، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٥).

فلسطين:

اللي بتعمله العنزة بالبَلُوط بيعمله البَلُوط بجلدها.
ما ييقطع الشجرة إلا فرع منها ميت.
ترباية الولد مثل المية للزرع.
ذنب الكلب بيحيب له الرزق وثمه بيحيب له الضرب.
رَبِّي لك ابن أخت واقطع راسه.
ما عدو الخال إلا ابن أخته.
خَلِّ سِرِّكَ في قلبك.
الضرب للولد مثل الزبل للأرض.
حسين علي لوباني، معجم الأمثال الفلسطينية (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٩).

وهاك أمثال أحيقار مقارنة بأمثال أو أقوال سائرة ترد على لسان أمي.
وما أشبه أمثال وأقوال أمي بأمثال وأقوال أمي.

مقارنة بين حكمة أحيقار والأمثال الماردينية

هذه مجموعة جكم أحيقار الحكيم، تجد كل مثل مارديني مشابه أو مُقارب تحت الحكمة الأحيقارية المشابهة مُعلماً بِخُطيط في مطلعته. وجكم أحيقار منقولة وفق تعريب المطران بولس بهنام في كتابه: *أحيقار الحكيم* (بغداد: مطبوعات مجمع اللغة السريانية، ١٩٧٩).

1. اسمع يا بني نادن! افهم تعليمي، واذكر كلامي ذكرك كلام الله.
2. يا بني نادن! إذا سمعت كلمة دعها تموت في قلبك ولا تبح بها لإنسان لئلا تصير جمرة في فمك فتكويك وتترك وصمة في نفسك، فتكون مكروها في الأرض وتجدف على الله.
3. يا بني! لا تُبِح بكل ما تسمع، ولا تشهر كل ما ترى.
4. يا بني! لا تحل عقدة ربطت ولا تربط عقدة حلت.
5. يا بني! لا ترفع نظرك إلى امرأة متبرجة متكحلة ولا تشتتها في قلبك، لأنك إن أعطيتها كل ما ملكت يداك فلن تجد فيها خيرا وترتكب إثما أمام الله.
6. يا بني! لا تفسق بامرأة صاحبك لئلا يفسق آخرون بامرأتك.
7. يا بني! لا تكن عجولا كشجرة اللوز، فإنها تزهر قبل جميع الأشجار وتطعم بعدها جميعا، بل كن كشجرة التوت هادئا متأثيا، فإنها تورق آخر الأشجار وتطعم قبلها جميعا.

8. يا بني! طأطئ عينيك واخفض صوتك وانظر باحتشام لأنه لو أمكن بناء البيت بالصوت العالي لبني الحمار بيتين في يوم واحد، ولو أمكن جر المحراث بالقوة لما فارق النير منكب الجمل.
9. نقل الحجارة مع رجل حكيم أفضل من شرب الخمرة مع رجل جاهل.
10. يا بني! اسكب خمرتك على قبور الصالحين وتشربها مع الأثمة.
11. يا بني! مع الحكيم لن تفسد، ومع الفاسد لن تكون حكيمًا.
12. يا بني! عاشر الحكيم تصبح حكيمًا مثله، ولا تعاشر الوقح المهذار لئلا تحسب نظيره.
- عاشر المقبل تقبل وعاشر المذبل تذبل.
- عاشر القوم أربعين يوم.. يا تصير مَن يا ترحل عَنّ
13. يا بني! طالما أنت منتعل دس الأشواك ومهّد الطريق لأبنائك وأحفادك.
14. يا بني يأكل ابن الغني حيّة فيقول الناس للشفاء أكلها، ويأكلها ابن الفقير فيقولون: لجوعه أكلها.
- الزنكين (: الغني. تركيّة) لَ (إذا) أكل حيّة تَ يقولون: مو تكون (: لو لم تكن) شي مليح مؤ ياكلا (يأكلها)، ويكون (: لكن لو) الفقير ياكلا (يأكلها) تَ يقولون: ما كان عندو شي تَ ياكل .. من جوعو (جوعه) أكلا (أكلها).
15. يا بني! كل نصيبك ولا تقتحم نصيب أقرانك. كل واحد ياكل نصيبو.
16. يا بني! مع عديم الحياء حتى الخبز لا تأكل.
- لَ مؤ يستحي كبّ علومو. (أي مَن لا يستحي فعلمه باطل يُطرح كالنفاية).
- لا يستحي ولا ينمحي. (وصف لمن لا يستحي يتضمن دعاء عليه بالامحاء. أي: سحقا ومحقا وبعدا لمن لا يستحي. وفحوى حكمة أحيقار هي النصح بالابتعاد عن عديم الحياء.)
17. يا بني لا تغتم لخير يناله مبغضك، ولا تفرح لشر يصيبه.
- لا تشقي لعدوك (لا تتشفّ بعدوك). و: ريد (: أرد) الخير لآبارك تلقاه ف ديارك.
18. يا بني لا تقرب امرأة مهذارة ولا صحّابة.
- الله يستر من مَرّة لَ تدخل ف الباب تجقق علكنا (: علكتها) وتقلّث ذكؤيتا (: ضحكتها).
19. لا يغرّنك جمال المرأة [الخارجي] ولا تشتهها في قلبك، لأنّ جمال المرأة [الحقيقي] ذوقها وبهاؤها نطقها.
- من بَرّا طاق وطاق ومن جَوّا ال ... للخناق. - من بَرّا نَقشي نَقشي ومن جَوّا خرّق محشي (اسحق أرملة، أمثال ماردین).
- طلّع ع النعجة وخذ حليبها (: حليبها).

- طب الجزرة على ثَمًا (: فمها) تطلع البنت لأُمًا (: لأُمها). (تقال في تحضيض الشباب الراغب في الزواج على الالتفات إلى أخلاق المرأة وعدم الاغترار بالجمال الخارجي).
- للزَّفَقُ زَقْلَاقَةٌ، للشَّغْلُ ما لي طاقة.. [ولكن لي طاقة] لأكل الكباب، ورجيع الجواب، والسَّوْطَانُ (: التجوال) من باب أَلَبَاب. (يقال في ذم الفتاة التي تهتم بجمالها الخارجي وزينتها في حين تخلو من الجمال الأخلاقي في كلامها وذوقها وتصرفاتها وأفعالها).
- كَوَاسُ المَرَّةِ بَيْتًا (: بيتها) وَا (: هو).
- الكوَاسُ أحد ما كلحطَوُ (: حطَّه، وضعه) في الصينيَّة ودَوَّرُو (دَوَّرَه، تجوَّل به يعرضه على الناس).
- ٢٠. يا بني! إذا جابهك ميغضك بالشر فجاهبه أنت بالحكمة.
لَ جَا أَحَدٌ تَ يُعَاتِبُكَ تَأَهَّلَ وَنَسَّهَلَ فَيُو، هُوَ أَحَالُو تَ يَبْرُدُ (: سيرضى).
- ٢١. يا بني! إنَّ الأثيم يسقط ولا ينهض، والبار لا يتزعزع لأنَّ الله معه.
- لَ ما كَضَّرَ مُؤ يَنْضَرُ (: مَنْ لم يكن قد ضَرَّ فلن يُضَرَّ).
- لَ ما كَضَّرَ أَحَدَ الله مُؤ يَضَّرُو.
- ٢٢. يا بني لا تحرم ابنك من الضرب (التأديب) لأن الضرب للصبي كالسماد للبهتان، وكاللجام للبهائم، وكالقيد للحمار.
رَبِّي (: رَبِّ) ابنك بالعصا.
- لا تَرْبُونَ اولادكُنَّ بالقربان والحيران (كناية عن الدلال المبالغ فيه).
- كَلَّ مُدَلَّلٌ يَطْلَعُ شَقِي.
- تعليق: هذه أقول شائعة جدا تعكس عمق إيمان الشعب بالعصا وسيلة تربية فعالة وناجحة. ولا شك أن هذا الإيمان يرجع بجذوره إلى أزمنة أقدم من أزمنة سليمان الحكيم وأحيقار الحكيم في المنطقة.
- 23. يا بني أخضع ابنك ما دام صغيرا قبل أن يفوقك قوة ويتمرد عليك فتخجل في مساوئه.
- رَّبِّي (: رَبِّ) ابنك مُقَدَّلٌ وَا (: ما دام هو) عضمو (: عضمه) لَيِّن، بس كبير مو تتيق (: لا تطيق، لا تقوى) عَلِيُو (: عليه). والمثل المذكور أعلاه: كل مدلل يطلع شقي.
- (شرح: فمع الولد وإخضاعه مبدأ أساسي في تربية المنطقة منذ القدم. وتلبية رغبات الولد إلا ضمن حدود ضيقة مقبولة يُعد خطأ تربيويا، بل خطيئة قاتلة يتحمل نتائجها المرّة لاحقا، ويُلام ويُفَرَّع عليها من هم أكبر سنًا.
- 24. يا بني اقتن ثورا يربض وحمارا ذا حوافر ولا تقتن عبدا أبقا ولا أمة لصة لنلا يفقدك ثروتك.
- 25. يا بني! إنَّ كلام الكذوب كالعصافير السمينة، و عديم الحكمة يأكلها.

- 26 . يا بني! لا تجلب عليك لعنة أبيك وأمك لنألا تحرم الفرح بنعم بنيك.
- 27 . يا بني! لا تسر في طريق بدون سلاح لأنك لا تعلم متى يقابلك عدوك.
- 28 . يا بني! كما أنّ الشجرة مزدانة بأغصانها وثمرها، والجبل باحتباك أشجاره، هكذا يزدان الرجل بامرأته وبنيه، والرجل الذي ليس له إخوة وزوجة وبنون محتقر ومهان بين أعدائه، يشبه شجرة على قارعة الطريق يستبيحها كل عابر، وكل حيوان البر يقضم أوراقها.
- لَ مو يتزوّج يا بخيل وإيا مو رجال وإيا.
- كما النيري (: التيس). و: كما نيري بيت خَلْفُو. (تقال في السخرية من الشاب الذي تجاوز سن الزواج ولم يتزوّج).
- ٢٩ . يا بني! لا تقل إنّ سيدي غبي وأنا حكيم، بل أمسكه متلبسا بمساوئه فتنسأمي.
- ٣٠ . يا بني! لا تحسب نفسك حكيما والناس لا يحسبونك كذلك.
- لَ يوصف (: يصف) رُوحو (: روحه، نفسه) ما فيو (: فيه) خَيْرُ.
- 31 . يا بني! لا تكذب أمام سيّدك بكلامك، لنألا تحتقر ويقول لك: أغرب عن وجهي.
- قول الحقّ لَ كان السيّف على رقبتهك (تَ تخلص).
- حَبَل الكذب قُصِيْرُ وإيا.
- 32 . يا بني! ليكن كلامك صادقا، ليقول لك سيدك: اقترب منّي فتحيا.
- 33 . يا بني! لا تجدّف على الله يوم محنتك لنألا يغضب عليك حين يسمعك.
- 34 . يا بني! لا تفضل عبد من عبيدك على صاحبه لأنك لا تعلم أيّهم ستحتاج إليه آخر الأمر.
- 35 . يا بني! الكلب الذي ترك صاحبه وتبعك أرمه بالحجارة.
- 36 . يا بني! إنّ القطيع المبدد في الفلوات يكون من نصيب الذئب.
- 37 . يا بني! كن عادلا بأحكامك في شبابك تنل كرامة في شيخوختك.
- 38 . يا بني! اجعل لسانك حلوا وكلامك عذبا فإن ذنب الكلب يُطعمه خبزا وفمه يكسبه ضربا.
- الحلوم الثمّ والمرّ م الثمّ يطلّع.
- 39 . يا بني! لا تدع صاحبك يدوس رجلك لنألا يدوس عنقك.
- 40 . يا بني! اضرب العاقل كلمة حكيمة فتكون في قلبه كالحمّي في الصيف، لأنك إذا ضربت الجاهل عصيا كثيرة فلن يشعر.
- لَ قالوا للعاقل كلمة تَ يحفر ويعمّق [متسائلا في قلبه]: أيش معناها (معناها)؟
- 41 . يا بني! أرسل الحكيم ولا تكرر عليه التوصية، وإذا كان لا بد من إرسال جاهل فالأفضل أن تذهب أنت من أن ترسله.

- 42 . يا بني! جرّب ابنك بالخبز والماء ومن ثم يمكنك ائتمانه على ثروتك وأموالك.
- 43 . يا بني! كن أول من يغادر الوليمة ولا تنتظر الدهائن اللذيذة لئلا تصاب بفدوخ برأسك.
- وقت ل تقعد على صفرة (: سفرة، مائدة) أحد حط سكينه ف جوفك وبعدا أفعذ.
- 44 . يا بني! من كان ملآن اليد يُدعى حكيما ومحترما، ومن كان فارغها يدعى مسيئا ووضيعا.
- عندك قرش تسوى قرش، ما عندك شي مؤ تسوى شي.
- الغني يغتولو (: يُغنون له) والفقير بيكون ويعدولو (يعددون له، يأبونونه، يرثونه).
- الفقير ف هالدنيا ناموسز وفاك الدنيا قواد.
- ٤٥ . يا بني! إني حملت الملح ونقلت الرصاص فلم أجد أثقل من الدين، فليف الإنسان ولا يقترض.
- الدين وجع عين.
- قال: أبوس إيدك ديي. قالو: أنا ت أبوس اجرک (: رجلك) ومو تعطيني.
- 46 . يا بني! إني حملت الملح ونقلت الرصاص فلم أجد أثقل من رجل يسكن بيت حميه.
- a . ختنا المختن برا وجوا كتنن. (تقال في ذم "ختن البيت"). (قارن مع مثل باللهجة السريانية الشرقية السورت: ختنا دبيتا خمارا دبيتا. أي: ختن البيت حمار البيت).
- 47 . يا بني! علم ابنك الجوع والعطش ليدير بيته وثروته.
- لا تعود بطنك على لقمتين ولا جسمك على قطعتين.
- كل شي يريد لو راي وتديبر ل كان (: ولو كان) مي م البير.
- ل مو يعرف رايو من تديبرو حنطتو تاكل شعيرو. (انظر ٣٢ و ٣٣ في ضرورة الضرب وإخضاع الولد منذ الصغر وتعويده على الحرمان ليتحمل حين يكبر قسوة الحياة وشطف العيش والحرمان. ويبدو أن هذا التحمل للقسوة والحرمان ضروري ليستطيع أن يوقر ويدير بيته وثروته ويربي اولاده. هذا المثل دليل ساطع على أنه يعبر عن حكمة أب كادح من سواد الشعب الفقير الذي يحصل لقمة العيش بشق النفس، لا عن حكمة وزير سنحريب الغني الذي يملك ثروة لا تأكلها نيران كما يقولون. آخر شيء يقلق وزيرا غنيا كهذا هو خوف الفقر على ابنه.)
- 48 . أعمى العينين أفضل من أعمى القلب لأن أعمى العينين يتعلم طريقه سريعا، وأما أعمى القلب فإنه يحيد عن الطريق السوي ويتيه في الضلال.
- مو العينين نال يرون، المخ وال يرى.

- لَيْشَ الْعَيْنِينَ نَا لَ يَرُونَ؟
- عَيْنِينَ كُبَارَ وَخَرْبَانِينَ دِيَارَ.
- 49 . يَا بَنِي! صَدِيقَ قَرِيبٍ خَيْرٌ مِنْ أَخٍ بَعِيدٍ وَالْأَسْمَ الْجَيِّدَ خَيْرٌ مِنَ الْجَمَالِ الْبَاهِرِ، لِأَنَّ الْأَسْمَ الْجَيِّدَ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَالْجَمَالُ يَذْوِي وَيَزُولُ.
- جَارَ الْقَرِيبِ أَحْسَنُ مِنْ أَخِ الْبَعِيدِ.
- وَاحِدٌ مُؤَيَّقَالُو شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا غَيْرِ اسْمٍ.. لَ (إِذَا) كَانَ مَلِيحًا تَقُولُونَ: "اللَّهُ يَرْحَمُهُ"، لَ (إِذَا) كَانَ خَرَابًا تَقُولُونَ: "اللَّهُ يَنْخَمُو" (: يَرْكَلُهُ، يِرْفَسُهُ).
- الْكَوَاسُ دَقِيقَةُ يَبُورٍ (: الْجَمَالُ يَبُورُ بِطَرَفَةِ عَيْنٍ).
50 . يَا بَنِي! الْمَوْتُ خَيْرٌ لِرَجُلٍ لَا رَاحَةَ لَهُ، وَصَوْتُ النَّحِيبِ فِي أذُنِي الْجَاهِلِ أَفْضَلُ مِنَ الْغِنَاءِ وَالْفَرَحِ.
- ارْتَاحَ وَرِيحَ (: أَرَاخَ). (شَرْحٌ: تُقَالُ عِنْدَ مَوْتِ شَخْصٍ تَعَذَّبَ كَثِيرًا قَبْلَ مَوْتِهِ.
- 51 . يَا بَنِي! الزَّبْدُ الَّذِي فِي يَدِكَ خَيْرٌ مِنَ الدَّهْنِ الَّذِي فِي قَدْرِ الْآخِرِينَ، وَنَعْجَةٌ قَرِيبَةٌ خَيْرٌ مِنْ بَقْرَةٍ بَعِيدَةٍ، وَعَصْفُورٌ فِي يَدِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ عَصْفُورٍ طَائِرٍ، وَالْفَقْرُ الَّذِي يَجْمَعُ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى الَّذِي يَبِدِدُ، وَرَدَاءُ صَوْفٍ تَرْتَدِيهِ خَيْرٌ مِنْ خَزٍّ وَأَرْجَوَانٍ يَرْتَدِيهِ الْآخَرُونَ.
- عَصْفُورٌ فِ الْإِيْدِ أَحْسَنُ مِنْ عَشْرَةِ عِ السَّجْرَةِ.
- 52 . يَا بَنِي! احْصِرِ الْكَلِمَةَ فِي قَلْبِكَ تَسْعُدُ، لِأَنَّكَ إِذَا بَدَلْتَ كَلَامَكَ فَقَدْتَ صَدِيقَكَ.
- خَلِيًّا (: خَلِيهَا) فِي الْقَلْبِ تَجْرَحُ وَلَا تَطْلُعُ لَ بَرًّا وَتَفْضَحُ.
- 53 . يَا بَنِي! لَا تَطْلُقِ الْكَلِمَةَ مِنْ فَمِكَ حَتَّى تَرُوزَهَا فِي قَلْبِكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْثُرَ فِي قَلْبِهِ مِنْ أَنْ يَعْثُرَ فِي لِسَانِهِ.
- لَ رَدَتْ تَحْكِي كَلِمَةَ أَوْزَانَا (: زَنْهَا) سَبْعَ طَرُقٍ (: مَرَّاتٍ) فِي بَطْنِكَ وَبَعْدًا أَحْكِيَا (: أَحْكِيهَا، انطِقْهَا).
- 54 . يَا بَنِي! إِذَا سَمِعْتَ كَلِمَةً سَوْءٍ فَادْفَنْهَا فِي الْأَرْضِ عَمَقَ سَبْعَةِ أُنْذُرٍ. (انظُرِ الْمَثَلَ الْمَارِدِينَ السَّابِقَ).
- 55 . يَا بَنِي! لَا تَقِفْ حَيْثُ الْخُصُومَةُ، لِأَنَّ الْخُصَامَ يُنْتَجِ الْقَتْلَ.
- لَا تَتَدَخَّلْ فِ لَ مَوْ يَغْنِيكَ تَسْمَعُ لَ مَوْ يَرْضِيكَ.
- لَ حَضَرَتْ عِ الْأَكْلَ كُلَّ، وَلَ حَضَرَتْ عِ الْقَاتِلَ (: الْقِتَالُ) قَاتِلٌ. (وَهَذَا يِنَاقِضُ دَعْوَةَ أَحْيِقَارٍ إِلَى تَجَنُّبِ الْخُصَامِ الَّذِي يُنْتَجِ الْقَتْلَ).
- 56 . يَا بَنِي! كُلِّ مَنْ لَا يَقْضِي قِضَاءَ عَادِلًا يُغْضِبُ اللَّهَ.
- حَاكِمٌ كَوْنٌ (: كُنْ، إِذَا كُنْتَ حَاكِمًا) أَحْكُمُ بِالْعَدْلِ.
- 57 . يَا بَنِي! لَا تَبْتَعِدْ عَن صَدِيقِ أَبِيكَ فَرَبْمَا لَا يَصِلُكَ صَدِيقُكَ.
- 58 . يَا بَنِي! لَا تَقْتَحِمِ بَسْتَانَ الْعِظْمَاءِ وَلَا تَقْرُبِ بَنَاتِ الْكِبْرَاءِ.

- لا تُدَقُّ بابُ أَعْلَى مِنْ بابِكَ، وَلَا تَأْخُذُ مَرَّةً أَعْلَى مِنْكَ.
(تعليق: هل من المعقول أن يطلب وزير الإمبرطور سنحريب من ابنه أن لا يقرب بنات الكبراء. إنَّ هذا في الحقيقة مثل شعبي يتضمَّن توجيه الناس الفقراء لأولادهم. وقد كانوا دائما يشكون سواد الأمة وغالبيتها الكاسحة.)
- 59 . يا بني! حَامِ صديقك أمام السلطان لكي يمكنك أن تحاميه أمام الأسد (ربِّمًا الملك).
- 60 . يا بني! لا تفرح إذا مات عدوك.
- 61 . يا بني! إذا رأيت رجلاً أسنَّ منك فقف له إجلالاً.
- أَكْبَرُ مِنْكَ نَبِيٌّ أَعْلَمُ مِنْكَ بُسْنِيَّةً. (تعليق: ما زال مبدأ احترام الأكبر سنًّا واضحاً جداً في ثقافة المنطقة من خلال دعوة الأكبر سنًّا بلقب خال، خالة، أو، عم، عمَّة. وما زالت المجتمعات الريفية محافظة على عادة تقبيل أيدي الأب والأم والجدة والجد، بل ما زالت بعض المجتمعات الريفية تحافظ على عادة تقبيل يد الخال والعم والخالة والعمَّة، وأمرأة العم وامرأة الخال، وهلمَّ جرًّا).
- 62 . يا بني! إذا وقف الماء بدون أرض أو طار العصفور بدون جناح أو ابيضَّ الغراب كالتلج، أو حلي المر كالعسل، فحينئذ يصير الجاهل حكيمًا.
- كما عصعوص الكلب وإ، حظوه أربعين سنة في المنكمة طلع أعوج.
- فالج لا تعالج. (كناية عن عدم نفع النصيح والإرشاد في الحمقى من الناس.)
- 63 . يا بني! إذا كنت كاهن الله فاتقه واطهر بحضرته طاهرا ولا تبرح من أمامه.
- (رجال الدين) نار ونور نإ (: هني، هم).. نارن (: نارهم) ف ذبالن (: مفردھا ذیل: حضن). اسمعوا اقوالن ولا تفعلون افعالن. (حض أحيقار للكاهن على الظهور طاهرا في حضرة الله يعكس وصمة ويظهر لطخة ما في طهارة بعض كهنة زمانه، ولكنَّ مكانة الكاهن الرفيعة في المجتمع لم تتأثر كثيرا لا بوصمات ولا بلطخات ولا بفضائح وإشاعات، لأن الكهنة نار ونور، نار تحرق منتقديهم الكفار ونور يهدي خدامهم الأبرار. وبما أنهم نار ونور فلا يستطيع أن يحاسبهم على شرهم سوى الله. وهكذا يبقى الناس ملزمين بطاعتهم وتأمين مؤونتهم رغم كسرهم لشريعتهم وكساد بضاعتهم وفساد طبيعتهم: اسمعوا اقوالن ولا تفعلون افعالن. نارن ف ذبالن". كرمى لوجود كهنة أطهار يُغْفَر لغير الأطهار، "وكرمى لعين نُكْرَم مرج عيون".
- 64 . يا بني! من أنعم الله عليه فاحترمه أنت أيضا.

- 65 . يا بني! لا تقاوم من كان في أوج قوته (حرفياً: في يومه) ولا تُتأخر
النهر في طغيانه.
- 66 . يا بني! إنَّ عين الإنسان هي كينبوع ماء ولا تشبع من الأموال حتى
تمتلئ بالتراب.
- العين مؤ تشبَع غيرُ من كَمْشة تراب.
- 67 . يا بني! إذا أردت أن تكون حكيماً فامنع فمك عن الكذب ويدك عن
السرقَة تكن حكيماً.
- قرشٌ بالحرام يودِّي عَشْرَةَ مِ الحلال. (أي قرش تحصل عليه بالحرام
يفضي بك إلى خسارة عشرة أضعافه من الحلال الذي تملك.)
- الحرام حلوف عَيْنٍ لَ ياكلو.
- حبل الكذب قصير. (تعليق: رغم عدم وجود رابطة واضحة بين الحكمة
والفضيلة والحكيم والفاضل في ذهنية مجتمع المنطق المعاصر، فإنَّ
المنطق الرياضي الذي يتكلم بالأرقام ويقيس الأبعاد: ربح قرش واحد
بالحرام في مقابل خسارة عشرة قروش من ملال الحلال. وقياس طول
حبل الكذب ووصفه بالقصير يعكس ارتباطاً واضحاً بين صلابة المنطق
القوميم، أي الحكمة وبين السلوك القويم، أي الفضيلة. وإذا كان للحرام
حلاوة في عين أكله فإن عين الحكمة التي ترى أفضل مما ترى عين
الحرام تعلن أنَّ حلاوة الحرام لا وجود حقيقياً لها، وإنما هي حماقة
تستحلها عين أكل الحرام الأحمق).
- 68 . يا بني! لا تتدخل في زواج امرأة لأنها إذا شقيت لعنتك وإذا سعدت فلن
تذكرك.
- اشترِكْ فِ الطَّلَاقِ وَلَا تَشْتَرِكْ فِ الزَّوْاجِ.
- لَا تَتَدَخَّلْ فِ زَوْاجِ مَرَّةٍ، لَ (إدا) كَانَتْ مَسْعُودَةً تَقُولُ: "حَطِي وَبَحْتِي"
وَلَ كَانَتْ مَفْرُودَةً تَقُولُ: ... (لم تتذكر أمي البقية).
- 69 . يا بني! بهي الثياب مقبول الكلام وحقيرها مرفوضه.
- 70 . يا بني! إذا لقيت لقية أمام صنم فقدم له منها حصته.
- 71 اعضد يدا كانت ميسورة فجاجت واكفف يدا كانت جائعة فشبع.
- طَعِمَ المَعْوَدَ وَخَلَّ المَشْتَهِي.
- 72 . يا بني! لا تنظر عينك جمال امرأة ولا ترنُ إلى جمال ليس لك لأنَّ
كثيرين هلكوا بجمال امرأة وحبها كالنار اللاهبة.
- 73 . يا بني! خير لك أن يضربك الحكيم عصياً كثيرة من أن يدهنك الجاهل
بطيب معطر.
- رُوْحُ (رح، اذهب) لَعْنُدُ لَ يَبْكِيكَ وَلَا تُرُوْحُ لَعْنُدُ لَ يَشْكِيكَ (الذي يسمع
شكواك متعاطفاً).
- 74 . يا بني! لا تُكثِر من زيارة صديقك لئلا يملك فيشئناك.

- قال: بنتي حلو حلو. أيش في كل يوم رايحة جاية. (أب يقول لابنته المتزوجة التي تكثر من زيارة بيت أبيها).
- الله يبارك ف ل زار وخفف. (لم يطل الزيارة لئلا يصبح ضيفا ثقيلًا).
- لا تنقل على أمك وابوك ت يكرهوك.
- 75 . يا بني! لا تضع خاتم ذهب في إصبعك وأنت خالي الوفاض لئلا يزدريك الجهال.
- فقير وعلكة .. شاشو مقطّع .. يشكلو وردة.
- فقير وجبار.
- من أمثال أحيقار الأخيرة التي أتت بها نادان حتى موته.
- يا بني! من لا يسمع من أذنيه يسمعونه من قذاله.
- ل مؤ يفهم بالإشارة الحكي معو خسارة.
- القدرة (: القدر) بالنار وبني آدم بالكلام.
- كنت لي يا بني مثل رجل رأى رفيقه يرتجف من البرد، فأخذ قربة ماء بارد وصبها عليه - لبتك يا ابني، استطعت القيام مقامي بعد قتلي - فاعلم يا ابني، أن الخنزير لو طال ذنبه سبعة أذرع، لا يقوم مقام الحصان.
- ل يحمل يحملو ول يعوزو يكملو.
- من خ ... كلاب مؤ يسير (: يصير) حلاوة.
- ل لبس الحمار جلد أسد مو يسير (: يصير) أسد. (يرتبط هذا القول السائر بحكاية مفادها أن حمارا لبس يوما جلد أسد، وبدأ يتجول في الغابة مزهواً، وحدثت به حيوانات الغابة فبدأت تحببه كما تحبب الأسد. عندها خدع الحمار بنفسه، وظن أنه أصبح أسدا فعلا، فبدأ من شدة انفعاله وغروره "يزنعر" أي ينهق نهيقا عاليا حتى انتصبت أذنيه وبرزت خارج جلد الأسد. وهنا التفتت الحيوانات جميعا إليه وبدأت تضحك وتصيح بصوت واحد: هيء هيء هيء عرفناك حمار.)
- يا بني! أردت أن تخلفني، فترث بيتي وثروتتي ولكن لم يرق ذلك الله ولم يسمع صوتك.
- أنا أريد وأنت تريد. ل الله مو يريد أيش يطلع بالأيدي؟
- كنت لي يا ابني! كالأسد الذي صادف حمارا في الصباح وقال له: السلام عليك يا سيدي قوريس (كيريوس) فقال له الحمار: ليت سلامك هذا يعطى لمن ربطني مساء فلم يحكم ربطتي فلم أكن أرى وجهك.
- يا بني! كان الفخ منصوبا في دمنة، فجاء عصفور فرآه وقال له: ماذا تعمل هنا؟ قال له الفخ: إني أصلي إلى الله. قال له العصفور: وما ذلك الذي في فمك؟ قال الفخ: خبز للضيوف. فدنا العصفور منه ونقره فأطبق

- (الفخ) على عنقه وقال العصفور وهو يئن ألما: إذا كان هذا خبزاً للضيوف، ليت الإله الذي تصلي إليه لا يستجيب لك.
- صلاة الغول (الغولة) مو مقبول (مقبولة)
- صلاة الدب والغول (الدبة والغولة) مو مقبول (مقبولة).
- يا بني! الكلب الذي يأكل صيده يصبح من فصيلة الذئاب. واليد التي لا تجتهد تقطع من أصلها. والعين التي لا تُبصر تقتلعها فراخ الغربان. أي عمل صالح عملت معي يا بني لكي أذكرك فترتاح نفسي فيك؟
- خَيْرٌ ما مَثُو دَخَّانو يَعْمِي.
- (مو ينفع) لا لربِّو ولا لاستادو.
- كنت لي يا بني كالشجرة التي قالت لقاطعيها: لو لم يكن بأيديكم مني لما هاجمتموني.
- دود الخل مَثُو وفيو.
- كنت لي يا بني كنتك الهرة التي قيل لها: اتركي سرقاتك، فتدخلين دار الملك وتخرجين كما تشائين، فأجابت: لو خُلِقْتُ لي عينا فضة وأذنا فضة لما تركت سرقاتي.
- لَ فيو آهة (أو: عاهة) مو ينساها، معو للقبر ودَّها.
- إني يا بني! رأيتُ عنزة قُئِدْتُ إلى المسلخ، ولمَّا لم يأتِ أجلها عادتُ إلى حضيرتها ورأتُ بنيتها وبني بنيتها.
- لَ ما كَلْخَلْصَ عَمْرُو مَوْ تَقْتَلُو شِدَّةَ.
- أنا يا بني! ربَّيتُ قامتك كالأرز، وأنتِ أحنيت حياتي وأفقدتني رشدي بشرك.
- لَمَنْ واحد يربِّي قامة تبلى ألف قامة.
- الأم لمن تربى الأولاد تسيير (: تصير) تراب. (تقال في الأولاد عموماً سواء صالحين أو طالحين).
- كنت لي يا بني! كنتك النخلة المغروسة على النهر، كانت تطرح كل أثمارها في النهر، ولما جاء صاحبها ليقطعها، قالت له: أمهاني هذه السنة فأثمر خرنوبا. فقال لها: إنك لم تتجحي بإعطاء ثمرك فكيف بإعطاء ثمر ليس لك؟
- الإنجيل: لوقا ١٣ : ٦-٩ "كان عند أحدهم شجرة تين مغروسة في كرمه. فجاءها طلباً للثمر، فما وجد شيئاً. فقال للمزارع: هذه ثلاث سنين وأنا أقصد هذه التينة طلباً للثمر فلا أجد شيئاً. اقطعها. لماذا تعطل الأرض. ولكن المزارع أجابه: يا سيدي! اتركها هذه السنة أيضاً، حتى أنقب التربة من حولها وأضع سماداً. فلعلها تنتج ثمراً! وإلا! فبعد ذلك تقطعها!"

يا بني! قيل للذئب: لِمَ تسير وراء الغنم؟ قال: إنَّ غبارها مفيد ودواء لعيني. وأدخلوه المدرسة، فقال له المعلِّم: (قل) ألف باء. فقال الذئب: الجدي الحمل.

- قالوا للذئب: قول (: قُلْ) أليف (: ألف). قال: خاروف.
يا بني! وضعوا رأس الحمار في طبق على المائدة، فتدحرج وسقط على التراب. فقالوا: إنَّه غضب من أجل نفسه، لأنَّه لا يستحق الكرامة.
- مخ حمار ككَل (: قد أكل). مخ حمار ككَلت؟ (كناية عن غياب الشخص الذي يقال فيه هذا القول السائر. يشترك المثلان في الفكرة العامَّة وهي الحط من قدر الحمار، ومن يُشَبَّه به من الناس أو يقرن اسمه به بأي شكل من الأشكال. وما زال شتم شخص بكلمة حمار من أوجع الشتائم في هذه المنطقة. لاحظ هجاء الحمار في التوراة في حكاية النبي بلعام، وفي القرآن الكريم في عبارة : "إنَّ أنكر الأصوات صوت الحمير". واستكمالاً للموضع نشير إلى حيوانين آخرين يستخدم اسمهما في الشتم وهما الكلب والخنزير. وقد ثبتت النصوص المقدسة في المنطقة هذا العنصر من ثقافتها القديمة: لاحظ احتقار، بل تنجيس الكلب في الإنجيل: "ليس حسنا أن يؤخذ خبز البنين ويلقى للكلاب" (مرقس ٧ : ٢٧ ؛ متى ١٥ : ٢٦)، و"وأما خارج المدينة (أورشليم السماوية) فهناك الكلاب والمتصلون بالشياطين والزناة والقنلة... " (رؤيا ٢٢ : ١٥). وفي آية أخرى واحدة نرى تنجيس الكلاب والخنازير معا: "لا تعطوا ما هو مقدس للكلاب، ولا تُلَقُوا بجواهركم قدام الخنازير." والخنازير، كما يظهر من الإنجيل، هي حيوانات يحبها الشياطين ويتصرَّعون إلى يسوع المسيح أن يأذن لهم بالسكنى فيها فيأذن لهم (مرقس ٥ : ١٣). وأما تنجيس الخنزير وتحريم أكل لحمه في اليهودية والإسلام فهو أظهر من أن يحتاج القارئ إلى دليل كتابي عليه.

إنَّك يا بني! أَيْدَت المثل القائل: إنَّ الذي ولدته ادعُهِ ابنك، والذي اشتريته سمَّه عبدك.

- ولد ل ما لعب ف بطَّتي (بطني) واكل (أو رضع) من تنَّتني (أو ججَّتني): ثديي) أيش ولد وا؟

يا بني! صدق المثل القائل: تأبط ابن اختك واضرب به الصخرة، ولكن الله الذي أبقاني حيًّا سيقضي بيننا. وفي تلك الساعة انتفخ نادان كالزق ومات.

- (يُنظر المثل السابق. يعكس هذا المثل تطرِّفاً فظيحا ومخيفا في عقلية المنطقة قديما، فيما يتعلَّق بمحبَّة ابن البطن فقط، وعدم الاعتراف بسواه من أبناء ذوي القربي ابنا. وبيبلغ التطرِّف درجة يبيح فيها ضربه بالصخرة ولو كان ابن الأخت (قارن بتطويب المزمور لمن يمسك بأطفال بابل ويضرب بهم الصخرة). أقصى تطرِّف في التعصُّب لقرابة الدم في

- أمثال المنطقة المعاصرة نجدها في القول السائر: "انصر أخاك ظالما أو مظلوما". و"أنا وأخي على ابن عمي، وأنا وأخي وابن ع الغريب".
 مَنْ يصنع خيرا يلقَ خيرا. ومن حفر حفرة لأخيه يملؤها بقامته.
 - سوي (: اعمل) خير وكب ف البحر.. أشوق لَ كان (: في أي وقت كان، في وقت ما) تَ يجي قدامك (: ستلقى الثواب).
 - خير لا تسوي شرّ مو تلقى. (وهذا نقيض المثل السابق).
 - من حفر حفرة لأخيه وقع فيها.

النسخة القديمة لحكمة أحيقار

- تبدأ الأمثال من سطر ٧٩ وأغلبها بين ناقصة أو مشوهة أو ذات موضوعات تتعلق بالملك أو المعبد.
- 80 . لا تمنع العصا عن ابنك إذا لم يمكنك إبعاده عن الشر. (قارن بالحديثه (٢٢)
- 92 . كلمتان جميلتان والثالثة يحبها شماش، أن تشرب الخمرة وتسربها فتصون حكمتك.
- 93 . وتسمع الكلمة فلا تفشيها فذلك عزيز لدى شماش. وأما من يشرب الخمرة ويفقد رشده
- 94 . فحكمته تفنى من يراه أو يسمعه ... الأم بحكمتها الألهة
- 96 . يا بني! لا تدع كل كلمة ولا تفش كل أمر. (قارن مع الحديثه ٣).
- 97 . يخطر لك. لأن في كل مكان عيوننا وأذاننا، فاحفظ لسانك مراقبا ولا تدعه أن يدمرك.
- من هتك الدار؟ يا الكنة يا الخزمتكار (: الخادم، تركية).
- كان بيتنا كما سر النحل. من وقت لَ دخلت هالكنة ما بقى كلمة توقّف جوا.
- 98 . أعظم ما تراقب راقب فمك، وأغلق قلبك على كل ما تسمع، لأن الكلمة هي كالطير، إذا أرسلتها فلن تستطيع اصطيدها ثانية.
- الكلمة لَ تطلع م الشفتين تدور بلدين.
- 99 . احص أقال فمك، ثم أطلقها نصيحة لأخيك. إن دمار الفم أشد خطرا من دمار الحرب.
- من سطر ١٠٠ حتى سطر ١٠٨ عظمات تتعلق بالتعامل مع الملك (عدا ١٠٥ عن الفقر).
- 105 . إنني ذقت الحنضل وكان طعمه مرّا قاسيا ولكن لا يوجد ما هو أمر من الفقر.
- الفقر زنجير العفاريث وي.
- الفقر طعم الموت وإ.

- 111 . رفعت الرمل وحملت الملح فلم أجد شيئا أثقل من الدين (قارن بالحديثه
(٤٥).
- 112 . حملت التبن ورفعت النخالة فلم أجد أخف من الضيف.
- بارك الله ف ل ضاف وخفف.
- الضيف بعد ثت ايم (: ثلاثة أيام) تطلع ريحتو. (كناية عن اهتراء جدته
وفساد نكهته وبدء الإحساس بثقله ووطأته وانتظار الفرج بوداعه أو
انقلاعه.)
- لا تقول للضيف: "روح" (: رُح، انصرف). هوّا لخالوت يروح.
- حين صحا الجو ذات يوم بعد أيام وليال طويلة كلها تلج وعواصف وبرد
وأمطار أجبرت الضيف ومنحته عذرا لإطالة إقامته في منزلهم، بدأ أهل
البيت يوشوشون ويتهامسون .. ولكن الضيف تمكن من سماع أحدهم يقول
المثل التالي:
- "صحّت ونحّت وما بقى للضيف حجّة." فأجاب على البديه بما راح مثلا
أيضا:
- تصحّي تنحّي كيفا (: كيفها) وا.. كرسي حار وكتل كبار .. ليش "حندرو"
حمار وات يروح؟
- (شرح: كرسي حار: حيلة بدائية للتدفئة تتكون من منقل جمر يوضع
تحت طاولة وتغطي الطاولة بالحفة تتدلى حتى أرض الغرفة لتحتفظ
الحرارة ضمن الفراغ تحت الطاولة. وكان للضيف أحق من أهل البيت
بالاضطجاع قربه ومد سيفانهم ضمن الفراغ الحار. كتل كبار: أكلة
ماردينية فاخرة هي عبارة عن أقراص أكبر من حجم صحن المائدة
تصنع من الكبة المجبولة بالهبر المسحوق وتحشى باللحم المفروم وتسلق
في الماء الغالي على الموقد. رغم هذه الأمثال التي تغمز من قناة الضيف
وتتذمّر منه فإن إكرام الضيف مبدأ سائد ومؤثري المنطقة بشكل عام،
وريفها بشكل خاص، منذ أن دوّن، بل قيل أن يدوّن، "أحيقار" أمثاله.
- 113 . الخصومة تعكر الماء الصافي بين الأصدقاء.
- 114 . إذا نطق الصغير بأمر عظمة فإن أقواله ترفع شأنه، فنطقه يرفعه لأنه
من
- 115 . الآلهة، وإذا كان محبوبا لدى الآلهة فإنها تمنحه ما ينطق به.
- 116 . إن نجوم السماء كثيرة لا يعرف الإنسان أسماءها، هكذا لا يعرف
الإنسان جميع الناس.
- 117 . لا يوجد أسد في البحر لذلك سمّوا أسدا.
- 118 . التقى النمر بالعنزة، وكانت مقرورة، فتكلم النسر وقال للعنزة: هلمّي
أعطيك بجلدي، فأجابت
- 119 . العنزة وقالت للنسر: لنلا يؤخذ جلدي منّي دعني وشائي، لأنّه (النمر)

- 120 . لا يحيي الظبي إلا ليمتص دمه. ذهب الذئب إلى الحملان ...
- 121 . أعطوني حملا واحدا وسأكتفي، فأجابته الحملان: خذ أيًا تشاء منّا فإننا حملانك.
- 122 . ليس بمقدور البشر أن يرفعوا أقدامهم أو أن يضعوها بدون الآلهة
- 123 . ليس بمقدورك أن تضع رجلك أو أن ترفعها. إذا طار صيترك على أفواه الناس صالحا ...
- 124 . وإذا تجنّوا عليك بالشر فإن الآلهة ستعاقبهم. إذا كانت أعين الآلهة على الإنسان.
- 125 . فإن الإنسان يرى طريقه في الظلام ولا يراه أحد كاللص الذي يقتحم البيت ويهرب.
- 126 . لا تؤثّر قوسك ولا تطلق سهمك على الصديق لئلا تفرع الآلهة لمساعدته فترد الضربة عليك.
- ١٢٨ . إذا وثّرت قوسك وأطلقت سهمك على من هو أكثر براً منك فإنّ تلك خطيئة أمام الله.
- بقايبق الربيع تَ تشهد عليك. (شرح: هذا المثل يرد في حكاية صغيرة مفادها أن رجلا قتل زوجته في برية خلاء لا إنس فيها ولا جان فهددته الزوجة وحذّرتَه بحتمية انكشاف الأسرار وافتضاح الجريمة وحتمية العقاب، فسخر منها وقال: لا أحد هنا يراني إذا قتلتك. أجابت: "بقايبق الربيع تَ تشهد عليك". وكان الوقت ربيعا وكان المطر يهطل على الأرض فيحدث "بقايبق" أي فقاعات تتقاذف فوق التربة المشبعة ربيعا بالماء. لم يتردد في قتلها وهو يقول ساخرا: لنشهد عليّ "بقايبق الربيع". وبعد زمن ليس بطويل تزوّج الرجل امرأة أخرى. وفي أحد أيام الربيع وكان المطر يهطل و"بقايبق الربيع" تتقاذف فوق التربة كما كان الحال عندما قتل زوجته الأولى تذكر قول زوجته القتيلة: "بقايبق الربيع تَ تشهد عليك"، فأخذته نوبة ضحك شديد جدّا، فأصرت زوجته الثانية على معرفة سبب ضحكه. تمنّع الرجل أوّلا عن الحديث ولكنه أمام عنادها وإصرارها أضطر إلى رواية قصة الجريمة بتفاصيلها وذكر لها أنّ سبب ضحكه هو قول المرأة القتيلة: "بقايبق الربيع تَ تشهد عليك". عندما سمعت المرأة الكلام تركته وحيدا وذهبت واخبرت الشرطة فقبضوا عليه وحوكم وأمر القاضي بإعدامه.
- تعكس الحكاية إيمان مجتمع المنطقة بأنه "لا خفيّ إلا سيظهر ولا مكتوم إلا سيعلن" وأن هناك إله يرى كل خفي وظاهر، يكافئ المحسن ويعاقب المسيء، وأنه يمهّل ولا يهمل. ولذلك "من يأخذ بالسيف بالسيف يؤخذ" و"القاتل يُقتل" و"بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين". وإذا كان إطلاق السهم على "من هو أكثر براً منك خطيئة أمام الله" بحسب أحيقار فإن السيد

- المسيح أيضا يقول بعبارة أوضح وأصرح: "من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولاً بحجر".
- من سطر ١٢٩ حتى سطر ١٣٥ نهي عن الافتراض والكذب.
- ١٣٦ . لا تحتقر ما ليس من نصيبك، ولا تشته الشيء العظيم الممنوع عنك.
- 137 . لا تحاول زيادة الثروة، ولا توجه قلبك إلى الضلال.
- ل رحى لبلاد الوحوش أكثر من رزقك مو تحوش.
- 138 . من لا يُفخر باسم أبيه وأمه فليت الشمس لم تشرق عليه، لأنه شرير.
- ل مو يفخر ف أمو وابوه كلاب كجابهوه.
- 139 . العار إنما ينبع عن ذاتي فمن سيبررني؟ فابن مهجتي نجس بيتي فماذا أقول للغريب.
- 140 . شاهد ظالم شهد ضدي فمن سيزكيني؟ إنَّ الغضب انطلق من بيتي.
- فضد من أكافح وأدافع.
- شاهدو من بيتو خازوقو على كثفوه.
- 141 . لا تقش أسرارك لصديقك، لأنَّ اسمك لن يبقى محترماً لديه.
- احكي لجاري ينقل اخباري، أخليا (: أخليها) ف داري تطق مراري.
- خليها في القلب تجرح ولا تطلع لبراً وتفضح.
- بس طلعت الكلمة م الشفتين تدور بلدين. (قارن بالحديث ٢)
- 142 . لا تقاوم من هو أعلى منك منزلة
- 143 . ولا تنافس من هو أقوى منك، لأنه سيأخذ
- 144 . نصيبك ويضيفه إلى نصيبه.
- 145 . فانظر إن هذه حالة الضعيف مع القوي.
- إيدل مو تقدر تكزاً (: تعضها) بوسا (: بوسها) وحتطاً (: حطها) على راسك. إيدل مو تنداس، تنباس وتخط على الراس.
- 146 . لا تعرض عن الحكمة.
- 147 . لا تكن محتالاً، ولا تدع حكمتك تنطفئ.
- 148 . لا تكن حلوا لنلا بيتلعوك ولا تكن مرّاً لنلا يبصقوك.
- 149 . إذا أردت يا بني أن ترتفع فاتضع أمام الله.
- 150 . الذي يُذل المتكبر ويرفع المتواضع.
- لا تتكبر الله واكبر. الكبرة لألله والصغرة للشيطان.
- الإنجيل: "من رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتع." "الله يقاوم المستكبرين أما المتواضعون فيعطيهم نعمة."
- 151 . كيف تستطيع شفاه الناس أن تلعن عندما الآلهة لا تلعن؟
- من سطر ١٥٢ حتى سطر ١٥٥ فجوات تضيع المعنى.
- 156 . إن الله سيلجم فم الظالم وسيقطع لسانه.

157 . إن العيون الصالحة لن تظلم. والآذان الصالحة لن تصم والشم والشمم الصالح سيحب

158 . الحقيقة وينطق بها.

159 . الرجل الرفيع الخلق الطيب القلب هو كالقوس القوي الموتر بيد رجل جبار.

160 . إذا الرجل لم يسكن مع الآلهة فمن ذا سيذله؟

161 والذي يسكن مع الآلهة فمن ذا يذله؟

فجوات

164 . الرجل الصالح لن يرافق الشرير ولن يتعامل معه.

165 . أرسل العوسج إلى شجر الرمان قائلا: ما الفائدة من شوكك للذي يرغب جني ثمرك؟

166 . أجاب شجر الرمان العوسج وقال: إنك كلك شوك لمن يلمسك.

- البصلة عيبث ع الثومة .. قالت (الثومة؟) لا (: لها): انت الحادة وانا الصنونة (: ذات الرائحة الكريهة. من صنّ، وهي لفظة سريانية)

167 . الصديق بين الناس كل من يلقاه يعضده.

168 . إن بيت الأشرار يُدك يوم الزوبعة وفي اليوم الهادي تسقط أبوابه، لأنهم ينهبون.

171 . إذا قبض الرجل الشرير على تلايبب ثوبك فاتركه بين يديه واتصل بشماش فإنه

172 . يأخذ ثوبه ويعطيك إياه.

الإنجيل: إذا خاصمك أحد وأراد أن يأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضا.

فجوات

198 . الله. إن من يتدمر على ربّه سيذله ربّه في المحكمة، وكأنّه جدّف على ربّه.

- من كثير ل يقولون (: يتدمرون تدمرا يجلب النحس) الله يقلعن (: يقلعهم، ينبذهم).

خاتمة

في هذه الدراسة فحصنا صوتيات ومفردات اللهجة الماردينية وتركيبها النحوي على ضوء المقارنة مع العربية الفصحى والسريانية. وظهرت لنا الحقائق التالية:

الصوتيات: في الماردينية خمسة أصوات طليقة هي الأصوات الطليقة الخمسة في كلِّ من السريانية الكتابية واللهجة السريانية الطورانية المحكيّة: ألف المد، الواو، الياء، الإمالة الكسرية (الرباص)، والإمالة الضمّية (الزقاف). في الماردينية بعض الأصوات الحبيسة (حروف ساكنة) ممّا لا وجود له في السريانية الكتابية أو العربية ولكنّه موجود في الطورانية، وغالباً في المفردات نفسها، وأهمّها حرف ج.

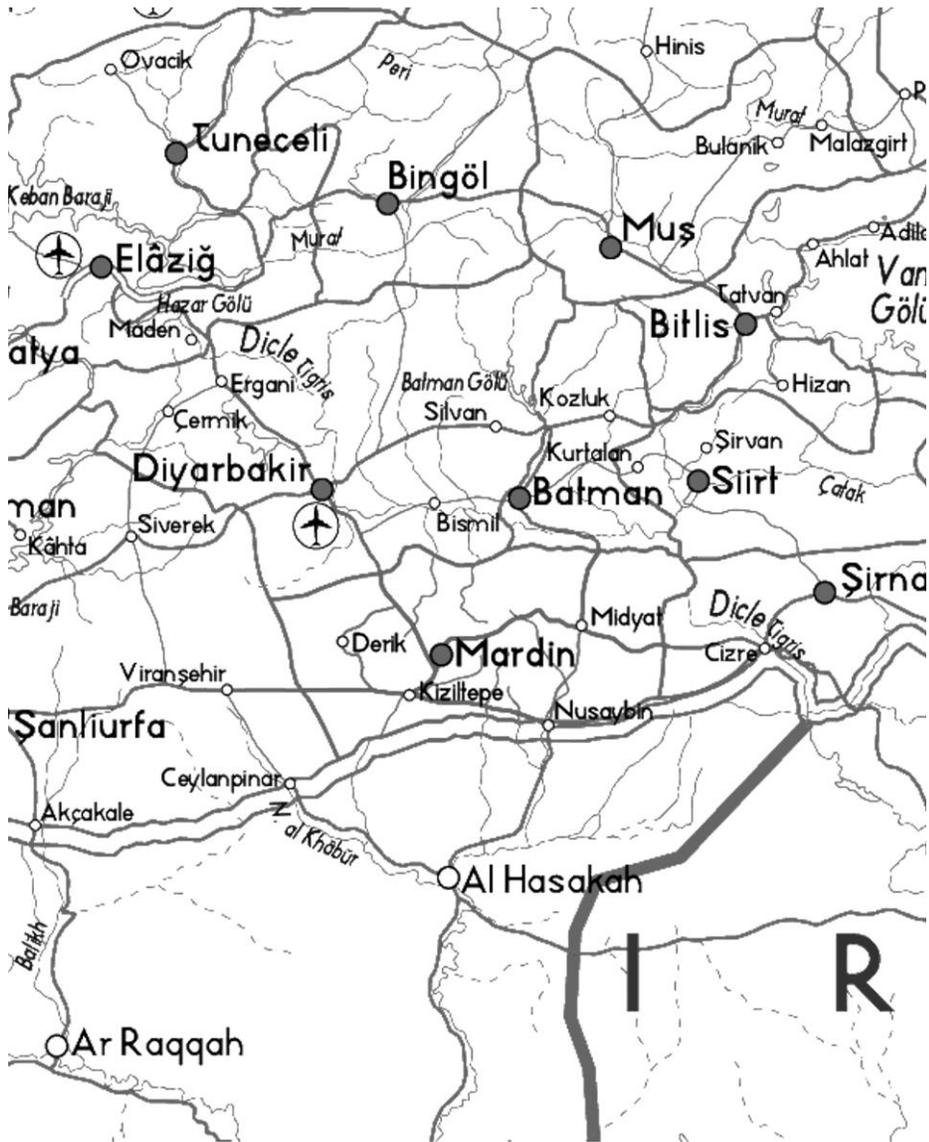
المفردات: ظهر كم كبير من المفردات السريانية الواردة في المعجم السرياني دون العربي، بعضها بأوزان سريانية وبعضها متكرّر بوزن المفردة العربية. وأظهر الفحص الصرفي للأفعال في صيغة المضارع والأمر الأثر السرياني في حركة حروف المضارعة وفي بنية فعل الأمر. **التركيب النحوي:** في الجملة الاسميّة يظهر الأثر السرياني في مجتزأ من الضمير يقوم بوظيفة الربط بين المبتدأ والخبر في كلِّ من الماردينية والسريانية. كما يظهر الأثر السرياني في موقع "كان" بعد الخبر سواء أكان مُقدّماً أم لم يكن. وفي الجملة الفعلية يظهر الأثر السرياني في الابتداء بالفاعل وفق السليقة اللغوية، جواز الابتداء بالفعل لأغراض بلاغية. وفي التعدية باللام إلى المفعول الأوّل المباشر، وفي توكيد الفاعل باللام أحياناً، وفي تتابع فعلين أو ثلاثة بدون حرف عطف أو موصول حرفي. وعلى وجه الإجمال كلُّ المواقع النحوية في الجملة السريانية في كتاب *اللمعة الشهية* لإقليميس داود، أحد أكبر وأشهر النحويين السريان في القرنين التاسع عشر والعشرين، وجدنا كلِّ موقع للجملة الماردينية نصيباً كبيراً. والوسيلة الفضلى لإبراز التركيب النحوي السرياني في اللهجة الماردينية هي الترجمة الحرفية لنص سرياني أصيل إلى الماردينية، لأنّ هذه الترجمة الحرفية تأتي بكلام مارديني طبيعي لا شائبة فيه إلا ما ندر. ولكنّ الترجمة الحرفية للنص السرياني نفسه إلى العربية الفصحى لا تأتي بعربية فصحى بل بسريانية بمفردات عربيّة. استناداً إلى رسوخ وديمومة النظام النحوي السرياني في اللهجة الماردينية حتّى اليوم، واستناداً إلى صوتياتها السريانية المتطابقة مع صوتيات السريانية الطورانية، واستناداً إلى الكم الكبير من المفردات السريانية فيها والمستخدمه في السريانية الطورانية، ونظراً إلى وجود هذه اللهجة ضمن خريطة طور عابدين

الناطقة بالسريانية الطورانية خلصنا إلى نتيجة تقول: إنّ اللهجة الماردينية كما نعرفها اليوم هي أصلاً لهجة سريانية من لهجات طور عابدين تزوجت مع لهجة عربية منذ بدء الوجود العربي في المنطقة فكان نتيجة هذا التزاوج هذه اللهجة الماردينية كما نعرفها اليوم. وهذه هي إحدى طرق نشوء اللهجات، كما يقول علم اللغة الحديث.

المصادر والمراجع

- البطيرك زكّا عيواص. بحوث تاريخية دينية أدبية. العطشانة: منشورات دير مار يعقوب البرادعي، ١٩٩٨.
- البطيرك أفرام برصوم. اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية. حلب: التراث السرياني، ٢٠٠٦.
- الألفاظ السريانية في المعاجم العربية .. حلب: دراسات سريانية، جزاءان، ١٩٨٤.
- تاريخ طور عبيدين. بغداد: ١٩٦٣. (عربه عن السريانية المطران غريغوريوس بولس بهنام).
- الأبراشي، محمّد عطية. الآداب السامية. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٤٦.
- أرملة، اسحق. "النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية". مجلة المشرق (١٩١٢) ١٥: ١٤٧ - ١٤٩.
- سلوى الرائد في أمثال ماردين. بيروت: المطبعة السريانية، ١٩٢٧.
- أمين، أحمد. ضحى الإسلام. القاهرة: ١٩٩٨.
- الأنطاكي، محمد. المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها. ج ٢، ط ٢، بيروت: دار الشرق، ١٩٧٥.
- بهنام، بولس. أحيقار الحكيم. بغداد: مطبوعات مجمع اللغة السريانية، ١٩٧٩.
- جقي، مراد فؤاد. نعوم فائق. دمشق: ١٩٦٣.
- الجلبي، داود. الآثار الأرامية في لغة الموصل العامية. الموصل: مطبعة النجم الكلدانية، ١٩٣٥.
- حبيقة (البسكنتاوي)، يوسف. الدوائر السريانية في لبنان وسورية. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٣٩.
- حتّي، فيليب. اللغات المحكية في لبنان وسوريا. بيروت: ١٩٢٢.
- الحلواني، محمّد خير. المفصل في تاريخ النحو العربي قبل سيبويه. ج ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩.
- الحموي، ياقوت. معجم البلدان. المجلد الخامس، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧.
- داود، اسكندر. الجزيرة السورية بين الماضي والحاضر. دمشق: ١٩٥٩.
- داود، إقليميس يوسف. كتاب القصارى في حل ثلاث مسائل تاريخية تتعلق ببلاد الشام وما يجاورها. بيروت: المطبعة الادبية، ١٨٨٧.

- اللّمة الشّهية في نحو اللّغة السريانية. الموصل: دير الآباء
الدومنيكيين، ١٨٧٩.
- رضا، أحمد. مولد اللّغة. بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٣.
- السّامرائي، ابراهيم. التطور اللّغوي التاريخي. بيروت: دار الأندلس،
١٩٨١.
- دراسات في اللّغتين السريانية والعربية. بيروت: دار الجيل،
١٩٨٥.
- شلتح، جرجس. لغة حلب السريانية. طبعة ٣، حلب: ١٩٥٥.
- شميساني، حسن. مدينة ماردين: من الفتح العربي إلى سنة ١٥١٥
م/٩٢١. بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٧.
- شيوخو، لويس. شعراء النصرانية قبل الاسلام. طبعة رابعة، بيروت:
منشورات دار المشرق، ١٩٩١.
- شير، أدى. الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة. بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء
اليسوعيين، ١٩٠٨.
- تاريخ كلدو وآثور. ج ٢، بيروت: ١٩١٣.
- صائغ، سليمان. تاريخ الموصل. ج ١، المطبعة السلفية: مصر، ١٩٢٣.
- الطرابلسي، أمجد. نظرة تاريخية في حركة التّأليف عند العرب في اللّغة
والأدب. دمشق: ١٩٥٤.
- فايق، نعم. "مجموع الألفاظ السريانية في العربية العامية المحكية في ما
بين النهرين." ما بين النهرين، ١٩٢٣.
- فريحة، أنيس. معجم الألفاظ العامية. ط ٢، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٥.
- معجم الأمثال اللبنانية الحديثة - عربي انكليزي. ط ٢، بيروت:
مكتبة لبنان، ١٩٩٥.
- اللهجات وأسلوب دراستها. بيروت: دار الجيل، ١٩٨٩.
- فك، يوهان. العربية: دراسات في اللّغة واللهجات والأساليب. ترجمة
وتعليق، رمضان عبد التّوّاب، مصر: مكتبة الخانجي، ١٩٨٠.
- قباوة، فخر الدين. الأخطل الكبير: حياته وشخصيته وقيمه الفنيه. حلب:
دار الأصمعي، ١٩٧١.
- قرداحي، جبرائيل. إحكام الإحكام في علم التصريف عند السريان. بيروت:
١٩٢٤.
- كبريال، فولوس. البستاني، كميل افرام. الأداب السريانية. ج ١، بيروت:
منشورات الجامعة اللبنانية، ١٩٦٩.
- الكفرنيسي، بولس. غرامطيق اللّغة الأرامية السريانية. بيروت: مطبعة
الاجتهاد، ١٩٢٩.



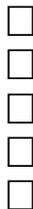
خارطة ماردين

□ فهرس الكتاب

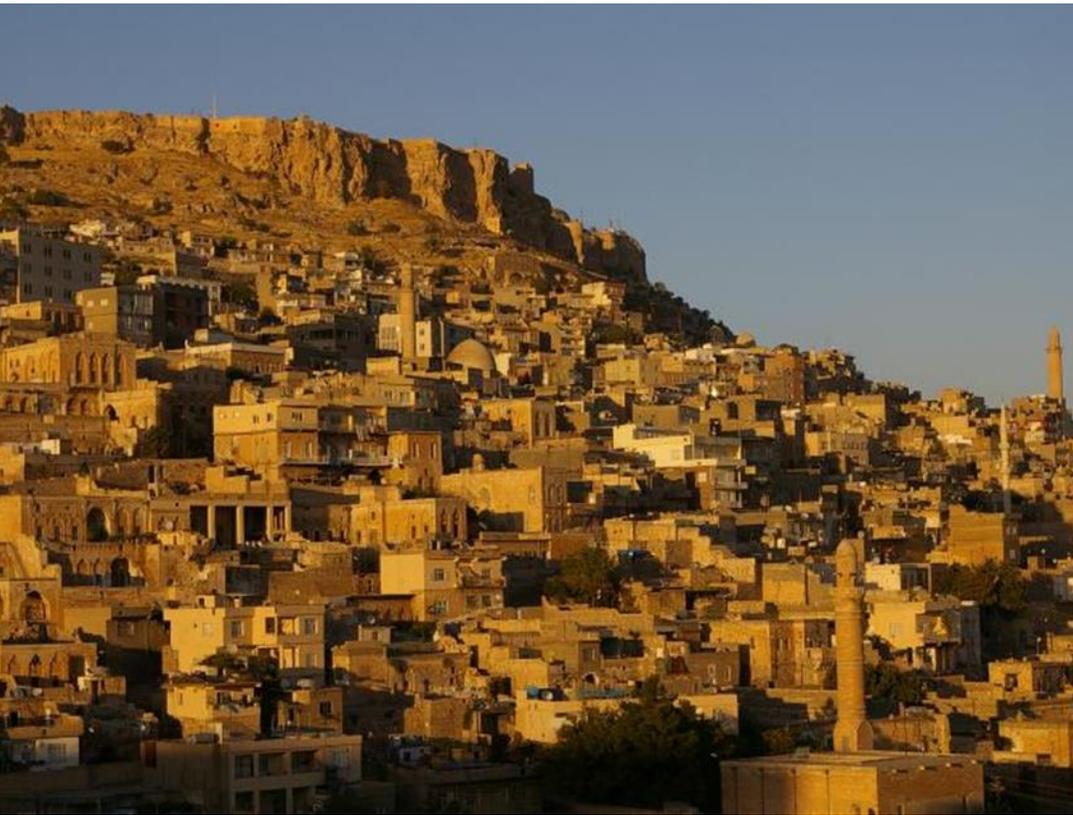
٥	إهداء
7	مقدمة نيافة المطران صليبا أوزمان بالسريانية
9	ترجمة مقدمة المطران صليبا أوزمان للعربية
١1	مقدمة نيافة المطران مار اسطاثيوس متى روهم
16	مقدمة المؤلف
20	تمهيد
٢5	خطة الدراسة
٢5	دليل لفظي للمفردات الماردينية
٢8	الفصل الأول: الصوتيات في الماردينية
٢8	الأصوات الحبيسة في الماردينية
٢9	الأصوات الطليقة في الماردينية
٤6	أثر الأصوات الطليقة السريانية في لفظ نظيراتها في العربية الفصحى
51	الأغنية في الماردينية
52	الفصل الثاني: المفردات الماردينية بين العربية والسريانية
٥7	الحروف غير الخاضعة لقاعدة التبادل في العربية والسريانية
٥9	الحروف الخاضعة لقاعدة التبادل في العربية والسريانية
62	لائحة بالمفردات السريانية في اللهجة الماردينية
٦3	باب الهمزة
٦8	باب الباء
82	باب التاء
٨8	باب الثاء
٨9	باب الجيم
٩4	باب الحاء
٩7	باب الخاء
100	باب الدال
١٠5	باب الراء
١٠7	باب الزاي
١١9	باب السين
١٢5	باب الشين
١٣8	باب حرف ال ج

١٤7	باب الصاد
150	باب الطاء
١٥3	باب العين
١٥8	باب الفاء
١٦6	باب حرف ال پ
172	باب القاف
١٨5	باب الكاف
١91	باب حرف گ الكومل السريانية
١٩5	باب اللام
١٩9	باب الميم
٢٠4	باب النون
٢٠9	باب الهاء
٢12	باب الواو
212	باب الياء
٢13	الصرف
٢١5	أوزان
228	اسم الفاعل
231	الهمزة في الماردينية والسريانية والهمزة في العربية
236	المهموز الأول في الماردينية بين العربية والسريانية
244	الفصل الثالث: النحو
244	الجملة الماردينية بين العربية والسريانية
244	الجملة الاسمية
249	الجملة الفعلية
250	المفعول به
251	الإضافة
252	تنكير الاسم
٢٥٣	العدد
٢٥٣	النداء
٢٥٣	الحال
٢٥٣	النعت
٢٥٤	أسلوب التفضيل
٢٥٥	الضمائر

٢٥٧	الاسم الموصول
258	اسم الإشارة
261	أسماء مُبهماة
261	في الوصل والتعليل
262	الشرط
263	الجملة الإنشائيّة
265	في أحكام الحروف المعنويّة
265	الباء
267	على
268	اللام
269	بين الواو الماردينيّة والواو السريانيّة
272	بين الدولث في السريانيّة واللام الموصوليّة والتاء في الماردينيّة
273	اللام
290	جدول لهذه الألفاظ
294	بين تراكيب سريانيّة من الكتاب المقدس ونظيراتها في الماردينيّة
294	الدولث
306	تراكيب سريانية أخرى
310	الفصل الرابع: صدى حكمة أحيقار في الأمثال الماردينيّة
327	الخاتمة
329	المصادر والمراجع
332	خرائط
334	فهرس الكتاب









المؤلف في سطور

ولد المؤلف في بلدة الدرياسية إحدى مدن الجزيرة السورية عام 1953. نال إجازة في الأدب العربي من جامعة حلب عام 1978، ودبلوم تأهيل تربوي عام 1993. دّرس مادة الأدب العربي في ثانويات الحسكة وحلب.

تابع دراساته العليا في الولايات المتحدة الأمريكية وحصل على شهادة الماجستير في اللاهوت ولغات الكتاب المقدس من كلية اللاهوت في مدينة شيكاغو.

رئيس تحرير مجلة الكرامة الفصلية المتخصصة بالأدب السرياني في شيكاغو. صدر منها خمسة أعداد وتوقفت في عام 1998.

صدر له كتاب بعنوان (معجم الشرق الأوسط) في بيروت عام 1998 يقرض الشعر العربي والسرياني، ونشر كثيرا من قصائده في المجلات البطريركية وغيرها من الدوريات المتخصصة.

صدر له ترجمة للعهد الجديد عن النسخة السريانية المعروفة بالـ (الفشيطتا) بمنهج المقارنة مع النص اليوناني الأصلي، وهي مزودة بتعليق بالمقارنة اللغوية بين السريانية واليونانية.

له قيد الطبع:

- ترجمة للعهد القديم بالمنهج الذي نهجه في ترجمة العهد الجديد بالمقارنة مع النص العبري الأصلي.
- ديوان شعر لكامل أعماله الشعرية

